٢٥٢

No. 3197

NURUOSMANİYE
2730/7
3197

٢٥٢

١

٤١٩٧

١

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وابهى الخواقين بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ادام الله ايام دولته واحكام سلطنته
في تواريخ جمة وانا الداعي الحاج
ابراهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين
عفي له

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N: O
Yeni Kayıt No: 273017
Eski Kayıt No: 3197
Tasnif No.

Mikrofilm Arşivi
No 1425/7

قطب الدين

ابو بكر بن محمد القاضي الكبير الزاهد الاوحد قطب الدين ابن المكرم احد كتاب الانشا السلطان بالقاهرة اجتمعت به غير مرة بديوان الانشا بقلعة الجبل رافقته وكان يسرد الصوم ويكثر المجاورة بالحرمين الشريفين وبالقدس الشريف وقد عجز من السلطان الملك الناصر محمد توقيعا بان يقيم حيث شا من المساجد الثلاثة ويكون معلومه راتبا عليه ومن بعده لاولاده ولاولاد اولاده ابدا ولم اره كتب شيا الان صاحب ديوان الانشا يجله لتخليه ومولده في احد الربيعين سنة تسعين وستمايه وتوفي في اواخر شعبان سنة اثنين واربعين وسبعمايه بالقدس الشريف عن اثنتين وخمسين سنة واشهر رحمه الله تعالى وعفا عنه وسامحه

ابن قوام

ابو بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي الشافعي مولده سابع ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمايه وتوفي ليلة الخميس سابع عشر رجب سنة ست و[illegible] وسبعمايه ودفن من الغد بزاوية جده الشيخ بقاسيون

2

ابرهيم

الغزي ابو اسحق ابراهيم بن عثمان

ابرهيم بن عثمان بن محمد ابو اسحق وقيل ابو مدين الكلبي الغزي الشاعر المشهور احد فضلاء الدهر ومن سار ذكره بالشعر الجيد تنقل في البلدان ومدح الاعيان وهجا جماعة ودخل الجبال وخراسان سمع الحديث بدمشق من الفقيه نصر المقدسي سنة احدى وثمانين واربعمايه ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى بها غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح روساها وانتشر شعره هناك وذكره محب الدين ابن النجار وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في الخريدة وولد الغزي بغزة في سنة احدى واربعين واربعمايه وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمايه وكان قد خرج من مرو الى بلخ فمات في الطريق وحمل الى بلخ فدفن بها وحكي عنه انه كان

يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر لي لثلثة اشيا كوني من بلد
الامام ان فعى واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاه ومن شعره

من آلة الدنيا لم يعط الوزر سوى تحركه لحيته رجال ابآء
فهو الوزير ولا ازر يشد به مثل العروض لها بحر بلا ماء

ومنه

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجي منه النوال ولا مليح يعشق
ومن الرزية انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ومنه

امط عن الدرر الزهر اليواقيتا واجعل لحج تلاقينا مواقيتا
فثغرك اللؤلؤ المبيض لا الحجر المسود لا ثمه يطوى السباريتا
قابلت بالشنب الاجفان مبتسما فطاح عن ما طريك السحر منكوتا
فكان من فاك اليد البيضا جا به موسى وجفناك هروتا وماروتا
جمعت ضدين كان الجمع بينهما لكل جمع من الالباب تشتيتا
جسم من الماء مشروبا لاعيننا يضم قلبا من الاحجار منحوتا
ونشر ذكراك اذكى الطيب رايحة ونور وجهك رد البدر مبهوتا
فضحت بالغيد الغزلان ملتفتا ولم تدع مساك الاسد ملفوتا

محاراه

ما الحسن نور لسم جمع النجم الزفاح في الع على العواد
واعص اضرو في صفات جماله لكن عد وصال الد الاصلوف
واجعف فيه الشعر كلا تعرها فشمه وآمالا ووجه روبوه
والمن لعفر فيه كرما يرجى ولعا وحارت بو علمها لحقوه

عذرت طيفك في هجري وقلت له لو استطعت الينا في الكرى جيتا

ومنه

عجبت لعين اروت الشخ بالسخ وقلت لها شحي فقال الجوى شحي
ومن ليلة دهما فازت بغرة من البدر لم ترزق حجولا من الصبح
كان صغار الشهب فوق طلاها لالى غواص نثرن على مسح
كان السهى جسمي فليس بشاهد ولا غايب من شدة السقم البرح
كان سهيلا رعدة وتباعدا غريق جبان يدعي فوق السبح
كان الدجا يخشى فرار نجومه فقد سد اعلام الاساليب بالملح

ومنه قوله

وروضة قرن النهار نجومها بسنا ذكا فرادهن توقدا
والنجم فوق غديرها ذيل الصبا سحرا فاصبحت الصفيحة مبردا
وكانما كمد الغيوم يسرها وبكا وهن اليوم يضحكها غدا

ومنه قوله

حل الهوى بمكان الروح من جسدي فكيف يدركه ما حال في خلدي
ام كيف انعته والحب مختلف كالبحر متصف بالدر والزبد
مهاك ما عقد الوعسا اعينها ممن تعلمن هذا النفث في العقد

ابرهيم البراذعي المولّه الدمشقي مريد الشيخ يوسف
القميني كان له كشف وحال على طريق المولّهين مات رحمه الله تعالى
سنة ثلاث وسبعين وستمائة

ما من حين اذا مرّ النسيم بها تلبّد الورد في ظلّ من النجد

ومنه

[illegible]

وما نسيت ولا انسى تبسّمها وملبس الحسن غطّى غير ذي علم
حتى اذا لاح عنها المرط من دهش واخجل بالضمّ عقد السلك في الظلم

وقال ابو علي بن طباطبا
هوى في فؤادي للمقام عبرة
هموم لكبد المغرم عبرة

ومن حسن اذا مر النسيم بها تلبد الورد في طل من النجد

ومنه

هبت لنا وبرود الليل اسمال صبا لها من جيوب العيد اذيال

مرت على شيح نجد وهو متشح بلؤلؤ الطل والجر بامعطال

حتى اتتنا واعطافها بلك تهدى لكل مريض منه ابلال

والنفس بين تباريح الجوى نعش والوصل تحت سيوف الهجر اوصال

ومنه

وتلو الكمال به نعرش فقات العفا على عقله

فشح لعينه يوم الندى يتعدى غدر الى رجله

ومنه

جمع جفنيك بين البر والسقم اشفى من جفوني بالفراق دمي

اشارة منك تكفيني وافصح ما رد السلام غداة البين بالعنم

قد ركب الامل الماشي فحمله وتبع الاسطر العاري بلا نعم

تعليق قلبي بذاك القرط يولمه فليشكر القرط تعليقا بلا الم

تضرمت جمرة وما وجنتها والجمر في الماء خاف غير مضطرم

وما نسيت ولا انسى تبسمها وملبس الحجر غفلة عن ذر علم

حتى اذا لاح عقدنا المرطم دهش وانحل بالضم عقد السلك في الظلم

[illegible]

البرذعي المولد

ابرهيم البرذعي المولد الدمشقي مريد الشيخ يوسف

القميني كان له كشف [illegible]

3/1

ابو رافع

ابرهيم ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر في باب اسلم ان منهم

من قال اسلم ومنهم من قال هرمز

البرذون المالكي

ابرهيم ابو اسحق البرذون الغرواني المالكي اخذ من ابي عثمن

الحداد صاحب الكتب كانت وفاته في حدود الثلثمئة

ظهير الدين البارزي

٩

ابن هيثم بن محمد بن مرشد بن مسلم الجهني البارزي الحموي ظهير الدين اخبرني
الشيخ اثير الدين ابو حيان قال المذكور شيخ صوفي من ابناء الرؤساء بحماه له ادب
وانشدني قال انشدنا المذكور لنفسه

لان فتكت الحاظه بحشاشتي وساعدها بالهجر واعتز بالحسن
فلا بد ان يقتص منه ذقنه وتذبحه قهرا من الاذن للاذن

وانشدني بالسند المذكور

غدا اسودا بالشعر ابيض خده فاصبح من بعد التنعم في ضنك
على خطه اضحى يخط عذاره فنادته عيناه خرنا فتابك

وانشدني بالسند المذكور

اراك فاستحيي واطرق هيبة واخفي الذي بي من هواك واكتم
وهيهات ان يخفى وانت جعلتني جميعي لسانا بالهوى يتكلم

وانشدني بالسند المذكور وفيه تورية

تعجبت والدنيا كثير عجيبها لشيخ يلاقي عنده الخبث والربا
بدا شيب في عينه وهو محصب ولم ارها يوما الم بها حبا

وانشدني بالسند المذكور ملح انشد الخضر

لخضر كم

5

١٠

لخضر كم محك في فؤادي ترحل صبره وهو المقيم
سبت قلبي لواحظه وولى فصار للخضر يتبعه الكليم

وانشدني بالسند المذكور

يذكرني وجد الحمام اذا غنى لانا كلانا في الهوى ندب الغصنا
ولكن اذا غنى اجبت بانه وكم بين من غنى طروبا ومن انا
تجول عيوني في الرياض لتجتلي محاسنكم منها اذا غبتم عنا
فما وردها والنرجس الغض نائبا عن الوجنة الحمرا والمقلة الوسنى
فاعرب دمعي بالذي انا كاتم وقد رجعت في الروض الطيار اللحنا
فقال عذول وهو اجهل قايل رويدك لا تبغي ومن ذا بان افنى
ولو ان بيض الهند تما يردني وسمر القنا عنها نعني طعنا
لقبلت حد السيف حبا لطرفه وعانقت من شوقه الاسمر اللدنا
وخضت عجاج الموت والموت طيب اذا كان ما يرضي احبتنا منا
حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا وقالوا على الغدر عنا وما حلنا
وضنوا على المضنى ببذل تحية ولو سألوا بذل الحياة لما ضنا

ولد الحسن ارزق توامين ذكرا وانثى من جارية سوداء

دخصك رب العرش منها بتوءم ومن ظلمات البحر تستخرج الدرر
وابرك اضحى وانا علم جابر فاعطاك من الغاية الشمس والقمر

وقلت في مليح شوا

وشواء بديع الحسن يزهى بطلعته على كل البرايا
فوا شوقاه للافخاذ منه يشمرها ويقطع لي الشوايا

انشدني من لفظه الشيخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الاكفاني الحكيم قال انشدني من لفظه لنفسه ظهير الدين البارزي

يا لحية الحب التي زال لها تشبي
هل انت فوق خد الوردي مسك تنبتي

قلت كان الاصل ان يقول تنبتين ولكنه حذف النون على لغة من قال

ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

والصحيح ان الارض التي ينسب اليها المسك يقال لها ارض التبت وهي بلاد الترك التي بها غزال المسك ليس فيها نون البتة وانما تبت بتاين ثالث الحروف الاول مضمومة وبينهما بآ ثاني الحروف مفتوحة على عمر والله اعلم

ولما كان اوايل شهر رجب سنة اربع واربعين وسبعماية حضر تابوته من الاسكندرية الى دمشق ودفن في تربته جوار جامعه المعروف بانشايه رحمه الله

فقلت في ذلك

الى دمشق نقلوا تنكزا فيا لها من آية ظاهره
في جنة الدنيا له جثة ونفسه في جنة الآخره

وقلت ايضا

في نقل تنكز سر اراده الله ربه
اتى به نحو ارض يحبها وتحبه

وكنت قلت فيه بعد ما قبض عليه ارثيه رحمه الله تعالى

كذا تسري الخطوب الى الكرام وتسعى تحت اذيال الظلا م
وتغتال الحوادث كل ليث هزبر عن فريسته محا م
وتبذل بعد عز وامتناع وجوه لم تعرض للطا م
فكم ملك غدا في الامن دهرا وآل الى انتقال وانتقا م
اذا ما ابرم المقدار امرا رايت الصقر من صيد الحما م
وهل يرجى من الدنيا وفاء ولم تطبع على رعي الذما م
اذا ضاقت جوانحنا بهم توسعه بانواع السقا م

وأذهل يومه الألباب حتى كأنا فيه صرعى بالمدا م
فيا لمزري بشمل العدل فينا ويا لرزو ذاك الانتظا م
ويا لمصيبة بدمشق حلت شدائدها بأحداث عظا م
فكم من مقلة للحزن تجري مدامعها بأربعة سجا م
رعاه الله من راع أمين أنام بعدله عين الأنا م
وكف حوادث الأيام عنهم فلم تطرق حماهم بانتقا م
وكيف ينوبهم خطب ملم وناب الدهر ناب غير نا م
حنو زاد في افراط بر يسكن برده لهب الضرا م
وتدبير خلا عن حظ نفس وباب الرعب فيه عن الحيا م
ودست حلمه في دار عدل تأيد بالملائكة الكرا م
وكم جبار قوم ذي عتو تهيب أن يراه في المنا م
يساوي عنده في العدل بين الكرام الغر والسود اللئا م
وهيبته سرت شرقا وغربا وشاعت عنه في مصر وشا م
يراع المغل في توريز منه ويطرق أرضهم في كل عا م
وكم قطع الفرات وصاد حتى توغل في فضا تلك الموا ى
اذا ما قيل هذا الليث وافى مضوا هربا كأمثال النعا م
فرايضه فرايضه تراها دوائي لا تزال على الدوام

ولم نر قبله ليثا [illegible] بالحسام • وقد وقفت له [illegible] والغمام • فانشر [illegible] والمنام • [illegible] الله [illegible] الأحكام • [illegible] والسلام • [illegible] والعالي [illegible]

٤ **ابرهيم بن سيار** بن هانئ البصري المعروف بالنظام بالظاء
المعجمة المشددة قالت المعتزلة انما لقب بذلك لحسن كلامه نظما ونثرا
وقال غيرهم انما سمي بذلك لانه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها
وكان ابن اخت ابي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة وكان ابرهيم هذا شديد
الذكاء حكي انه اتى ابو الهذيل العلاف الى صالح بن عبد القدوس
وقد مات له ولد وهو شديد التحرق عليه ومعه النظام وهو حدث فقال له
ابو الهذيل لا اعرف لتحرقك وجها اذ كان الناس عندك كالزرع فقال انما اجزع
عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال وما هو قال كتاب وضعته من قرأه
شك فيما كان حتى يتوهم فيما كان انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه كان
فقال النظام فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت او انه عاش
وقرأ هذا الكتاب ولم يمت الا بعد ذلك فبهت صالح وحصر ويحكى
عنه ايضا انه اتى به الى الخليل بن احمد فيما اظن ليتعلم البلاغة فقال له ذم هذه
النخلة فذمها باحسن كلام فقال له امدحها فمدحها باحسن كلام فقال اذهب فما
لك الى التعليم من حاجة وقال ابن ابي الدم قاضي حماه وغيره

النظام

في كتب الملل والنحل ان النظام كان في حداثته يصحب الثنوية وفي كهولته
يصحب ملاحدة الفلاسفة وطالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام
المعتزلة وصار رأسا في المعتزلة واليه تنسب الطايفة النظامية
ووافق المعتزلة في مسايلهم وانفرد عنهم بمسايل اخرى منها
ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشر والمعاصي وعند المعتزلة هو
قادر عليها لكنه لا يفعلها لقبحها ومنها ان الله تعالى انما يقدر
على فعل ما علم ان فيه صلاح العباد هذا بالنظر الى احكام هذه الدنيا
واما في الآخرة فلا يوصف بالقدرة على زيادة عذاب اهل النار ولا ينقص
منه شيا ولا يقدر على ان يخرج احدا من الجنة ومنها انه نفى
ارادة الله تعالى حقيقة فاذا قيل انه مريد لافعال العباد فالمراد انه امر
بها وعنه اخذ هذا المذهب ابو القسم الكعبي ومنها انه وافق
الفلاسفة على ان الانسان حقيقة هو النفس والبدن آلتها ثم انه قصر
عن ادراك مذهب الفلاسفة فمال الى قول الطبيعيين فقال الروح جسم
لطيف مشابك للبدن داخل باجزائه فيه كالدهن في السمسم والسمن في
اللبن ومنها انه وافق الفلاسفة في نفي الجزء الذي لا يتجزى

وما احسن قول ابن سناء الملك

ولو عاين النظام جوهر ثغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ولما الزم النظام مشي نملة على صخرة من طرف الى طرف انها قطعت ما لا
يتناهى وهي متناهية فكيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى احدث
القول بالطفرة وقال يقطع النملة بعض الصخرة بالمشي وبعضه
بالطفرة واستدل على ذلك بادلة كثيرة مذكورة في كتب الاصول منها انا
لو فرضنا بيرا طولها مائة ذراع وفي وسطها خشبة معترضة ما بينه
وفي الخشبة حبل مشدود من الخشبة الى الماء يكون طول الحبل خمسين ذراعا
وفي راس الحبل دلو مربوط فاذا القي من راس البير الى الخشبة المذكور حبل
طوله خمسون ذراعا في راسه علاق فجر به الحبل المشدود في الخشبة
فان الدلو يصعد الى راس البير بالحبل الاعلى الذي فيه العلاق وطوله خمسون
ذراعا ويقطع منه ذراع في زمان واحد وليس ذلك الا ان البعض انقطع بالطفرة
فضرب المثل بهذه المسالة فقيل طفرة النظام فانها مضحكة وقد اجاب

الاصحاب عن هذه المسالة بان الطفرة قطع مسافة قطعا ولكن الفرق
بين المشي والطفرة راجع الى البطء والسرعة ومنها انه قال ان
الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وان الالوان والطعوم والروائح
اجسام ومنها ان الله تعالى خلق جميع الحيوانات دفعة
واحدة على ما هي عليه الآن حيوانات وانس ونبات ومعدن ولم يتقدم
خلق آدم على خلق اولاده ولكن الله اكمن بعضها في بعض فالتقدم والتاخر
انما يقع في ظهورها من مكامنها لا في حدوثها وهذه المسالة اخذها من
اصحاب الكمون والظهور واكثر ميل النظام الى مذاهب الطبيعيين دون
الالهيين ومنها ان القران ليس اعجازه من جهة فصاحته
وانما اعجازه بالنظر الى الاخبار عن الامور الماضية والمستقبلة
وهذا ليس بشيء لان الله تعالى امره ان يتحدى العرب بسورة من مثله
وغالب السور ليس فيه اخبار عن ماض ولا مستقبل فدل على ان العجز كان
عن الفصاحة ومنها انه قال الاجماع ليس بحجة في الشرع
وكذلك القياس ليس بحجة وانما الحجة قول الامام المعصوم ومنها

مسئلة

مسئلة الى الرفض ووقوعه في اكابر الصحابة رضي الله عنهم وقال
نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان الامام علي وعينه وعرفت الصحابة
ذلك ولكن كتمه عمر لاجل ابي بكر رضي الله عنهما وقال ان عمر ضرب بطن
فاطمة يوم البيعة حتى القت المحسن من بطنها ووقع في جميع الصحابة
فيما حكموا فيه بالاجتهاد وقال لا يخلوا اما ان جهلوا فلا يحل لهم
او انهم ارادوا ان يكونوا ارباب مذاهب فهو نفاق وعنده الجاهل
باحكام الدين كافر والمنافق فاسق او كافر وكلاهما يوجب الخلود
في النار ومنها انه قال من سرق مائة درهم وتسعة وتسعين درهما
او ظلمها لم يفسق حتى يبلغ النصاب في الزكاة وهو مائتان نعوذ
بالله من هوى مضل وعمل يؤدي الى التدين بهذه العقائد الفاسدة
وقد ذهب جماعة من العلماء الى ان النظام كان في الباطن
على مذهب البراهمة الذين ينكرون النبوة وانه لم يظهر ذلك خوفا من
السيف فكفره معظم العلماء وكفره جماعة من المعتزلة حتى ابو الهذيل

١٩

والاسكاف وجعفر بن حرب كل منهم صنف كتابا في تكفيره وكان
مع ذلك فاسقا مدمنا على الخمر وكان آخر كلامه لمن القدح كان
بيده وهو سكران فقال وهو عليه له يشرب فيه

اشرب على طرب وقل لمهدد هون عليك يكون ما هو كائن

فلما فرغ من كلامه سقط من العلية فمات من ساعته سنة ثلاثين
ومائتين تقريبا • وشعره في غاية الجودة لكنه يبالغ في معانيه
حتى يخرج كلامه الى المحال فمن ذلك قوله

توهمه طرفي فآلم خده فصار مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فآلم كفه فمن صفح قلبي في انامله عقر
ومر بذكري خاطرا فجرحته ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان الجاحظ فيما اظن لما بلغه ذلك قال هذا
ينبغي ان لا ينيك الا باير من الوهم ايضا • ومنه قوله في نصراني

ومن ثنى قسيم الاله مثاله فصيغتين من غصن ومن رمل
فاذا تامل والزجاجة ظله جرحته لحظة مقلة الطفل

ومنه قوله ايضا

يكون

10 ٢٠

يكون الخال في وجه قبيح فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام معشوق على من يراها كلها في العين خالا

كتب الى صديق له يعرض منه شيئا فكتب اليه يعتذر ويحلف انه ليس
عنده ما ساله فكتب اليه ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك
الله معذورا • وكان بين جماعة ينشدهم من شعره ويتحدثون فتحرك فضرط
فضرب بيده على استه غير مكترث ثم قال اما ان تسكتي حتى اتكلم واما ان تكلمي
حتى اسكت • وجاء الى بشار بن برد فقال له ما رايت اعمى قط الا وقد عوضه
الله من بصره اما الحفظ او الذكا او حسن الصوت فاي شي عوضت قال ان لا
ارى مثلك ثم قال من انت ويحك قال ابن شبابه فقال لو نكح الاسد في استه
ذل وكان ابن شبابه يرمى بذلك ثم قال بشار

لو نكح الليث في استه خضعا ومات جوعا ولم ينل طمعا
ذلك السيف عند هزته لو يبصق الناس فيه ما قطعا

وقيل انه اتى الى سوار بن عبد الله القاضي وهو امرد فعانقه وقبله وكان
ابن نعم بكر اباه وكانت مع القاضي داية يقال لها رخام فقبل الغلام يعتقد تقبيل السلام
وانها قبلة شهوة فلحقته الداية فشتمته واسمعته كلاما يكره وهجى الغلام فقال
الا لم تك ابشرا فابصرني رخام

٢١

وقال في ذاك قوم على انتقاصي حراص
هجرتني واشتفى شيمة وانتقاص
فهاك فاقتص مني ان الجروح قصاص

٢٢

١٠ **سالم بن عبد السلام** بن علوان بن عبدون بن الربيع ابو المرجّى الصوفي الرقي
المعروف بالبوازيجي قدم بغداد وتفقه للشافعي وبرع في الفقه وسمع الكثير
وصحب ابا النجيب السهروردي وانتفع به وتعلّم عنده وانقطع الى الخلوة وملازمة
الذكر والاشتغال بالله تعالى ومكابدة الاعمال وجاور بمكة ونفع الله به خلقا
كثيرا وكان قوّالا بالحق ومات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الله وقيل ابو عبيد الله وقيل ابو عمر
القرشي العدوي المدني الفقيه روى عن ابيه وابي ايوب الانصاري وابي هريرة
وعائشة والعثم وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر وروى عنه الزهري ونافع وحميد
الطويل وغيرهم وقدم دمشق على عبد الملك بكتاب ابيه بالبيعة له وعلى الوليد بن عبد الملك
وعلى عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا وقال
ابو احمد محمد بن محمد الحاكم هو اخو عبد الله وحمزة وزيد وواقد وبلال وعمر وامه ام سالم
وهي ام ولد وكان عبد الله بن عمر يشبه اباه عمر وكان سالم يشبه اباه عبد الله بن عمر
وقال مالك ولم يكن في زمان سالم اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش
منه كان يلبس الثوب بدرهمين وقال نافع كان ابن عمر يلقى ابنه سالما فيقبّله ويقول
شيخ يقبّل شيخا وقال خالد بن ابي بكر بلغني ان عبد الله بن عمر كان يلام في حب سالم فيقول
يلومونني في سالم والومهم وجلدة بين الانف والعين سالم

البوازيجي الصوفي

٤ احد الفقهاء السبعة

ورواه بعضهم يديرونني عن سالم وادبرهم قلت واشتهر هذا
البيت كثيرا وروي ان كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد اكثر وافيه
القول اما بعد فانت سالم والسلام فلم يدر الحجاج ما اراد حتى فسره
له بعض من يعرفه فقال له اراد به قول عبد الله بن عمر فيه بيتك وصحف
الجوهري بل حرف في صحاحه فقال ويقال للجلدة التي بين العين والانف
سالم واورد البيت وانا شديد التعجب من صاحب الصحاح كونه ما فهم المعنى من
من البيت ولا ان سالما عند ابيه بمنزلة هذه الجلدة من المكان المذكور وقال
التبريزي الخطيب تبع الجوهري خاله ابن عم الفارابي صاحب ديوان الادب غلط
هذا الموضع انتهى قال ابو الزناد كان اهل المدينة يرغبون عن اتخاذ
امهات الاولاد حتى نشا فيهم القراء السادة علي بن الحسين والقسم بن محمد بن
ابي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر ففاقوا اهل المدينة علما وتقى وعبادة
وورعا فرغب الناس حينئذ في السراري قال ابو اسامة الاكثر
على ان فقهاء المدينة السبعة ليس فيهم سالم وانما يعدون مكانه ابا بكر بن عبد الرحمن
بن الحرث وذكر بعضهم مكان ابي بكر وسالم ابا سلمة بن عبد الرحمن وذكر الحاكم في معرفة
علوم الحديث ولكن سالم معدود في فقهاء المدينة وقال اسحق بن ابراهيم الحنظلي
اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه وقال البخاري مالك عن نافع عن ابن عمر

اصح الاسانيد

٣٧

12

ابو المعالي ابن المهذب المعري

ابو المعالي

سالم بن عبد الجبار بن المهذب من اهل المعرة كان موسوما بالعدالة والامانة
مشهورا بالفضل قال اسامة بن منقذ كان بينه وبين جدي سديد الملك مودة
وكان اكثر زمانه عنده فاذا اشتاق الى اهله مضى الى المعرة بعد ما يقضي اربه ثم يعود
والمعرة اذ ذاك لشرف الدولة مسلم بن قريش وكان بينه وبين جدي وهو بشيزر وحاصره
مرة ونصب عليه عدة مجانيق وقاتل حصنا له يسمى الجسر ورحل عنه ولم يبلغ غرضا
فعمل الشيخ ابو المعالي

أمسلم لا اسلمت من حادث الردى ولا زرت وزرا ما سلكت به وزرا
رغبت ولم تخش بحرب ابن منقذ من الله والناس المذمة والوزرا
فمت كمدا بالجسر لست بجاسر عليه وعاين شيزرا ابدا شزرا

فلما بلغت الابيات شرف الدولة قال من يقول هذا فينا قالوا رجل يعرف بابن
المهذب من اهل المعرة قال ما لنا ولهذا الرجل اكتبوا الى الوالي بالمعرة يكف عنه ويحسن
اليه فربما يكون قد جار عليه فاحرجه والجاه الى ان قال ما قال وهذا من حلم شرف الدولة
المشهور

منقبة

ومن شعره

ومهفهف كالغصن حركاته متهضم الخصر(؟) المهضوم
يهتز من نفس المشوق قوامه لينا كما هز القضيب نسيم
رشا اذا رشقت سهام لحاظه فلهن في قلب المحب كلوم

يحلو بمرّ وصاله وصدوده وكذا الهوى أبدًا شقًا ونعيم
كن كيف شئت فإن وصلك ثابت تتصرّم الأيام وهو مقيم
قلبي الذي جلب الغرام لنفسه فلمن أعاتب غيره وألوم

ومن شعره يصف الوبا والفرج

ولقد حللت من الشام ببقعة أعزز بها لكن دهاها المغبون
وبئيت وجاورها العدوّ فأهلها شهدا بين الطعن والطاعون

زين الدين ابن الحريري

م

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبده الإمام المقرئ المدرّس بعينيّة
الشابّ زين الدين المزّي الدمشقي الذي يعرف بالحريري لأنّ أمّه تزوّجت بالشمس
الحريري نقيب ابن خلّكان فربّاه ولد سنة ستّ ولد بعد ذلك قريبًا وتوفي سنة ست
وعشرين وسبعمائة تلا بالسبع على الزواوي وغيره وسمع من الصدر البكري وخطب
مردا وجامعه ودرس بالشبلية وغيرها ودرّس بالقليجية الصغرى وغيرها وولي مشيخة
القراءات والنحو بالعادلية مدّة وسمع ابنه ولي الدين ابنه شرف الدين وكان فقيهًا وذو خير
سمع منه قاضي القضاة علاء الدين بن حجي وابنه والطلبة

ابن الرضي

بالحضار

أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي القطان
الشيخ الصالح المقرئ مسند وقته ولد سنة تسع وأربعين أو خمسين وتوفي سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة أجاز له عيسى الخياط وسبط السلفي وسبط الجوزي ومجالس ابن تيمية
وغيرهم وحضر خطيب مردا والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي ثم سمع منه وسمع
من إبراهيم بن خليل وعبد الله الخشوعي وزين الدين عبد الدائم والرضي البرهان صحيح مسلم
سوى فوت مجهول يسير وحضر أيضًا محمد بن عبد الهادي وتفرّد بأجزاء عوالٍ وروى الكثير
أكثر عنه المحبّ وأولاده والسروجي والذهبي وابنا السفاقسي وخلق وكان شيخًا
مباركًا خيّرًا كثير التلاوة حسن الصحبة حميد الطريقة وحدّث بأماكن

الحراني الزاهد

أبو بكر بن اسماعيل الحراني الزاهد ذكره الحافظ عبد القادر وقال كان من مفاريد
الزمان اجتمعت فيه من خلال الخيرات لو سطرت كانت سيرة كان زاهدا ورعا مجاهدا
مجتهدا متواضعا ذا عزائم خالصة بصيرا بآفات أعمال الآخرة وعيوب الدنيا ذا تجارب
ساح وخالط وكان لا يأخذه في الله لومة لائم منقادا للحق محبا للخمول عاريا من
زي أهل الدنيا وما كان يلبس معتما وكان بغير عمامة وكان محلوقا وكان يشعر
إذا وقف بين جماعة لا يعرفونه ولم يكن له في المسجد موضع يعرف به وكان إذا قال له
أحد ادع لي أو أتوب على يديك يقول أيش تعمل بيدي تب إلى الله وهو الذي جرأ
المسلمين على محاصرة الرها سنة تسع وثلاثين وخمسمائة واشتهر بين الناس أنه يوم وقعة
الليلة التي بالرها دخل منها المسلمون رأوا رجلا قد صعد فيها فهزم من كان بها من الفرنج
وصعد الناس حتى طول الشيخ سماه في ترجمته وذكر له كرامات وتوفي في حدود الثمانين
وخمسمائة

الحكيم تقي الدين

أبو بكر بن يوسف بن محمد الحكيم تقي الدين نزيل الروم كان من الروساء الفضلاء
استوطن الروم وتقدم عند سلطانه وكان يتردد في الرسائل من الروم إلى الشام
ومصر فتمول وأثرى وأدركه أجله بدمشق وأوصى بثلث ماله يصرف في الصدقة
وفكاك الأسرى وأسند الوصية إلى الأمير جمال الدين موسى بن يغمور وكانت وفاته
سنة سبع وخمسين وستمائة

المعتضد بالله

ابو بكر بن سليمان مولانا امير المومنين ابو الفتح المعتضد بالله ابن مولانا امير المومنين ابي الربيع المستكفي بالله بويع له بالخلافة بالعساكر المنصورة بعد وفاة اخيه الحاكم بامر الله احمد بن المستكفي وقدم الى دمشق صحبة الملك الصالح صالح في واقعة بيبغا روس واجتمع الناس به وعاد صحبة السلطان الى القاهرة ثم عاد مع السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي في واقعة الامير بيدمر سنة اثنتين وستين وعاد مع العساكر الى القاهرة فلما كان جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعماية وصل الخبر الى دمشق بوفاته وبويع ولده مولانا امير المومنين المتوكل ابو عبد الله محمد

ابن الاوحد

ابو بكر بن يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه والد الامير اسد الدين ابن الامير صلاح الدين ابن الاوحد احد امراء الطبلخانات بدمشق كان حسن الشكل مليح القامة محتشما خيرا دينا حج بالركب سنة خمس وخمسين وسبعماية وكنت معه فما راى الناس في تلك المدة احسن حجة منها لنيته المباركة لم يزل بدمشق اميرا الى ان ورد مرسوم السلطان بتوجه كل من له اقطاع بصفد الى صفد ويقيم هناك فتوجه اليها فضاق عطنه بها لانه فارق دمشق وما فارقه من سنين الذي ليس له مثل عادته فحصل له ضعف وورد الى دمشق ليتداوى بها فاقام بها يومين او ثلثة وتوفي رحمه الله في سابع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعماية

الصاحب ضياء الدين النشائي

[illegible]

ابو بكر بن عبد الله بن احمد بن منصور بن احمد بن شهاب الصاحب ضياء الدين النشائي بالنون والشين المعجمة توفي سنة تسع عشرة وسبعماية وزر ايام الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير وكان ابن سعيد الدولة معه مشيرا وكان الامر كله لابن سعيد الدولة والاسم لضياء الدين وولي نظر النظار بالديار المصرية ثم تولى نظر الخزانة وكان فقيها فرضيا محدثا من اصحاب الشيخ شرف الدين الدمياطي

وفيه يقول

ان بكى الناس بالبدايع حمرا الهوى نيال من حسناء

فاختم الدهر بالنشائي فاني ادري الختم دائما بالنشاء

الشاعر النحوي

أبو بكر بن يعقوب الطبيب النحوي الشاعر شهاب الدين توفي باليمن
كهلاً سنة ثلاث وسبعمائة أظنه كان من تلامذة الشيخ جمال الدين ابن مالك
وكان قد جود العربية ويظن انه يلي مكان الشيخ جمال الدين اذا توفي فلما أخرجت
الوظيفة عنه تألم من ذلك وكان شرح التسهيل عنده كاملا لمصنفه فاخذه
معه وتوجه الى اليمن حرجا وغضبا على اهل دمشق وبقي الشرح محروما ما ظهر
الناس بهذه البلاد حتى جا الشيخ العلامة اثير الدين فوضع له الشروح المستوفا
وحكى لي من لفظه العلامة اثير الدين عن هذا الشاعر انه كان يرى الناس بجامع
الاموي يصلون المغرب في الحايط الشمالي ويمشي هو على العادة من الحايط الشرقي
الى الغربي ويرى الناس انه غير مكترث بالصلاة فجا اليه انسان وقال له لو ظهرت
من الزندقة ما عسى ان تظهر ما دعوناك نحويا او كما قال

ابن سمحون المعري

أبو بكر سليمان بن سمحون الانصاري الاندلسي القرطبي المعري ولقب تلميذ
ابن الطراوة كان يقول ما يجوز الصراط الا نحاة من ابن الطراوة توفي سنة ثلاث وستين
وخمسمائة

القاضي القرطبي

أبو بكر بن خلف الانصاري القرطبي القاضي ابو يحيى سمع من ابي اسحق بن قرقول وغيره قال
الابار كان فقيها اماما تام النظر عني بالحديث والعلل والرجال ولم يعن بالرواية سمع منه
ابو الحسن القطان واتصل بصاحب مراكش وحصل اموالا وولي قضاء مدينة فاس
توفي في شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة

أبو بكر بن عمر ابن اللباد بتشديد اللام بعد الباء الموحدة بعد السين المهملة وبعد الالف
سن ماصل الدين توفي سنة ست عشرة وسبعمائة في شهر المحرم وكان من سماعه وحسنه ودرس على ابن عبد الدايم
قال الشيخ علم الدين ابن البرزالي كتبت عنه
وكان فاضلا له عناية حسنة
ونظر في الفضايل وذهن
جيد وشعر كثير وكان عالي
الهمة عزيز النفس ابتدا
عليه واخر شيخ
الخطيب جمال الدين محمد الصعيدي
قال رحت يعني وسنه مباحث
كثيرة واصول الدين

ومن شعره

ان عيننا نعدونا قد تحقق من فار منهم الرفاق وطلق
لئن زدتهم قصارا حسوما زمت بالغرام كل ممزق
وكذا الروح اذ تباري حبه بعد وصاله يتمزق

ومنه دوبيت

يا حسن ذوابة بدت للناس ... ابن زمح في المتاس
ما واصل الاخلاق لي ملك اوله لوامن بني العباس

ومنه

وشادن دارى لنا الفتك لاحسن وجهك ما يغني عن القمر
فقلنا لك خلو الابشر لنا في حديثك ما يغني عن السمر

٢٨

١٧

ابن عبد الدائم

2 أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الشيخ الصالح المعمر المتقن مسند الوقت
المقدسي الصالحي ويعرف بالحبال ولد بكفر بطنا اذ والده بها خطيب سنة خمس او ست عشرة
وستمائة وسمع سنة ثلاثين على ابن النحو الاول وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي وسمع من الناصح ابن
الحنبلي وسالم بن صصري وجعفر الهمداني والشيخ الضياء وفي عدة واجاز له ابن روزبه
والقطيعي [illegible] عوام ونقل سماعه ولكن كان
[illegible] وبلان [illegible] ابن الخباز
وابن نعيس القدماء وحدث بالصحيح مرات وسمع منه الحفاظ وانتهى اليه علو الاسناد
كوالده في زمانه وعاش ثلث وتسعين سنة ومات ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان
سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة

رضي الدين القسنطيني النحوي

أبو بكر بن عمر بن [illegible] بن سالم الامام العلامة رضي الدين القسنطيني الشافعي النحوي
ولد سنة سبع وستمائة وسمع ببيت المقدس من ابن شاذان على الاوقي وبمصر من يوسف
ابن المخيلي وابن المقير وابن عوف الزهري واخذ العربية عن ابي الحسين ابن معطي وجمال الدين
ابن الحاجب وسمع من ابن معط الفية وصاهره وتزوج بابنته وكان من كبار ائمة العربية
بالقاهرة بحث رضي الدين الشاذلي عليه مدة كتاب سيبويه وسمع منه جماعة كثيرة
وكان صالحا خيرا ساكنا متواضعا ناسكا له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث

٢٢

وأضر بآخره وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة

الزاهد

ابو بكر بن سعدان الزاهد توفي في حدود الثلثين والثلثمائة

الابهري

ابو بكر بن طاهر الابهري كان يتكلم على علم الظاهر والحقيقة
توفي في حدود الثلثين والثلثمائة

[illegible]

ابو بكر بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شهاب الدين الفارسي

ابو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا امام شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقي احد فضلا
الدين سمع من عمر بن طبرزد وغيره ومن الطلبة من سماه شاكر الله قال ابو شامة كان
صالحا سليم الصدر به نوع اختلال وكان احد فقهاء الشامية وروى عنه ابن الخباز
وآحاد الطلبة وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة

نجم الدين بن فتيان القبة

ابو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الشيخ نجم الدين ابن الامام الخطيب ابي الحسن
الانصاري الدمشقي ثم المصري ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع من البوصيري
والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابن نجا الواعظ وسمع بدمشق من داود بن
ملاعب وغيره وروى عنه الدمياطي والشريف عز الدين وعلم الدين الدواداري والشيخ
شعبان والمصريون وكان يلقب بالقبة ومات سنة ستين وستمائة

صلاح الدين الدينوري

ابو بكر الدينوري الرجل الصالح صلاح الدين صاحب الشيخ عز الدين عمر
الدينوري وهو الذي بنى له الزاوية بالصالحية وصار هو وجماعة عنه يذكرون
فيها عقيب الصبح باصوات طيبة فلما مات الشيخ رحمه الله بقي الصلاح يقوم بهذه
الوظيفة ومات في حدود سنة احدى وستين وستمائة

العنبري

ابو بكر العنبري السجزي اورد له الثعالبي في تتمة اليتيمه

قوله يخاطب من زوج ابنته

انكحت حرتك الكريمة عامدا اجلالها
من لم يكن كفوا بسواه اليوم في الدنيا لها
ما كنت الا منكحا شمس السماء هلالها
فضممت مجهود الفعال الى اليمين شمالها
ستقر عينك عن قريب اذ ترى اشبالها

امام مسجد حان الحاطب

ابو بكر بن احمد بن عمر البغدادي الزاهد امام مسجد حان الحاطب ببغداد وكان صاحب عبادة ومجاهده
سمع بمصر من محمود بن محمد الصابوني وبدمشق من اسمعيل الخشوعي والكندي وكان يعرف بالمراوحي
قال الشيخ شمس الدين روى لنا عنه بالاجازة ابو المعالي بن البالسي وابو العز بن الحاجب سالت شيخنا الضياء
عنه فقال بلغني انه جاور بمكة سنة قرا فيها الفقه وروى عنه ابو حامد بن الصابوني
وتوفي سنة ثلث واربعين وستمائه

مع جواد من بني مطر املقت كفاه ما جمعا

ولو لم يرد ضري بحيل صمائرت بهم على اسرار مكنونة سري

مع جواد من بني مطر المفتّ كفاه ما جمعا
كلما غدنا لنا يلة افتر نا جود جذعا

كرمه

فامر له بمائة الف درهم

ابو علي الوراق

بكر بن خارجة الكوفي الوراق ابو علي شاعر ماجن ماموني
افسدت الخمر عقله اخر عمره وهو القايل

هل لي اليك اذا اعتذرت قبول ام لا فابح ما اريد اقول
اسمع فان حالف بجلال من في ظل رحمته العباد نزول
ما كان زعم الرسول فتدعي ذنبا علي بما يقول رسول

وهو القايل وقيل انها لغيره

وحق الذي في القلب منك فانه عظيم لقد حصنت سرك في صدري
ولكنها افشاه دمعي وربما اتى المرء ما يخشاه من حيث لا يدري
فمتّ بلا ذنب الي الدمع انني اظنه بما كان منه انما يبتغي ضري
ولولا يرد ضري لخلى ضمايري تهد على اسرار مكنونها سري

العنبري

ابو بكر العنبري السجزي اورده الثعالبي في تتمة اليتيمة

ومن شعر بكر بن حارثة الكوفي

يا العوي لما جنى السلطان الا يكن للذي اهان الهوان
يكبوا في التراب من حلب الكرم عقارا كانها الزعفران
صبّها في مكان سوء لقد صادف سعد السعود ذاك المكان
من كميت يبدي المزاج لها لولو نظم والفضل فيه جمان
فاذا ما اصطبحتها صغت نز العقد عذري الى امّه الخيزران
كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه الانسان

فانشدت هذه الابيات للجاحظ فقال للمنشد من حق الفتوة ان اكتب هذه الابيات قايما الآن تعدي لنفوس كان به ملت

ذكرت بهذه الابيات ما قاله ابو الحسين الجزار

قلت لما سكب الساقي على الارض الشرابا • غيرة مني عليه ليتني كنت ترابا

امام مجد

بن النطاح

بكر بن النطاح الحنفي أبو وائل وقيل هو عجلي كان شاعراً حسن الشعر
كثير التصرف فيه وكان صعلوكاً يصيب الطريق ثم أقصر عن ذلك وكان كثيراً
ما يصف نفسه بالشجاعة والإقدام وهو القائل

هنيئاً لإخواني ببغداد عيدهم ... وعيدي بحلوان قراع الكتائب

وأنشدها أبا دلف فقال له إنك لتكثر من وصف نفسك بالشجاعة
وما رأيت عندك لذلك أثراً قط ولا فيك فقال أيها الأمير وأي غناء
يكون عند الرجل الحاسر الأعزل فقال أعطوه سيفاً وفرساً ودرعاً
ورمحاً فأعطوه ذلك أجمع فأخذه وركب الفرس وخرج على وجهه فلقيه
مال لأبي دلف يحمل من بعض ضياعه فأخذه وجرح جماعة من غلمانه وما نعوه
فجرحهم جميعاً وقطعهم فانهزموا وسار بالمال فلم ينزل إلا على عشرين فرسخاً
فلما اتصل خبره بأبي دلف قال نحن جنينا على أنفسنا وكنا أغنياء عن إهاجته
ثم كتب إليه بالأمان وسوغه المال وكتب إليه صر إلينا فلا ذنب لك عندنا
نحن هجناك وحركناك فرجع ولم يزل معه يمدحه حتى مات وكان قد لحق
أبو دلف إنساناً قد أردف آخر خلفه فطعنهما فشكهما بالرمح فتحدث الناس

ذلك

ذلك فلما عاد دخل إليه بكر بن النطاح وأنشده

قالوا أينظم فارسين بطعنة ... يوم اللقاء ولا يراه جليلا

لا تعجبوا لو كان مد قناته ... ميلاً إذاً نظم الفوارس ميلا

فأمر له أبو دلف بعشرة آلاف درهم • وله فيه أيضاً

له راحة لو أن معشار جودها ... على البر كان البر أندى من البحر

ولو أن خلق الله في جسم فارس ... وبارزه كان الخلي من العمر

أبا دلف بوركت في كل بلدة ... كما بوركت في شهرها ليلة القدر

• وله فيه أيضاً

إذا كان الشتاء فأنت شمس ... وإن حضر المصيف فأنت ظل

وما تدري إذا أعطيت مالاً ... أأكثر من سماحك أم تقل

فأعطاه عشرة آلاف درهم • وقصد مالك بن طوق فمدحه فأثابه فلم يرض ثوابه
فخرج من عنده وكتب رقعة وبعث بها إليه وفيها

فليت جدا مالك كله ... وما يرتجى منه من مطلب

أصبت بأضعاف أضعافه ... ولم أنتجعه ولم أرغب

أسأت اختياري فعل الثواب ... لي الذنب جهلاً ولم يذنب

فلما قراها وجه جماعة في طلبه وقال الويل لكم لئن فاتكم فلحقوه وردوه اليه فلما
راه قام اليه وتلقاه وقال يا اخي عجلت علينا وما كنا نقتصر على ذلك وانما
بعثنا اليك نفقة وعولنا بك على ما يتلوها فاعتذر اليه ثم اعطاه حتى
ارضاه فقال بكر بن النطاح يمدحه من ذلك

فتى جاد بالاموال في كل جانب ... وانهبها في عوده وبدايته
فلو خذلت امواله جود كفه ... لقاسم من يرجوه شطر حياته
فان لم يجد في العمر قسما لباذل ... وجاد له الا عطا من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه ... وشاركهم في صومه وصلاته

قلت وقوله من غير كفر بربه زيادة مليحة وهو من باب حشو
اللوزينج وقال، كريم اذا ما جئت طالب فضله ... حباك بما تحوي عليه انامله،
ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله،
وقد وجدت هذه الابيات الاول والثاني في قصيدة ابي تمام المشهورة
والقطعة الاولى اوردها صاحب الاغاني لابن النطاح والبيتان الثانيان
اوردهما المرزباني في معجمه لابن النطاح وهما اخبر الناس بذلك وهذه مسالة الاسرقة
واما ابو الطيب فانه اخذه وقصر عنه حيث قال

على كل حال ام عمرو جميلة ... وان لبست خلقانها وجديدها

وبالجملة فقد مر ذكر المولى بخاطر الكريم، ولطاف من حنوه طايف على المودة التي
اصبحت كالصريم، واذا كان الشاعر قد قال

ويدلك هجركم علي اني خطرت ببالكم

فكيف بمن دخل ذكر الضمير وخرج، وذكر على ما فيه من عوج، وما اسخف
بي من امرني، ومن ذكرني ما حقرني، والله تعالى يديم حياته التي هي الامان
والاماني، ويمتع بالفاظه الفريدة التي هي اطرب من المثالث والمثاني،

فكتب الى الجواب عن ذلك

يا هاجرا من لم يزل قلبه ... اليه من دون الورى قد صبا
ارسلت من بعد الجفا اسطرا ... ارقص منها السمع ما اطربا
شغفت فوادا شفه وصبه ... من بعد ما قد كاد ان يذهبا
قال لها الحب وقد اقبلت ... اهلا وسهلا بك يا مرحبا
اهلا فلبا صحيح الولا ... ما كان في صحبته قلبا
ولا نسي عهد خليل له ... قديم عهد كان في طفل صبا

وقبل مواقع تلك الانامل التي تحق لها التقبيل، وقابل بالاقبال تلك الفضايل

المخصوصة بالتفضيل، وقابلها بالبنان الذي اذا امر بالمندل الرطب جرى عليه من
كايم كمه فضل المندل، وتاملها بطرف ما خلا من تصور محاسن صديق
ولا اخل بما يجب من البلوغ الى المودة خليل، وشاهد منها الروضة الغنا
بل الدوحة الفيحا بل الطلعة الغرا، فوجدها قد تسربلت من المعالي
البديعة بما هو احلى في عين المحب المهجور وقلبه من طيف الخيال، لكن مولانا غاب
عن محبه غيبة ما كانت في الحساب، وهجر وهو من خاطره بالمحل الذي يظنه
انه اذا ناداه بالاشواق اجاب، واتخذ بعده الاعراض عن العالم بعرض الولا سنة
واستغل عمن له عين رضى عن نسيان ما مضى كليله دمنه، فخشي المولى
تطاول المدة، وخامر قلبه تقلبات الايام فخاف ان تنبو اسباب المقاطعة ممتدة
دون ثقة بها بيقين من حسن الموافاة ويعتقد، فاقتضى حكم الذكا لطف
الاختصار توصلا الى تعقد التودد ومن عادات السادات ان تعتقد، تذكر
ايام حلت مسرة وهنا، وليال احلى من سواد الشباب اولت بوصال الاحباب
اليد البيضا

لولا ليالات الوصال بعدك لي كانت لها روح المحب فدا

فيا لها من مليحة اقبلت بعد اعراضها، ولطيفة رمقت بالحاجين مواصلتها

(في الهامش: باحسن سربال، وتحلت من المعالي البديعة)

وايماضها، وبديعة استخرج غواص معانيها من بحار معاليها كل درة، وصنيعة
ابدى نظام لاليها من غرر ابادتها اجمل غرة، ورفيعة جددت السرور وشرحت
الصدور وفعلت بما فعلت اكليل المجرة، ومطولة رغبت المقصر فيما يختصر
وجنت، ومتفضلة قضت بحق تفضيلها على ما سبق واوجبت

مودتها في مهجتي لا يزيلها بعاد ولا يبلي الزمان جديدها

والله تعالى يشكر ما حواه من فضل هذه المعالي والمعاني، ويمتع بفضايله
الى ان تغني اغانيها عن المثالث والمثاني، وكانت [illegible] ومكاتبات
بيني وبينه محاورات ومناقضات ومناقشات ومنافسات
ومجاراة نظم ونثر وبدات ومراجعات وهذه النبذ المودع لكل [illegible]

LO
23

الحنبلي

أبو بكر بن شرف الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي أخبرني الشيخ شمس الدين ابن محمد الصالحي الحنبلي
ابن قيم الجوزية قال هو رفيق الشيخ تقي الدين ابن تيمية في الاشتغال وله تصانيف
توفي رحمه الله تعالى بعد العشرين وسبعمائة أو قبلها تقريبا في
سنة ... رد عن ... الى الله ... تعالى ...

خمس

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الشقراوي
الشقراوي بالشين المعجمة والقاف والراء نسبة إلى وادي الشقراء سمع من ابن عبد
الدائم وغيره وأجاز لي بخطه في سنة تسع وعشر وسبعمائة

٤٥

امين الدين الرقاقي

ابو بكر بن عبد العظيم القاضي امين الدين ابن وجيه الدين المعروف بابن الرقاقي
المصري الكاتب له مباشرات عديدة بالديار المصرية من نظر بيت المال ونظر البيوت
ونظر الدواوين بمصر والشام وكان مشكورا في مباشراته وباشر نظر الدولة
بدمشق مدة وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة عشر وسبعمائة

شرف الدين ابن الشهاب

ابن فهد

ابو بكر بن محمد بن محمود القاضي شرف الدين ابن القاضي شمس الدين وقد تقدم ذكر والده محمد
ابن القاضي شهاب الدين محمود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كاتب السر ابن كاتب
السر ابن كاتب السر بدمشق حسن الشكل تام الخلق حسن الصورة والذقن ولد سنة
ثلاث وتسعين وستمائة لم ار ولا علمت ان احدا اكتب المطالعة واتقنها احسن منه
ولا قريبا منه قد احكمها ودربها ودرب ما ينطوي عليه وما يتعلق فيها بالاهم من الفصول
التي يطالع بها واتقن الرقاع ومزجه بالنسخ وكتب الثلث جيدا والرقاع غاية لم ار اكتب
منه مع السرعة وتوفية المقاصد والنظافة في الكتابة تولى كتابة السر بعد القاضي محيي الدين
ابن فضل الله ثم القاضي علاء الدين ابن الاثير لما ابطل بالفالج طلب السلطان القاضي محيي الدين وولده
القاضي شهاب الدين والقاضي شرف الدين وولاه كتابة السر بدمشق واجلسه قدامه بدار العدل في مصر
ووقع قدامه في الدست ورسم له ان يحضر دار العدل بدمشق ويوقع قدام الامير سيف الدين تنكز
ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يجلسون في دار العدل بدمشق فباشر ذلك وكان اذا توجه
مع نائب الشام الى مصر يحضر الى السلطان قدامه ويخلع عليه وينعم عليه وقال يوما للجمالي
الدوادار بالتركي هذا شرف الدين كانه ولد موقعا وكان يعجبه سمته ولباسه فلما توجه
مع الامير سيف الدين تنكز الى مصر سنة حج السلطان الى الحجاز في سنة اثنين وثلثين وسبعمائة

ولاه السلطان كتابة السر بالديار المصرية وجهز القاضي محيي الدين واولاده الى دمشق
عاو ظا بينهم وتوجه القاضي شرف الدين مع السلطان الى الحجاز ووقع بينه وبين الامير
صلاح الدين يوسف الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمة ودخل الامير
سيف الدين تنكز ليصلح بينهما وعزم فما افاد فقلق وطلب العود الى دمشق ولم
يتقرر له قرار فاعاده السلطان الى دمشق على وظيفته وكانت ولايته لكتابة السر
بمصر نحو من ثمانية اشهر ولما عاد الى دمشق فرح به الامير سيف الدين تنكز وقام له وعانقه
وقال له مرحبا بمن نحبه ويحبنا واقام نحو من سنة ونصف ووقع بينه وبين حمزة
فادخل الى نائب الشام ما اوجبه من المكر والافتراء عليه فكتب الى السلطان فعزله
بالقاضي جمال الدين عبد الله بن كمال الدين ابن الاثير وبقي في بيته بطالا مدة فكتب السلطان
الى الامير سيف الدين تنكز يقول له اما ان ترعاه نعمه قدامك واما ان تجهزه الينا واما
ان ترتب له ما يكفيه فرتب له الف درهم وثلاث غرائر ولما امسك تنكز رسم
السلطان ان يكون موقعا بالدست وان يستخدم ولده شهاب الدين احمد في جملة الموقعين
فاستمر على ذلك الى ان تولى السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل فولاه وكالة
بيت المال بالشام مضافا لما بيده وعنده مجد زائد وكرم نفس وفيه تصميم وبسط
اذا ظلم من يشكو اليه وله نظم ونثر واقام في الوكالة سنة او قريبا منها ثم توجه
للوقوف على قرية شرتها الامير سيف الدين الملك ليوقفها على جامعه بالعامرة فتوفي بالقدس الشريف
[illegible]

احد الفقهاء السبعة

٤٨ أبو بكر

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المؤرخين انهم يذكرون من
كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المضاف اليه ومنهم من يفرد للكنى بابا
براسه وكان ابو بكر من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وجده
الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة وهذه السنة
كانت تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها منهم جماعة وهؤلاء الفقهاء السبعة
كانوا بالمدينة في عصر واحد وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وقد جمعهم
بعض العلماء في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدي بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

وسيأتي ذكر كل واحد منهم في موضعه ان شاء الله تعالى وانما قيل لهم الفقهاء
السبعة لان الفتوى بعد الصحابة رضي الله عنهم صارت اليهم وشهروا بها وكان

راهب قريش

في عصرهم جماعة من العلماء مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وأمثاله
ولكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة وكان لأبي بكر عشرة إخوة وهو أجلهم
وروى عن أبيه وعن عمار بن ياسر وأبي مسعود البدري وعائشة وعبد الرحمن
بن مطيع وأبي هريرة وأسماء بنت عميس وجماعة وروى له البخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وكان عبد الملك بن مروان يكرمه
ويقول إني لأهم بالسوء أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر
فأستحيي منه

٤ع ابن عياش العابد

أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي الحناط مولى واصل بن حيان
الأسدي الأحدب في اسمه عدة أقوال قيل اسمه كنيته وقيل شعبة وهو أشهرها ٣
وقيل عبد الله وقيل محمد وقيل مطرف وقيل سالم وقيل عنترة وقيل أحمد وقيل عتر
وقيل رؤبة وقيل حماد وقيل حسين وقيل قاسم وقيل لا يعرف له اسم مولده سنة
سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك ومات سنة ثلاث وتسعين في السنة
التي مات فيها هارون الرشيد قبله بشهر وهو أنبل أصحاب عاصم وقال أحمد بن حنبل
ثقة ربما غلط وروى له الجماعة كلهم خلا مسلم وكان يقول أنا نصف الإسلام
وقال الحسين بن فهم وقد ذكر جماعة لا يعرف أسماؤهم منهم أبو بكر بن سالم بن

وأبو بكر

وأبو بكر بن أبي سبرة وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو بكر بن
عياش وأبو بكر بن أبي العرامس وقال أبو الحسن الأهوازي لما وقع الاختلاف
في اسم أبي بكر بن عياش لأنه كان رجلا مهيبا وكانوا يهابون سؤاله فروى كل
واحد ما وقع له وكان معظما عند العلماء ولقي الفرزدق وذا الرمة وروى عنهما
شيئا من شعرهما حدث المرزباني بإسناده إلى زكريا بن يحيى الطائي قال
سمعت أبا بكر بن عياش يقول إني أريد أن أتكلم اليوم بكلام لا يخالفني فيه أحد إلا
هجرته ثلاثا قالوا قل يا أبا بكر قال ما ولد لآدم عليه السلام مولود بعد النبيين
والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق قالوا صدقت يا أبا بكر ولا يوشع بن نون وصي
موسى عليه السلام قال ولا يوشع بن نون إلا أن يكون نبيا ثم فسر فقال قال الله
تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة أبو بكر
وقال زكريا بن يحيى وسمعت ابن عياش يقول لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم
في حاجة لبدأت بحاجة علي قبل حاجة أبي بكر وعمر لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقدمه عليهما وكان يقدم عليا على عثمان
ولا يغلو ولا يقول إلا خيرا وذكر النبيذ عند العباس بن موسى فقال لي ابن إدريس

يحرمه فقال ابو بكر بن عياش لئن كان النبيذ حراما فالناس كلهم اهل ردة
وقال كنت انا وسفين الثوري وشريك نتماشى بين الحيرة والكوفة
فراينا شيخا ابيض الراس واللحية حسن السمت والهية فظننا ان عنده
شيئا من الحديث وانه قد ادرك الناس وكان سفين اطلبنا للحديث فتقدم اليه
وقال له يا هذا اهل عندك شي من الحديث فقال اما حديث فلا ولكن عندي
عتيق سنتين فنظرنا فاذا هو خمار • وحدث المداينى كان ابو بكر
بن عياش ابرص وكان رجل من قريش يرمى بشرب الخمر فقال له ابو بكر بن عياش
يداعبه زعموا ان نبيا قد بعث يحل الخمر فقال له القرشي اذا لا نومن به حتى
يبرئ الاكمه والابرص • وقيل كنا عند ابى بكر بن عياش يقرا علينا كتاب مغيرة
فغمض عينيه فحركه جهده وقال له تنام يا ابا بكر فقال لا ولكن مر ثقيل فغمضت
عيني • وحضر عند هرون الرشيد فقال له يا ابا بكر قال لبيك يا امير المومنين
قال انك ادركت امر بنى امية وامرنا فاسالك بالله ايهما كان اقرب الى الحق
فقال له يا امير المومنين اما بنو امية فكانوا انفع للناس منكم وانتم اقوم بالصلاة
منهم فجعل هرون يشير بيده ويقول ان الصلاة ان الصلاة ثم فرح فامر
له بثلثين الفا فقبضها وقال محمد بن كناسة من اصحاب ابى بكر بن عياش

لله مشيخة فجعت بهم كانت ترنو الى ابى بكر
سرج لقوم يهتدون بهم وفضايل تنمى ولا تجرى

وينسب الى ابى بكر بن عياش

لن الكريم الذى تبقى مودته ويكتم السر ان صافى وان صرما
ليس الكريم الذى ان زل صاحبه افشا وقال عليه كلما علما

مجاهد بن الداية ٥٦٥

ابو بكر بن الداية مجد الدين من اكبر الامرا النورية وهو اخو السلطان نور الدين
الشهيد من الرضاعة ونايبه على حلب وصاحب امره وبيت سره وكان بطلا
شجاعا دينا عاقلا له خانكاه معروفة بحلب واتفق موته وموت العماد ى
بدمشق فحزن عليهما نور الدين وقال قص جناحاى واعطى اولاد العماد بعلبك
وقدم على عساكره بعد ابن الداية اخاه سابق الدين عثمان وكانت وفاة مجاهد
ابن الداية سنة خمس وستين وخمسماية وللعماد الزكى بقاسيون تربة مشهورة
شمال تربة سركس وهى اول تربة بنيت بالجبل واسمه مكتوب عليها • نقلت من خط الحافظ

[illegible]

الملك العادل

ابو بكر بن داود بن عيسى بن ابي بكر محمد بن ايوب بن شادي سيف الدين الملقب بالملك
العادل كان قد جمع بين حسن الاوصاف ومكارم الاخلاق وحسن الصورة وسعة الصدر
وحسن العشرة وكثرة الافضال واحتمال الاذى وبذل المعروف ما لا يضاهيه في ذلك
احد من ابناء جنسه وكان له ميل الى الاشتغال بالعلم والادب وعنده ذكاء
مفرط وحدة ذهن وعبارته حلوة وادابه ملوكية لم ير في زمانه اذكى عقلا
منه ولا اكثر وقارا وحشمة وكان له ميل الى ارباب القلوب واصحاب الاشارات
يلازمهم ويعتقد بهم ويسلك ما يامرونه به ويزور الصلحاء حيث سمع بهم
وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائة وصلي عليه يوم الجمعة بجامع الاموي
وحمل الى تربة جده المعظم بسفح قاسيون وهو في عشر الاربعين لم يبلغها

ابن الملك الاشرف

ابو بكر بن الملك الاشرف ابي الفتح محمد بن السلطان صلاح الدين يوسف الكبير ولد بمصر
سنة سبع وتسعين ونشا بحلب وسمع من حنبل وابن طبرزد ودخل بغداد
وكان ذا حرمة وافرة وهو امير جليل مات بحلب سنة سبع وخمسين وستمائة

سيف الدين

العادل الصغير

أبو بكر محمد بن محمد بن ايوب السلطان الملك العادل الصغير ابن السلطان الملك
الكامل ابن السلطان الملك العادل الكبير تملك الديار المصرية سنة خمس وثلاثين وستمائة
بعد موت والده وهو شاب طري له عشرون سنة وكان نائبه على دمشق الملك الجواد
يونس بن مودود فهم بمسك الجواد فكاتب الجواد الملك الصالح واعطاه دمشق
وسلمها اليه وعوضه عنها ثم ان امراء الدولة اختلفوا على العادل وقد برز الى بلبيس
قاصدا الشام فقبضوا عليه وارسلوا الى الصالح نجم الدين ايوب يعرفونه ذلك ويحثونه
على الوصول اليهم فسار اليهم ومعه الناصر داود وابن موسك في جماعة امراء فقدموا بلبيس
ونزل الصالح في مخيم اخيه واخوه العادل معتقل في خركاه من المخيم وكان محيي الدين
يوسف ابن الجوزي بمصر وقد خلع على العادل وعلى الوزير الفلك المسيري من جهة الخليفة
ثم ان الناصر شرب ليلة وهو في بلبيس وشطح الى خركاه العادل فخرج من الخركاه وقبل الارض
بين يديه فقال له كيف رايت ما اشرت عليك به ولم تقبل مني فقال يا خوند التوبة فقال له
طيب قلبك الساعة اطلقك ثم جاء الى الصالح ووقف فقال له بسم الله اجلس فقال ما اجلس حتى
تطلق العادل فقال نعم وجعل يطاوله الى ان نام او سكر فما صدق الصالح بنوم الناصر وقام
الليل فاخذ العادل في محفة ودخل به القاهرة وبعث الى الناصر بعشرين الف دينار فردها وبقي
العادل في الحبس عشر سنين قال ابو شامة انباني سعد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ
قال في خامس شوال سنة خمس واربعين خنق الملك الصالح اخاه العادل لتسييره الى الشوبك

فبعث اليه الخادم محسن الحبشي وقال يقول لك السلطان لا بد من دواء لهذا
الشوكة فقال ان ادوم قتلى لهنا اولى ولا اروح ابدا فلامه وعذله فرماه
العادل بدواة فجرح وعرف الصالح بقال دبر امره فاخذ ثلثة مماليك
ودخلوا عليه ليلة ثاني عشر شوال فخنقوه بوتر وقيل بشاش وعلقوه
به واظهروا انه شنق روحه واخرجوا جنازته مثل الغرباء وتوفي وعمره
احدى وثلثون سنة منها عشرة اعوام في سجن اخيه الصالح وكان ملكه بضعة عشر
شهرا ولم يعش الصالح بعد اخيه العادل الا اشهرا

الزاهد الشعيبي

أبو بكر الشعيبي الزاهد الولي والشعيبية من قرى ميافارقين قال سعد الز
الجويني كان من صلحاء الابدال صاحب علم وعمل ورياضات ومجاهدات سالني السلطان
الملك المظفر ان اقول له ان ياذن له في زيارته فلم يجب وقال انا ادعو له ان يصلحه
الله لنفسه ولرعيته فيجتهد ان لا يظلم لو كان اكرا وقاته يتكلم على الخاطر
وكان كثيرا ما يقول عقيب كلامه اللهم ارحمنا فسالته عن السادة قبل ان يطرقوا
البلاد من مدة فرفع ثم انشد

وما كل اسرار النفوس مذاعة ولا كل ما حل الفؤاد يقال

خرج الى قرية الشعيبية وقال لاولاده احفروا لي قبرا فانا اموت بعد يومين
فحفروا له ثم مات في اليوم الذي عينه سنة احدى واربعين وستمائة رحمه الله

عجيبة

الثقفي الصحابي

أبو بكرة الثقفي اسمه نفيع بن الحرث ياتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف النون
في مكانه

قاضي المدينة الانصاري ع

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني قاضي المدينة واميرها كان اعلم
اهل زمانه بالقضاء فيما قيل روى عن عباد بن تميم وسلمان الاغر وعبد الله بن
قيس بن مخرمة وعمرو بن سليم الزرقي وابي حبة البدري وخالته عمرة وكان
كثير العبادة والتهجد قال ابو الغصن المدني رايت في يده خاتم ذهب فصه
ياقوتة حمرا وقيل ما اضطجع على فراشه بالليل اربعين سنة وكان له في الشهر ثلثمائة
دينار روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة
عشرين ومائة

العقيلي المدني م د ت ن

١٠ **أبو بكر بن سليمان** بن ابي حثمة القرشي العدوي المدني العقيلي روى عن ابيه
وجدته الشفاء وابي هريرة وابن عمر وتوفي في حدود المائة وروى له مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي

دتق

الغساني الحمصي

ابو بكر بن ابي مريم الغساني المحدث الحمصي العابد شيخ اهل حمص ضعفه احمد
وغيره لكبره غلطه وتوفي سنة ست وخمسين ومئة وروى له ابو داود والترمذي
وابن ماجه

القاضي السبري

ابو بكر بن ابي سبرة القرشي السبري المدني الفقيه قاضي العراق ضعفه البخاري
وغيره وقال احمد كان يضع الحديث وقال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال النسائي متروك
الحديث وكان قد ولي قضاء موسى الهادي وهو ولي عهد وولي قضاء مكة ومات ببغداد سنة
اثنتين وستين ومئة وهو جملة من يضع الحديث وروى له ابن ماجه

يضع

المعتزلي

ابو بكر الاصم المعتزلي صاحب هشام بن عمرو الفوطي وسوف يأتي ذكر ابنه عبد الرحمن
في حرف الهاء وكان من مذهب ابي بكر ان الامامة لا تنعقد الا باجماع الامة عن بكرة
ابيهم وقصد بذلك الطعن على امامة علي بن ابي طالب عليه السلام فانها كانت ايام الفتنة
ولم يتفق عليها اهل العصر وحكي عنه انه قال القرآن جسم مخلوق وانكر الاعراض
اصلا وكان يقول هو والاستاذ هشام ان الجنة والنار لم يخلقا الآن

٤

ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري اسمه عبد الله يأتي مكانه في حرف العين

2

لابن الزراد

ابو بكر تاج الدين ابن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفرج بن يوسف بن هلال
المحدث المقرئ الحراني الحنبلي المعروف بابن الزراد ولد بحران سنة اربع عشرة
وستمائة وقرأ القراءات وتفقه وسمع بدمشق وطلب وروى عنه الدمياطي
في معجمه وكان رفيقه في الطلب وكتب الكثير وخطه معروف وتوفي سنة ثلاث
وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

حسام الدين ابن منقذ

ابو بكر ابن ابي الفوارس ابن الامير عضد الدولة مرهف ابن الامير
مؤيد الدولة اسامة بن منقذ الكناني الكلبي حسام الدين من بيت امرة وفضيلة
ولد بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين وتوفي بدمشق سنة ثلاث وخمسين وستمائة
وسيأتي ذكر جده عضد الدولة ان شاء الله تعالى في حرف الميم في بابه

لابن سكن المغربي

ابو بكر بن سكن من اهل ثلب في البلاد لم اقف على اسمه واورد له
في تحفة القادم من قصيده

وكسفت الشمس نيرة من تهيب خطبك بذوي الاسل
احرقت عداك اذ مردوا من لمع شفارك بالشعل
سجدت في الارض رؤوسهم بظبي الاسياف على عجل

كحلت بمراود سمركم حلق الماذية كالمقل

وجنت راحات بنودكم بحفيظتكم ثمر الفلك

ارسلت حبا ما ذا الطمع فسبى لعس الثغر الرتل

وبعثت حبا ما ذا ازرق فاتى بقضيب ذي كحل

شمس الخلفا طلعت لنا بدرا فازاحت جنح الغلس

عز الدنيا زين المحيا شرف العليا فخر الدول

واورد له في حب الملوك

ودوح تهدل اغصانه وحلى القلب من حسنه ما اشتهى

فما احمر منه فصوص العقيق وما اسود منه عيون المها

وقال ابن الابار وقد قال ابو عمر احمد بن عبد الله بن حربون واهداه

خذوا باكورة الثمر الغريب تحدثكم عن الالى الشنيب

وما حب الملوك بعثت لكن بعثت اليكم حب القلوب

حكى بعض الادباء ان ابن سكن هذا كان بمجلس انس على نهر شنيل بالجسر

بحيث ينصب النهر السلسال في البحر العجاج ويتشابه العذب الزلال في

الملح الاجاج وقد تعرضت هناك اصناف الجواري لجواز الجسر وذكرته عيون

المها بين الرصافة والجسر فلما بصرت به رجعت عن وجهها وسترت ما

ظهر من محاسن وجهها فقال

وعقيلة لاحت بشاطي نهرها كالشمس طالعة لدى آفاقها

وكانها بلقيس وافت صرحها لو انها كشفت لنا عن ساقها

ثم لقي ابا بكر بن المنخل فانشده البيتين فقال في ذلك

ما ضرها وهي الجمال باسره لو انها زفت الى عشاقها

لابن هشام الازدي اللهوي

أبو بكر بن هشام الازدي الكاتب من اهل قرطبة كان من الكتاب البلغاء

وهو اخو ابي العشم عامر بن هشام وابوهما ابو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام احد حكام

قرطبة وهو الذي صلى على ابي القسم بن بشكوال عند وفاته وتوفي ابو بكر هذا بالجزيرة

الخضرا سنة خمس وثلثين وستماية قال ابن الابار في تحفة القادم اسمه كنيته والناس

يكنونه ابا يحيى واورد له في ليلة انس

ولما دنا الاصباح قام مودعي وخلفني في قبضة الوجد هالكا

وكان سواد الليل ابيض ناصعا فعاد بياض الفجر اسود حالكا

واورد له ايضا

يا واحدي وهو لا جمع يقاومه في حالة النفع او في حالة الضرر

هل من سبيل لذات الظل والشجر ومذنب من معين الماء منفجر
ذرى حنين كاتم الخشف عاود له وقد ضل بين الضال والسمر
حتى اكون بحيث الجسم في دعة وفي قرار وطرف العين في سفر
تهدي الينا الصبا فيه بلا عوض مسكا اذا سحبت ذيلا على الزهر
فان تجب داعيا مني فلا عجب وان تجبني على شعري فانت حري
وقال ابن راجع محمد بن ابرهيم بن يوسف الكاتب الموفق بن السماد
لله من نفحات العود عاطرة هبت علينا تحيينا وتحيينا
ظمئت شوقا فاجرت لواعجها معين ماء يسقينا ويروينا
هذا السلام وهذا الود نبعثه يا ليت شعري متى يقضي تلاقينا
يا داعيا بلسان الصدق انك قد اسمعت قلب فتى يهواكم دينا
دعوتنا للتصابي اذ دعوت لنا فاصغ منا الى لبيك آمينا
قلت شعر متوسط

لابن اسباسلار والرهم

ابو بكر بن اسباسلار الامير سيف الدين متولي مصر كان السلطان الملك الظاهر
بيبرس يعرفه ويحترمه وكذلك بقية الامرا الصالحية يعظمونه وكان الله تعالى
قد سلطه على الصاحب بهاء الدين بن حنا واغراه باذاه ياتي الى بابه من اذان الصبح
وقد لبس قباء نصافيا مصقولا فينام على الباب وقد رشوا الما على ذلك التراب
فينتبه الا والقبا قد تسود من الطين فاذا خرج الصاحب ركب قدامه فاذا
صاروا بين الكيمان انفرد به وجا اليه وشتمه وقوله وسبه ولعنه ويقول
له كل قبيح فاذا لقاه الناس وصار في موكبه طرد الناس امامه وقال بسم الله
مولانا الصاحب بركة الدول بسم الله ويطلع الى القلعة فيراه الامرا الكبار ويقولون
ما هذه الحال وهذا القبا فيقول من نصف الليل نايم على باب الصاحب حتى يخرج وانا معه
الى النزل العظيم فيمسكون الصاحب ومنهم من يعتبه ومن الامرا من يسبه وكان
اذا بلغه ان الصاحب قد عمل طعاما يطلع به الى السلطان سال عن ذلك الطعام
ويعمل مثله ويجتهد في التبكير به الى السلطان ويدخل بعد به ويقول يا خوند كل
منه واجبرن انت والامرا ومماليكك فيا كلون الى ان يشبعوا ثم ياتي طعام ابن حنا
فلا يصادف موقعا ويدخل بعد ذلك يقول يا خوند بالله الا ترد عليه الانية فان
هذا الصيني والله كله من مال الكارم المساكين رعيتك ويكون ذلك الطعام في

ما في قطعة صيني منفخره وكان الصاحب بهاء الدين يوما في موكبه وهو في
مصر داخل فوقفت له عجوز فقالت يا سيدي رحم الله سيدي جدنا ابن عيشه
تراك وانت في موكب الوزارة عيني به وهو بقميص ازرق يحمل قلال الزيت للجامع
وينادي عليه وهذه الارفة كان هذا الحديث امس فقال الصاحب بهاء الدين
يا ابو بكر ذا اشغلك مجلك الله والك ارجع واستحي وللسراج الوراق فيه امداح
كثيرة منها قوله قصيدة اولها

يا قاطعا بكم قلبا مشوق ... اسال الرفق به فهو رفوق
لا تضيعوا حقه حاشاكم انه جار وللجار حقوق

ومنها

اترى كل محب واجدا ... ذاك ام بين المحبين فروق
كان ابن هم ابو العم تحت رق ... وابو بكر هي عتيق
واجد بالمال ما ان علقت نفسه ... والمرء بالمال علوق
كلما قيل له حق له ... حفظ كفيه تناصته الحقوق

وقال وقد وقف على قبره

ناديت يا سيف فما اجابني الا الصدى
اندب سيفا مغمدا ازهد بحر ندا

غرس الدين الاربلي

أبو بكر بن محمد بن ابرهيم غرس الدين الاربلي كان دينا خيرا صالحا كثير
الذكر والتلاوة عنده فضيلة ومعرفة بالنحو وحل المترجم قادر على النظم وعمل الالغاز
وحلها ومن نظمه الالفية والالغاز المخفية وهي لغز في الغاسم توفي بدمشق في
عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى
ومن شعره

وبي رشا احوى حوى الحسن كله ... بمبسم صدغه وعامل قده
بدا فجلا لنا البدر تحت لثامه ... وماس فخلنا الغصن طي برده
وقفت له اشكو اليه توجعي ... وما نال قلبي من مرارة صده
وسعرت الانفاس نار صبابتي ... فمن حرها اثر الحريق بخده
ولولا ارتشافي من برود رضابه ... لاحرقت نبت الآس من حول خده

ومنه

دنا نافرا عنا كشف غزال ... وماس فخلنا الغصن تحت هلال
واسبل لليلا من غدائر شعره ... وابدا بذاك الشعر نور كمال
بني بها حار في الحسن خده ... ورب جمال فاق كل جمال
من لك سواد العين صحن خده ... فيحسبه خالا وليس بخال
واعجب من ذا ان من رقه به ... يؤثر فيه وهم طيف خيال

قلت شعر متوسط ما فيه غوص

عماد الحنفي

ابو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي معيد المدرسة الشبلية كان عالما
صالحا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه ومنع من يقرا عليه مولده سنة خمس وستين
وعليه ... وتوفي سنة تسع وسبعين وستمائة ... [illegible]

ابن دشتينه

ابو بكر بن احمد بن عمر البعلبكي المعروف بابن الجمال ويعرف بابن دشتينه بفتح الدال
المهملة وفتح الشين المعجمة وتا اخر الحروف ساكنة وبعدها نون مفتوحة وها خلف لما
مات تركة عظيمة قيل انها تقارب مائة الف دينار ولم يرزق ولدا وانما كان له زوجة
وبنو عم فاحتاط الطاهر على تركته واخذ منها قريب اربعمائة الف درهم وافرج لورثته
عن الوثائق والاملاك فتحقق اكثر ذلك وكان وقف في حال حياته وقفا على وجوه
البر يتحصل منه في السنة قريب خمسة الاف درهم ووقفه على نفسه مدة حياته والباقي
بعده يصرف في وجوه البر وكان سبب هذا الوقف ان الحوطة لما حصلت في سنة اربع
وستين وستمائة انه لا يفرج لاحد الا بعد ثبوت كتابه بشيء وجده وكيل بيت المال فنظر
المذكور فوجد عنده قريب مائة كتاب ورأى انه يغرم على كل كتاب تسجيلا وشهود طريق
قريبا من خمسة عشر درهما فاوقف ذلك وكان زايد الشح على نفسه الى الغاية ولكنه كان
فيه رفق بمن يعامله قل ان يحبس له غريما توفي ببعلبك سنة اثنين وسبعين وستمائة
ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة ظاهر باب نحله

نجم الدين الانصاري

ابو بكر بن عبد العزيز بن مشرف الشيخ الفاضل نجم الدين الدمشقي الانصاري
الكاتب كانت له اجازات من جماعة قال قطب الدين اليونيني ما اظنه
روى شيا وكان من الفضلا يكتب خطا منسوبا طريقة ابن البواب وعنده
فضيلة تامة وله نظم حسن من ذلك قصيدة مدح بها الامير علم الدين الدوادار

ان المحل اذا علا وقف المفوه في الملا
واجاد في وصف القريض مجملا ومفصلا
واراك قسا في عكاظ اذا محاسنكم تلا
واتى يطرز في البديع طرازا قد كملا
وادرا امرء القيس البلاغة كيف كانت اولا
وعلى الحقيقة مجدكم يعطل البليغ المقولا
يعطي النضار مع البيان مع البديع على الولا

قلت نظم ساقط وكان مولعا بكتابة التعجيز والتنبيه والفرايض الوسيط
فاني رأيت ذلك بخطه كثيرا وملكت من ذلك نسخا وهي كتابة صحيحة الى الغاية
نقشه متقنة ووضع الرموز واماكنها بالاحمر يبنيها على الخلاف بين الايمة
وتوفي سنة احدى وتسعين وستمائة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله ... وكان يتقعر في كلامه ويتفيهق

جمال اليزدي

ابو بكر بن عبد الله بن مسعود جمال الدين اليزدي البغدادي التاجر المقيم
بدمشق تعرّف بالامير جمال الدين اقوش النجيبي رحمه الله لما كان نايب السلطنة
بالشام فولاه نظر الجامع الاموي والبيمارستان النوري والخوانق وجعله
شيخ الشيوخ ورفع من قدره فبقي على ذلك مدة واذهب دوس العدم للجامع
ورمّم الحائط الشمالي واجمله العزل فلم يتمه واصلح كثيرا من المواضع المتشعثة
وكذلك فعل في غيره وكان عنده نهضة ثم انه صرف بعد عزل النجيبي وصودر
الى مصر فغرم مبلغا ولزم بيته الى ان توفي سنة سبع وسبعين وستمائة بدمشق
ودفن بسفح قاسيون وهو في عشر الثمانين رحمه الله

الرشيد المكي المقرئ

ابو بكر بن ابي الدر الرشيد المكي المقرئ قرا القراآت على السخاوي بدمشق
والزين الكردي وبالاسكندرية على ابي عيسى وجعفر الهمداني وبمصر على ابي المنصور عبد الله
بن جامع وعلى جماعة وكان بصيرا بالتجويد والاداء وكان يقرئ في ايام السخاوي
توفي سنة ثلث وسبعين وستمائة

حسام الدين الواعظ

ابو بكر بن سليمان بن علي بن سالم حسام الدين الحموي ثم الدمشقي الواعظ في الاعزية
الحنفي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة وسمع من الامير اسامة بن منقذ والخشوعي
والقسم بن عساكر وحنبل وابن طبرزد واخذ الوعظ عن والده ووعظ بمسجد
ابي اليمن الكندي خمسين سنة روى عنه الدمياطي وابو علي بن الخلال وابو محمد الفارقي
ونجم الدين محمد الكنجي وابو المعالي بن البالسي وجماعة وكان خيرا معتدلا توفي سنة
تسع واربعين وستمائة

ابن قوام الصالح

ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي احد مشايخ الشام
وجد ابي عبد الله بن قوام كان شيخا زاهدا عابدا قانتا لله عديم النظير كبير الشان وافر
النصيب من العلم والعمل صاحب احوال وكرامات وجمع حفيده ابو عبد الله محمد بن عمر
مناقبه في جزء ضخم وصحبه وحفظ عنه وذكر انه ولد بمشهد صفين سنة اربع وثمانين
وخمسمائة ونشا ببالس وكان حسن الاخلاق لطيف الصفات وافر الادب والعقل
دائم البشر كثير التواضع شديد الحياء متمسكا بالآداب الشرعية تخرج بصحبته غير واحد
من العلماء والمشايخ وتتلمذ له خلق كثير وقصد بالزيارة قال كنت في بدايتي نطرق
الاحوال كثيرا فاخبر شيخي بها فينهاني عن الكلام فيها ويقول متى تكلمت في هذا ضربتك
بهذا السوط ويقول لا تلتفت الى شي من هذه الاحوال الى ان سجدت لله في هذه الليلة

امر عجيب فلا تجزع فذهبت الى امي وكانت ضريرة فسمعت صوتا من فوق
فرفعت راسي فاذا نور كانه سلسلة متداخل بعضه في بعض فالتف على ظهري حتى
احسست برده في ظهري فرجعت الى الشيخ فاخبرته فحمد الله وقبلني بين عيني وقال
الان تمت عليك النعمة يا بني اتعلم ما هذه السلسلة قلت لا قال هذه سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذن ما في الكلام حينئذ قال حبيبك وحدثني الشيخ الامام
شمس الدين الخابوري قال سالت الشيخ عن قوله انكم وما تعبدون حصب جهنم
فقد عبد عيسى وعزير فقال تفسيرها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون فقلت يا سيدي انت لا تعرف تكتب ولا تقرا فمن اين لك هذا
قال يا احمد وحق المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك قلت
هذا جواب حسن لائق بهذا الشيخ فاما من يعرف العربية لا يشكل عليه لانه تعالى
قال وما تعبدون ولم يقل ومن تعبدون فقد قرر اهل العلم ان ما لما لا يعقل
ومن لمن يعقل فيدخل في قوله تعالى وما تعبدون الاصنام والكواكب وما لا يعقل والله
اعلم وبعث اليه الملك الكامل صاحب [illegible] فخر الدين عثمان خمسة عشر الف فلم يقبلها وقال لا
حاجة لنا بها انفقها في جند المسلمين وراته امراة يوما فقالت عندي دابة قد ماتت وما لي
من يجرها عني فقال امضي وحصلي حبلا حتى ابعث من يجرها فمضت وفعلت فجاء بنفسه
وجر الدابة بحضر الناس وجروها عنه وكان لا يدع احدا يقبل يده ويقول من مكن احدا من تقبيل
يده بعض رجاله
سنة ... وتوفي في
شهر رجب بقرية
علم ودفن بها
واوصى ان يدفن
في تابوت وقال
لابنه يا بني لا بد
ان ينقل الى الارض
المقدسة فنقل
بعد اربع عشرة سنة
الى دمشق سنة عشرين
وكانت وفاته
سنة ثمان وخمسين
وستمائة رحمه الله

ابو بكر عبايش هو للقاضي جمال الدين الخابوري قاضي بعلبك توفي بقرية للسهل الخابور من بعلبك
في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عنتر السلمي اجازني سبط السلفي واجازني بخطه
سنة تسع وعشرين وستمائة بدمشق

٧١

الكوناني — ابو بكر بن علي بن محمد الكوناني سمع من ابن النحاس والنجيب اجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبعماية بمصر

نجم الدين — ابو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد نجم الدين توفي ثاني عيد الفطر سنة احدى وثلثين وسبعماية واجاز لي بخطه في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وسبعماية بالقاهرة

القطان ابن الرضي — ابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي القطان ابن الرضي اجاز له سبط السلفي واجاز لي ... بخطه سنة تسع وعشرين وسبعماية

بهاء الدين بن غانم

٧٢

ابو بكر بن محمد بن غانم ذكر تمام نسبه في ترجمة اخيه احمد بن محمد وهو احد الاخوة كان كاتبا ثانيا بطرابلس ثم حضر الى دمشق وكتب الدرج قدام الصاحب شمس الدين ثم لما عزل زين الدين عمر بن حلاوات من توقيع صفد توجه بهاء الدين اليها واقام بها نحوا من تسع سنين فلما توفي زين الدين ابن حلاوات بطرابلس سنة سبع وعشرين وسبعماية جهز بهاء الدين الى طرابلس كاتب سر عوضه ولم يزل بها الى سنة خمس وثلثين وسبعماية فتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وكان حسن الشكل لطيف العشرة عليه انس في السماع وله حركة في الرقص وكان قد حصل له مثل الطفيا وهو صبي يغني وكان يعمل السماعات ويرقص على غنائه ويحصل له وجد عظيم انشدني من لفظه لنفسه

لا ترتجي مودة من مغن فمعنى الفؤاد من يرتجيها
ابدا لا تنال منه ودادا ولك الساعة التي انت فيها

وانشدني ايضا لنفسه

كدت ابلى ببلية من جفون بابلية
فتكت في القلب لكن كانت التقوى تقية

وانشدني لنفسه

يا من غدا مشتغلاً عني به يشتغل
بشك قلبي وهو من هجرك لا يشتغل

وانشدني لنفسه في بدر الدين ابن الخشاب وشرف الدين ابن كسرات وكان في عذبة

يا ماء غرا صعدا مذ حل منصبها وحل بابك عقدا من مآثرها
دقت بدر من يحسن الاخلاق له أما تراها على اكناف ناظرها

وانشدني لنفسه

يا سيدا حسنت مناقب فضله فعلت بما فعلت على الآفاق
حاشاك تكسر قلب عبد لم يزل توليه حسن صنايع الاشفاق
هب انه اخطا واذنب مرة اين مكارم الاخلاق

وجهز الي من طرابلس وانا بدمشق وقد تاخرت مكاتبتي عنه ثلثة اوصال ورقا
ابيض وكتب في ذيلها ولم يكتب غير ذلك

سبحان من غير اخلاق من احسن حسن الوفا مذهبا
كان خليلاً فغدا بعد ذا لما انقضى ما بيننا طعقصبا

اشار الى الامير طعقصبا الذكر وكان له عم اسود زوج امه وكان يبغض علينا
الاجتماع بحضوره ولما كتب هذه الابيات كان طعقصبا الذكر قد توفي تصدر من
الحسن باد هذين البيتين في هذه الصورة فكتبت الجواب اليه

يا باعث العتب الى عبده وما له الى العتب او ندبا
ومذكري عهد الصبا به نوب سرور بالبها مذهبا
مر فلم يحل لنا بعده عيش ولم نلق الهوى طيبا
ما كل ذي ود خليل ولا كل مليح في الورى طعقصبا
فحبذا تلك الليالي التي كم يسر الله بها مطلبا
ما احدثني مثلها طامع هيهات فات في المنى اشعبا

ويهني بتجدد عام بر فعه وكل بلي واصيل ودوام حصل منه على النعيم المقيم وكم
يقول مع ذي العريض الطويل وثنا اذا مر في الرياض الناشحة صح ان نسيم السحر عليل
وخفاه ود يتمنى كل من جالسه لو ان له مثل الهلال خليل ووردت المثال الكريم
فقابلت منه اليد البيضا بل الديمة الوطفا بل الكاعب الحسنا وتلقى منه طرس
صبح ليس للدجى عليه اذيال وغرة نجح ما كدر صفاها خيبة الآمال فلو كان كل
وارد مثله لفضل المشيب على الشباب ونزع المتصابي عن الستر بالخضاب
ورفض السواد ولو كان خالا على الوجنة وعد المسك اذا ذر على الكافور هجنة
واين سواد الدجى اذا سجا من بياض النهار اذا انهار واين جنات الكواعب النعمة
من الاصداغ المسودة بدخان العذار واين نور الحق من ظلمة الباطل واين العقد

الذي كله درر من العقد الذي فيه البسيج فواصل ؛ يا له من وارد تنزه عن وط
الاقلام المسودة ؛ وعلا قدره عن السطور التي لا تزال وجوهها بالمداد مربدة
حتى جاء بلا لا بياضا ويتقد ؛ واني يتمادى في النور الذي تعتقد فيه المجوسية
ما تعتقد ؛ ولكن توهم اللون ان تكون صحف الود امست مثله عفا ؛ وظن
بلبانات العهود السالفة ان تكون هذه المراسلة من الرقم خلا ؛

لو انها يوم المعاد صحيفتي ما سر قلبي كونها بيضا

فلقد سودت حال اللون ببياضها ؛ وعلم من عدم الفوائد البهية ما كان يحاوله
من صحيحات الجفون ومراضها ؛ وما احق تلك الاوصال الوافدة بلا افادة ؛ ان يحا
بزيارتها التي خلت من الجود بالسلام وان لم تخل ودها من الاجادة ؛ ان ينشدها
المملوك قول البحتري ابي عبادة ؛

اخجلتني بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء

وقطعتني بالوصل حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء

يا عجبا كيف اتخذ مولانا هذا الصامت رسولا بعد هذه الفترة ؛ وكيف ركن اليه
في ابلاغ ما في ضميره ولم يحمله من درر الكلام ذرة ؛ وكيف اهدى عروس تحيته ولم
يعلقها من كلامه بشذره ؛ ما نطق هذا الوارد الا بالعتاب مع ما نذر وندب
ولا ابرى عنا ما قرر من الاهمال وقرب

أبو بكر في يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وسبعمائة ظهر بقرية حطين وهي قرية من عمل صفد بها قبر شعيب عليه السلام
شخص ادعى انه السلطان الملك المنصور ابو بكر بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ومعه جماعة نحو من عشرة انفار
فلاحين فبلغ ذلك الى الامير علاء الدين الطنبغا نائب صفد فجهز اليه دواداره ساير احمد وناصر الدين البيجار (?) الحاجب فاحضراه فجمع له الناس
الذكر (?) الناس والحاكم فادعى انه كان في مصر ولما توفي لم يتمكن (?) وانه اطلقه فركب في البحر ووصل الى الوطيا (?) وبقي مختفيا في البلاد الى الان
وان له دادا مقيمة بغزة وعندها البنجا والقبة والطير فقال النائب انا كنت في تلك الايام جاشنكيرا وكنت امد السماط بكرة
وعشيا وما اعرفك فاقام مصرا على حاله وانشدت له عقول جماعة وما شكوا في ذلك وطالع النائب بامره الى السلطان فعاد
الجواب بتجهيزه محترزا عليه ... في خشبة الى صفد وجهز وحضر مسلمه الى مصر ثم حضر بعد ذلك كتاب السلطان يتضمن ان الذكر
ظهر كذبه ووجد مقتولا بالمعارج (?) وانه سمر وقطع لسانه وكان في هذه الحالة اذا شرب الماء يقول وهو على الخشب اشرب شيء واذا
راى اميرا يقول هذا مملوكي وهذا ... ابي ويقول ... الناصر احمد واني الكبير واني المظفر الكل قتلتموهم وظهر اخيرا انه ابو بكر ابن
الرماح وانه كان يعمل وكيلا في بلاد صفد ولم ... بعض القرى فقتله يوما فالتمسه القرب فادعى ما ادعاه

بكران

٧٧

اللطر العش [illegible]

بكران الملطي الصوفي قال السلمي كان من بطارقة الثغر له آيات وكرامات يتيمن لا يسهل علينه وهو ممن تنقلب له الاعيان ولم يذكر وفاته

مؤذن النبي عليه السلام

بلال ٧٨ ع

ابو عبد الله / ابو عبد الكريم

بلال بن رباح الحبشي مولى ابي بكر وامه حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين شهد بدرا وغيرها وعذب في الله روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة عشرين للهجرة بدمشق اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم طول حياته حضرا وسفرا الا يوما اذن اخو صيدا واذن يوم الفتح على ظهر الكعبة وقيل اذن لابي بكر مدة خلافته واذن لعمر بالجابية مرة واول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد وقيل خباب مكان المقداد وسماه عروة بن الزبير بلال الخير وهو احد الذين نزل فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ومن الناس من يشري نفسه وعن النبي صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش وعنه اشتاقت الجنة الى ثلاثة علي وعمار وبلال وعنه يحشر بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا فاذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المومنين الاولين والاخرين فقبلت ممن قبلت منه ويؤتى بحلتين من حلل الجنة فيكساهما وجاء نحوه من هذا كثير وقال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ولما حضرته الوفاة كان يقول غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه وافرحاه

وقد اختلف في مكان
وفاته وزمانه
فقيل توفي بدمشق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابو عمرو الدمشقي

بلال بن سعد بن تميم ابو عمرو الدمشقي المذكر واعظ الشام وعالمها
روى عن ابيه وله صحبة وعن معوية وجابر وعبد الله وغيرهم وروى له الترمذي
ووثقه العجلي وكان له في كل يوم وليلة الف ركعة توفي في حدود
العشرين والمائة وذكر ابو مسهر ان بلال بن سعد كان بالشام مثل الحسن البصري
بالعراق وكان قارئ الشام وكان جهير الصوت قال الاوزاعي كان يصلي
الليل اجمع وكان اذا غلبه النوم في الشتاء وكانت دار بركة ماء فيجي فيطرح نفسه
مع ثيابه في الماء حتى ينفر النوم عنه فعوتب في ذلك فقال ما البركة في الدنيا خير
من صديد جهنم

المزني الصحابي

بلال بن الحرث ابو عبد الرحمن المزني الصحابي من اهل بادية المدينة
شهد الفتح حاملا احد الوية مزينة وكان في غزاة دومة الجندل مع خالد وكان يسكن
جبل مزينة الاشعر والاجرد ويأتي المدينة كثيرا ويقال كان اول من قدم من
مزينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال منهم في رجب سنة خمس من الهجرة وقدم
مصر لغزو افريقيه وحمل لواء مزينة واقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبلية
والعقيق وكان مستعملا على الحمى ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان توفي
سنة ستين في خلافة معوية وله ثمانون سنة وله دار بالبصرة وروى له الاربعة

قال له يا قوصي لي ثلثين سنة وانا اطول من الناس ان ينهوا عني ما ارومه حتى
الامير ولم ينهم الناس عن ذلك وناموس الملك يمنع من قول ذلك بلساني وهو لا
اقضي حاجة لاحد الا على لسانه او بشفاعته ودعا له بطول العمر فبلغه
ذلك فقال بل الموت فحسبي معرفة للسلطان فلما انهى ذلك الامير سيف الدين قوصي للـ
السلطان قال له قل له لا انت اذا عشت بعدي تنفعني في اولادي وحرمي واهلي
واذا مت قبلي ايش اعمل مع اولادك اكثر ما يكونوا امرا وها هم الان امرا في حياتك
وزاد في امواله واملاكه وعمر الجامع المعروف به بحكر السماق بدمشق وانشا
الى جانبه تربة وحماما وعمر تربة الى جانب الخواصين لزوجته وعمر دار القرآن الى جانب
دار الذهب وانشا بالقدس رباطا وعمر القدس وساق اليه الماء وادخله الى الحرم على باب
المسجد الاقصى وعمر به حمامين وقيسارية مليحة الى الغاية وعمر بصفد البيمارستان
المعروف به وجدد القنوات بدمشق وكانت مياهها قد تغيرت وجدد عمائر المساجد
والمدارس ووسع الطرقات بها واعتنى بامرها وكان الناس في ايامه آمنين على اموالهم
ودمائهم وكان في كل سنة يتوجه الى الصيد بالعسكر الى نواحي الفرات وعدى بعض
السنوات الفرات واقام في ذلك البر خمسة ايام يتصيد وكان الناس يتحفلون
عن اهل البلاد تودد بتوريز وسلطانها وملك بلاد ماردين وبلاد سيس وكان ماله غرض
غير الحق والعدل به وفي بعض الشرع خلا انه كان به سوداويه يتخيل بها الامر فيبدا ويبني

واعظمه شيئا ما سمعناه
ليس له او كان له الكاتب
عنده غني وصاحبه كان له كاتب
شغل ولا عمل عند عمل حساب
من آيته من الراس الى ما يتحفه
فاذا كان الحول عمل اوراقا واطاعه
عليه صرفه من الزكاة فيامر
وصرفه الى ذوي الاستحقاقات

ولم يكن بباب الشام
اماد وعمائر والملاك
ولم يكن عنده دهاء
ولا له باطن ولا تجسس
شيء ولا يصبر على اذى
ولم يكن عنده مداراة
للامرا ولا يرفع بهم راسا

فهلك بذلك اناس وكان اذا غضب لا يميل الى الرضى ولا العفو واذا بطش بطش
بطش الجبارين ويكون الذنب يسيرا نزرا فلا يزال يكبّره ويزيده ويوسّعه الى ان
يخرج فيه عن الحدّ ورايت من سعادته انه اذا غضب منها على احد لا يزال في هول وتعاسة
الى ان يموت وما غضب على احد ثم رضي عليه وكان الشيخ حسن بن دمرداش قد اهمّه
امره وخاف فقيل انه تمّم عليه عند السلطان وقال انه قصد الحضور الى عندي والتجا من
عليك فتنكر السلطان وكان ذلك هو عزم حضور الامير سيف الدين بشتاك وسيف الدين بلبغا
اليحيوي وغيرهن من امراء الخاصكية بنتي السلطان من مصر الى دمشق ليتزوجوهما بولدي
الامير سيف الدين تنكز فبعث يقول ما خوندات الغايبة في حضور هولاء الامراء الكبار الى
والبلاد الشامية وهذه السنة ممحلة ويحتاج ليتعلل الكلفة عظيمة انا احضر بولدي الى الباب
ويكون الدخول هناك فجهز اليه الامير سيف الدين طاجار الدوادار وقال له السلطان يسلم عليك ويقول
لك انه ما بقي يطلبك الى مصر ولا يجهز اليك امرا كبيرا حتى انتم تتمّ فقال انا اتوجّه معك
باولادي اليه فقال له لو وصلت الى بلبيس ردّك وانا اكفيك هذا المهم وبعد ثمانية ايام
اكون عندك بتقليد جديد وانعام جديد فلبّسه بهذا الكلام ولو كان توجّه الى السلطان
كان خيرا له ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا وكان اهل دمشق تلك المدة قد ارجفوا
بانه قد عزم على التوجه الى بلاد التتار فوقع ذلك الكلام في سمع طاجار الدوادار وكان
قد عامله تنكز في هذه المرة معاملة لا تليق به فتوجّه من عنده مغضبا وكانه حرّف الكلام

والله اعلم فتغير السلطان تغيرا عظيما وجرّد خمسة الاف فارس مقدمهم بشتاك
وبعث على البريد الى الامير سيف الدين طشتمر بصفد يامره بالتوجه الى دمشق لقبض تنكز وكتب
الى الحاجب والى الامير سيف الدين قطلوبغا الفخري والى الامراء بالقبض عليه وقال ان قدرتم على تعويقه
عن التوجّه فهو المراد والعسكر يتصل اليكم من مصر فوصل الامير سيف الدين طشتمر الظهر الى المزة
وجهز الى الامير سيف الدين الفخري وكان دواداره قد وصل بكرة النهار واجتمع بالامراء فاتفقوا وتوجه
الامير سيف الدين المشد الحاجب الى القابون وقطع الطريق ورمى الاخشاب فيها والحبال واحمال التبن
وقال للناس ان عزم السلطان تعبر الساعة عليكم فلا تمكنوه وركب الامراء واجتمعوا على باب
النصر هذا كله وهو في غفلة عما يراد به ينتظر ورود طاجار الدوادار وكان قد خرج ذلك
النهار الى القصر الذي بناه في القطايع عند حكره فتوجه اليه الامير سيف الدين قرمشي وعرفه بوصول
الامير طشتمر فبهت لذلك وسقط في يده فقال له ما العمل قال تدخل الى دار السعادة فحضر ودخل
الى دار السعادة وغلقت ابواب المدينة واراد اللبس والمحاربة ثم انه علم ان الناس ينهبون ويلعب
السيف فيهم فاشاروا عليه بالخروج فجهز الى الامير سيف الدين طشتمر وقال له ايش جيت
ادخل اليّ فقال انا جيتك رسولا من عند استاذك فان خرجت الي قلت لك ما قال لي ولو
رحت الى مطلع الشمس تبعتك ولا ارجع الا ان ما تاخذنا والمدينة ما ادخل اليها فخرج اليهم
وقد ايقن الهلاك فاستسلم واخذ سيفه وقيّد خلف مسجد القدم وحمل الى السلطان وعدّ مع
الامير ركن الدين بيبرس السلاح دار العصر ثالث عشر ذي الحجة سنة اربعين وسبعمائة فسبحان
مزيل النعم الذي لا يزول ملكه ولا يتغير عزّه ولا تطرا عليه الحوادث ولقد رايته بعيني

في سنة تسع وستين وسبعمائة وقد خرج له السلطان في امرائه واولاد الكبير البيضاء
يلبغاه فلما قاربه ترجل له وقبل راسه وضمه اليه وبالغ في اكرامه بعدما كان يجي
اليه امير بعد امير ويسلم عليه ويبوس يده وركبته راجلا والامير سيف الدين قوصون جا الى
تلقيه الى منزله الصالحية واما الانعامات التي كان يفيضها عليه وتلك السنة من الرمل
في كل يوم والذي خرج في مدة تقارب الخمسين يوما فشي خارج عن الحد ولقد رايته
وهو في الصيد تلك السنة بالصعيد وقد جا اليه السلطان وقدامه الامرا ملك تمر
الحجازي ويلبغا اليحيوي والطنبغا الماردانى واقسنقر واخر انسيته الان وعلى
يد كل واحد منهم طير من الجوارح فقال له يا امير انا امير شكار وهولاء بازدارية
وهذه طيورك فاراد النزول ليبوس الارض فمنعه ثم رايته بعينى يوم امسك
وقيد والحداد يقيمه ويقعد اربع مرات والعالم واقفون امامه فكان ذلك عندي
عبرة عظيمة واحتيط على حواصله واودع طغاي وجنغاي مملوكاه في القلعه
وبعد مدة يسيرة حضر الامير سيف الدين بشتاك وطاجار الدوادار والحاج ارقطاي وتمر
عشر امرا ونزلوا القصر الابلق وجال وصولهم حلفوا الامرا وشرعوا في عرض حواصله واخرجو
ذخايره وودايعه وتوجه بشتاك الى مصر ومعه من ماله ثلثمائة الف وستة وثلثين الف دينار
مصرية والف الف وعشرة الف درهم وجواهر بلخش احجار مثمنة وقطع غريبة ولولو غريب الحب
وطرز زركش وكلوتات زركش وحوايص ذهب بجامات مرصعه والطلس وغيره من القماش

ما كان جملته ثمانمائة جمل واقام بعده برسبغا وتوجه بعدما استخلص من الناس ومن بقايا
اموال تنكز ومعه اربعون الف دينار والف الف ومائة الف درهم واخذ مماليكه وجواريه وخيله
المثمنة الى مصر واما هو فانه جهز الى الاسكندرية وحبس بها مدة دون الشهر ثم قضى الله
تعالى فيه امره يقال ان المقدم ابن هيم الرصابري توجه اليه وكان ذلك اخر العهد به ومات
وصلى عليه اهل الاسكندرية وقبره الان يزار ويدعى عنده رحمه الله تعالى

وكانه برق تالق بالحمى ثم انطوى وكانه لم يلمع

ثم ورد مرسوم السلطان بتقويم املاكه فعمل ذلك بالعدول وارباب الخبرة وشهود القيمة
وحضرت بذلك محاضر الديوان الانشاء ليجهزها الى السلطان فنقلت منها ما صورته

دار الذهب بمجموعها واسطبلاتها ستمائة الف	دار الزمرد مايتا الف وسبعون الف	دار الزردكاش وما معها مايتا الف وعشرون الف	
الدار التي بجوار جامعه بسوق مائة الف	الحمام التي بجوار الجامع مائة الف	خان العرصة مائة الف وخمسون الف	اسطبل حدرة السماق عشرون الف
الطبقة التي بجوار حمام ابن تمن اربعة الف وخمسين الف	قيسارية المرحليين مايتا الف وخمسون الف	الفرن والحوش بالعتوات من غير ارض عشرة الاف درهم	
حوانيت التعديل ثمانية الاف درهم	الاهرا من اسطبلها بادراهم عشرون الف	خان البيض وحوانيته مائة الف وعشرة الاف درهم	حوانيت باب الفرج خمسة واربعون الف
حمام القانون عشرون الف	حمام القصر العمري ستة الاف درهم	الدهيشة والحمام مايتا الف وخمسون الف	بستان العادل مائة الف وخمسون الف

بستان النجيبي والحمام والفرن — مائة ألف وثلثون ألف درهم
بستان الجلي بحريها — أربعون ألف درهم
الحدائق بها — مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم
بستان القومي بها — ستون ألف درهم
بستان الدردور بزبدين — خمسون ألف درهم
الجنينة المعروفة بالحمام بها — سبعون ألف درهم
بستان الزراد — خمسة وثلثون ألف درهم
الجنينة وبستان غيث بها — ثمانون ألف درهم
المزرعة المعروفة بتامة بها — ستون ألف درهم
مزرعة الركن النوري والعنبري — مائة ألف درهم
الحصة بالدعوق العبلية بكفربطنا ثلثاها — ثلثون ألف درهم
بستان السلاطوني بالمنيحة — خمسة وسبعون ألف درهم
حقل البطارية بها — خمسة عشر ألف درهم
الفاخيات والرشيدي والكروم بزملكا — مائة ألف وتسعون ألف درهم
مزرعة المرتع بالقابون — مائة ألف وعشرة آلاف درهم
الحصة من غراس غيضة الإعجام — عشرون ألف درهم
نصف الغيضة المعروفة بزرنبه — خمسة آلاف درهم
غراس قائم وحواكير دار الحابل — ألفا درهم
النصف من غراس الهامة — ثلثون ألف درهم
الحوانيت التي قبالة الجامع — مائة ألف درهم
الإسطبلات التي عند الجامع — ثلثون ألف درهم
بيدر زبدين — ثلثة وأربعون ألف درهم
أرض خارج باب الفرج — ستة عشر ألف درهم
القصر وما معه — مائة ألف وخمسون ألف درهم
ربع القصر من ضيعة — مائة وعشرون ألف درهم
نصف البطارية — مائة ألف وثمانون ألف درهم
حصة من البويضا — مائة ألف وسبعة وثمانون ألف درهم
نصف بوابة العلائية بعوز الغاسريا — مائة وثمانون ألف درهم
ثمانون ألف درهم
حصة دير ابن عصرون — خمسة وأربعون ألف درهم
حصة دوير اللبن — ألفا درهم
الدر الأبيض — خمسون ألف درهم
الشورية — أربعة وعشرون ألف درهم
العدبار — مائة ألف وثلثون ألف درهم
حوانيت داخل باب الفراديس — أربعون ألف درهم

الأملاك التي له بمدينة حمص

الحمام

45

الحمام بحمص — خمسة وعشرون ألف درهم
الحوانيت — سبعة آلاف درهم
الربع — ستون ألف درهم
الطاحون الراكبة على العاصي — ثلثون ألف درهم
ذور قيحق — خمسة وعشرون ألف درهم
الخان — مائة ألف درهم
الحمام الملاصقة للخان — ستون ألف درهم
الحوش الملاصق له — ألفا درهم
المناخ — ثلثة آلاف درهم
الحوش المجاور للخندق — ثلثة آلاف درهم
حوانيت العريضة — ثلثة آلاف درهم
الأراضي المحتكرة — سبعة آلاف درهم

بيروت

الخان — مائة وخمسة وثلثون ألف درهم
الحوانيت والفرن — مائة وعشرون ألف درهم
المصبنة بالأهبا — عشرة آلاف درهم
الحمام — عشرون ألف درهم
المملحة — عشرة آلاف درهم
الطاحون — خمسة آلاف درهم
قرية دلابا — خمسة وأربعون ألف درهم

القرى التي بالبقاع

مرج الصفا — سبعمائة ألف درهم
التل الأخضر — مائة ألف وثمانون ألف درهم
المباركة — خمسة وسبعون ألف درهم
المسعودية — مائة ألف وعشرون ألف درهم
الضياع الثلاثة المعروفة بالجوهري — أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم
السعادة — أربعمائة ألف درهم
أبروطيا — ستون ألف درهم
نصف برود والصالحية والحوانيت — أربعمائة ألف درهم
المباركة والناصرية — مائة ألف درهم
راس الماء سم الروس — سبعة وخمسون ألف درهم
حصة من مرج برزوف — أربعة وعشرون ألف درهم
راس الماء والدل مزارعها — مائتا ألف درهم
حمام حرخذ — خمسون ألف درهم
طاحون الفوار — ثلثون ألف درهم
السالمية — سبعة آلاف درهم
طاحون المغار — عشرة آلاف درهم

قيسارية اذرعات
اثنا عشر الف درهم

قيسارية عجلون
مائة الف وعشرين الف درهم

الاملاك بقارا

اكحام
حمسة عشر الف درهم

الهرى
سهام

الصالحية والطاحون والراضى
مائتا الف وعشرين الف درهم

راشليتا ومزارعها
مائة وعشرين الف درهم

العصبية
لربع الف درهم

القريتين المعروفة احديهما بالمزرعة والاخرى بالبيشة
تسعون الف درهم

هذا جميعه خارج عما له من الاملاك ووجوه البر بصفد وعجلون والقدس الشريف ونابلس والرملة وجلجولية والديار المصرية • عمر بصفد بها بستانا مليحا وله بها بعض اوقاف • وعمر بالقدس رباطا وحمامين وقياسر • وله بجلجولية خان مليح الى الغاية اظنه سبيلا • وله بالرملة
• وله بالقاهرة بالكافورية دار عظيمة وحمام وغير ذلك من حوانيت

المازني

بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل عدي بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في النحو والاداب اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه المبرد وكان المبرد يقول ما بعد سيبويه اعلم بالنحو من المازني وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف • كتاب ما يلحن فيه العامة • وكتاب الالف واللام • وكتاب التصريف • وكتاب العروض • وكتاب القوافي • وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيدة • قال ابو جعفر الطحاوي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازني المذكور قلت لم يكن القاضي بكار قد عاصر ابا الفتح ابن جني ولا ابا علي الفارسي ولا ابن عصفور وكان المازني في غاية الورع قصده بعض اهل الذمة ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مئة دينار في تدريسه اياه فامتنع فقال له المبرد جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمئة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له قال المبرد فاتفق ان غنت جارية

بحضرة الواثق بقول العرجي

اظلوم ان مصابكم رجلاً يهدي السلام عليكم ظلم

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم انّ ومنهم من
رفعه على انه خبرها والجارية مصرّة على ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه
بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن
الرجل فقلت من مازن قال اي الموازن أمازن تميم ام مازن قيس ام مازن
ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال با اسمك لانهم يقلبون
الميم باءً والباء ميما فكرهت ان اجيبه على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر
فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته وتعجب منه ثم قال ما تقول في
قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلاً اترفع رجلاً ام تنصبه فقلت بل الوجه
النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذاك قلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم
فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم
فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان
تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين
بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

ايا ابتا

كذا اورده الحريري في درة الغواص والصحيح انه للحارث بن خالد المخزومي من ابيات اولها
اقوى من آل ظليمة الحزم فالغمرتان فاوحش الخطم
وبعد البيت المذكور
اقصيتموه واراد سلمكم فليهنه اذ جاءه السلم
عاد [illegible]

ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وردني مكرما
قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رأيت يا ابا العباس رددنا لله مائة
فعوضنا الفا وروى المبرد عنه ايضا قال قرا علي رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما
فهمت منه حرفا وقال الزيدي قال المازني كنت بحضرة الواثق
يوما فقلت لابن قادم ولابن سعدان قد كابرني كيف تقول نفقتك دينارا اصلح
من درهم فقال دينار بالرفع قلت فكيف تقول ضربك زيدا خير لك فنصب زيدا
وطالبته بالفرق بينهما فانقطع وكان ابن السكيت حاضرا فقال الواثق سله
عن مسئلة فقلت له ما وزن نكتل من الفعل فقال نفعل فقال الواثق غلطت
ثم قال لي فسره فقلت نكتل تقديره نفتعل واصله نكتيل فانقلبت
الياء الفا لفتحة ما قبلها فصار لفظها نكتال فاسكنت اللام للجزم لانه جواب
الامر فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقال الواثق هذا الجواب لا جوابك يا

مازن

ومَيِّت فاستحسن الجواب • وساق ياقوت في معجم الأدباء للمازني من هذا
الضرب كثيرا في ترجمته والاقتصار على هذا أولى • وقال المازني مررت
ببني عقيل فإذا رجل أسود قصير أعور أبرص الكشف قائم على تل سماد
وهو يملأ جوالق معه من ذلك السماد وهو يغني بأعلى صوته

فإن تصرمي حبلي وتستكرهي وصلي فمثلك موجود ولا تجدي مثلي

فقلت صدقت والله متى تجد وتجدها مثلك فقال بارك الله عليك وأسعدك
خيرا ثم اندفع ينشد

• يا ربة المطرف والخلخال • ما أنت من همي ولا أشغالي •
• مثلك موجود ومثلي غالي

وللمازني شعر قليل ذكر المرزباني منه

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما عقل النساء وإمرة الصبيان
أما النساء فإنهن عواهر وأخو الصبي يجري بكل عنان

وقال الجماز يهجو المازني

كادني المازني عند أبي العباس والفضل ما علمت كريم

يا يعقوب فلما خرجنا قال لي ابن السكيت ما حملك على هذا وبيني وبينك
المودة الخالصة فقلت والله ما أردت تخطئتك ولم أظن أنه يعزب عنك
• وقال المبرد سألت المازني عن قول الأعشى

• هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها •

فقال نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار واليوم والليلة
والعرب تقول زال وأزال بمعنى فيقول أزال الله زوالها • وحدث
الزبيدي أيضا قال وقال المازني وحضرت يوما أيضا عند الواثق
فقال يا مازني هات مسألة وكان عنده نحاة الكوفة فقلت ما تقولون
في قوله تعالى وما كانت أمك بغيا لم لم يقل بغية وهي صفة لمؤنث
فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال الواثق هات ما عندك فقلت لو
كانت بغي على تقدير فعيل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة وظريفة
وإنما تحذف الهاء إذا كانت في معنى مفعولة نحو امرأة قتيل وكف خضيب
وبغي ههنا ليس بفعيل إنما هو فعول وفعول لا تلحقه الهاء في وصف المؤنث
نحو امرأة شكور وبئر شطون إذا كانت بعيدة الرشاء وتقدير بغي
بغوي قلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فصارت ياء ثقيلة نحو سيد

بغيا

وميت

ما شبيه النساء في كل فن ان كيد النساء كيد عظيم
جمع المازني خمس خصال ليس يحوين كلهن حليم
هو بالشعر والعروض وبالنحو وعلم الامور طب عليم
ليس ذنبي اليك يا بكر الا ان اري عليك ليس يقوم
وكفاني ما قال يوسف زد ان ربي بكيدهن عليم

واختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة تسع او ثمان واربعين ومايتين وقيل سنة ثلثين ومايتين والله اعلم

الامير العجلي

بكر الامير بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي خرج على المعتضد ولم يتم له امر ومات بطبرستان في حدود التسعين والمايتين

ناصر العراق المالكي

بكر بن محمد بن العلاء ابو الفضل القشيري الفقيه المالكي ولي القضاء بناحية العراق وصنف في المذهب كتبا جليلة كتاب الاحكام والرد على المزني والاشربة ورد فيه على الطحاوي وكتاب الاصول والرد على القدرية والرد على الشافعي وتوفي سنة اربع واربعين وثلثمائة

شمس الائمة الحنفي

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن ابراهيم الامام العلامة ابو الفضل البخاري من ولد جابر بن عبد الله البخاري الزرنجري بالزاي المفتوحة والراء المفتوحة والنون الساكنة والجيم المفتوحة والراء وزرنجرة من قرى بخارا البكار ويعرف بشمس الائمة كان فقيه تلك الديار ومفتي ما وراء النهر وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة وكان شمس الائمة تلميذ ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني وكان يسمى ابا حنيفة الاصغر وكانت له معرفة بالانساب والتواريخ وسمع الحديث وتفرد بالرواية عن جماعة وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

ما شبه النساء في كل فن ان كيد النساء كيد عظيم
جمع المازني خمس خصال ليس يحوين جملتين حليم
هو بالشعر والعروض و…
ليس ذنبي اليك يا بكر…
وكفاني ما قال يوسف…
واختلف في تاريخ وفاته فقيل…
سنة ثلثين ومائتين والله اعلم

الامير العجلي

بكر الامير بن عبد العزيز…
يتم له امره ومات بطبرستان…

الصحابة

بكر بن امية الضمري اخو عمرو بن امية حديثه عند محمد بن اسحق
عن الحسن بن الفضل بن عمرو بن امية عن ابيه عن عمه بكر بن امية له صحبة

الصحابة

بكر بن مبشر بن جبر بالجيم المفتوحة والباء الموحدة
الساكنة والراء الانصاري قيل انه من بني عبيد روى عنه اسحق بن سالم
وانيس بن ابي يحيى يعد في اهل المدينة

الصحابة

بكر بن الحرث ابو منقعة بالنون والقاف والعين المهملة الانماري
مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة رضي الله عنهم

قاضي العراق المالكي

بكر بن محمد بن العلاء ابو الفضل القشيري الفقيه المالكي ولي القضاء
بناحية العراق وصنف في المذهب كتبا جليلة كتابا في الاحكام والرد
… الطحاوي وكتابا في الاصول والرد
… سنة اربع واربعين وثلثمائة

شمس الائمة الحنفي

… بن ابرهيم الامام العلامة ابو الفضل الجابري
… ري بالزاي المفتوحة والراء المفتوحة والنون
… جرة من قرى بخارا البكاري ويعرف بشمس الائمة
… وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب
… محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني وكان
… بالانساب والتواريخ وسمع الحديث وتزيد
… وغير ذلك

بكر بن الجلاح الكلبي

بكر بن حبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي وبكر يعرف بعبد عمرو وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وقال

اجبت رسول الله اذ جا بالهدى فاصبحت بعد الجحد لله اوحدا
وودعت لذات القداح وقد ارى بها سددا عمري وللهو اصورا
فآمنت بالله العلي مكانه واصبحت للاوثان ما عشت منكرا

بكر بن صرد الكاتب

بكر بن صرد مولى بني امية كان يكتب لجعفر بن يحيى البرمكي وهو الذي قال للرشيد يحضه على البيعة لابنه القسم المؤتمن بعد اخويه الامين والمامون وروبت لغيره

يا ايها الملك الذي لو كان نجما كان سعدا
جدد لقسم بيعة واقدح له في الملك زندا
الله فرد واحد فاجعل ولاة الامر فردا

فوهبت له ام القسم خمسين الف درهم واجتمع بكر مع معن عند اسد بن يزيد بن مزيد فغنى المغني بشعر الوليد بن يزيد

آب هذا الهم فاكتنعا وامر النوم فامتنعا
في قباب وسط دسكرة حولها الزيتون قد ينعا

فقال بكر زمانا في ذلك

الا قل لمكي قول النصيح فحق النصيحة ان تستمع
متى سمع الناس في دينهم بان الغنا سنة تتبع
وان ياكل المرء اكل البعير ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاوي الحشا جائعا لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الا القصع
كذاك الحمير اذا اخصبت ينقزها ريها والشبع

ومنه

اقول له صل فيصعر وجهه كاني ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلى لمن اعظم الآثام قتله مسلم

وتوفي رحمه الله بالاسكندرية سنة عشر وستمائة

ابرهيم بن نصر بن ظافر المصري الحموي الاصل ابو الفضل المعروف بابن الفقيه نصر الفقيه الاديب الشاعر كان دينا وجيها اجاز له ابن الجوزي وجماعة من الشاميين وحدث سمع منه وسمع الحافظ المنذري وغيره وولي نيابة الاحباس ونظر قوص وله اهل وذرية وتولى عدة ولايات والمقصود بنو الفقيه نصر في ايام الصالح نجم الدين البرهان هذا المقدم شهاب وكان مع نفسه منه فضة بكد حتى قتله لان شهابا كان يصبغ دقنه فقال فيه البرهان

يصبغ بالوسمة عثنونه كفاه لو كد في لحيته

المهمندار

ابرهيم بن بهادر الامير حسام الدين الصالحي مهمندار الدار والامير كان من اجود الناس واحسنهم
طباعا تولى المهمندارية في ايام الصالحية وكان لابن قاضي دارا ناظر البيوت وهو مذموم
السمعة فعلم البازدارية الطيور على عمامة ابن قاضي دارا ورموا عليه الجوارح الى ان كاد
يهلك وكان الامير حسام الدين ينهاه عن التعرض اليهم والوقوف في طريقهم وندبه الملك الظاهر
الى عمارة جسر دامية فجرت له فيه حادثة عجيبة لان الشريعة وقع فيها تل من
فانقطعت وتوقفت ... الليل ... من الماء فوجد الشريعة ماء وقطع فاتى الامير
حسام الدين واهله الغضب فقام في الليل وجمع الصناع وجمع الركائز وبناها و...
منه عاد الماء وجرى وكان من الولاة والامراء ... يستطرون ...
من الماء ولما كبر الملك الصالح ابن قلاوون وجعل ولي العهد رتب الامير
استاذدار فتوفي رحمه الله تعالى هو والصالح في سنة سبع وثمانين وستمائة

عجيبة

ابو بكر الفارسي الصوفي

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن محمد الفارسي ابو بكر الصوفي شيخ رباط
الزوزني ببغداد قال محب الدين ابن النجار وهو لقي شيخنا ابي علي الحسن وكان الاصغر
سمع الحديث باقادة اخيه خاله محمد بن الحسين الثكريني من محمد بن عبد الباقي البزاز
وهبة الله بن احمد الحريري وغيرهما وحدث باليسير وكان مديما للصيام كثير التعلق
متعبدا توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله

ابو نصر الواعظ الحنبلي

احمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابي نصر ابن الغزال ابو نصر بن ابي محمد الواعظ ويسمى
هبة الكريم ايضا وهو سبط احمد بن بكروس الفقيه حفظ القران وجوده وقرا بالروايات
الكثيرة على اصحاب ابي محمد بن بنت الشيخ وتفقه على مذهب احمد بن حنبل وتكلم في مسائل
الخلاف ووعظ على المنبر واسمعه والده الكثير من ابن كليب وابن بوش وذاكر
ابن كامل وابن المعطوش وابن الجوزي ابي الفرج وابن كادش وامثالهم وطلب
بنفسه وقرا على المشائخ وكتب بخطه كثيرا وكان حسن الطريقة متدينا مات
شابا وقد جاوز العشرين مولده سنة ثمانين وخمسمائة وتوفي سنة اصدى وستمائة
قال محب الدين ابن النجار ورايته في المنام وعليه ثياب فاخرة قميص فوط
جديد وبعيارا ابيض مليح فسالته ما فعل الله بك قال غفر لي وقليل العمل ينفع عند الله
وسالته عن غداء الغراب احق هو ما الاعلى امره ثانية غراب القرح وجدته جذبه

ذكر

شديد كالمنكر عليه فقال لي انا ما رايته فعلت له منكر ونكير قال اي
والله حتى نزلا علي وسالاني

نجم الدين قاضي القضاة الحنبلي

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس
بن الشيخ شمس الدين بن ابي عمر المقدسي الحنبلي مولده سنة احدى وخمسين وسمع حضورا
من خطيب مردا وسمع من ابراهيم بن خليل وابن عبد الدايم ولم يحدث وكان مهيبا
تام الشكل مع ديانة البسر له من اللحية الا شعرات وكانت اليه مع القضاة خطابة
الجبل والامامة بحلقة الحنابلة ونظر اوقاف الحنابلة وكان حسن السيرة مليح البزة
ذكيا له قدرة على الحفظ ومشاركة في العلوم وشغل القضاة لما عزل
والده نيفا وعاش ثمانيا وثلثين سنة وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة في جمادى الاولى
ومن شعره

ليس بيني وبين قومي الا انني فاضل لهم في الذكاء
حسدوني فزخرفوا في قوة تلقاه الينا البغضاء
كنت ارجو العلا فيهم لعلمي فاتاني من الرجا البلاء
سل ما استعذبتها من وفاء واستقاص جنيته من وفاء
وقال فيه حنش واسمه خضر بن قيس
برزخ فقدت كلك من ثقيل وظلك حين يوزن وزن فيل
يحب بالتبغض ما يعيب وتختار القبيح على الجميل
فانتك انسان تماري جليسك منه في هم طويل
وبالاشعار علمك حين تعني علينا بالغناء المستحيل
يكون كعلم سنور اذا ما اجاع في ماكل الزنجبيل
وله كتاب بنا الكلام ومعاني العروض على حروف المعجم والاوسط في العروض
والنقض على الخليل وتغليطه وتفسير الغريب

... هجرا ما ابث فانه صدا لاسرار الصبابة ينبث
اما فراقك واللقا فان ذا منه اموت وذاك منه ابعث
حلف الزمان على تفرق شملنا فمتى يرق لنا الزمان ويحنث

بَرزخ بن محمد ابو محمد العروضي من بجيلة وقال الصولي الطبه مولى كندة

وقال ابن درستويه ومن علماء الكوفة برزخ بن محمد العروضي وهو الذي صنف كتابًا في العروض نقض فيه العروض على الخليل وابطل الدوائر والالقاب والعلل التي وضعها ونسبها الى قبايل العرب وكان كذابًا وحدث الصولي نا جبلة بن محمد قال سمعت ابي يقول كان الناس عند الله اعلى ابي محمد برزخ العروضي لكثرة حفظه فنشأ ذلك حمارًا وجادًا فدسنا اليه من سقطه فاذا هو يحدث بالحديث عن رجل فعل شيئًا ثم يحدث به عن رجل آخر بعد ذلك ثم يحدث به عن آخر فتركه الناس حتى كان يجلس وحده وحدث ابن خادم قال سال الفراء عن برزخ فانشد قول زهير

اضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانًا عند آخر معهد

ثم يقول ان الناس اجتنبوه لشيء استبانوه منه وروي له شعر منه

قوله

55

51/2

١٠٢

التنوخي ابو علي المحسن بن علي القاضي الاديب **القاضي التنوخي** علي بن المحسن

التنوخي الحسن بن علي بن محمد

التهامي الشاعر ابو الحسن علي بن محمد بن فهد

ثمرات وقال الشيخ سليمان الجعبري ما رأيت شيخًا أصبر على حمل الأذى من الشيخ
شمس الدين بن عباس وقال الشيخ خضر الكحل ما رأيت شيخًا أكرم أخلاقًا من الشيخ شمس الدين
بن عباس كان يطعم الفقراء ويخضع لهم ويباسطهم وكان صاحب طلب حلال عنده
فما يلتفت عليه وما يصدق متى يفارقه وكان يمد للفقراء الأطعمة والحلاوات
وتوفي سنة خمس وثلثين وثمانماية

تنكزبغا الأمير سيف الدين انجاناه اشتهر وذكر في أيام الناصر حسن ولما أمسك
الوزير منجك وجرى ما جرى أعطي إمرة مائة وتقدمة ألف واختص بالسلطان الملك الناصر
وصارت له المنزلة العالية فخرج الأمير علاء الدين مغلطاي وطاف على السلطان وركب إلى قبة
النصر وجهز إليه أن جهز إلينا النجم وتنكزبغا
فجهز ما طلبوه فخلعوه وجرى ما جرى ثم إن الصالح أفرج عنه وحضر معه إلى الشام من نوبة
بيبغا وتوجه معه عائدًا ولما وصل إلى مصر رسم له بإمرة طبلخاناه مائة فارس وتقدمة ألف
وعظم شأنه وارتفع قدره في أيام الناصر ثم حسن في المرة الثانية وعين لنيابة الشام
مرات فما صار ذلك لأنه تعلل ومرض وطالت علته وصار يقوم مرة ويقع مرة ويصح مرة ويسقم
إلى أن ورد الخبر بوفاته رحمه الله في شوال سنة تسع وخمسين

حكى لي قوام الدين احمد بن الفوارس البغدادي قال قلت له يوما والله يا
خوند انا رايت اكرم منك واكثر اموالا منك فلما سمع هذا الكلام تمرد وكاد
يغيظ من رايت اكرم مني واكثر مالا فعلت له خربندا وجوبان وبوسعيد فلما سمع
ذلك سكن غيظه ثم قال له الا انهم لم تكن الرعايا تحبهم هكذا ولا يدعون
لهم مثلما تدعو رعاياي لي ولا كانت رعاياهم في هذا الامن وهذا العدل
فقال لي يا فلان اي لذة للحاكم اذا لم تكن رعاياه آمنين مطمئنين انتهى

ومن ايثاره للعدل انه كان يوما ياكل معه بعض خواصه انيث اسمه
فنظر الى اصبعه مربوطة فساله عن السبب فانكره فلم يزل به حتى قال يا خوند
واحد قواس عمل قوسا ثلاث مرات فاغاظني فلكمته فلما سمع كلامه التفت
عن الطعام وقال اقيموه ورماه وضربه على ما قيل اربعمائة عصا وقطع اوطانه
وبقي غضبان عليه سنتين حتى شفع فيه فرضي عليه

توران شاه بن السلطان صلاح الدين الكبير هو الملك المعظم ابو المفاخر
آخر من بقي من اخوته ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع بدمشق من يحيى الثقفي وابن صدقة
الحراني واجاز له عبد الله بن بري النحوي وغيره وانتقى له الدمياطي جزءا وحدث بحلب
ودمشق وروى عنه الدمياطي وسنقر القضائي وغيرهما وكان كبير البيت الايوبي وكان
الناصر الصغير يحترمه ويجله ويثق به ويتأدب معه وكان يتصرف في الخزائن والاموال
والغلمان ولما استولى التتار على حلب وبذلوا السيف فيها اعتصم بقلعتها وحماها
ثم سلمها بالامان وادركه الاجل على اثر ذلك ولم يكن عدلا ولا ربما تعاطى المحرم قال
الدمياطي يقول اخبرنا في حال الاستقامة توفي في سابع عشر شهر ربيع الاول سنة
ثمان وخمسين وستمائة ودفن بدهليز داره وله ثمانون سنة

توران شاه بن الامير عباس الحلبي المعروف بالشيخ شمس الدين الزاهد كان من احسن
الناس صورة فتزهد في صباه وصحب الشيخ عبد الله اليونيني ولزم العبادة فبنى له ابوه
الزاوية المعروفة به بظاهر حلب وكان صاحب احوال ورياضات ووجد وكان يسمى
عروس الشام قال الشيخ شمس الدين انه عمل خلوة اربعين يوما بوقية خبز وخرج معه ملك

المعظم صاحب اليمن

توران شاه

توران شاه الملك المعظم شمس الدولة بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين
سيف الدين وكان يلقب فخر الدين كان أسن من صلاح الدين وكان يرجحه على نفسه وسيره
سنة ثمان وستين إلى بلاد النوبة ليفتحها فلما قدمها وجدها لا تساوي التعب
فرجع بغنائم كثيرة ورقيق ثم أرسله إلى اليمن وبها عبد النبي بن مهدي قد استولى
على أكثر اليمن فقدمها وظفر بعبد النبي وقتله وملك معظم اليمن وكان سمحا جوادا
ثم إنه قلق لعشق سنة أصل وسبعين أخرها وقد مهدت له مملكة اليمن لكنه كره المقام
بها وحن إلى الشام وثمان وكان قد جاءه رسول من أخيه صلاح الدين بن عجبه في المقام
باليمن فلما أدى الرسالة طلب ألف دينار وقال للغلام امض إلى السوق واشتر لي بها
قطعة ثلج فقال له من أين ها هنا ثلج فقال له فاشتر بها طبق مشمش فقال من أين يوجد
ذلك فأخذ يذكر له أنواع الفواكه والغلام يقول ما يوجد فقال المعظم للرسول ليت
شعري ما أصنع بالأموال إذا لم أنتفع بها في شهواتي ورجع الرسول فأذن له صلاح الدين
في القدوم وكتب إليه صلاح الدين من إنشاء القاضي الفاضل

لا تضجر أما أبث فإنه صدر لأسرار الصبابة ينفث
أما فراقك واللقاء فإن ذا منه أموت وذاك منه أبعث
حلف الزمان على تفرق شملنا فمتى يرق لنا الزمان ويحنث

وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين مكانه

وقال لي ناصر الدين محمد بن كوندك دواداره بعد موت سنكز بيتين والله ما
رأيته قط مذ كنت في خدمته غافلا عن نفسه في وقت من الأوقات ولا أراه إلا كأنه
واقف بين يدي الله تعالى وما كان يخلو ليلة من قيام أو كما قال وقال لي أيضا
لم يصل الأمير صلاة قط إلا بوضوء جديد وقال لي أيضا من خشية الأمير
الله ما أمسك بيده ميزانا قط في وقت كان الطباق إلا آخر وقت أو كما قال

حول المضاجع كتبكم فكأنني ملبس علم وهن الرقاة النفث
كم يلبث الجسم الذي ما نفسه فيه ولا أنفاسه كم يلبث

فلما قدم دمشق استنابه بها صلاح الدين لما رجع الى مصر ثم انتقل توران شاه
الى مصر سنة اربع وسبعين وكانت وفاته بالاسكندرية في صفر سنة ست
وسبعين وخمسمائة فنقلته شقيقته ست الشام ودفنته في مدرستها
الموقوفة بها في دمشق قال ابن الاثير ولما قدم من اليمن وعمل نيابة دمشق ملك
بعلبك ثم عوضه اخوه عنها بالاسكندرية اقطاعا فذهب اليها وكان له اكثر بلاد اليمن
ونوابه هنالك يحملون اليه الاموال من زبيد وعدن وما بينهما وكان اجود الناس
واسخاهم كفا يخرج كل ما يحمل اليه من البلاد ومع هذا مات وعليه نحو مائتي الف دينار
فوفاها اخوه صلاح الدين عنه وكان منهمكا على اللهو واللعب وفيه شر وظلم
وقال المهذب محمد بن علي الخيمي رأيت في النوم شمس الدولة توران شاه بعد موته
فمدحته بابيات وهو في القبر فلف كفنه ورمى به الي وقال

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا فاصبحت منه عاري البدن
ولا تظنن جودي شانه بخل من بعد بذل ملك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوى كفني

ولما جهز السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة توران شاه الى غزو
بلاد النوبة نزل على قلعة ابريم وافتتحها بعد ثلاثة ايام وغنم جميع ما كان
فيها وكتب بذلك الى السلطان انشد ابو الحسن بن الذروي قصيدة منها

53 فقدم العزم فذا ابتدا يتصرم ملك الارض عن منتهاها ٥
واسحب ذيول الجيش جرارا الى ابجه طالع عن دجا ٥
سواك من القى عصاه بها قناعة لما استقرت نوا ٥
عليك بالروم ودع صاحب التاج اذا شئت وتورانشا ٥
فقد غدت ابريم في ملكه تبرم امرا فيه كبت العدا ٥
لا بد للنوبة من نوبة ترضي بسخط الكفر دين الاله ٥
تطلع من سوبة مشبوبة لحزمه كامنة في أنا ٥
يكبو الغزاة الناكصي اذ ما نسجت للحرب ايدي الغزا ٥
سود وتحمر الظبي حولها كاعين الرمد بدت للاسا ٥
او فيهم تحميه القنا مثل ذبان بزلتها السعا ٥
لله جيش منك لا ينثني الا بنصر دميت شقرتا ٥
ما بين عقبان وللكها حبك وفرسان كمثل البزا ٥
آساد حرب فوق ايديهم اساود الطعن بهم كالحوا ٥
تعلدوا الانهار واستلاموا الغدران فالنيران تجري مياه

٦٠

54

١١٢

ابن خفاجة الاندلسي الشاعر

ابرهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر ذكره ابن
بسام في الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض
لاستماحة ملوكها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر موجود وقد احسن
فيه كل الاحسان عاش ثلثا وثمانين سنة وتوفي سنة ثلث وثلثين وخمسمائه
وكان رئيسا مغنيا وله نثر جيد وله تاليف في اللغة غريب وهو
ممن اجاد الاستعمال كقوله من ابيات

جاذبته فضل العنان وقد طغا فانصاع ينساب انسياب الارقم
وحصيرة عود بالاراك موشح او رأس طود بالغمام معمم
او نحر بهو بالحباب مقلد او وجه خرق بالضريب ملثم

وهو من جزيرة شقر وله ازجال عبد الجليل وهو نذكره فليطلب هناك

حتى تهادى الغصن يأطر متنه طربا لشدو الطائر المترنم

وقوله

وصقيلة الأنوار تلوي عطفها ريح تلف فروعها معطار

والنور عقد والغصون سوالف والجذع زند والخليج سوار

بجرعة مثل اللمى ظلا بها وتطلعت شنبا بها الأزهار

رقص القضيب بها وقد شرب الثرى وشدا الحمام وصفق التيار

وقوله في صفة نار

وموقدة نار طاب حتى كأنما يبث الندى فيه لساري الدجا ندا

فأطلع من داجي دخان بنفسجا جنيا ومن قان شواظ له وردا

إذا الريح باتت من سواد دخانها عذارا ومن محمر جاحمها خدا

ونارت فتاة ما يملأ العين كحلها وجالت جوادا في عنان الصبا وردا

رأيت جفون الريح والليل أثمد تقلب من جمر الجذا أعينا رمدا

قال ابن خفاجة ذهبت يوما أريد باب السمار بشاطبة ابتغاء للفرجة على جريه ذلك الماء بتلك الساقية وإذا الفقيه أبو عمر ابن أبي تليد رحمه الله قد سبق إلى ذلك فألفيته جالسا على مصطبة كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه فأنشدني ما نشدناه قول ابن رشيق رحمه الله

يا من عمر

يا من يمر ولا تمر به القلوب من الحرق

بعمامة من خده أو خده منها سرق

فكأنه وكأنها قمر تعمم بالشفق

فإذا بدا وإذا مشى وإذا دنا وإذا نطق

شغل الجوارح والجوانح والخواطر والحدق

محاراه

واستجزته فقلت أظن أن النطق لا يشغل الحدق ونظمت قولي

ومهفهف طاوي الحشا خنث المعاطف والنظر

ملأ العيون بصورة تليت محاسنها سور

فإذا رنا وإذا شدا وإذا سعى وإذا سفر

فضح المدامة والحمامة والغمامة والقمر

وقال ابن خفاجة أيضا

وعشي أنس أضجعتني نشوة فيه تمهد مضجعي وتدمث

خلعت علي بها الأراكة ظلها والغصن يصغي والحمام يحدث

والشمس تجنح للغروب مريضة والرعد يرقي والغمامة تنفث

وقال

لا تجو سودا

وسوّيدا قسم القبح فيها بين وجه جهم وجسم قضيف
اقبلت في معصفر سجته وهي مثقال وهو غير نظيف
فتأملت منه نطفة حيض غرقت فيه خنفساء كنيف

وقال في فرس اشقر

واشقر تضرم منه الوغى بشعلة من شعل البا س
من جلنار ناضر لونه واذنه من ورق الا س
يطلع للغرة في وجهه حبابة تضحك في الكا س

وقال في اجرب اسود يسقي

وكاس انس قد جلتها المنى فبانت النفس بها معرسه
طاف بها اسود مجلود ب يطرب من لهوه مجلسه
فخلته من سبج ربوة قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال في غلام مليح بين يديه نارنج

ويوم تقضى بين كاس ومسمع يحث اليها او تهز اليه
تطلع بدر التم في وسط دسته فخرت نجوم الافق بين يديه

وقال

لله نورنه المحيا تحمل وناريه الحميا
والادح لدن المهز رطب قد رق زيا وطاب ريا

وأتى من الجناب العالي المحبوس انس الله الملوك بقربه وحفظ عليه منزلته من قلبه وهداه الى الطريق التي كان ظفر فيه بمطلب البلاغة من كتبه ولا شغله بسواه حتى لا يسمع غير كلامه ولا يرى غير شخصه ولا ينطق الا بذكره لغلبة حبه وما زال في المنام ولا اتاه في خفية واكتتام ولا شابه بدعوى الاحلام بل فاز المنى اطلاع المستيقظ وهو به طول المدى حالم والناس نيام ولا ينكر الاضلال بالمكاتبة على نايم والعلم مرفوع عن النايم غير ان الملوك اماته الشوق فانتبه بجد ماراه بعينه فلولا ايناول ولا سيما في امر ما اشتبه وما كانت زيارته له الامنا وفيه له بظنه ان الملوك علقت به اسباب الكرى ومناقشة لطلبه زور الخيال حقيقة لما يسرى لينفي الوسن عن ناظره ثم ينصرف على اثره ولما سجدت له الاجفان ظن بها سنة فرارها منه وما كان الا ساهيا بمزانه عن خدمته فلا ينكر على جفنه السجود لما بها ولكن علة للشوق اطفاها حرها بمزانه واغلق به اشراك الاجفان خيفة من نفاره وعقله بحبايل جفنيه خشية ان ينزع مذ اليقظة جنيبة من بين جنبيه وضمها على خياله ضم المحب للعناق يمينه على شماله ولكن ما فاز بالعناق الا ابدا وبدا وغاق الملوك للطيف من فرط الوجد باربعة ايد من الاجفان وان لم تؤخذ هذه الدعوى منه بالتسليم وقيل ما زار بل اسرار

فكرته في كل واد يهيم فبكى وعقبه لقد قصد مرارا ان الكريم اذا لم يستزر زارا
ونالله لقد ولقاه ويسرا على جناه ويمناه متشبثة باذيال دجاه ومحبة فوصله
ابرح ما يكون من الوصل الذي عهد الالتضيف الطيف ما اهدى الابنار اشواقه
وما يسرى بل بنار من ضيائه من بارق دمعه وما يورى قد كان سنا برق براقه ويثور
اشوار الجفون وخاض السول من العيون حلبت ———

لابن عبد الظاهر الجواب اليه عن ذلك

بين النوم واليقظة لي رايت عليك والحالين قررته
تفضل المولى ازاره طيفي خيال منه ان زرته

شهدها
ورد على المولى ادام الله سموه للجناب الكمال ولا اشهر جفنه الا في سبيل المكارم ولا
الان نادية ويا ما قادم الفضل التي راها من جملة المغانم وجعله يتعزز بحلمه
هفوة الطيف وكيف الحلم الحالم كتاب شريف جنب اليه التشبيه بنصب
حبايل الهدب من الجفون واستغنا بالنعاس لعل خيالا في المنام يكون ويغنم
اجتماعه ولو في الكرى وتصبح عينه مدينة وان مضى عليها زمن وهي من القرى
ويتبع طرفه من اللاتي باحسن الطرف ويقول هذا من تلك السجايا اطيب الهدايا
ومن تلك المزايا الطف التحف ويرفع محل الطيف فيرقيه من الهدب في سلالم
لا بل مطيته طرف طرفه ويجعلها له شكائم لا بل يرقيها الصهوة اشارا ولا يصفها

بابها

بابها دخان اذ كان يحل موطن الطيف الكريم ان يوجج نارا ويعظه عن انه اذا ارسل
خياله رايدا ان ينجه الناظر ولن يكلفه مشقة بسلوك مدارج الدموع اذا
محاجرا ثم يخشى انه يحصل نفور من التخالي في وصف الدموع بانها سيول فيهول من
امرها ما يهول ويقول هل الدمع الا ما يرش به من يدى الطيف وهل الهدب الا
تقديرا لها دخان الا ما لعله يرتفع لما يقرى به الطيف وعن ابراد الجفون
بهذا واسخان العيون بهذه هل هي ليلاف الخيال الا ما يتعمله من رحلة الشتا
والصيف ثم يحتقر المولى انسان عينه عن انه يلزمه لهذا الامر تكليفا ويتدبر
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ويقول له لا تطيق القيام لهذه الزورة الشريفة
من الوظيفة ان النوم سلطان وخليفة واى يد لك مع خليفة الحبيب
ويد الخلافة لا تطاولها يد والعيون في الصبى والكبر لا توصف الا بانها ضعيفة
فيقول كم مثل انسان تطاول الا استراق الطيف حتى طرق وكم خيال اتى على
اعين الناس فجا محمولا على الحدق وكم محب داعى النوم يشهد تغميض الاجفان
عن غمض حد القطع على الشرق ثم ياخذ في طريقة غير هذه الطريقة ويرى
الاكتفا بالمجاز عن الحقيقة واذا اومت العين للحجة وتصويب استزارة الخيال يقول
ما هذه من الحجج التي تسمع وتثق وترى لن تمثل الشخص الشريف للناظر قد اغناه

عن انه ينقله منه الكرى ولقاه انه ينشد ٥ سرى الخيال بطيفه لما سرى ٥
ولم يجئه حاشاه الا انه يزوره محضرا ولا انه ينشد
٥ اترى درى ذاك الرقيب بما جرى ٥ اللهم الا ليورد مورد العين انه
ما يدخر والعين الصافية ما برح عندها من خيال الخبر واذا كان التغلب متولي
الحرب مع الاشواق فكيف يباح الخيال على انه متولي النظر فحينئذ يسكن
الى الوسن ويبدله من الهدب الرسن ويزوره ويبتز بزه ويقصر ويطول ويعفو
عن كثير ويذهب اهل ذاك مذهب من يقدم على الايام الليالي ويعظمها لانه
مظنة هجوم الخيال ويجعل جفونه ارض تلك اللجة التي يجلب عليها وما برحت
تجلب لها ارض الجبال واما النيل فما احقه للملوك بالنسبة الى كرم مون
ونواله ويكون مذاقه بالاضافة الى الاه ويحقق لمن تقايس راحته هو الذي
يستعذبه الامم ولمن الاصابع من الاصابع الكريمة والعمود القلم ولمن طالب وزد
ذاك تعجب وطالب جود سيدنا مترح ويكفي واصف نواله له وهو غاية المديح
قلت هذان كتابان لكاتبين كانا فاضلي عصرهما وكاملي دهرهما
كل منهما اعتنى بما كتب والمعنى واحد فانت ترى كتاب ابن عبد الظاهر ممزوجا بالتورية
والاستخدام وهو اميل الى الطريقة الفاضلية على ان كلا منهما حل منظوم الناس واشار
الى ابيات مشهورة واحال عليها ولكن محاسن ابن عبد الظاهر التي من نسيه احسن ولو كان

الشهرزوري

توبل بن الامير بها الدين الشهرزوري من امراء دمشق كان من
الابطال الشجعان والفرسان المعدودين استشهد يوم المصاف يوم الخميس
رابع عشر شهر رجب سنة ثمانين وستمائة ظاهر حمص بعد ان قاتل قتالا
كثيرا وابلى في العدو نكايات كثيرة وقتل منهم عدة وافرة بيده وكان قد
قدنيف على الستين رحمه الله

توبة

توبة بن الحمير

توبة بن الحمير الخفاجي احد المتيمين صاحب ليلى الاخيلية وسوف
ياتي ذكرها في حرف اللام في موضعه ان شاء الله تعالى كان يهوى ليلى فخطبها الى ابيها
فابى ان يزوجه وزوجها في بني الادلع وكان يكثر زيارتها فشكوه الى قومه فلم يقلع
فشكوه الى السلطان فاهدر دمه ان اتاهم فعلمت بذلك ليلى ثم ان قومها كمنوا له
في الموضع الذي يلقاها فيه فلما ان خرجت اليه سافرة حتى جلست في طريقه فلما راها
سافرة فطن لما ارادت وركض فرسه ونجا وفي ذلك قصيدته التي اولها
نأتك بليلى دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها
منها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها
ثم ان توبة قتلته بنو عوف بن عقيل فقالت ليلى ترثيه

في حدود الثمانين للهجرة

نظرت ودوني من عمامة منكب وبطن الرداء اي نظرة ناظر
منها

وتوبة أحيى من فتاة حيية وأجرأ من ليث بخفان خادر

ونعم فتى الدنيا وإن كان فاجرا ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر

وهي قصيدة طويلة أوردها صاحب الأغاني كاملة ولها فيه مراث أخر ثم إن ليلى
أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح
حتى أسلم على توبة فجعل الزوج يمنعها وهي تأبى إلا ذلك فلما أكثرت تركها فصعدت أكمة
عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت ما عرفت
له كذبة قط قبل هذه فقالوا لها وكيف قالت أليس هو القائل

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

وأغبط من ليلى بما لا أناله ألا كلما قرت به العين صالح

فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج
واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها
فدفنت إلى جانبه قلت ما كذب بعد موته لأنه قال أو زقا إليها صدى
من جانب القبر والصدى هو ذكر البوم وهذا من عجائب الاتفاقات ولتوبة بن الحمير
قصة مع مالك بن الريب المازني اللص الشاعر سوف يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في ترجمة مالك
وأما ليلى الأخيلية فيأتي لها ترجمة مفردة في حرف اللام

الصاحب تقي الدين توبة

توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة الصاحب تقي الدين أبو البقاء
الربعي التكريتي المعروف بالبيع ولد يوم عرفة بعرفة سنة عشرين وتعانى التجارة
والسفر وعرف السلطان حال إمرته وعامله وخدمه فلما تسلطن تخصص به
الملك المنصور وولاه وزارة الشام مدة ثم عزله ثم ولي وصودر غير مرة
ثم سلمه الله تعالى وكان مع ظلمه فيه مروءة وحسن إسلام وتقرب إلى أهل
الخير وعلم جيد وله همة عالية وفيه سماحة وحسن خلق ومزاح
واقتنى الخيل المسومة وبنى الدور الحسنة واشترى المماليك الملاح
وعمر لنفسه تربة كبيرة بسفح الجبل وبها دفن لما مات سنة ثمان وتسعين
وستمائة وحضر جنازته ملك الأمراء والقضاة حكي عنه أنه كان
عنده مملوك مليح اسمه أقطوان فخرج ليلة يسير وأقطوان خلفه إلى الوادي
الربوة فمر على مسطول وهو نائم فلما أحس بركض الخيل فتح عينيه وقال
يا الله توبة فقال والك يا أبلم إيش تعمل بتوبة واحد بحسن الطلب منه
أقطوان أحب إليك ولشمس الدين بن منصور موشح غزل فيه وقد أعيد إلى الوزارة
وقد مر ذلك [illegible] في ترجمة ابن المحدث

عتبت على الزمان وقلت مهلا أمت على الخنا ولست توبة

فقال من التجاهل والتجني وعاد إلى التقى وأتى بتوبة

١٢٧

وسلت من خط علاء الدين علي بن مظفر الوداعي ما كتبه الى الصاحب
تقي الدين وقد سقط من على حصان

فديناك لا تخش من وقعة فان وقوعك للارض فخر
سقوط الغمام بفصل الربيع ففي البرية بر ودر

وكتب اليه ايضا ومن خطه نقلت

لا تخف يا ايها الصاحب من وقع الحصان
انت غيث ووقوع الغيث من خصب الزمان

توبة بن ابي البركات البكري صاحب الشيخ عبد الله اليونيني فقير صالح كبير القدر
حدث عن ابن طبرزد قال السيف ابن المجد كان توبة احد من يشار اليه بالزهد صحب الشيخ
عبد الله ولازمه وكان يكرمه ويانس به وينزل اذا قدم الى مغارته على جبل الصوان
بقاسيون وقال ابن العز عمر الخطيب حدثتني فاطمة بنت احمد بن يحيى
ابن الحسن الزاهد قالت حدثتني ام ربيعة بنت الشيخ توبة انها كانت تقعد
في الليل فتجد والدها قاعد وهو يقول يا سيدي اغفر لعبدك توبة قالت وكانت
ام ربيعة ترجف قالت كنت احكي للناس كرامات الشيخ فرايته في المنام وهو
يقول لم تهتكيني وسل على شدة فانبعثت ارجف وما عدت اجترا ان
احكي عنه شيئا وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة

توبة بن كيسان ابو المورع العنبري
وروى عن انس بن مالك وابي بردة بن موسى وعطا بن يسار ونافع والشعبي وغيرهم كان صاحب ...
بالطاعة سنة احدى ... وهو مكان على البصرة ... وروى عنه الثوري وشعبة

60 ١٢٤

... عبدا وقينة وضرب على بالحسام المسمم
... ال عمر بعد ان صحع بالحسين • وتمثلت عندما بلغني من وقعة الحرة
... يا في بدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
... بيت الكعبة • وصلبت العايذ بها على الثنية • لكان فيما جرى على ما يجب
ان يسمى نكالا • ويدعى ولو على المجاز عقابا •

وحسبك من حادث بامرئ ترى حاسديه له راحمينا

هذا جزء منها وكلها في غاية الحسن من هذا النمط وختمها بقصيدة اولها

الهوى في طلوع تلك النجوم والمنى في هبوب ذاك النسيم
سرنا عيشنا الرقيق الحواشي لو يدوم السرور للمستديم

وقد اثبت هذه الرسالة بكمالها في التعليق لابن ظافر في نفائس الذخيرة وما اجدت
هذه الرسالة عليه شيئا فلما اعياه الخطب هرب من محبسه واتصل بابن عباد
وكتب لبعض اصحابه رسالة يعتذر فيها من هروبه من السجن في غاية الحسن وله الرسالة
التي كتبها على لسان ولادة بنت المستكفي للوزير ابي عامر بن عبدوس تهكم به فيها وجعل
مكان الفوائد اسجاعه وتلعب فيها باطراف الكلام واجاد فيها ما شاء وكل رسائله مشحونة بفنون
الادب وملح التواريخ والامثال من كلام العرب نثرا ونظما وانت ترى هذا السحر كيف يخرج عليك
ويهز عطفك وليس فيه بدع تروعه الغواني على النفوس ولكن هذا العذر يحمل البلاغة قال

لبعض الوزرا باشبيلية عهدي بأبي الوليد ابن زيدون
والناس يعزونه على اختلاف طبقاتهم فاسمعته يجيب
لسعة ميدانه وحضور جنانه ولم مع ولادة بنت المستكفي
ان شا الله تعالى في ترجمتها ولم يزل عند عباد وابنه المعتمد قايم الجاه
الا ان توفي باشبيلية سنة ثلاث وستين واربعمايه وقال ابن بشكوال
خمس واربعمايه وكانت وفاته بالبيره وسيق الى قرطبة ودفن بها ومولده سنه
اربع وتسعين وثلثمية وكان يخضب بالسواد وكان له ولد يقال له ابو بكر تولى وزارة
المعتمد وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد ومن شعره النونية
المشهورة التي اولها

كذا قال الحافظ الذهبي

وهو الصحيح

أعني أبا الوليد

اضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

واشتهرت القصائد يحفظونها يقال ما حفظها احد ومات الا غريبا وقال بعض
الادبا من لبس البياض وتختم بالعقيق وقرا لابي عمرو وتفقه للشافعي وروى شعر
ابن زيدون فقد استكمل الظرف وكان يسمى بحتري الغرب لحسن ديباجة نظمه
وسهولة معانيه ومن شعر ابن زيدون

اما منى قلبي فانت جميعه يا ليتني اصبحت بعض مناك
يدني مزارك حين شط به النوى وهم اكاد به اقبل فاك

حبيب اطلت صدك وجعلت قتلي فيه وكدك
ان شئت ان اسلو فرد على قلبي فهو عندك
اطمعت حتى في زيارتنا بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت وان نقضت علي عهدك
اعرفت بائع الحبيب حشاي لما ذقت بردك
وشهدت اني ظالم لما طلبت اليك شهدك
اتظن غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك
ام يخدع التفاح الخالي وقد شاهدت خدك
ام خلت آس عذارك المنسوق يحمي منك وردك
لا والذي جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما اشدك
اتظنني جلد القوى او ان لي عزمات جلدك

وهذا التخلص في غاية الحسن واورد له العماد الكاتب في الخريدة وقال
فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الاوائل والادب

١٢٧

وقد حنت شعشعة فينا الشمول وقد غنى مغنينا
لا اكوس الراح تبدي من شمائلنا سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دومي على الوصل ما دمنا محافظة فالحر من دان انصافا كما دينا
فما استعضنا خليلا عنك يصرفنا ولا استفدنا حبيبا عنك يسلينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا
ابدي وفاء وان لم تبذلي صلة فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
ولابن بسام وقد عارضها جماعة قصرت عنه منهم ابو بكر بن الملح قال من قصيدة اولها
هل يسمع الربع شكوانا فيشكينا او يرجع القول مغناه فيغنينا
يا با جلين علينا ان نودعهم وقد بعدتم عن اللقيا تحيونا
فعفوا نزركم ولن كانت فوايدكم نزرا ومنكم بالوصل تمنونا
ستر بهم الوصل ضنا لا فقدتكم وكان لو هو مفقودا وظنونا
يسركم المبلغ عن سراكم خبر يعيد عهد هواكم نشر فينا
ايام بدركم يحيي لياليا قربا وطيبكم يرعى ثوا دينا
مهلا فلم نعتقد دين الهوى شغفا ولا قرانا بصحف الحسن تلعبنا

يسرّ بالعيد اقوام لهم سعة من الثراء واما
هل يسرّني وثيابي فيه قوم سبا او داقني على راسي لبر
يشير الى قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق والى قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

واورد له العماد في ذيل الخريدة
يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

وروى له ابنه زهير
وذي هيئة يزهى بتوجيه مهندس اموت به في كل يوم وابعث
محيط باشكال الملاحة وجهه كان به اقليدسا يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والصدغ شكل مثلث

امين الدين الصغير

سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد الرئيس امين الدين ابو الغنايم
... التغلبي الدمشقي الشافعي المعدل شهد على
... رحل به والده وله خمس سنين واسمعه من رشائيل
... وطائفة وسمع بنفسه وحفظ القران وتفقه
... ستانات والمواريث وحدث بيسيره
... ين وستمائة وسيأتي ذكر حفيده سالم بن محمد

61/1

69

62

١٢١

امين الدين ابن صصرى

سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد الرئيس امين الدين ابو الغنائم
ابن الحافظ ابي المواهب ابن صصرى التغلبي الدمشقي الشافعي المعدل شهد على
القضاة وله عشرون سنة ورحل به والده وله خمس سنين واسمعه من ابن شاتيل
والقزاز وابي العلا ابن عقيل وطائفة وسمع بدمشق وحفظ القرآن وتفقه
وقرا في الادب شيئا وتولى المارستانات والمواريث وحمدت سيرته
في ذلك وتوفي سنة سبع وثلثين وستمائة وسيأتي ذكر حفيده سالم بن محمد
ان شاء الله تعالى في هذا الحرف

امين الدين مدرس الشامية

سالم بن [illegible] الشيخ امين الدين مدرس الشامية الجوانية الشافعي توفي رحمه الله [illegible]
في سنة ست وعشرين وسبعمائة وكان امام مسجد القصار وقرا على الكراسي مدة ونسخ بعض مسموعاته ورتب صحيح
ابن حبان قال الشيخ شمس الدين سمعت منه الاول من مشيخة ابن عبد الدائم وعاش اثنتين وثمانين سنة وكان رحمه الله ذا دهاء وخبرة بالعوائد

١٢٠

سالم بن سالم ابن شداد العبسي ويقال القيسي في الاوائل شهد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل حمص ومات بها

محيي الدين الحمصي

سالم بن سعادة بن عبد الله محيي الدين ابو الغنائم ابن عم
الحمصي نقلت من خط شهاب الدين العزازي رحمه قال انشدني لنفسه
في يوم بارد

ويوم قرّ بديد انفاسه تعبس الاوجه من قرصه
يوم تودّ الشمس من برده لو جرّت النار الى قرصه

قلت وقد رواهما غير الجلال ابن الصفّار ولانهما كانا فانه
اخذ المعنى من قول القاضي الفاضل يوم تودّ البصلة لو ازدادت
قميصا الى قمصها والشمس لو جرّت النار الى قرصها ونقلت
من خطه قال انشدني لنفسه ايضا

خود كأنّ بنانها في خضرة النقش المزرّد
سمك من البلّور في شبك تكوّن من زبرجد

وقال انشدني لنفسه

ولرب ساق كالهلال تشوّقنا في جنّة شقائق وبنفسج
ساق هو الفلك المدار وكاسه الشمس المنير والندامى الابرج

ومنه وهو بديع في نهر عليه ظلّ

ونهر ذي الشاطئين يحسب انه متسلسل من درّه لصفائه
فاءت عليه مع العشية سرحة صدئت لفيئها صحيفة مائه
فتراه ازرق في غلالة سمرة كالدارع استلقى لظلّ لوائه

واورد في هذا المعنى للخطيب ابي القسم بن معونه

وبحرٍ طافح الشطّين صافٍ نأى عرضاه في عرض وطول
توافيه الجداول وهي حسرى فتشكو انّها شكوى العليل
كانّ الموج في عبرته ترسٌ تذهّب متنه كفّ الاصيل
تمدّ عليه دوحات حسان فتبويه الى ظلّ ظليل
كانّ مكانه في الظلّ منه مكان اللمس من سيف صقيل

واورد للخطيب المذكور ابيات

لجدوله في سرحة الماء منصل ولاكنّه في الجزع عطف سوار
وامواجه ارداف غيد نواعم يلفعن بالاصال ريط نضار
اذا قابلته الشمس اذكا نورها فيرسل منه الماء جذوة نار
يمدّ عليه الدوح ظلا مضاعفا فيرجع منه بدره لسرار
كان مكان الظل صفحة وجنة اطلّت عليها خضرة لعذار

او البكر جاذبت بالسجنجل خدرها وقد سترت من بعضه بخمار

واورد لابن الابار لنفسه

ونهر كما ذابت سبائك فضة حكى بمحانيه انعطاف الاراقم
اذا الشفق استولى عليه احمراره تبدّا خضيبا مثل دامي الصوارم
وتحسبه سنّت عليه مفاضة لان هبّات الرياح النواسم
وتطلعه في دكنة بعد زرقة ظلال لادواح عليه نواعم
كما انحدر النجم المطل على الدجى ومن دونه والافق سحم الغمائم

واورد لنفسه ايضا

غربت به شمس الظهيرة لا تني احراق صفحته لهيبا مشعلا
فكساه الدوح من افنانه بردا يمزق في الاصايل هلهلا
فكأنما لمع الظلال بمتنه قطع الدماء جمدن حين تحللا

واورد لنفسه ايضا

غارت على شطيه ابكار المنى عصر الشباب ب
والطل يبدو فوقه كالخال في خد الكعاب ب
لا بل ادار عليه خوف الشمس منه كالنقاب ب
مثل المجرة جرّ فيها ذيله جون السحاب ب

[illegible]

فيها زيد وعمرو وانما بنى النحو على زيد وعمرو

وفيه ايضا يقول لابن الدهان ايضا

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل
لا غيّر الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به لان باسمك فيه يضرب المثل

وكتب الشيخ تاج الدين المنسوب طبقة وخطه على الكتب الادبية كثير واقتنى كتبا عظيمة ادبية وله خزانة بالجامع الاموي بدمشق بمقصورة الحلبيين فيها كل نفيس وله مجلدة حواش على ديوان المتنبي من لغة واعراب وشرح ومعان ونكتا وفوايد وحواش على ديوان خطب ابن نباتة وفيها بيان اوهام واغاليط وقعت للخطيب واجابه عنها الموفق البغدادي المعروف بالمطجن وكان ذكر الوهراني صاحب المنام والرسائل قد اولع به وقد مر شي من ذلك في ترجمة الوهراني في المحمدين في محمد بن محرز ومن تصانيف الكندي الجواب عن المسالة الواردة عليه من سايل بالجامع الكبير بمحضر المحسن في الفرق بين طلقتك ان دخلت الدار وبين ان دخلت الدار طلقتك فيما تقتضيه العربية التي تبنى عليه الاحكام الشرعية ورد عليه معين الدين ابو عبد الله محمد بن غالب الموقع بن الخيمي الجزري وسماه الاعراض المبدي لوهم التاج الكندي

[illegible]

حمد

حمد بن حمد بن محمود بن حمد ابو محمد من اهل دنيسر والى الحجاز
قدم علينا بغداد شابا طالبا للعلم سنة خمس وتسعين وخمسمائة فنزل المدرسة
النظامية يقرا الفقه وسمع معنا من ابن كليب وابن الجوزي وابن طاهر المعطوش
وجماعة وكان فقيها فاضلا كامل المعرفة بالنحو وله يد في فنون من العلوم
وانشد لنفسه

نادبته والقلب فيه من الاسى نار تحرقه وسقم دائم
جد بالوصال ولا تكن متعديا فاجابني اني لفعلك لائم

توفي سنة اثنتين وثلثين وستمائة بميافارقين
حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن شاتيل بن [illegible] الله
ابو [illegible] من الحروف ساكنة وبعدها لام ابو علي البغدادي تفقه على ابي الخطاب
الكلوذاني وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني واستنابه
القاضي ابو الفتح عبد الله بن البيضاوي على القضاء وتولى القضاء بالمدائن وبنهر الملك
وسمع الحديث من ابي الخطاب ابن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة وابي محمد رزق الله
بن عبد الوهاب التميمي وابي الحسن علي بن احمد بن يوسف الهكاري وغيرهم وروى عنه ابو القسم
بن عساكر وابو سعد [illegible] وابراهيم بن محمد بن الصقال الفقيه وله شعر

ومن شعر الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله

لا من زاحتصار كتبي حبيبٌ فرقت بينه الليالي وبيني
كيف لو اطلقت لكن عذري فيه ان المداد انسان عيني

وكتب اليه القاضي محيي الدين الشهرزوري

اني علقت بمحيي الدين معتضدًا فعاد يتبع دهري وهو احسان
وكم رايت لغيري غير عضدًا لكن اولئك مرعيّ وهو سعدان

ومنه

علقت بسحّار اللواحظ فان كان يعنيه بقايا فمان
يكسر اغراضي بكسر طرفه اذا طل طرفي حائرًا في احورار
اقام على قلبي قيامة حبه وقام بعذري فيه حسن عذار
واعجبني في خده جلنارُه فاهدى الى طي الحشا جل نار
يرنحني وجدي اليه كانني تريف امالته كؤوس عقار
وهيهات ان انسى لذيذ عناقه وقد زارني من بعد طول ازورار
امنت عليه اللوم من كل ناصح وكل يرى ان التهي واختيار

وعلقت من خط شهاب الدين العوصي معجم من ترجمة الشيخ تاج الدين ٦ الانشدني
لنفسه يمدح الملك المنصور عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب

هل انت راحم عبرة ودلة ومجير صب عند ما منه ذهي

٤

١٢٧

64/1

٧٢

محمد بن أحمد بن [illegible] بن أحمد بن صديق بن صروف بتشديد الراء
بعد الصاد المهملة كذا وجدته الفقيه محيي الدين الحنبلي الحراني رحل الى بغداد
وتفقه على ناصح الاسلام ابي الفتح محمد بن المنى وابي الفرج بن الجوزي وسمع من عبد الحق اليوسفي
وعيسى الدوشابي ويحيى الوهبانية وابي الفتح بن شاتيل وعبد المغيث بن زهير
وغيرهم وسمع بحران من احمد بن ابي الوفا الصائغ وعبد الوهاب بن ابي حبة واعاد بمدرسة
حران مدة وحدث بها ودرس وكان شيخا فقيها صحيح السماع روى عنه الزكي المنذري
والشرف بن النابلسي والمجد الحلوانية والشهاب الابرقوهي والبدر ابن علي بن الخلال
وآخرون وتوفي [illegible]

ابن صروف الحنبلي

حسن

وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

أبو العباس الطبري

أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو العباس بن الفقيه الإمام أبي المحاسن
الروياني الطبري كان والده من كبار أئمة مذهب الشافعي موصوفًا بالورع والزهد
له كتاب البحر في المذهب قتل شهيدًا على يد الملاحدة وأبو العباس ابنه هذا تفقه
على والده بآمل طبرستان وسمع منه ومن عمه أبي مسلم محمد بن إسماعيل وعلى عبد الرحمن
بن علك النيسابوري وغيرهم وسمع بجرجان المظفر بن حمزة التاجر وإبراهيم بن عثمان
الخلالي وغيرهما وبنيسابور جماعة وخرج لنفسه فوائد في عدة أجزاء عن شيوخه
وحدث ببغداد وسمع منه الحافظ ابن ناصر وغيره وكان قدمها حاجًا سنة تسع
وخمسمائة

أبو محمد الأصبهاني

أحمد بن عثمان بن نسا الأديب بن أبي الفوارس عبد الملك أبو محمد الأصبهاني
عني بطلب الحديث من صباه وقرأ وكتب وأكثر من ذلك وسافر في طلبه إلى همذان
وشيراز وبغداد وكتب بخطه الكثير وجمع لنفسه معجمًا في مجلدة ضخمة على أسماء مشايخه
وسمع بأصبهان عبد الأول أبا الوقت وغيره توفي سنة أربع وستين وخمسمائة بالحلة
المزيدية

أبو عبد الله الزبيري

أحمد بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن موسى ينتهي إلى الزبير بن العوام أبو عبد الله
الزبيري من أهل طبرستان سمع الكثير ببلده وسافر إلى خراسان ولقي الأئمة وجالس الكبار
وتفقه على ناصر بن الحسين العمري وولي القضاء بطبرستان وإستراباذ وكان له تعلق عند

السلاطين والوزراء وكان يطوف مع العسكر ويراسل به إلى الأطراف وقد جمع في الحديث
السنن وفضائل الصحابة وغير ذلك من التاريخ وكان متمسكًا بآثار السلف
وكان له لسان في النظر والوعظ وقدم بغداد وناظر في حلق الفقهاء فأبان عن فضل وافر
توفي بنيسابور سنة أربع وستين وأربعمائة وحمل إلى آمل طبرستان ودفن بها

وزير عضد الدولة

أحمد بن محمد أبو الريان الوزير الأصبهاني وكان خالة أبي القاسم الواداري أستاذ دولة
الملك عضد الدولة ابن شجاع فلما توفي قلده عضد الدولة ما كان إليه فلما أخرج عضد الدولة
أبا القاسم المطهر بن عبد الله وزيره إلى البطائح لأخذ بثأر عمران بن شاهين استخلف
له أبا الريان بحضرته ولم يكن له بضاعة في الكتابة ولا دربة بالأعمال ولكن دبر ذلك بعقله
فلما توفي عضد الدولة قبض عليه الغد من موته ثم استدعاه صمصام الدولة أبو كاليجار
بن عضد الدولة وقلده الوزارة وخلع عليه ودبر الأمور سبعة أشهر وتسعة أيام ثم قبض
عليه وسلمه إلى أبي الفضل المطهر بن محمود الحاجب وهو عدوه فقتله ولما ورد شرف الدولة
أبو الفوارس بن عضد الدولة بحث عن قبره فأخرجه بعيونه ملفوفًا من دار الحاجب فسلمه
إلى أهله وكانت قتلته سنة خمس وسبعين وثلثمائة

الجزري الأديب

أحمد بن محمد الجزري الأديب الشاعر الصالح الدين المتعفف كان
يحمل المكاكي ويتصدق وكان شيعيًا غاليًا وله قصيدة أولها

شعر

نار غرامي فيك ما تنطفي ... ووجد قلبي فيك ما ينشفي

والجسم في حبك اضحى وقد اذابه السقم فلم يعرف
يا رشا تفعل الحاظه في القلب فعل الصارم المرهف

وهي طويلة فيها انواع من الرفض وكان اهل الجزيرة اكرادا ويقول خطيبهم
اللهم ارض عن معوية الخال ويزيد المفضال وكان محمد ينال من ذلك
وكان الاكراد يكفرونه ويمقتونه ومات سنه احدى وخمسين وستمائة

الخطابي
تقدم في الاحمدين

حمد بن محمد بن ابرهيم بن خطاب الامام ابو سليمان الخطابي البستي الفقيه الاديب
مصنف كتاب معالم السنن وكتاب غريب الحديث وشرح اسماء الله الحسنى والغنية
عن الكلام واهله والعزلة وغير ذلك روى عنه الحاكم وسماه صاحب التتمة
ابا سليمان احمد والصواب حمد كما قاله الحاكم وغيره ويقال انه من ولد زيد بن الخطاب
ولم يثبت واخذ اللغة عن ابي عمر الزاهد والفقه عن ابي علي بن ابي هريرة والقفال
وغيرهما وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ومن شعره

واعلام السنن في شرح البخاري والشحاح وشان الدعاء واصلاح غلط المحدثين

وما غربة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

ومنه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات

حمدان

حمدان بن سهل الحافظ توفي سنة ستين ومائتين

حمدان ابن ناصر الدولة
له الوحيد الآتي ذكره يهجوه
فقر بوجهك ليس تبرح شاكيا فتكون مبتسما كانك عابس
واذا بسطت يدا كانك قابض واذا تقوم حسبت انك جالس
مستوحش من كل خير يرتجى وبكل مخزية وعار آنس

الجرّار

حمدان بن الحسن الجرّار ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح الكاتب في كتاب
الورقة في اخبار الشعراء المحدثين في جملة وذكر انه بغدادي من جنس معتضدي
وهو القائل في جواب شوقي

رأيت الشوقي لما هجا أناسًا وحاول أمرًا خطيرا
كمثل النعاج تباري الذئاب ومثل البغاث تباري الصقورا

ابو حامد البخاري

حمدان بن زياد البخاري ابو حامد توفي في حدود الثمانين والمائتين

متولي دمشق

حميدان بن حواس ويقال حمدان العقيلي ولي دمشق من قبل العزيز سنة ثمان وستين وثلثمائة
بعد ظفره بهفتكين الوالي على دمشق للطائع وكان قسام اذ ذاك متغلبا على دمشق
فلم يكن لحميدان مع قسام امر ولم يطل مدته حتى وقع بينه وبين قسام فطرده العيارون
من اصحاب قسام وخرج هاربا من البلد ونهبوا داره فقوي امر قسام وولي ابو محمود
المعزي بعد حميدان

الحمداني الخوافي عبد الله محمد

حمده

حمدة بنت زياد بن بقي العوفي بالفاء المؤدب من اهل وادي آش
قال ابن الابار في تحفة القادم احدى المتأدبات المتصرفات المتغزلات
المتعففات حدث عن ابي الكرم جودي بن عبد الرحمن الاديب قال
انشدني ابو القسم بن البراق قال انشدتني حمدة بنت زياد العوفية وقد
خرجت متنزهة بالرملة من وادي آش فرأت ذات وجه وسيم اعجبها فقالت

اباح الدمع أسراري بوادي به للحسن آثار بوادي
فمن نهر يطوف بكل روض ومن روض يطوف بكل وادي
ومن بين الظباء مهاة رمل سبت لبّي وقد ملكت فؤادي
لها لحظ ترقّده لأمر وذاك الأمر يمنعني رقادي
اذا سدلت ذوائبها عليها رأيت البدر في جنح الدآدي
كأن الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالحداد

قال وانشدني الكاتبان ابو جعفر بن عبيد الله الركشي وابو اسحق العقيه
الحياني قالا انشدنا القاضي ابو يحيى عتبة بن محمد بن عتبة الجراوي لحمدة هذه

ولما ابى الواشون الا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنّوا على آذاننا كل غارة وقلّت حماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

وحدثني بعض قرابة الامير ابي عبد الله بن سعد ان هذه الابيات لمهجة بنت
عبد الرزاق الغرناطية ، وعاصرت حمدة هذه نزهون بنت القليعي
الغرناطية وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في حرف النون في مكانه

الواعظة الهيتية

حمدة بنت واثق من عباد ابن عبادة الواعظة الهيتية نزلت بغداد وسكنت
بباب المراتب وكانت تعقد مجلس الوعظ وسمعت ابا بكر احمد بن علي بن بدران الجلواني
وروى عنها ابن السمعاني قال محب الدين ابن النجار كانت تحضر معنا السماع عند
ابي القاسم ابن السمرقندي لانها من جيرانه وسالتها عن مولدها فقالت سنة ست
وستين واربعمائة

حمدون

القصار

حمدون القصار ابن احمد بن عمارة كان فقيها على مذهب سفيان الثوري
وكان من الابدال توفي في عشر الثمانين والمائتين

النديم ابو عبد الله

الطبيب والمغول

حمدون

حمدون القصار ابن احمد بن عمارة كان فقيها على مذهب سفيان الثوري
وكان من الابدال توفي في عشر التسعين والمائتين

حمدون الحامض هو ابو اسحق العبرتي المعدل ذكره ابن محمد بن اسحق عليا فرماه الشيعة

حمدون بن اسمعيل بن داود الكاتب ابو عبد الله النديم كان راوية للاخبار
والاشعار نديما للخلفاء نادم المعتصم ومن بعده الى زمن خلافة المعتز سنة اربع
وخمسين ومائتين وكان جوادا ومن شعره وقد ولاه المتوكل موضع الرزق وهو
الشيز من اذربيجان

ولاية الشيز عزل والعزل عنها ولا ... ية
فولني العزل عنها ان كنت بي ذا عنا ... ية

حمدون بن ابان كان ايام الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط وكان طبيبا
حاذقا مجربا وكان صهر بني خالد وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا
ياكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا من تلاد اولادهم
عبيده

الالقاب

ابن حمدون جماعة منهم صاحب التذكرة واسمه محمد بن الحسن بن محمد ومنهم
الحسن بن محمد بن الحسن الكاتب الشاعر ومنهم عبد الله بن حمدون ومنهم ابو الفضل العباس
ومنهم محمد بن الحسن اخو صاحب التذكرة ومنهم جعفر بن حمدون

الحمدوني اسمعيل بن ابرهيم الحمدوني الشافعي يحيى بن علي

ابن حمديس الصقلي الشاعر عبد الجبار بن عبد الله

المنصور بالله قاضي قرطبة

حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي القرطبي ابو جعفر
قاضي الجماعة بقرطبة سمع اباه وولي القضا سنة تسع وعشرين بعد مقتل ابي عبد الله
بن الحاج وكان من بيت حشمة وجلالة صارت اليه الرياسة عند اختلال
امر الملثمين وقيام ابن قسي عليهم بغرب الاندلس وهو حينئذ على قضاء قرطبة
ودعي له بالامارة في رمضان سنة تسع وثلثين وتسمى بامير المسلمين المنصور
بالله ودعي له على اكثر منابر الاندلس ويقال ان مدة دولته كانت اربعة عشر يوما
وتعاورته المحن فخرج الى العدوة في قصص طويلة ثم قفل ونزل مالقة
الى ان توفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة وكان من اول امره يدعي الولاية وكان
ذا حيل وشعبذة ومعرفة بالبلاغة وقام بحصن مارتلة ثم اختلف عليه اصحابه
ودسوا عليه من اخرجه من الحصن بحيلة واسلموا الحصن الى الموحدين فاتوا به عبد المؤمن
فقال له بلغني عنك انك ادعيت الهداية فقال اليس الفجر فجرين كاذب وصادق
فانا كنت الفجر الكاذب فضحك عبد المؤمن وعفا عنه ولم يزل بحضرته الى ان قتله صاحب
له

وهم وانما ذلك ابن قسي القائم بغرب الاندلس

مولى عثمان ٧٩

حمران بن ابان بن خالد النمري من سبي عين التمر مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكاتبه قدم الكوفة والبصرة ودمشق وكانت له بها دار وحدث عن عثمان وابن عمر
ومعوية وادرك ابا بكر وعمر روى عنه عروة وابو سلمة والحسن ونافع ومسلم بن يسار
وابن المنكدر وزيد بن اسلم وغيرهم وروى له الجماعة ومات سنة خمس وسبعين
٢ وكان حمران اول سبي دخل من المشرق الى المدينة وكان الذي سباهم خالد بن الوليد
ثم تحول حمران الى البصرة فنزلها وادعى ولده انهم من النمر بن قاسط بن ربيعة
وكان كثير الحديث قال الاصمعي حدثني رجل قال قدم شيخ اعرابي فراى حمران
فقال من هذا قالوا حمران فقال لقد رايت هذا ومال رداؤه عن عاتقه فابتدره
مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ايهما يسويه قال ابو عاصم فحدثت به رجلا
من ولد عبد الله بن عامر فقال حدثني ابي ان حمران بن ابان مد رجله فابتدره
معوية وعبد الله بن عامر ايهما يغمز وكان الحجاج اغرمه مئة الف درهم فبلغ ذلك
عبد الملك فكتب اليه ان حمران اخو من مضى وعم من بقي فاردد عليه ما اخذت
منه فدعا حمران فقال كم اغرمناك قال مئة الف فبعث بها اليه على غلمان وكانوا
عشرة فقال هي لك مع الغلمان فقسمها حمران بين اصحابه واعتق الغلمان وانما
اغرمه الحجاج ذلك لانه كان ولي لخالد بن عبد الله بن طلحة بن اسيد سابور

٨١

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

71 حمزة ١٥٢

٨٠ 70/1

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حمزة

حمزة الحمزة

حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم واخو النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهما ثويبة الاسلمية يكنى اباعمارة وابايعلى اسلم في
السنة الثانية من النبوة وقيل في السادسة كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
باربع سنين وقيل بسنتين شهد بدرا وابلى فيها بلاء حسنا قيل انه قتل عتبة بن ربيعة
مبارزة يوم بدر كذا قال موسى بن عقبة وقيل بل قتل شيبة بن ربيعة كذا قال ابن اسحق وقتل
يومئذ طعيمة بن عدي اخا المطعم بن عدي وقتل يومئذ سباعا الخزاعي وقيل قتله يوم احد
وشهد احدا فقتله وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة
ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة
سيد الشهداء وروي خير الشهداء ولولا ان تجد صفية لتركته دفنته حتى يحشر
من بطون الطير والسباع ولم يمثل باحد ما مثل به قطعت هند كبده وجدعت
انفه وقطعت اذنيه وبقرت بطنه فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل به فقال
لان ظفرت بقريش لامثلن بثلثين منهم وما برح حتى انزل الله تعالى قوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر وكفر عن يمينه ولما اسلم حمزة
قال ابياتا منها

حمدت الله حين هدى فؤادي ... الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز ... خبير بالعباد بهم لطيف

وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة سبعين مرة كلما قدمت له جنازة صلى عليه معه

م د ن
الاسلمي الصحابي

حمزة بن عمرو بن عويمر ابو صالح ويقال ابو محمد الاسلمي له صحبة ورواية
كان البشير الى ابي بكر بفتح وقعة اجنادين وامره النبي صلى الله عليه وسلم
على سرية وكناه ابا صالح وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما نفر
المنافقون ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى سقط بعض متاع
رحله قال حمزة فنور لي في اصابعي فاضاءت حتى جمعت ما شذ
من المتاع السوط والحبل واشباه ذلك وهو الذي بشر كعب بن مالك
بتوبته فكساه كعب ثوبيه وكان يسرد الصوم وتوفي سنة احدى
وستين للهجرة وروى له مسلم وابو داود والنسائي

م ع
المقرئ

حمزة بن حبيب بن عمارة ابن اسمعيل الامام العلم ابو عمارة التيمي الكوفي
الزيات احد القراء السبعة مولى آل عكرمة ابن ربعي كان عديم النظير في وقته
علما وعملا وكان رأسا في الورع قرأ على حمران بن اعين والاعمش وجماعة وحدث عن
الحكم وطلحة بن مصرف وعدي بن ثابت وعمرو بن مرة وحبيب بن ابي ثابت ومنصور
المعتمر وجماعة كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب الى الكوفة الجبن
والجوز قال سفيان الثوري ما قرأ حمزة حرفا الا باثر وهو امام الكسائي في الغنة
والادغام قال رجل لحمزة بلغنا ان رجلا من اصحابك همز حتى انقطع زره قال لم

آمرهم بهذا كله قال ابن معين حمزة ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقد كره
قراءة حمزة ابن ادريس الاودي واحمد بن حنبل وجماعة لفرط المد والامالة والسكت
على الساكن قبل الهمز وغير ذلك حتى ان بعضهم رأى اعادة الصلاة وهذا غلو وقد
استقر الحال وانعقد الاجماع على ثبوت قراءته روى له مسلم والاربعة
توفي سنة ست وخمسين ومئة

ابن عبد الله بن عمر ع

ع حمزة بن عبد الله ابو عمارة القرشي العدوي المدني حدث عن ابيه وعائشة
ووفد على بعض خلفاء بني امية متظلما وامه ام سالم ام ولد واخوه عبيد الله شقيقه
وروى عنه الزهري وكان قليل الحديث قال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول فقهاء

فقهاء المدينة

المدينة اثنا عشر سعيد وابو سلمة والقسم بن محمد وسالم وحمزة وزيد وعبيد الله
وبلال بنو عبد الله بن عمر وابان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وخارجة واسعد
ابنا زيد بن ثابت توفي في حدود العشر والمائة وروى له الجماعة

١٥٦

الحافظ المصري

حمزة بن محمد بن علي بن العباس ابو القسم الكناني المصري الحافظ سمع النسائي
والحسن بن احمد بن الصقعل و عمران بن موسى الطبيب ومحمد بن سعيد السراج وسعيد بن عثمان
الحراني وعبدان بن احمد الاهوازي وابا يعلى الموصلي ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي
وجماعة كثيرة ورحل وطوف وجمع وصنف وروى عنه ابن منده والحافظ
عبد الغني ومحمد بن عمر بن الخطاب والحسن بن الحسن اللواز وغيرهم قال الشيخ
شمس الدين وكان حافظ مصر بعد ابي سعيد بن يونس توفي سنة سبع وخمسين
وثلثمائة

ابو يعلى الطبيب

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن حمزة ابو يعلى المهلبي النيسابوري
الطبيب الحاذق توفي سنة ست واربعمائة

١٥٧

٨٢

72/1

حمزة بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ينسب اليه ذكره ابن حزم في النسب لما لحق اخوه بنو ادريس وعترته الى المغرب
الاوسط وكان اشهر العترة حمزة وبعده ابراهيم والى حمزة هذا ينسب سوق حمزة
بالمغرب الاوسط وتوارث بنوه الامر هنالك وكثروا الى ان توجه جوهر غلام
المعز العبيدي من بني العلويين القائمين بالمغرب فحمل كل مشهور منهم الى مولاه
وخلعهم عن ملكهم وبقيت منهم بقايا في الجبال والاطراف وهم مشهورون مكرمون
عند قبائل البربر وكان لحمزة هذا شعر ضعيف منه

جدي النبي وبنته امي فماذا يبتغي عندي الجور المكلب
ابنو امية ام بنو العباس من اكفائنا برق لعمري خلب

وليس يعد من بني سليمان من له شعر لغلبة العجمة عليهم وبعدهم عن الحواضر الادبية
وتخلقهم بالاخلاق البربرية

ابو القسم السهمي الحافظ

حمزة بن يوسف بن ابرهيم بن موسى بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن عبد الله القرشي السهمي من ولد هشام بن العاص ابو القسم الجرجاني الحافظ روى عنه البيهقي وغيره وصنف التصانيف وتكلم في الجرح والتعديل وتوفي سنة سبع وعشرين واربعمائة

ابو يعلى الجعفري

حمزة بن محمد الشريف ابو يعلى الجعفري البغدادي من اولاد جعفر بن ابي طالب كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد وفاق في الاصولين والفقه على طريق الامامية وزوجه المفيد بابنته وصنف كتبا حسانا وكان من صالحي طائفته وتوفي سنة خمس وستين واربعمائة

شيعي

ابن القبيطي المقرئ

حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد ابو يعلى الحراني ابن القبيطي البغدادي المقرئ من كبار القراء قرا بالروايات والطرق على المشايخ وسمع الكثير وقرا العربية وحصل منه طرفا صالحا قرا على والده وعلى عبد الله بن علي بن احمد سبط ابي منصور الخياط وعلى المبارك بن الحسن الشهرزوري وعمر بن ظفر المغازلي وعلى خلق كثير وسمع من محمد بن احمد بن توبة وعبد الرحمن بن محمد القزاز وعبد الله بن علي بن احمد المقرئ وابرهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي والحافظ ابن ناصر وغيرهم وكتب بخطه كثيرا وحصل الاصول واحترقت كتبه وكان يقرا عليه من اصول غيره ثم اعاد لنفسه بخطه اخرا وكان يكتب مليحا وينقل صحيحا قال ابن النجار نجيب البيت وكان ثقة صدوقا حجة نبيلا من ائمة القرا المجودين موصوفا بحسن الاداء والنغمة

١٥٨

الانصاري دق

حمزة بن ابي اسيد مالك بن ربيعة الانصاري روى عن ابيه والحرث بن زياد الانصاري وتوفي في حدود المائة للهجرة وروى له البخاري وابو داود وابن ماجه

وكان يقصده الناس في ليالي شهر رمضان من الامكنة البعيدة وما رأيت قارئا أحلى
نغمة منه ولا احسن تجويدا مع علو سنه وانقلاع ثنيته وكان تام المعرفة بوجوه
القراآت وعللها وحفظ اسانيدها وطرقها وكان صباه من احسن اهل زمانه
وجها واظرفهم شكلا مع عفة وصيانة وقد اكثر الشعراء وصفه من ذلك
قول محمد بن عمر الاديب الكاتب

تملك مهجتي ظبي غرير ... ضنيت به ولم ابلغ مرادي
فتصحيف اسمه في وجنتيه ... ومن ذلك بغيته في فوادي

ومن شعر ابن القبيطي كتب به الى المستضي

يا آل الاول بادوا وسادوا ... ما بنوا مجدا كان من احصاه معتذرا
انتم ولاة الامر بعد محمد ... حتى يضم العالمين المحشر
واليكم اسناد كل فضيلة ... منكم وعنكم تستفاد وتوثر

توفي سنة اثنتين وستماية وهو اخو ابي الفرج محمد وتقدم وكان حمزة الاكبر

الاجل الوزير **حمزة** بن ابرهيم ابو الخطاب ربابه جعفر المكتفي بالله وكان متوحدا في علم النجوم
فتعلم منه شيئا يتكسب به على الطريق فتفق بالنجوم على الموفق ابي علي بن اسعيد
وكان وزير الملك بهاء الدولة فاستخلفه بحضرة بهاء الدولة فتقرب اليه واستولى على
امور المملكة في ايامه وايام ابنه سلطان الدولة وصارت اليه الاموال والخزائن والعلاج وخوطب
بالاجل كان بحضرة الملك بهاء الدولة في يوم نوروز او مهرجان فدخل عليه تركي من خواص الترك

يخدمه على حسب ما جرت به عادتهم ثم قال له بالعجمية كلاما معناه تعيش الف سنة
فقال له وهل يعيش انسان الف سنة فقال نعم تعيش انت مائة سنة وتعمل عملا
جميلا تذكر به تسعماية سنة فذلك الف سنة الا ان الشاعر عمر ان توفي سنة تسع عشر
واربعماية وخلف الفي الف دينار

جواب

حمزة بن الحسين ابو سعد بن النباطي من اهل عكبرا روى عن ابي الحسن علي بن عيسى
ابن كران عمر ديوان شعر

حمزة بن علي بن طلحة بن يوسف الرازي ابو الفتوح المعروف بابن القشلام
لقب ابن القشلام
بفتح البا الموحدة وسكون القاف بعدها شين معجمة وبعد اللام الف لام يدعى
كمال الدين كانت امه ارضعت المسترشد بالله وربي معه في الدار فلما ولي الخلافة ولاه
الحجبة بباب النوبي ثم ولاه وكالته وجعله صدرا بالمخزن وولاه النظر في اعماله
واعلى كلمته وفوض اليه الاحوال حتى دان له الخاص والعام وساوى الوزراء ولما مات
المسترشد وولي الخلافة المقتفي اقره على النظر بالمخزن ثم انه حج وعاد وغير زيه
واستعفى من الخدمة فاعفي ولبس زي الصوفية مكبا على العبادة وبنى مدرسة وشيخه
ووقف عليها ثلث املاكه وكان من محاسن الزمان وقال فيه ابو الحسن بن الخل الفقيه

يا عضد الاسلام يا من سمت ... الى العلى همته الفاخرة
كانت لك الدنيا فلم ترضها ... ملكا فاخذت الى الآخرة

فى سنة ست وخمسين وثمانمائة

الاشرف الكاتب المصرى ٤٠

حمزة بن على بن عثمان بن يوسف بن ابرهيم بن ابرهيم بن يعقوب
بن مسلم بن منبه القرشى المخزومى ابو العيثم الكاتب من ولد عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى
يلقب بالاشرف من اهل مصر كان والده حاجب ديوان مصر ايام المصريين وولى هو الديوان
ايام صلاح الدين وكان كاتبا سديدا حاذقا بليغا له نظم ونثر وكان ينشى الكتاب
من اشغله الاعلى على احسن ما يكون من غير توقف واشتهر بذلك وسمع الكثير
من السلفى ومن دونه بالديار المصرية وحصل الاصول الملاح وخاف من ابن شكر
وزير العادل الذى يقصده باذى فهرب الى الشام واتصل بخدمة الظاهر صاحب حلب
فاكرم نزله وكان يراسل به الاطراف وارسله مرتين الى بغداد وتوفى فجاءة
بالقاهرة سنة خمس عشرة وستمائة ومن شعره

زيادة الطول تنقص ظاهر الاثر وقد سرى ذاك حتى كان فى الشجر
انظر الى الجوز لما عاد معتليا كيف اغتدى وهو خال الغصن من ثمر

نجم الدين الاصفونى

حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم الصاحب نجم الدين ابن الاصفونى سمع
من الشيخ تقى الدين القشيرى وحضر مجلس املائه سنة تسع وخمسين وستمائة بقوص وتنقل فى
الخدم الديوانية ثم تولى النظر بمصر ايام المنصور قلاوون ونال ابن الشجاعى دس عليه
احد عبيده وكان الصاحب نجم الدين يسئ اليه ويأكل من يده فاعطاه الشجاعى مائة دينار
وقال اشتهى منك انك تدافع مخدومك عن الاكل حتى يناله الجوع فاذا طلب منك
شيئا يأكله ادفع اليه هذه الكعكة ففعل ذلك وكانت منيته فيها ولما مات اولا ما
طلب الشجاعى ذلك العبد وقتله بالمقارع واخذ المائة دينار وغيرها منه وكان
نجم الدين يحب القران والحديث ولما مات تطلب الشجاعى اصحابه ومعارفه بكل مكان
وكان من جملتهم شرف الدين محمد النصيبى فهرب منه مدة ثم كتب الى الشجاعى هذه الابيات

دع عنك عذلى يا عذول فان لى من فرقة الاحباب ما يكفينى
لا ملح لى حزنى وفيض مدامعى القلب قلبى والجفون جفونى
املكت منى غير وقفة ساعة والركب من نجل الاب يحثونى
هى وقفة قصرت وطال بلاؤها فكانها هى دولة الاصفونى
يا علم الدين بن محمد العيش ان ذل اخوان وضيق سجون

لم تشعر هذا الامر وكلنا من حزم رايك على العلم ...
ما يمنع طرده وكم عن الاوطان اولها ...
كم تنوصل اليها فهذا العقل لما حرون ...

فلما وقف عليه الشاعر امتثله وأمر بالظهور ولم يتعرض إليه وكان قد حصل بينه وبين أبي طالب ابن النابلسي صورة فقال كمال الدين محمد بن أبي العوض الرحيم

أبا طالب ما أنت قرن لحمزة لا بحكم ولا الدين مختلفان
دعاك النبي الهاشمي فلم تجب وحمزة لباه بكل لسان

ومن شعر نجم الدين الأصفوني

ولقد أحن إلى العقيق وبرقه وقباب هن منازل الوراد
وأحبهن وليس هن منازل وأودهن وليس هن بلادي

وله قصيدة يمدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وستمائة

ابن شيخ السلامية

حمزة بن موسى الشيخ الإمام العالم الفقيه الحنبلي الحافظ نسبة الشيخ من طائفة ابن المتوكل عز الدين ابن القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامية بابن ذكره الذهبي رحمه الله تعالى في حرف الميم حكاية يسأله عن مولده فقال سنة ست عشرة وسبعمائة توفي والده وهو الجيش ناظر مشارفة الجيوش بدمشق

ثم إن الأمير سيف الدين تنكز أخذ منه مبلغ مائة ألف درهم لما أظن من غير ذنب ولا جناية لكن نعمة على والده فوزن ذلك من غير انزعاج ولا إكراه ثم ترك الخدم وأقبل على العلم وزهد في المناصب وأعرض عنها إعراضا كليا وأكب على الاشتغال والمطالعة إلى أن برع في المذهب والخلاف وصار علامة في النقول ومعرفة مذاهب الناس وتولى تدريس الحنبلية التي عند الرواحية داخل باب الفراديس وشرح مراتب الإجماع لابن حزم وعمل استغاثة وشرح أحكام الشيخ مجد الدين ابن تيمية في مجلدات كثيرة لعلها تقارب المائة وفيه حشمة زائدة وصدقات وافية ورياسة وافرة ومكارم متنوعة

ابن عاصر الاسفراييني

حمزة بن عاصرة بن محمد بن العباس ابو طالب الهروي العاني الاديب سمع جماعة
بغداد ودخل خراسان وسكن نوشنج وحدث بها وكان اديبا فاضلا شاعرا
مشهورا بالادب قال العماد الكاتب ترامت به الاسفار الى نوشنج
فاستوطن بها وبنيت فيها مدرسة باسمه وانثالت التلامذة عليه كوكف
الضبع واستغرقه استغراق الطرز بزبرج السبع وحسنت ايامه على
المختلفة اليه المعتنية بمالديه وله شعر الادباء والنحاة وليس مع ذلك
من صحة البلادة نجاة

وانشد له

اضعت الشباب وجئت المشيب برفض الوقار وخلع الرسن
ولم ترع سمعا الى واعظ فحتى متى ذا اما آن ان

وانشد له

اصبحت والحب كما قد ترى معذبا ما بين عذالي
اعد ما شئت ليوم اللقا ملان من قيل ومن قال
حتى اذا ابصرته مقبلا لم يخطر العتب على بالي

توفي سنة خمسين واربعمائة

ما بين هذا كلام السمعاني ومن هنا الى آخره كلام العماد

ابن المعتز بالله

حمزة بن المعتز محمد بن المتوكل اخو عبد الله روى عن اخيه عبد الله

ابو يعلى الزينبي ٩ **حمزة بن محمد** بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن
ابرهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو يعلى الهاشمي الزينبي اخو ابي نصر

الحنفي وان ع

حمزة بن بيض بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وآخره ضاد معجمة الحنفي
احد بني بكر بن وائل كوفي شاعر مجيد سائر القول كثير المجون كان منقطعا الى المهلب بن
[illegible] وولده ثم الى بلال بن ابي بردة حصلت له اموال كثيرة الى الغاية من ذهب وخيل ورقيق
قيل انه حصل الف الف درهم وتوفي سنة عشرين ومائة اتى بلال بن ابي بردة وكان
كثير المزاح معه فلما قدم عليه قال للحاجب استأذن لحمزة بن بيض الحنفي فدخل
الحاجب فاخبره به فقال اخرج فقل له حمزة بن بيض لمن فقال له ادخل فقل له
الذي جئت اليه الى بنيان الحمام وانت امرد تسأله ان يهب لك طائرا
نادر فادخلك وناكك ووهب لك الطائر فشتمه الحاجب فقال له ما انت وذا
بعثك برسالة فاخبره الجواب فدخل الحاجب وهو مغضب فلما رآه بلال ضحك
وقال اما قال لك قبحه الله فقال ما كنت لاخبر الامير بما قال فقال يا هذا انت رسول
اد الجواب فابى فاقسم عليه حتى اخبره فضحك حتى فحص برجليه وقال قل
تعريض له قد عرفنا العلامة فادخل فدخل واكرمه وسمع مديحه واحسن صلته واراد
بلال بقوله ابن بيض لمن قول الشاعر فيه

مخلع ب انت ابن بيض لعمري لست انكره ... فقد صدقت ولكن من ابو بيض

وقدم على يزيد بن المهلب وعنده الكميت فانشد

ابو يعلى الزينبي — **حمزة بن محمد** بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن
ابرهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو يعلى الهاشمي الزينبي اخو ابي نصر
محمد وابي الفوارس طراد وابي طالب الحسين من بيت النقابة والتقدم سمع علي بن محمد بن الحسن
المروف بابن قبيس وابا العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وابا محمد الحسن بن محمد بن الحسن
الخلال وغيرهم وحدث بالبسير عاش سبعا وتسعين سنة وتوفي سنة
اربع وخمسمائة

القاضي فخر الدولة الزيدي — **حمزة بن الحسن** بن العباس بن الحسن بن ابي الجن القاضي فخر الدولة ابو يعلى العلوي الحسيني
ولي قضاء دمشق من قبل الظاهر العبيدي وولي نقابة الاشراف بمصر وجدد بدمشق منابر
وقفها وأجرى القنوات وذكر انه وجد في تذكرته كل سنة سبعة آلاف دينار صدقة
وتوفي سنة اربع وثلثين واربعمائة فكان جوادا وممن مدحه ابن حيوس

ملخص

٨٩

١/٧٧

١٦٨

واورد له قوله في الهجو والذم

لو شئتم يا بني عمرو فاقوم نوازيكم
أرى اكفانكم تبلى وما تبلى مخازيكم

واورد له ايضا

وليس يبالي الحر ان دق برده اذا رتبة في المعالي الحامد
الا ليت عز الفضل يعرف بالنهى لينظر من يعيى ومن هو ساعد
الا بد من الادلاج للراحة الاذى فليس ينال الروح من لا يكابد
فان البزاة الشهب تانس بالطوى اذا كان بالعصفور تحشى المصايد

قلت البيتان الاولان من قول الاول

الا ليت المقادر لم تكن ولم تكن الاحاظي والجدود
لننظر ايتنا يعلو ويمسي له هذي المراكب والعبيد

أتيناك في حاجةٍ فاقضها ... وقل مرحباً يجب المرحبُ
ولا تكلنا إلى معشرٍ ... متى يعدوا عِدةً يكذبوا
فإنك في الفرع من أسرةٍ ... لهم خضع الشرق والمغربُ
بلغت لعشرٍ مضت من سنيك ... ما يبلغ السيد الأشيبُ
فهمّك فيها جسام الأمور ... وهمّ لداتك أن يلعبوا
وجُدت فقلت ألا سائلٌ ... فيُعطى ولا راغبٌ يرغبُ
فمنك العطية للسائلين ... وممن ينوبك أن يطلبوا

فأمر له بمائة ألف درهم فقبضها وسأله عن حوائجه فأخبره فقضاها جميعها وقيل إنه حسد الكميت فقال له يا حمزة أنت كمهدي التمر إلى هجر فقال نعم ولكن تمرنا أطيب من تمر هجر وأودع حمزة عند ناسك ثلثين ألف درهم ومثلها عند رجل نبّاذ فأما الناسك فبنى بها داره وزوّج بناته وأنفقها وجحده وأما النبّاذ فأدّى إليه الأمانة من ماله فقال حمزة

ألا لا يغرّنك ذو سجدةٍ ... يظل بها دائباً يخدعُ
كأنّ بجبهته حلبةً ... يسبّح طوراً ويسترجعُ
وما للتقى لزمت وجهه ... ولكن ليغترّ مستودعُ
فلا تنفرنّ من أهل النبيذ ... وإن قيل يشرب لا يقلعُ
فعندك علمٌ بما قد خبرت ... إن كان علمٌ بهم ينفعُ

ثلاثين ألفاً حواها السجود ... فليست إلى أهلها ترجعُ
بنى الدار من غير ما ماله ... فأصبح في بيته يرتعُ
مهائر من غير مالٍ حواه ... يقاتون أرزاقهم جوّعُ
وأدّى أخو الكأس ما عنده ... وما كنت في ردّها أطمعُ

وكان عبد الملك بن مروان يعبث به فوجّه إليه ليلةً رسوله وقال جئني به على أي حالٍ وجدته فهجم الرسول عليه فوجده داخلاً إلى بيت الخلاء فقال أجب الأمير فقال ويحك أكلت كثيراً وشربت نبيذاً حلواً وقد أخذني بطني فقال لا سبيل إلى مفارقتك فأخذه وأتى به فوجده قاعداً في طارمةٍ وعنده جاريةٌ جميلة يتحظّاها وهي تسجر البخور فجلس يحادثه وهو يعالج ما هو فيه من داء بطنه فعرضت له ريحٌ فسيّبها طمعاً أن البخور يسترها قال حمزة فوالله لقد غلب ريحها المنتن ذلك الند فقال ما هذا يا حمزة قال عليّ عهد الله وعلى المشي والهدي لئن كنت فعلتها وما فعلها إلا هذه الجارية فغضب وخجلت الجارية وما قدرت على الكلام ثم جاءت أخرى فسرّحتها وسطع والله ريحها فقال ما هذا ويلك أنت والله الآفة فقال امرأتي طالق لئن كنت فعلتها فقال وهذه اليمين لازمة لي لئن كنت فعلتها وما هو إلا عمل هذه الجارية فقال ويلك ما قصتك قم إلى الخلاء إن كنت تجد شيئاً فأطرقت وطمعت فيها فسرّحت الثالثة فسطع من ريحها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده ثم قال يا حمزة خذ بيد هذه الزانية فقد وهبتها

واسمى فقد نغصت علي ليلتي فاخذت بيدها وخرجت فلقيني خادم
فقال لي ما تريد ان تصنع فقلت امضي بها فقال والله لئن فعلت ليبغضنك
بغضا لا تنتفع به بعده وهذه مائتا دينار فخذها ودع هذه الجارية فقلت
والله لا نقصتك من خمسمائة دينار فقال ليس الا ما قلت لك فاخذتها واخذ
الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك فلقيني الخادم فقال هذه مائة
دينار اخرى وتقول ما لا يضرك ولعله ينفعك فقال اما هو فقال لا اذا دخلت
اليه ترجى عنده لمن تلك الغسوات الثلاث منك فقلت هاتها ودخلت
فلما وقفت بين يديه قلت لي الامان يا امير المؤمنين فقال قد فعلت ارايت تلك الليلة
ما دعاك الى الغسوات قال نعم قلت علي وعلي لئن كان فيها هن غيري فضحك
حتى سقط على قفاه وقال فلم ويلك ما اخبرتني فقلت اردت خصالا منها
ان تمت وقضيت حاجتي ومنها اني اخذت جاريتك ومنها انني كافاتك
على اذاك لي بمثله حيث منعني رسولك من دفع اذاي قال واين الجارية قلت
ما خرجت من دارك واخبرته الخبر فسر بذلك وامر لي بمائتي دينار اخرى وقال
هذه بجميل فعلك وتركك اخذ الجارية   واخبار حمزة في الاغاني كثيرة
وكلها طريفة

شمس الدين الركماني

حمزة الركماني هو شمس الدين كان من افراد بركان الشرق اتصل بخدمة
الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى وكان حريا معدا اماما عارفا باخبار رستم المذكور
وكتاب شاه نامه وعلى ذهنه شيء من اخبار ملوك الفرس فدخل على تنكز وراج عليه
واظهر له معرفة بلاد التتار فتبين من الهوامره ان يشتري له جارية فاحضرها
فاعجبته ووقعت من قلبه وصار يداخله بتلك الاخبار المذكورة وكتاب شاه نامه
الى ان بقي يسمر عنده في الليل وطال هذا الامر وكان يقيم عنده في الليل جانبا وافرا
واخذ في الحط على ناصر الدين الدوادار وذلك الرفعه وقرر عنده امورا ادهم غافلون
عنها الى ان تحقق بعض ما اوحاه اليه فعظم وتمكن عنده ولم يزل الى ان عمر
ناصر الدين الدوادار وعمل على قتل ابن مغلي وابعد ناصر الدين وعمل على جمال الكفاة القاضي
ابن الشهاب محمود كاتب السر وعلى علاء الدين ابن القلانسي وعلى القاضي جمال الدين بن علبه
واعطب جماعة من البريدية وغيرهم وتقدم وصار في رتبة ناصر الدين الدوادار وزمن كانت به
وصار يتوجه في البريد الى السلطان ويحضر باسراره وعمل على جماعة من مماليك تنكز
الاقدمين وابعدهم ولم يبق عنده احد في رتبته حتى انه كان يدعو رستم باسم رستم
المذكور وكتاب شاه نامه وتمرد وتجبر وتكبر وظلم وبالغ في العسف وعم ظلمه ما
عند القنوات وزخرفه فكثرت الشكاوي عليه فتنمر له الامير سيف الدين تنكز وسجنه

وعذبه وجرت عليه شدائد واخذ امواله ورماه بالبندق في جسمه وهو
عريان لانه كان يقول له مثل ذلك ويامر به فذكر له هذه العقوبة ولم يتعقلها
الا فيه حتى تورم وخاف عليه الهلاك وعمل قماش لبسه الى ان شاع ذلك
العصر وسمي بندق حمزه وما رق له احد من سو ما عامل به الناس ثم انه نقل
من القلعة الى الحبس الصغير مدة ثم افرج عنه ثم انه تعرض للنايب رحمه الله
فبعث به الى المغارة زكا يا فقطعت اذناه من اصله وقيل قطعت اربعته وهلك
في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبعماية وكانت مدته دون السنتين
او ما حولها وله في الظلم والزعارة حكايات وصدا الجزا في بعضها والدنيا

الصاحب عز الدين القلانسي

حمزة بن أسعد بن مظفر بن اسعد بن حمزة هو الصدر المعظم رئيس الدماشقة
الصاحب عز الدين ابن القلانسي التميمي الدمشقي ولد سنة بضع وتوفي سنة
تسع وثلثين وسبعماية وهو عز الدين ابن مؤيد الدين ابن مظفر الوزير مؤيد الدين الصاحب وسمع
عز الدين بن عبد الدايم والفخر ابن البرهان وابن اليسر وحج مرتين وحدث بدمشق
والحجاز وولي الوزارة بعد حضور السلطان من الكرك في المرة الثانية وصادره الامير
سنجر في دار المنصور لما ولي النيابة بدمشق ورسم عليه ومنع ان لا يدخل اليه احد وكان كل
يوم يسير اليه طبق طعام وطبق فاكهة وصحن حلوى ومشروبا وهو تحت الترسيم عنده
وكان يستحضره فاذا راه قام له فلبث الامير اجتى حضر المرسوم بامساكه فراى
والافراج عن ابن القلانسي وبعدها لم يل شيا وكان ذا حرمة وامن في الدولة يهادي
امرا مصر والشام الكبار واذا ورد احد الى دمشق كاينا من كان اما مقيما او متوجها الى
بلد غيرها رتب شيئا وقل ما يبادر اليه بالسلام ويجهز له ضيافة متجملة وكان يركب
مركوبه بعض الاوقات بلا خف رايته مرارا وكان على ذهنه تاريخ كبير ووقايع الاول
عصره وآبائهم يستحضر منها جملة تنفعه في حكاية من يريد انجابته وان خلقا وكان
ذا ثروة واملاك واموال وكان كثير المكارمة للناس خصوصا الاهل والمماليك واولادهم

ابن القلانسي

حمزة بن أسعد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي ابن القلانسي كان أديباً شاعراً وله خط
حسن ونظم ونثر حدث عن سهل بن بشر وأبي أحمد حامد بن يوسف التفليسي قال الحافظ
ابن عساكر سمع منه بعض أصحابنا ولم أسمع منه صنف تاريخاً للحوادث بعد سنة أربعين
وأربعمائة وتوفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق

يا نفس لا تجزعي من شدة عظمت ... وأيقني من إله الخلق بالفرج
كم شدة عرضت ثم انجلت ومضت ... من بعد تأثيرها في المال والمهج

داود فأنعم عليه وكان أسير الملك وأجاز له جماعة من الشيوخ ولما مات نور الدين وملك
ولده الملك الصالح إسماعيل ودخل حلب قبض على أولاد الداية فلما تولى الملك الناصر
صلاح الدين حلب وصالح الصالح شرط عليه أن يطلق أولاد الداية فأطلقهم فجاءوا إلى صلاح الدين فأكرمهم
وأنعم عليهم وسوف يأتي ذكر الباقين عمر بن محمد بن الداية في حرف العين موضعه

٩٦

83 ١٨٠

لحميد بن ثور الهلالي

حميد

حميد بن ثور الهلالي شاعر إسلامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم والبس(؟)
ومات في حدود السبعين للهجرة وقيل إنه أدرك الجاهلية ووفد على خلفاء بني أمية

٩٥ ١٧٨

82/1

حمنة بنت جحش بن رئاب الأسدية

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الظل من برد العشي تذوق
فهل أنا إن عللت نفسي بسرحة من السرح موجود علي طريق

83

لبن ثور الهلالي

حُمَيْد

حُمَيد بن ثور الهلالي الشاعر اسلامي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم البس
دنسا في حدود السبعين للهجرة وقيل انه ادرك الجاهلية وقد على طلقا بني امية
وعدّه محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الاسلام قال الاصمعي الفصحاء من
شعراء العرب في الاسلام اربعة راعي الابل النميري وتميم بن مقبل العجلاني
وابن احمر الباهلي وحميد بن ثور الهلالي وكلهم من قيس عيلان وقال
لمّا قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

ان الخلافة لمّا اظعنت ظعنوا من اهل يثرب اذ غير الهدى سلكوا
صارت الى اهلها منهم ووارثها لمّا رأى الله في عثمان ما انتهكوا
السافكي دمه ظلمًا ومعصية اي دم لا هدوا من غيّهم سفكوا
والهاتكي ستر ذي حق ومحرمة فاي ستر على اشياعهم هتكوا
والفاتحي باب قتل لا يزال به قتل بقتل الى الدهر ومعترك

وهو القائل ايضا

ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق
فقد ذهبت عرضًا وما فوق طولها من السرح الا عشّة وسحوق
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق
فهل انا ان عللت نفسي بسرحة من السرح موجود علي طريق

١٧٩

حَمَل

حَمَل ويقال حملة بن مالك بن النابغة الهذلي نزل البصرة وله بها دار
يكنى ابا نضلة ذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة وغيره
يعدّ في البصريين ومخرج حديثه في الجنين عند المدنيين وعند البصريين ايضا كانت عنده امرأتان
احداهما مليكة والاخرى ام عفيف رمت احداهما الاخرى بحجر او مسطح او عمود فسطاط فالقت
جنينا فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امة

حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل الكلبي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد له لواء
وهو القائل

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما احسن الموت اذا حان الاجل

وشهد مع خالد مشاهده كلها وقد تمثل بقوله سعد بن معاذ يوم الخندق حيث قال

جُمَيمة قال ابن المبارك في كتاب الجهاد له كان رجل يقال له جميمة من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم خرج الى اصبهان غازيا في خلافة عمر فقال اللهم ان جميمة يزعم انه يحب لقاءك
فان كان جميمة صادقا فاعزم له عليه وصدقه اللهم لا ترد جميمة من سفره هذا فاخذه بطنه في

الحميري — حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري روى له الجماعة وتوفي سنة تسعين او في حدود المائة
للهجرة او في حدودها وروى عن ابي هريرة وابي بكرة وابن عمر وثلثة من ولد سعد
بن ابي وقاص وسعيد بن هشام

الزهري — حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وامه ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
من المهاجرات وهي اخت عثمان بن عفان لامه روى عن ابيه وعثمان وسعيد بن زيد
وابي هريرة وابن عباس توفي في حدود المائة للهجرة وروى له الجماعة

العدوي — حميد بن هلال العدوي روى عن عبد الله بن مغفل وانس بن مالك ومطرف
بن الشخير وجماعة وكان يلبس الثياب المثمنة والطيالسة والعمائم توفي
في حدود العشرين والمائة وروى له الجماعة

المكي الاعرج (اعرج) — حميد بن قيس ابو صفوان المكي الاعرج المقرئ قرا على مجاهد ختمات
وتصدر للاقراء وتوفي في حدود الاربعين والمائة وروى له الجماعة وقال
سفيان بن عيينة كان حميد الاعرج افرضهم واحسبهم يعني اهل مكة وكانوا لا يجتمعون
الا على قراءته ولم يكن بمكة اقرا منه ومن عبد الله بن كثير ومات سنة ثلثين او اثنتين وثلثين

ابو هانئ المصري — حميد بن هانئ الخولاني المصري ابو هانئ صدوق روى له مسلم والاربعة
وتوفي سنة اثنتين واربعين ومائة

الباهلي — حميد بن مسعدة ابو علي الباهلي كان صدوقا مكثرا وهو من كبار شيوخ محمد بن جرير
توفي سنة اربع واربعين ومائتين وروى له مسلم والاربعة

الامير الطوسي — حميد بن عبد الحميد الامير ابو غانم الطوسي ممدوح العكوك وسار ذكره
ولو شيء من خبره معه فليطلب هناك توفي بفم الصلح لما توجه صحبة المامون للدخول
على بوران بنت الحسن • وفيه يقول ابو العتاهية يرثيه ومات يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين

ابا غانم اما ذراك فواسع … وقبرك معمور الجوانب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره … اذا كان فيه جسمه يتهدم

وفيه يقول العكوك قصيدة من جملتها

فادبنا ما ادب الناس قبلنا … ولكنه لم يبق للصبر موضع

ومن امداحه فيه

دجلة تسقي وابو غانم … يطعم من تسقي من الناس — س
فالناس جسم وامام الهدى … راس وانت العين في الراس — س

ومنها

تكفل ساكني الدنيا حميد … فقد اضحوا له فيها عيالا — لا
كان اباه آدم كان اوصى … اليه ان يعولهم فعالا — لا

قلت لعن من هذا قول الآخر

وكان آدم كان حين وفاته … اوصاك وهو يجود بالحوباء
ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم … وكفيت آدم عيلة الابناء

ع
حميد بن تيرويه الطويل البصري سمع انسا والحسن وبكر بن عبد الله وابن
ابي مليكة وجماعة وكان احد الثقات وثقه ابن معين والعجلي وابو حاتم وقال
ولم يكن بالطويل ولكن كان طويل اليدين وقيل كان في جيرانه رجل قصير يسميه
فقالوا لهذا الطويل تمييزا ولم يرو عنه ذلك لكونه لبس سواد العباسيين
وهذا غلو وروى له الجماعة وكان يصلي قائما فمات سنة اثنتين واربعين ومئة

حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي الامير كان من كبار قواد بني العباس
هو وابوه واخوه الحسن ولي الجزيرة ثم مصر ثم خراسان وكان ابنه من كبار
الامراء توفي سنة تسع وخمسين ومئة

ع
حميد بن الاسود الكرابيسي البصري وثقه ابو حاتم وقال ابن حنبل
سبحان الله ما انكر ما يجيء به روى له الاربعة وروى له البخاري مقارنة
توفي سنة اربع وثمانين ومئة

ع
حميد بن عبد الرحمن بن حميد ابو عوف الرؤاسي الكوفي احد الاثبات
روى له الجماعة توفي سنة احدى وتسعين ومئة وقيل سنة تسع وثمانين ومئة

د ت س
حميد بن زنجويه الحافظ الازدي روى عنه ابو داود والترمذي وصنف
كتاب الاموال وكتاب الترغيب والترهيب وكان ثقة اماما كبير القدر قال ابو حاتم
الذي اظهر السنة بنسا توفي سنة احدى وخمسين ومائتين قال ابن عساكر روى عنه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
والرازيان وابراهيم الحربي وعبد الله بن احمد وابو زرعة النصري وغيرهم

حميد الطويل — الامير قحطبة — الكرابيسي — الرؤاسي — الحافظ ابن زنجويه

الكوفي الخزاز

حميد بن الربيع اللخمي الكوفي الخزاز كان ببلس توفي في حدود الستين ومائتين

القرطبي

حميد القرطبي هو ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الزاهد العدوي الانصاري القرطبي رحل من الاندلس ومات بمصر سنة اربعين وخمسين وثمانية وكان بديع النظم حسن الخط والضبط ومن شعره

حميد بن سعيد الخزرجي المغربي

قال ابو عبد الله محمد بن حبيب المهدوي الشاعر حضرت ليلة مجلس تميم بن المعز فالتفت حميد بن سعيد الى غلامين من المماليك متناجيين قد ضمّا خدّا الى خدّ فقال

حميد · انظر الى المثنى قد حكيا · فقلت · جنحي ظلام على صباحين · فقال حميد · واعجب لغصنين كلما انعطفا · ما بينا من اللين وشاحين · فقال حميد · لحبان تحرجاهما اسد · فقلت · لولاه كانا لنا مباحين · فقال حميد · فلو تدانيت منهما لدنت · فقلت · مني في الحين اسهم الحين ·

لن فضل عيسى. **حميد بن فضل بن عيسى** الامير شهاب الدين بن الامير شجاع الدين فضل بن عيسى اخو الامير سيار كان من الفرسان
كان مجلا بعينه اغار هو واخوه الامير سيف على جماعة من عرب الحجاز فطعنوه برمح واسروه ثم لن
اخاه الامير سيف استعلقه منهم واقام عنده جمعة وازيد ثم انه توفي رحمه الله تعالى وورد بذلك كتاب الامير
وملته من حماة في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين مية

حميد بن حواس العقيلي تقدم في حمدان

الالقاب

الحميدي الاندلسي عتيق بن علي

ابو حميد الساعدي عبد الرحمن بن سعد. **الحميدي فقيه مكة** عبد الله بن الزبير
ابن حميد شارح المقامات اسمه محمد بن علي بن احمد. **الحميدي** اسمه محمد بن فتوح

حُمَيد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم ابو الغنائم
مكين الدولة ولد بشيزر تاسع جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين واربعمائة وفاته بها واشتغل
لا انثى فيكم مدة وكتب في العسكر وكان يحفظ القرآن وله شعر وكان فيه شجاعة
وعفاف وتوفي نصف شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة بحلب. ومن شعره

...نزله ولا ليسكان الارض سكان
...منه وكلهم لصروف الدهر اقران
...نسبتهم اذا بلوتهم بالود اخوان

...ه
...ان شعاعها بالورد والجنات والياقوت
...تنير بكاسها وكانها اللاهوت والناسوت

...المضمومة وفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف وضاد معجمة
...الله تعالى توفي مقتولا سنة عشرين وسبعمائة

86/1

مكين الدولة ابن منقذ

[illegible]

معرم

مكين الدولة منقذ

حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم ابو الغنائم مكين الدوله ولد بشيزر تاسع جمادى الآخرة سنه احدى وتسعين واربعمايه ونشأ بها واشتغل بالادب فيكم مدة وكتب في العسكر وكان يحفظ القرآن وله شعر وكان فيه شجاعة وعفاف وتوفي نصف شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة بحلب ومن شعره

ما بعد جلق للرتاد منزلة ولا كسكانها في الارض سكا ن
فكلها لمجال الطرف منتزه وكلهم لصروف الدهر اقرا ن
هم ولن يعدوا عني بنيتهم اذا بلوتهم بالود اخوا ن

ومنه

وسلافة ازرى احمرار شعاعها بالورد والوجنات والياقوت
جاءت مع الساقي تنير بكاسها فكانها اللاهوت في الناسوت

صاحب مركة

حميضه بالحاء المهملة المضمومة وفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف وضاد معجمة هو صاحب مكة شرفها الله تعالى توفي مقتولا سنة عشرين وسبعمائة

حميل بن بصره ابو بصرة الغفاري ويقال جميل بالجيم والصواب الحاء المهملة كما قاله علي بن المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه خرج الى الطور ليصلي فيه وقد سلف ذلك في ترجمة بصره بن ابي بصره في حرف الباء.

١٨٧

حنبل

١٨٩

حنبل بن اسحق بن حنبل ابو علي الشيباني ابن عم الامام احمد واحد تلامذته
صنف تاريخا حسنا وكان ثقة وحفظ قال الخطيب كان ثقة ثبتا مات
سنة ثلاث وسبعين ومائتين

ابن عم الامام احمد

88

١٩٠

ابن بلوع المغني

حنين

حنين بن بلوع كان شيخ المغنين بالعراق واجتمع بابن سريج واقام عنده
واخذ كل منهما عن الآخر قال الاصمعي لما حرم خالد بن عبد الله الغناء دخل اليه ذات
يوم حنين بن بلوع مشتملا على عود فلما لم يبق في المجلس من يحتشم منه قال اصلح
الله الامير اني شيخ كبير السن ولي صناعة كنت اعود بها على عيالي وقد حرمتها
قال وما هي فكشف عن عوده وضرب وغنى

ايها الشامت المعير بالشيب اقلن بالشباب افتخارا
قد لبسنا الشباب غضا جديدا فوجدنا الشباب ثوبا معارا

فبكى خالد حتى علا نحيبه ورق وارتجع وقال له قد اذنت لك ما لم تجالس
معربدا او سفيها وكان حنين بعد ذلك اذا دعي يقف على الباب ويقول افيكم
معربد افيكم سفيه فاذا قالوا لا دخل قال اسحق هو عبادي من اهل
الحيرة وكنيته ابو الاسود ومن شعره الذي غنى فيه

انا حنين ومنزلي النجف وما نديمي الا الفتى القصف
اقرع بالكاس ثغر باطية مترعة تارة واغترف
من قهوة باكر التجار بها بيت يهود قرارها الخزف
والعيش غض ومنزلي خصب لم تغذني شقوة ولا عنف

[illegible]

الطبيب **حنين** بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في
صناعة الطب وكان يعرف اللغة اليونانية معرفة تامة وهو الذي عرب
كتاب اقليدس وجاء ثابت بن قرة المقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك
عرب حنين كتاب المجسطي وكان حنين اشد اهل زمانه اعتناء
بتعريبه وله كتب مصنفة مفيدة في الطب منها كتاب المسائل قال
ابن ابي اصيبعة وليس جميعه له بل لتلميذه ولابن اخته حبيش تتمة من اوقات
الامراض ولابن صادق يرى ان الزيادة من الكلام والترياق واستدل
على ذلك بان له مقالتين في الترياق وكان يذكرهما ويحيل عليهما وكان
حنين رئيس الاطباء ببغداد ايام المتوكل وكان يشتغل هو وسيبويه
على الخليل بن احمد في العربية وكلامه في نقله يدل على فصاحته وفضله والعربية
وخدم المتوكل بالطب وحظي ايامه وكان يدخل الحمام كل يوم ويقتصر على طاير
واحد ورغيف زنته مائة درهم وفي بعض الاوقات السكرجلا والتفاح
الشامي وينام ثم يقوم ويستعمل من الخمر العتيق اربعة ارطال ومولده
سنة اربع وتسعين ومئة ووفاته سنة اربع وستين ومائتين

كذا قال ابن ابي اصيبعة وهذا ليس الصحيح لان سيبويه
توفي سنة [illegible] ومئة ومولد حنين في سنة اربع وتسعين ومئة

قال المامون رايت فيما يرى النايم كان رجلا على كرسي جالسا في المجلس
الذي اجلس فيه فتعاظمته وتهيبته وسالت عنه فقيل هو ارسطوطاليس
فقلت اساله عن شيء فقلت ما الحسن فقال ما استحسنته العقول قلت ثم ماذا
قال ما استحسنته الشريعة قلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور قلت ثم ماذا
قال ثم لا ثم ثم ان المامون سال عن ارسطو فقالوا له هو رجل حكيم من اليونانيين
فاحضر حنين بن اسحق اذ لم يجد من يضاهيه في نقله وساله نقل كتب اليونان
الى اللغة العربية وبذل له من الاموال والعطايا شيئا كثيرا وكتب المامون الى
ملك الروم يساله الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلاد الروم
فاجاب الى ذلك بعد امتناع وافرح المامون لذلك جماعة منهم الحجاج بن المطران
وابن البطريق وسلمان صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا
وقيل ان المامون كان يعطيه من الذهب زنة ما ينقله من الكتب الى العربي مثلا
بمثل

حنش

حنش بن المعتمر الكناني الكوفي روى عن علي وأبي ذر وتوفي سنة لستين للهجرة او في حدودها وروى له ابو داود والترمذي

حنش بن عبد الله بن عمرو ابو رشدين السبائي من صنعاء دمشق صحب علي بن ابي طالب وروى عن ابن عباس وفضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت وابي هريرة وابي سعيد وروى عنه المصريون قال ابن سعد كان من الابناء فنزل مصر ومات بها وقال ابن يونس كان مع علي بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك فاتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه وكان اول من ولي عشور افريقية وكان توفي بافريقية سنة مائة ويقال ان جامع سرقسطة من بنائه وانه اول من اختطه وقال احمد العجلي حنش مصري تابعي ثقة وروى له مسلم والاربعة

195

الألقاب

أبو حنيفة جماعة منهم الإمام الأعظم صاحب المذهب اسمه النعمان وأبو حنيفة الصغير هو أبو جعفر محمد بن عبد الله وأبو حنيفة النعمان القاضي المغربي المالكي اسمه النعمان بن محمد بن منصور وأبو حنيفة الخطيبي اسمه محمد بن عبيد الله وأبو حنيفة التغلبي الشاعر اسمه محمد بن عثمان وأبو حنيفة الاسواني اسمه قحذم بالقاف والحاء المهملة

وابن حنيفة اسمه محمد بن عبد الغني

196

89/2

105

ابن الحنظلية الصحابي رضي الله عنه اسمه سهل بن عمرو

ابن الحنفية اسمه محمد بن علي

الحمصي الشيعي محمد بن علي ابن حمصة علم بن عمر

لن عمكاز ان نعي الحسن الحسين حمك اسمه محمد عبد الوهاب

الحموي نايب بيشو الامير عز الدين ايبك

١٠٤

89/1

ولما توفي حنظلة الكاتب جزعت امرأته عليه فنهاها جاراتها
وقلن لها ان هذا يحبط اجرك فقالت

تعجبت دعد لمحزونة تبكي على ذي شيبة شاحب
ان تسأليني اليوم ما شفني اخبرك قولا ليس بالكاذب
ان سواد العين اودى به حزن على حنظلة الكاتب

ومات حنظلة رضي الله عنه ولا عقب له

ت د ق — كاتب النبي عليه السلام

حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي ثم الاسيدي احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد مع خالد حروبه بالعراق وقدم معه دومة الجندل من كورة دمشق ثم الى معه الى سوا ووجهه خالد مع جرير وعدي بالاخماس الى ابي بكر قال الواقدي كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمي بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلة وقال ابو بكر بن عبد الله بن البرقي وانما سمي الكاتب لانه كتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان بالكوفة فلما شتم عثمان انتقل الى قرقيسيا وكان معتزل الفتنة حتى مات وتوفي سنة خمسين للهجرة وروى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

الاسلمي — م د ن

حنظلة بن علي الاسلمي المدني روى عن حمزة بن عمرو الاسلمي وابي هريرة وخفاف بن ايما وروى له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وتوفي في صدود المائة

الزرقي المدني — خ م د ن ق

حنظلة بن قيس الانصاري الزرقي المدني روى عن عمر وعثمان ان صح وابي اليسر السلمي ورافع بن خديج وغيرهم وروى له الجماعة سوى الترمذي وتوفي في صدود المائة

الامير ابن صفوان

حنظلة بن صفوان الكلبي من اشراف الشاميين ولي امرة مصر مرتين وامر المغرب وتوفي في عشر الثلاثين والمائة

حنظلة

90/4

حنظلة

غسيل الملائكة

حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأوسي واسم أبي عامر عمرو بن صيفي وكان عامر يعرف بالراهب في الجاهلية وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول قد نفسا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منّ الله به عليه فأما عبد الله فآمن ظاهره وأضمر النفاق وأما أبو عامر فخرج إلى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محاربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق فلما فتحت مكة لحق بهرقل هاربا إلى الروم فمات هناك كافرا سنة تسع وقيل سنة عشر وكان معه هناك كنانة بن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة فاختصما في ميراثه إلى هرقل فدفعه إلى كنانة وقال لعلقمة هما من أهل المدر وأنت من أهل الوبر وأما حنظلة هذا فقتل شهيدا يوم أحد قتله أبو سفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني به حنظلة ابنه الذي قتل ببدر وقيل بل قتله شداد بن الأوس الليثي وقال مصعب الزبيري بارز أبو سفيان حنظلة فصرعه حنظلة فأتاه ابن شعوب وقد علاه فأعانه حتى قتل حنظلة فقال أبو سفيان

ولو شئت نجتني كميت طمرة ولم أحمل النعماء لابن شعوب

وكان حنظلة قد ألم بأهله حين خروجه إلى أحد ثم هجم عليه الخروج في النفير فأنساه الغسل أو

٢٠٢

أعجله فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته فسمي غسيل
الملائكة وعن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة حنظلة ما كان
شانه قالت كان جنبا وغسلت احد شقي راسه فلما سمع الهيعة فعجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تغسله وكانت قتلته سنة ثلاث للهجرة

حنظلة بن حذيم بن حنيفة ابو عبيد الحنفي قال حذيم لرسول الله ان لحنظلة اصغر بني
الحارث كذا ذكره البخاري ولم يجرده اول حنظلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتم على غلام بعد احتلام
ولا على جارية اذا هي حاضت ويروى ايضا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا متربعا روى عنه الذيال
بن عبيد

حنظلة الانصاري امام مسجد قباء روى عنه جبلة بن سحيم قال ابو عمر لا اعلم انه
روى عنه غيره

٢٠١

الانصاري **حُنيف** بن رئاب الانصاري من بني سالم بن الحبلى وسمى الحبلى لعظم بطنه
شهد حنيف احدا وما بعدها من المشاهد واستشهد يوم مؤتة وابنه
رئاب بن حنيف شهد بدرا واستشهد يوم بئر معونة وابنه عصمة بن رئاب
شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة وشهد المشاهد بعدها واستشهد يوم
اليمامة ذكرهم ابن القداح في كتاب نسب الانصار

90/2

بنو حنا منهم الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم وابنه الصاحب فخر الدين
محمد بن علي وابن ابنه الصاحب تاج الدين محمد بن محمد

٢٠٠

ابن الحناط اسمه محمد بن سليمان

١٩٨

الصحابي حنطب بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي جد المطلب بن عبد الله بن حنطب من مسلمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر هذان مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس

١٠٧

٩٥/١

ابن حنزابة الفضل جعفر ووزير مصر جعفر بن الفضل

ابن الحنفية مخففا اسمه محمد بن علي

١٩٩

٢٠٨

ومن شعره وهو غاية الحكمة

اذا بلغ الراى المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة فان الخوافى رافدة للقوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحر ليس بنايم
وادن من القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقايم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم

اذا كان صدر ابن عمك احنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
وان حماة المعروف اعطاك صفوها فخذ عفوها لا يلتبس لك طينها

ومنه

الا عللاني قبل نوح النوايح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست برايح

٤ الجمحي المكي

حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي روى له الجماعة ووثقه
غير واحد وقال احمد ثقة ثقة وتناكد ابن عدي فابداه في كامله فما ابدى شيئا
يتعلق به متخذ لين وتوفي سنة احدى وخمسين ومئة

ابو الطمحان

حنظلة بن الشرقي كان شاعرا فارسا صعلوكا وهو ممن كان قد ادرك
الجاهلية والاسلام وكان خبيث الدين ولقبه ابو الطمحان قيل له ما
ادنى ذنوبك فقال ليلة الدير قيل له وما ليلة الدير قال نزلت بديرانية
فاكلت طفيشلا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزنيت بها وسرقت
كساها ثم انصرفت عنها وهو القائل يمدح بجير بن اوس بن لام
الطائي وكان اسيرا في يديه

وكان ترب الزبير بن عبد المطلب وندمانه في الجاهلية

اذا قيل اي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني لام بن عمرو ارومة علت فوق صعب لا توارى كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
لهم مجلس لا يحصرون عن الذي اذا طلب المعروف اجدب راكبه

فلما مدحه بهذه القصيدة جز ناصيته واطلقه ومدحه بعد بعدها بمدائح
ومن شعره ايضا

ومن شعر بشار بن برد

يا ابن نهيا راس علي ثقيل واحتمال الراسين خطب جليل
ادع غيري الى عبادة الاثنين فاني بواحد مشغول
يا ابن نهيا برئت منك الى الله جهارا وذاك مني قليل

فاشاع حماد عجرد هذه الابيات عن بشار وجعل حماد مكان بواحد عن واحد
ليصحح عليه الزندقة والكفر بالله فما زالت الابيات تدور في ايدي الناس
الى ان انتهت الى بشار فاضطرب منها وجزع وقال اشاط ابن الزانية
بدمي والله وغيرها حتى شهر في الناس ما يهلكني وقال حماد في بشار

لقد صار بشار بصيرا بدبره وناظره بين الانام ضرير
له مقلة عمياء واست بصيرة الى الاير من تحت الثياب تشير
على وده ان الحمير تنيكه وان جميع العالمين حمير

القرشي العامري

93

٢١٤

حم ن

حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
بن عامر بن لؤي ابو محمد ويقال ابو الاصبغ القرشي العامري اسلم عام الفتح وشهد حنينا
والطايف واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ مئة بعير وخرج الى الشام مجاهدا
مع الحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وهو احد النفر الذين امرهم عمر بن الخطاب بتجديد
انصاب الحرم وكان ممن دفن عثمان بن عفان وباع دارا بالمدينة باربعين الف دينار
لمعوية ومات في آخر خلافة معوية وله مئة وعشرون سنة وقال ابن سعد مات بالمدينة
سنة اربع وخمسين وله دار بالمدينة بالبلاط عند اصحاب المصاحف قال
شهاب الدين ابو شامة رحمه الله تعالى وليس لحويطب رواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما روى السائب بن يزيد عن حويطب عن عبد الله السعدي عن عمر بن الخطاب
حديثا في العمالة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ما جاءك من هذا المال وانت
غير مستشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك وهذا اسناد يمتحن
فيه الحفاظ وهو انه اجتمع فيه اربعة من الصحابة بعضهم يروي عن بعض وقد امتحن
به الوزير ابن حنزابه لما قدم حلب وقد نظمت ذلك في بيتين

في العمالة اسناد باربعة من الصحابة فيه عنهم ظهرا

السائب بن يزيد عن حويطب عبد الله حدثه بذاك عن عمرا

قال الشيخ ابن عساكر ذكره البخاري ومسلم والنسائي انتهى

٢١٢

[illegible]

حولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى القرشية كانت من المجتهدات في العبادة وفيها جاء الحديث انها كانت لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا تكلفوا من العمل ما لكم به طاقة قالت عائشة استاذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها واقبل عليها وقال كيف انت فقلت يا رسول الله اقبلت على هذه هذا الاقبال فقال انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان كذا قال محمد بن موسى ان عمرو ابي عاصم وقد تقدم في هذا في ترجمة حسانة وهو الصواب والله اعلم

٢١١

الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك الغفاري هو آبي اللحم وقد تقدم ذكره في حرف اللام مكانه

٢١٢

ابن الحويزي الحسن بن أحمد **الحويزي الوزير** احمد بن محمد بن سليمان

حويصة بن مسعود بن كعب الانصاري الحارثي ابو سعيد اخو محيصة لابيه وامه كان حويصة اسن وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر اذ قالا له قصة من اخيهما عبد الله بن سهل المقتول بخيبر وشكوا ذلك اليه مع اخيه عبد الرحمن بن سهل فاراد عبد الرحمن ان يتكلم لمكانه من اخيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر وحديث القسامة شهد حويصة احدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

92/2 ١٠٥

114

210

ذو ظليم

حوشب بن طخية بضم الطاء المهملة وبعدها خاء معجمة ساكنة وياء آخر الحروف مفتوحة هو ذو ظليم بفتح الظاء المعجمة وضمها الصحابي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريرا البجلي والى ذي الكلاع في التعاون على الاسود العنسي وكان رئيس قومه وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلثين وقد ورد في المنام الذي رواه ابن عتبة ايضا لهذا حوشب ايضا راه عمرو بن شرحبيل ايضا

92/1

حيان

ابو الهياج الاسدى — **حيان** بن حصين ابو الهياج الاسدى توفى فى سنة ثمانين للهجرة
اول سنة ود ذلك **حيان الانصارى** هو والد عمر بن حيان روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه خطب الناس يوم خيبر روى عنه ابنه عمر بن حيان **حيان بن الابجر** له صحبة يعد فى الكوفة
شهد صفين مع على **حيان بن بح** ابا الموصل الصداى يعد من نزل مصر من الصحابة
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير فى الامارة لمسلم فى حديث طويل حدثه عن ابن لهيعة

ابن حيان المورخ — **حيان** بن خلف بن حسين بن حيان ابو مروان القرطبى مولى بنى امية
شيخ الادب ومورخ الاندلس روى عنه ابو على الغسانى ووصفه بالصدق
وكان ابو مروان فصيحا بليغا له كتاب المقتبس فى تاريخ الاندلس فى عشر
مجلدات وكتاب المتين فى تاريخ الاندلس ايضا ستون مجلدا رآه بعضهم فى
النوم فسأله عن التاريخ الذى عمله فقال لقد ندمت عليه الا ان الله تعالى
اقالنى وعفا عنى بلطفه وكان لا يتعمد كذبا فيما يكتبه فى تاريخه من القصص والاخبار
توفى سنة تسع وستين واربعمائة

القاضى الحنفى — **حيان** بن بشر الحنفى كان من كبار اصحاب الراى وولى قضاء اصبهان
فى دولة المامون والشرقية ببغداد فى ايام المتوكل قال ابن معين لا باس به
توفى سنة اربعين ومائتين وكان اعور رحمه الله

حواء بنت زيد بن سنان الانصارية امراة قيس بن الخطيم اسلمت وكانت تكتم زوجها
قيسا اسلامها ولما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف وقريش عرض عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتنب زوجته
حواء واوصاه بها خيرا وقال له انها قد اسلمت ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وفى الاديبع هذا قول مصعب وقد انكرت هذه القصة وقيل ان
صاحبها قيس بن شماس وقال ابن عبد البر قتل قيس بن الخطيم قبل الهجرة والقول عندنا قول مصعب
وقيس بن شماس من قيس بن الخطيم ولم يدرك الاسلام انما ادركه ثابت بن قيس
حواء الانصارية جدة ابى بجيد كانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اسفروا بالصبح فانه كلما اسفرتم اعظم الاجر وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل
ولو بظلف محرق وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المومنات لا تحقرن احدكن لجارتها
ولو فرسن شاة ومنهم من يجعل هذه حواء هى التى قبلها وقيل اسمها بجيد

الالقاب

ابن الجوانى الطبيب اسمه على بن هبة الله بن زاده وفخر الدين ابو الحسن على بن هبة الله **واحمد بن عقيل**

ابن حوارى الشاعر اسمه محمد بن المؤيد وشرف الدين فضل الله بن عبد المنعم بن نصر الله ومحمد بن عبد المنعم

ابن حواوا الحمحمى محمد

95

والی مصر

جوثرة بن سهيد الباهلي الامير والي الديار المصرية لمروان توفي سنة اربعين ومئة او نحوها

٢١٧

ابو عامر البصري

حوشن بن اشرس ابو عامر العدوي البصري روى عنه ابو زرعة وابو حاتم وابو يعلى الموصلي وتوفي سنة اثنتين وثلثين ومئتين

الالقاب

الحوضي حفص بن عمر

الجوقي النحوي صاحب الاعراب اسمه علي بن ابرهيم بن سعيد **ابن حوط الله** اسمه داود بن سليمن بن داود **وأخوه** عبد الله بن سليمن بن داود

الحوراني احمد بن عبد الواحد بن مري **الحوراني** مر في [illegible] محمد

٢١٨

الانصاري البلنسي

حيان بن عبد الله بن محمد بن هشام بن حيان ابو البقاء الانصاري الاوسي الاندلسي البلنسي كان نحويا لغويا اديبا شاعرا حسن الخط اقرأ الناس وقتا وتوفي سنة سبع وستمائة ومن شعره

الالقاب

الفيلسوف

ابو حيان التوحيدي الاجابة الفيلسوف [illegible] علي بن محمد بن العباس بن ذكر ابيات الشاعر [illegible] العنسي مكانه

النحوي

ابو حيان اثير الدين النحوي المتأخر اسمه محمد بن يوسف تقدم ذكره في المحمدين فليطلب هناك

الشيخ الحراني

حياة بن قيس بن رحال بن سلطان الانصاري الحراني الزاهد شيخ حران وصا[...]
وقدوة الزهاد بها كان عبدا صالحا ناسكا قانتا لله صاحب احوال وكرامات وصد[ق]
واخلاص وجد واجتهاد وتعفف وانقباض كان الملوك والاعيان يزورونه ويتبرك[ون به]
زار السلطان نور الدين واستشاره في جهاد الفرنج وقوى عزمه ودعا له ولما [...]
السلطان صلاح الدين لحرب صاحب الموصل دخل عليه وطلب دعاءه فاشار عليه بترك
المسير الى الموصل فلم يقبل وسار اليها فلم يظفر ومن شيوخه ابو عبد الله الحسن البوار[...]
تلميذ الشيخ مجلي بن ياسين (?) توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسياتي ذكر ولده الشيخ عمر في
العين مكانه

حيدرة

العدد ستعشر (?)

الامير ابو المعلي

حيدرة بن منصور بن النعمان الامير ابو المعلي الكتامي المغربي ولي امرة دمشق
بعد هروب امير الجيوش عنها ثم عزل بعد شهر بالامير دري المستنصري
ومات سنة ست وخمسين واربعمائة كان مولده في السنة [illegible]

ابو المنجا العابر

حيدرة بن علي بن محمد ابو المنجا القحطاني الانطاكي المالكي العابر
يحكى انه كان يحفظ في تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة وثلثمائة (?) ونيف
[...]ذت على استاذي عبد العزيز الشهرزوري المالكي
[...] ورقة توفي سنة تسع وستين واربعمائة

ابن الصوفي الوزير

[...] بن الحسن الوزير زين الدولة بن الصوفي اخو الرئيس الوزير
[...]ع اخيه وقلعة من وزارة صاحب دمشق مجير الدين وولي
[...] ظلم وعسف وارتشى ومقت وبلغ ذلك مجير الدين
[...]ه فعل به الجاندار له الى الحمام وذبح صبرا ونصب
[...] ذلك سنة ثمان واربعين وخمسمائة وطيف براسه والناس يعلنون بلعنته

[illegible]

١٢٩
95/1

96 ٢٢٦

حيدرة

العدد سبعة

الامير ابو المعلى

حيدرة بن منصور بن النعمان الامير ابو المعلى الكتامي المغربي ولي امرة دمشق بعد هروب امير الجيوش عنها ثم عزل بعد شهرين بالامير دري المستنصري في سنة ست وخمسين واربعمائة وكان من موالي المستنصر صاحب مصر سنة سبع عشرة واربعمائة

ابو المنجا العابر

حيدرة بن علي بن محمد ابو المنجا القحطاني الانطاكي المالكي العابر يحكى انه كان يحفظ في تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة وثلثمائة وستين وسبعين وكان يقول زدت على استاذي عبد العزيز الشهرزوري المالكي بحفظ ثلثمائة وسبعين ورقة توفي سنة تسع وستين واربعمائة

ابن الصوفي الوزير

حيدرة بن المفرج بن الحسن الوزير زين الدولة بن الصوفي اخو الرئيس الوزير مسيب لم يزل حتى عمل على اخيه وقلعه وزر لصاحب دمشق مجير الدين وولي منصبه فاساء السيرة وظلم وعسف وارتشى ومقت وبلغ ذلك مجير الدين فطلبه الى القلعة على العادة فعدل به الجاندارية الى الحمام وذبح صبرا ونصب راسه على حافة الخندق وذلك سنة ثمان واربعين وخمسمائة وطيف براسه والناس يعلنون بلعنته

[illegible]

٢٢٠

حيدر بن الحسين [illegible]

٢٢٢

ابو الحسن الصغاني

ظ

حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخطاب ابو الحسن الصغاني كان من اعيان الفقهاء على مذهب داود بن علي اخذ الفقه عن ابي الحسن عبد الله بن احمد بن المغلس وعنه اخذ الفقهاء الداودية ببغداد وله مختصر في مذهب داود وكتاب آخر عمله على الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وقد حدث عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عتبة الشيباني وابي الحسن بن المغلس وغيرهما وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

الرضي النقيب

حيدرة بن المعمر بن محمد بن المعمر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الفتوح بن النقيب الطاهر ابي الغنائم كان يلقب بالرضي حفظ القرآن في صباه وقرأ الادب وسمع من ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وغيره وكتب بخطه كثيرا من كتب التفاسير والاحاديث والسير والانساب والادب وكان خطه مليحا ونقله صحيحا وقرا طرفا صالحا من الفقه والفرائض وولي النقابة على الطالبيين بعد وفاة ابيه وكان شابا مليح الصورة رائع الشباب طريف المعاني اخترمته المنية في عنفوان شبابه توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة

سراج الدين ابن الفوصي

ابن نعمة

حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن علي بن احمد القاضي ابو المناقب سراج الدين القوصي قال كمال الدين الادفوي جعفر كان عالما فاضلا كاتبا بالاعمال القوصية روى عنه السخاوي والحسن محمد بن الذهبي وغيرهما قال السخاوي انشدنا ابن النعمان لنفسه وخرج من شمال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة بقوص مرثية عزا زا

بكى فقدك المكوك والمبيض النشط وناح عليك النيل والنحت والمشط
واعولت الالطاح والمغزل الذي تدور فيه انا ملك البسط
انا مل لم تخلق لشيء سوى السدي واللقط والتخليص يا حبذا اللقط

وله

سقى وابل الوسمي قبرك دائما فما كنت ذا حيف وما كنت تقسط
فما تنتج الايام مثلك آخر الا ان تبيض الذيب او تنتج البط

ومن شعره ايضا

تبكي المواسبة والالطاح وابكر على ابن سمرة لما اغتاله القدر
والمشط يندب والمنتف يسعده وحق للنول ان يبكيه والحفر
اذا استوى فوق ظهر النول وانبسطت رجلاه في الزرز ابا وهو منتشر

وحمار بعد القول ... فاحلف مسلم مغضب والنبس ... ابا
الطيل ... ذي ... والفحل ... او
... فالعجل ... وله صفحات ...

٢٢٤ ع

ابن شريح المصري

٢٢٩

98

حيوة ع بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري الفقيه من رؤوس العلماء والعباد بمصر وكان يعرف بإجابة الدعاء روى له الجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة روى عن ربيعة بن يزيد القصير وعقبة بن مسلم التجيبي ويزيد بن أبي حبيب وأبي يونس سليم بن جبير وطائفة وروى عنه ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يحيى البرلسي وأبو عاصم النبيل وأبو عبد الرحمن المقرئ وجماعة آخرهم هانئ بن المتوكل الاسكندراني ووثقه أحمد وغيره وقال ابن وهب ما رأيت أحدا أشد استخفاء بعمله منه

الألقاب

ابن حيويه محمد بن العباس

ابن حيوس الشاعر اسمه محمد بن سلطان بن محمد **ابن الحيوان** تاج الدين موسى بن محمد وابنه بهاء الدين يوسف بن موسى **حيذر** مجير الدين عبد العاطي بن أحمد

حيكان الذهلي يحيى بن محمد ٢٢٨

حيدر بن محمد بن الحسن بن محمد بن سرواهنك العلوي الرويدشتي السيد فخر الدين ابو الرضا الرويدشتي

كان فاضلاً مات سنة ثمان واربعين وخمسمائة بعدما ناهز التسعين

ومسعى

ليت سهما رق قد رق لي مما بقلبي الهائم المغرم

فاجبر الظاعن عن موطن وبلغ المنجد عن متهم

لا فضلت اردانه نجحًا من صيب واد مترع مفعم

ولا هفا وهنًا على زهر او الحول طيب المبسم

ان لم يبلغ سهري مسهري او لم يصف سقمي للمتيم

حيدر النحوي علي بن سليمان

الحيدراني ابو احمد الحسن

الالقاب

الحيص بيص الشاعر اسمه سعد بن محمد بن سعد الخيزراني الشاعر اسمه

محمد بن اسمعيل بن محمد

97/2

٢٢٤

ومن شعره يرثي ملاذا

من لجر الليان في النعلين ولا لقا المرسى على الابطين
واعتقال المدرا وقد سكن الريح بزعم الشقاد لتشرين
والمخاذيع منهما مستقل بعدما قد اتاك ريب المنون
من بلال الصحبة كل وقت بنشيد جزل وصوت حزين
يطرب الاروع الحليم فيلهو ويسلي بالحس لب الحزين
يهتدين الظلام بالقطب والجدي وفي الصبح بالضياء المبين
فيشق البحار والليل سفاحر كانت تواترت من سكون
كانت المركب التي انت فيها حرما آمنا كحصن حصين
فهل اليوم بعد فقدك عطلت بل حطام ملقى ليوم الدين

٢٢٥

حيدر الجخندي ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة وقال استصنع بقوله
ما ان سالت الله مذ ايقنت نفسي لان الذل تحت السؤال
وانما كنت تعجبا من خرقه وحمقه والترفع عما يدين به افضل العالم وسيد
ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونظيره في الجهل الكثيف والعقل السخيف
الصوفي الذي كان اذا ذكر الله سبحانه وتعالى لا يقول تبارك وتعالى ولا عز وجل
فاذا قيل له في ذلك انشد
اذا صفت المودة بين قوم ودام اخاوهم سمج الثناء
انتهى كلام الثعالبي قلت وقد اجزت حيدر المذكور بقوله
لكن انا اساله دايما ان لا ترى الا بنيف السبال

بجاداه

٢٢٧

97/1

حرف الخاء

الخابوري خطيب حلب اسمه احمد بن عبد الله

ع المعافري

حُيَيّ بن عبد الله المعافري قال النسائي ليس بالقوي وروى له الاربعة وتوفي سنة ثلاث واربعين ومائة

د ت ن المعافري

حُيَيّ بن هانئ المعافري المصري ابو قبيل بفتح القاف وبعد الباء الموحدة ياء آخر الحروف قدم من اليمن زمن معوية وسكن مصر وروى عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وشفي بن ماتع ووثقه ابن معين وروى له الترمذي والنسائي وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة

حيي بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة اسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة شهيدا قاله ابن اسحق وقال الواقدي حيي بن جارية بكسر الجيم ثم قال وقال ابن عبد البر بالحاء والثاء

حيي الليثي سكن مصر وله صحبة حديثه عند ابن لهيعة

ابو حية النميري الهيثم بن الربيع ابو حية الانصاري اسمه ثابت بن النعمان

خارجة

خارجة بن زيد بن ابي زهير استشهد يوم احد وهو من بني الحرث بن الخزرج الانصاري
وكان ذلك سنة ثلاث للهجرة ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وكان ابن عمه وذلك كان الشاذ

خارجة بن حذافة قال ابن ماكولا له صحبة شهد فتح مصر وتوفي سنة
اربعين للهجرة كان من فرسان قريش يعدل بالف فارس كتب عمرو بن العاص الى عمر

خارجة بن زيد بن ثابت ابو زيد الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكان
تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان وابوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة قال ابن
سعد كاتب الواقدي في الطبقات قال خارجة رأيت في المنام كاني بنيت
سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت وهذه السنة لي سبعون سنة
وقد اكملتها فمات فيها سنة تسع وتسعين للهجرة وروى له الجماعة

خارجة بن عباس سليمان بن زيد بن ثابت الانصاري قال ابن عدي لا باس به
وقال احمد والدارقطني ضعيف وقد احتج به النسائي وروى له الترمذي والنسائي
وتوفي سنة خمس وستين ومئة

احد الفقهاء السبعة

الخطاب يسمه بالف الف فارس فامد بخارجة بن حذافة هذا
والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وشهد خارجة فتح مصر وقيل انه كان
قاضيا لعمرو بن العاص بها وقيل بل كان على شرطة عمرو ولم يزل بمصر الى ان قتل
قتله احد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا القتل علي ومعاوية وعمرو
فاراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنه عمرا وذلك ان عمرا استخلفه
على الصلاة في الصبح من ذلك اليوم فلما قتله اخذ وادخل على عمرو فقال من هذا
الذين تدخلوني عليه فقالوا عمرو بن العاص فقال ومن قتلت قيل خارجة فقال
اردت عمرا واراد الله خارجة وقيل ان عمرا قال له اردت عمرا واراد الله خارجة
وقال ابن الكلبي كان اسمه زاذويه مولى لبني العنبر وقيل اسم المقتول خارجة
بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء قال ابن عبد البر ولا اعرف لخارجة
هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم
وهي الوتر جعلها لكم فيما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر والذهبي [illegible] الوتر

خاتون بنت الملك الاشرف موسى بن الملك العادل التي سموا عدم رشدها
وصادروا التامرى بسببها وكانت زوجة الملك المنصور محمود بن الصالح ابي
الجيش وهي ام ولديه وتوفيت سنة اربع وتسعين وستمائة

خاتون والدة السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب توفيت
بدمشق بدارها المعروفة بدار العقيقي التي صارت تربة للملك الظاهر توفيت
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ومن جملة املاك خاتون المذكورة دار السعادة وضياعها
دمشق الشرف الجوانى والعاصمات والمجالس من الجسر الغربي
من القرية الى الجسر الذي يعبر فيه الشرفي وقرايا ومزارع بمرج دمشق
وحوران والمقاطع الظاهر خبز زوجها واقامت بمصر شرعت في
بيع املاكها اولا فاولا الى ان لم يبق منها الا دار السعادة فانه ما
اقدم احد على شرائها حتى توجه ناصر الدين المقدسي الى مصر وتحدث
مع السلطان وامر املاكها واقاموا من شهد
بانها سفيهة واحتاطوا على ما باعت من
الاملاك ثم انهم رشدوها وباعت الجميع
وجرى ذلك ايام ولده

الخاتون اسمها [illegible]

خاتون المغني اسمه الشايب بارذة وهو من البين

99/1

خارجة بن حبلة الصحابي روى عنه فروة بن نوفل قيل يا ايها الكافرون انها براءة
من الشرك لمن قراها عند نومه قال ابن عبد البر وهو حديث كثير الاضطراب

خارجة بن جزي بضم الجيم وفتح الزاي العذري الصحابي قال سمعت رجلا قال يوم
تبوك يا رسول الله ايباضع اهل الجنة حديثه عند عقيل بن سنان عن ربيعة الجرشي
عنه بعد ذاك شاميين

خارجة بن حمير بتصغير حمار الاشجعي الصحابي شهد بدرا هو واخوه عبد الله بن حمير
هكذا قال ابن اسحق في رواية ابرهيم بن سعد وقال موسى بن عقبة حارثة بن الحمير
ولم يختلفوا انه من اشجع وانه شهد بدرا واحدا وقال يونس بن بكير حمير بالحاء المهملة

خارجة بن عقفان بضم العين وكسر القاف وبعدها فا والف ونون
حديثه عند ولده انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض فراه بعرق فسمع فاطمة تقول واكرباه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم ليس له حديث الا عن ولده وولد ولده
وليسوا بالمعروفين

الضبعي السرخسي

خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي السرخسي عالم أهل خراسان على لين فيه رحل في طلب العلم وهو كبير وسمع الكثير قال ابن معين هو مستقيم الحديث عندنا لم ننكر من احاديثه الا ما كان يدلس عن غياث فانا كنا نعرف تلك الاحاديث وقال ابو عبد الله الحاكم هو في نفسه ثقة وقال ابن عدي يغلط ولا يتعمد توفي سنة ثمان وستين ومئة وروى له الترمذي وابن ماجه

بن مسلم بن الوليد

خارجة بن مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر كان البحتري يصف شعره ويقول كان مطبوعا ظريف الالفاظ وكان منقطعا الى الفضل بن مروان وزير المعتصم فلما صرف بابن عمار ثم صرف ابن عمار بابن الزيات هجاهما ومدح الفضل بن مروان فقال

عزلت طحا نابذي كيلة ... ما اشبه المدبر بالمقبل
كلاهما لم يخل من منسف ... وديه ملأى ومن مكتل
هذاك من مشان في منصب ... واه وهذا من قرى جنبل
رد لنا الفضل فان العصا ... ليست غداة الروع كالمنصل

وقال يهجو الفضل بن الربيع

آل الربيع ركوع ... في غير وقت ركوع
من لم يكن طلعيا ... فليس لابن الربيع

الامير الركاني

خاص

خاص بك الركاني صبي نفق على السلطان واحبه وقدمه على ساير
الامراء وعظم شانه وصار له من الاموال ما لا يحصى حتى انه لما قتل وجد له سبعون
الف ثوب اطلس حمله تركيبه للامام مسعود وخطب للملكشاه وقال اريد ان اقبض
عليك وانفذك الى اخيك محمد ليالي فنسلمه اليك وتحوز الملك تعالى افعل فلما
قبض عليه ونفذ الى اخيه بلك عرف محمد خبثه فجاء الى همذان وجاء اليه الناس
يخاطبونه فقال لهم ما لكم معي كلام كلامكم مع خاص بك فهو اشار به فهو الوالد
والصاحب فوصل هذا القول اليه فاطمان فلما التقيا قدم له تحفا
واموالا فامسكه وقتله سنة ثمان واربعين وخمسمائة ونهب ماله وترك مطروحا حتى اكلته الكلاب

الامير ركن الدين الظاهري

خاص ترك الامير الكبير من اعيان الدولة كان يدعى ركن الدين توفي بدمشق
سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بقاسيون وكان عالي الرتبة عند الملك الظاهر
بيبرس

ثم يتبعه

الالقاب

الخازنكي احمد اسحق

الخازرنجي النحوي اسمه احمد بن محمد الخازرنجي ابو سعيد الحسن
ابن الخازن الشاعر اسمه احمد بن محمد بن الفضل ابن الخازن المقرئ اسمعيل بن ابرهيم ابن الخازن
الحسين بن علي ابن الخازن علي بن علي الخازن المغربي محمد بن عبد السلام
خاشاذ من فناخسرو اسمه فيروز

الامير سنغالي الناصري

خاص ترك الامير سنغالي الناصري كان عند استاذه ومن ملك
الدفعة الاولى الذين حضروا معه من الكرك طغاي وقبتاي وغيرهم وكان شكلا
حسنا اهيف القد مليح الوجه وترقى وهو عليه مسحة الجمال وتزوج بابنة الامير
سنغالي سلار وسكن فيها بعدما استحال عليه استاذه من العصر ثم انه
اخرج الى دمشق فاقام بها مدة وتوفي بها سنة اربع وثلثين وسبعمائة تقريبا
وهو والد الامير غرس الدين خليل وكان الامير سنغالي المذكور فيما حكى لي عنه من اثق به
انه لطيف العشرة دمث الاخلاق لين الجانب زائد الحلم

ابن الخاضبة الدقاق اسمه عبد الله بن محمد ابن الخاضبة المحدث محمد بن احمد بن عبد الباقي

الخاقاني الوزير اسمه محمد بن عبيد الله ابن خاقان الوزير الامير عبيد الله بن يحيى ابن خاقان
اسمه عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن خاقان اخو الوزير احمد بن عبيد الله

خالد

عدتهم [illegible]

الاموي

خالد بن أسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس الاموي اخو عتاب بن اسيد
اسلم عام الفتح وقيل مات قبل الفتح ولم يسلم وقيل فقد يوم اليمامه وذكر ابو الحسين
الرازي لبني الدار والحمام المعروفين بخالد في رحبة خالد هو خالد بن اسيد قال ابن عساكر
...شق
...ينظر
...ولكن

القشاعمي

...قال
...داود
...نعت
...الله اولاد
...وليه

١٢٠ 102/1

امير خراسان

خالد بن احمد الذهلي امير خراسان مما وراء النهر له اثار محمودة انفق في طلب الحديث الف
الف درهم توفي في حدود السبعين والمائتين

٢٢٩

الامير سيتغلمز الناصري

خاص ترك الأمير سيف الدين الناصري كان عند أستاذه من تلك الرفعة الأولى الذين حضروا معه من الكرك طغاي وتنباي وغيرهم وكان شكلاً حسناً أهيف القد مليح الوجه وهو عليه مسحة الجمال وتزوج بابنة الأمير سيف الدين سلار وسكن فيها بعدما استحال عليه أستاذه من العصرين ثم انه

أخ

وه

انه

خالد القسري

[illegible]

بن ا

الخا

ابن خاقان اسمه عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابو الوزير احمد بن عبيد الله

١٢١

103 ٢٤١

خالد

الأموي

خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي أخو عتاب بن أسيد أسلم عام الفتح وقيل مات قبل الفتح ولم يسلم وقيل فقد يوم اليمامة وذكر أبو الحسين الرازي لين الدار والحمام المعروفين بخالد في دمشق خالد هو خالد بن أسيد قال ابن عساكر ويشبه أن يكون ذلك منسوباً إلى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد لأنه كان بدمشق مع عبد الملك وخالد بن أسيد قديم الوفاة وكان فيه تيه شديد فلما أسلم نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تيها فالرشد ولد ذلك في ولده الى اليوم

القناص

خالد بن أبان أبو الهيثم الكاتب الشاعر الأنباري كان يعرف بالقناص بفتح القاف وتشديد النون وبعد الألف صاد مهملة من أهل الأنبار ذكره محمد بن داود بن الجراح فقال كان شاعراً مطيلاً ومدح وله القصيدة التي طرد النعام الغيث رجزه وقال الجهشياري سخط بمصر وتصرف هناك وتزوج وولد له أولاد وحسنت حاله وأقام هناك إلى أن توفي بمصر وقال البعوض وهي طويلة

ونحيات بالنهار طرقتني بعد الهدوء وما على قميص

أمير خراسان

خالد بن أحمد الذهلي أمير خراسان مما وراء النهر له آثار محمودة أنفق في طلب الحديث ألف ألف درهم توفي في حدود السبعين والمائتين

الوزير **خالد بن برمك** ابو العباس وزير السفاح بعد ابي سلمة حفص الخلال
وكان يختلف الى محمد بن علي الامام ثم الى ابرهيم بن محمد بعده قال الحافظ ابن عساكر
وكان خالد يتهم بدين المجوس وجوده وجود اهل بيته مشهور وذكر صاحب
الاغاني انه هو الذي سمى السؤال الزوار لبشاعة لفظ السؤال فمدحه
بشار بن برد بابيات على ذلك وتوفي سنة خمس وستين ومئة ووزر خالد
للمنصور نحوا من سنتين ثم عزله واستوزر ابا ايوب المورياني وعقد لخالد بن
برمك على كورة فارس • وقيل ان الدفاتر في الدواوين كانت صحفا مدرجة
فاول من جعلها دفاتر من جلود وقراطيس خالد بن برمك • ويقال لم يبلغ احد من
ولده ما بلغ مبلغه ولكن الفضائل التي افترقت فيهم كانت فيه مجموعة وكان فوق
يحيى في رايه وحلمه وفوق الفضل في سخائه وكرمه وفوق جعفر في فصاحته وكتابته
وفوق محمد في بره وحسن آلته وابنيته وفوق موسى في شجاعته وباسه
وكان يحيى يقول ما انا الا شرارة من نار ابي • وكان من كرمه يكرم من نزل من
يقدم عليه ويتعاهده بانواع التحف فاذا تراخت ايام الزائر بعث اليه جارية
بكرا ناهدا • ولما سمى السؤال الزوار قال يزيد بن خالد الكوفي

حذا خالد في جوده حذو برمك فمجد له مستطرف واصيل
وكان بنو الاعدام يدعون قبله الى اسم على الاعدام فيه دليل

يسمون بالسؤال في كل موطن ولو كان فيهم نابه وجليل
فسماهم الزوار سترا عليهم وذلك من فعل النبال نبيل

ولما بعث ابو مسلم الخراساني قحطبة بن شبيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمر بن هبيرة
الفزاري عامل مروان على العراق كان خالد بن برمك معه فنزلوا في طريقهم بقرية
فبينما هم على سطح بعض دورها يتغدون اذ نظروا الى الصحراء وقد اقبلت اقاطيع
الوحش من الظباء وغيرها حتى كادت تخالط العسكر فقال خالد لقحطبة ايها
الامير ناد في الناس ومرهم ان يسرجوا ويلجموا قبل ان يهجم الخيل عليهم فقام قحطبة مذعورا
فلم ير شيئا يروعه فقال يا خالد ما هذا الرأي فقال قد نهد اليك العدو اما ترى
اقاطيع الوحش قد اقبلت اني ورأيتها جمعا كثيرا فما ركبوا حتى رأوا الغبار
ولولا خالد لهلكوا

خالد بن البكير بن عبد ياليل الليثي اخو اياس بن البكير
وعامر بن البكير وعاقل بن البكير شهد هو واخوته بدرا
قال ابن عبد البر لا اعلم لهم رواية وقتل خالد بن البكير
يوم الرجيع في صفر سنة اربع من الهجرة مع عاصم بن ثابت بن ابي
الاقلح ومرثد بن ابي مرثد الغنوي قاتلوا هذيلا ورهطا
من عضل والقارة حتى قتلوا ومعهم اخذ خبيب
بن عدي وصلب وله يقول حسان بن ثابت

الا ليتني فيها شهدت ابن طارق وزيدا وما تغني الاماني ومرثدا
فدافعت عن حبي خبيب وعاصم وكان شفاء لو تداركت خالدا

الحافظ الهجيمي

ع
خالد بن الحرث الهجيمي التميمي البصري الحافظ احد الايمة قال احمد بن حنبل اليه المنتهى
في التثبت بالبصرة وقال ابو حاتم امام ثقة وروى له الجماعة وتوفي سنة ست
وثمانين ومئة

حاجب الحرس لبني امية

خالد بن الريان المحاربي مولاهم ولي ابوه الحرس لعبد الملك بن مروان وولي هو
الحرس لعبد الملك والوليد وسليمان كان حروري قد شتم سليمان فقال لعمر ما ذا
ترى عليه قال ان تشتمه كما شتمك فامر سليمان به فضرب عنقه وقام سليمان
وخرج عمر فتبعه خالد فقال يا ابا حفص تقول لامير المومنين ما ارى عليه الا ان تشتمه
كما شتمك والله لقد كنت متوقعا ان يامرني بضرب عنقك فقال عمر لو امرك فعلت
قال اي والله فلما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز جا خالد وقام مقام صاحب الحرس
فقال عمر يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم اني قد وضعت لك خالد بن الريان
اللهم لا ترفعه ابدا ثم اعطى السيف عمرو بن مهاجر الانصاري وولاه الحرس لانه راه
يحسن الصلاة قال نوفل بن الفرات فرايت شريفا خامل الذكر حتى لا يذكر مثله
ان كان الناس ليقولون ما فعل خالد احي ام قد مات

ابو ايوب الانصاري

ع ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الانصاري النجاري مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة نزل عليه في داره وشهد العقبة الثانية وبدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل مجاهدا حتى مات في غزاة قسطنطينية سنة
خمس وخمسين للهجرة وكان امير الجيش يزيد بن معوية من قبل ابيه فلما مرض ابو ايوب دخل يزيد
يعوده وساله حاجة فاوصاه اذا مات ان يتقدم به الى ارض العدو ما استطاع من غير
مشقة على احد من المسلمين ثم يوطا قبره حتى لا يعرف فاخبر يزيد الناس بذلك فاستسلم
الناس وانطلقوا بجنازته الى جانب حايط القسطنطينية فدفن ثم وصلى عليه يزيد
وكان الروم يتعاهدونه ويرمونه ويستسقون اذا قحطوا وآخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير وحضر مع علي حرب الخوارج بالنهروان
وحرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بنى بصفية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا
با ايوب مرتين ونزع من لحية النبي صلى الله عليه وسلم اذى فقال لا يصيبك السوء
يا با ايوب وكان من احب الصحابة اليه وهو الذي كذب ما قيل في عايشة فنزلت لولا
اذ سمعتموه الاية او فعلتم كما فعل ابو ايوب وروى له الجماعة كلهم

ابو القسم الاندلسي

خالد بن سعد ابو القسم الاندلسي سمع محمد بن فطيس وسلمان بن قريش وسعيد بن عثمان الاعناقي
وطاهر بن عبد العزيز وخلقا وله كتاب في رجال الاندلس وكان اماما في الحديث بصيرا بالعلل مقدما على اهل
زمانه بقرطبة وكان احد الاذكيا قيل انه حفظ من سمعة واحدة عشرين حديثا وكان المستنصر يقول اذا فاخرنا
اهل المشرق بيحيى بن معين فاخرناهم بخالد بن سعد وكان خالد بن اللبان ينال من اعراض الناس توفي سنة اثنتين وخمسين وثلثمية

ع

خالد بن معدان بن ابي كرب ابو عبد الله الكلاعي الحمصي كان يتولى شرطة
يزيد بن معوية وروى عن ابي عبيدة ومعاذ وعبادة وابي الدرداء وابي هريرة
وعبد الله بن عمرو ومعوية وغيرهم وادرك سبعين من الصحابة وكان من فقهاء الشام
بعد الصحابة له علم وعمل وكلام في المواعظ وذكر الموت وكان علمه في مصحف له
ازرار وعرى وكان الاوزاعي يعظمه وقال انا له عقب وقال العجلي تابعي ثقة
ومات وهو صائم سنة ثلاث او اربع او خمس او ست او ثمان ومائة بانطرطوس

خالد بن المعمر بن سلمان الذهلي السدوسي راس بكر بن وايل شهد الجمل وصفين
مع علي اميرا وهو الذي غدر بالجسر وبايع معوية فقال الشاعر

معوي امّر خالد بن معمر معوي لولا خالد لم تؤمّر

وقدم على معوية فولاه ارمينية فوصل الى نصيبين فمات بها وهو القايل لمعوية

ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله على ان ما فاليه مصيبا وخاطئا
فانك لا تسطيع رد الذي مضى ولا دافع شيئا اذا كان جائيا
وكنت امرا اهوى العراق واهله اذا انت حجازي فاصبحت شاميا

الكلاعي الحمصي

الذهلي السدوسي

٢٤٨

خالد بن الصمصامة من اهل الكوفة كان من اضرب الناس بالعود فلما
لما اشتهر عند الوليد بن يزيد اشتهاره بالغناء وفدت اليه واستوذن له عليه فدخلت
فالفيته على سرير وبين يديه معبد ومالك بن ابي السمح وابن عائشة وابو كامل الدمشقي
فجعلوا يغنونه حتى بلغت النوبة الي فغنيته

سرى همي وهمّ المرء يسري وغاب النجم الا قيد فتر
اراقب في المجرة كل نجم تعرض او على مجراه يجري
لهم ما ازال لهم قرينا كان القلب ابطن حر جمر
على بكر اخي فارقت بكرا واي العيش يصلح بعد بكر

فقال اعد يا خالد فاعدت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت يقوله عروة بن اذينة يرثي
اخاه بكرا فقال الوليد واي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد حجر واسعا
على رغم انفه

الاموى الصحابي

خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو سعيد القرشي الاموى قديم الاسلام اسلم ثالثا او رابعا او خامسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو سرا وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويصلى في نواحي مكة خاليا فبلغ اباه فضيق عليه بالضرب والحبس والجوع ثم انفلت منه فهاجر الى الحبشة والهجرة الثانية فاقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر مع اصحاب جعفر فاسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ولايته وقيل ان خالدا واخاه عمرا هاجرا الى الحبشة ثم قدما بعد بدر بعام في رواية وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر فحزنوا ان لا يكونوا شهدوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحزنون ان للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان ولما جهز ابو بكر الجيوش لفتح الشام امره عليهم ولم يزل به عمر حتى عزله واعتذر اليه ثم اوصى به الامراء وابلى في حروب الشام بلاء حسنا وقتل خالد بمرج الصفر وقيل باجنادين وقيل باليرموك وقال وهو يقاتل اعلاج الروم

هل فارس كره النزال يعيرني رمحا اذا نزلوا بمرج الصفر

وكان خالد وسيما جميلا وقال ابن سعد وليس لخالد بن سعيد اليوم عقب وقتلته ثلاث عشرة للهجرة سنة

٢٤٧

الصحابي

خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي قتل ابوه يوم بدر كافرا قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان خال عمر وولى عمر خالدا امرة مكة اذ عزل عنها نافع بن عبد الحرث الخزاعي وولاه ايضا عثمان بن عفان له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر ويقولون لم يسمع منه روى عنه ابنه عكرمة بن خالد

خالد بن حزام بالزاي بن خويلد بن اسد اخو حكيم بن حزام القرشي الاسدي كان ممن هاجر الى ارض الحبشة فمات بالطريق وكانت هجرته اليها في المرة الثانية فنهشته حية فمات في الطريق وقد روي انه فيه نزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

105/1

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي حدث عن عمر بن الخطاب ولا عاك
ولابن عمر وغيرهم وروى عنه الزهري وغيره وقدم دمشق بعد وفاة عمه عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد فضربه معوية اسواطا وحبسه واغرمه دية الفي دينار
فالقى الفا في بيت المال واعطى ورثة ابن اثال الفا ولم يخرج خالد من الحبس حتى
مات معوية وكان شاعرا ولذلك يقول لما انصرف من دمشق الى المدينة وقد قتل
اليهودي الطبيب ابن اثال لانه كان قد سقى عمه سما فقتله لما طبه عروة بن الزبير

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه ... وعري من حمل الذحول رواحله
سل ابن اثال هل ثأرت ابن خالد ... وهذا ابن جرموز فهل انت قاتله

وقال الزبير بن بكار وقد انقرض ولد خالد بن الوليد ولم يبق منهم احد وكانت
وفاة خالد هذا في حدود المائة وروى له مسلم

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابو سليمان
القرشي المخزومي سيف الله اسلم في هدنة الحديبية طوعا في صفر سنة ثمان
واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه واستعمله ابو بكر الصديق
على قتال مسيلمة ومن ارتد من الاعراب بنجد ففتح الله على يديه ثم وجهه الى العراق
ثم الى الشام وامره على جميع امراء الشام الى ان ولي عمر فعزله وهو احد امراء الاجناد
الذين ولوا فتح دمشق واحد العشرة الذين انتهى اليهم الشرف من قريش من عشرة بطون

ووصل

ووصله الاسلام كان مباركا ميمون النقيبة هاجر بعد الحديبية هو وعمرو بن العاص
وعثمان بن طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمتكم مكة بافلاذ كبدها ولم يزل
يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ويكون في مقدمته في محاربة العرب وشهد فتح
مكة ودخل الزبير بن العوام في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار
من اعلى مكة وخالد من اسفلها وامه لبابة الصغرى بنت الحرث الهلالية
وهي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخت ام الفضل بنت الحرث ام بني
العباس بن عبد المطلب وقد جاء انه شهد خيبر وكانت خيبر اول سنة سبع وقيل
اسلم في صفر سنة ثمان وقال الواقدي الثبت عندنا ان خالدا لم يشهد خيبر
وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد كان خالد بن الوليد يشبه عمر في خلقه وصفته
وكلم علقمة بن علاثة عمر بن الخطاب في السحر وهو يظنه خالد بن الوليد لشبهه به
وكان اخوه الوليد بن الوليد دخل في الاسلام قبله وقدم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمرة القضية وتغيب خالد فكتب اليه اخوه اني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام
وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهله احد وقد سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثل خالد جهل الاسلام ولو كان جعل نكايته
وحده مع المشركين لكان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا اخي ما فاتك منه

وعزل خالد الملحق المرتدين وقيل يوم مالك بن نويرة وشهد قوم من السرية
انهم كانوا اذنوا وصلوا فقال عمر ان سيفه رهقا فقال ابو بكر لا اشيم
سيفا سله الله تعالى على الكفار حتى يكون الله الذي يشيمه وقال خالد لعدة قبل
يوم موته فانظر وبدني تسعة اسياف فضرب وبدي صفيحة لعابثة وقاتل
يوم اليرموك قتالا شديدا قتل احد عشر قتيلا منهم بطريقان وكان يرتجز ويقول

اضربهم بصارم مهند ضرب صليب الدين هاد مهتد

وكان عمر يقول لان صيّر الله لهذا الامر لاعزلن المثنى بن حارثة عن العراق
وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما انما نصر الله دينه ليس اياهما نصر فلما ولي عمر
قال اما صدقت الله ان كنت اشرت على ابي بكر بامر فلم انفذه فعزله وولى امين الامة
ابا عبيدة بن الجراح وصار خالد اميرا من جهته فلما اجاز الاشعث بعشرة الف
كتب عمر الى ابي عبيدة ان يقيم خالدا ويعقله بعمامته وينزع عنه قلنسوته
ويعزله على كل حال ويقاسمه ماله ففعل ذلك وكان ابو عبيدة يكرمه ويفخمه
ثم كتب عمر الى خالد يامره بالاقبال اليه فقدم على عمر فشكاه وقال لقد شكوتك الى
المسلمين وبالله انك في امري غير مجمل يا عمر واعتذر عن المال الذي فرقه بانه من ماله
فقال عمر والله انك علي لكريم وانك الي لحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم

فقلت يا استاذ اريد ارق من هذا الكلام
فتوهمته طرفي فاصبح خده وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فآلم كفه فمن غمز كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فجرحته ولم ار جسما قط يجرحه الفكر
فقلت يا استاذ ارق من هذا فقال
يكون من نور الاله بلا مس يقول عزيز كن من الروح القدس
فلما رأته الشمس اخفت نورها وقالت له بالله انت من الانس
وقال لها اني اظنك ضرتي دعي من بالكف المليح على الشمس
فقلت يا استاذ ارق من هذا فقال قد تقدمت الى المنزل ان يصلحوا
لي غداء بلبن وانا اعاك غدا بشيء رقيق ثم ركب وانصرف
وقد تقدمت هذه الحكاية في ترجمة بهلول وهي اخصر من هذا

فقد فاتتك مواطن صالحة في نفع الاسلام وقلب خالد فاتحد هو وعثمان بن طلحة
باجج وسار امنه فلقيهما عمرو بن العاص مقبضوا الى الاسلام وسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقدمهم وقال خالد مازال يتبسم الي حتى وقفت عليه وقال الحمد
لله الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا الى خير
قلت يا رسول الله قد رايت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق
فادع الله يغفرها فقال الاسلام يجب ما كان قبله وكان خالد يوم حنين
في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم وجرح فاتاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما هزمت هوازن ورحله فنفث على جراحه فانطلق منها
وبعثه الى الغميصا وكان بها قوم فاستباحهم فادعوا الاسلام فوداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حضر موتة فلما قتل الامرا الثلاثة مال المسلمون الى خالد
فانحاز بهم وبعثه الى العزى فابادها وبعثه الى دومة الجندل فسبا من سبى
وصالحهم وبعثه الى بلحرث بن كعب بنجران اميرا وداعيا الى الله ووطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجة الوداع فاعطاه ناصيته وكانت في مقدم
قلنسوته وكان لا يلقى احدا الا هزمه الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم هذا سيف من سيوفك فانتقم به وفي رواية نعم عبد الله واخو العشيرة
وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين وكان عمر يكلم ابا بكر

عا

عا

عمر

وكتب

فتنوا

يكونوا

زحفا

دهانه

وكان

وبيد

الاسلا

ولما مات لم يتحول امراة من بني المغيرة الا
ووصفت للمهدي على ... او حطب ... راسه

المخزومي

خالد بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي
ابن ابن اخي خالد بن الوليد وابوه اول من احدث الدراسة بجامع دمشق فدخل خالد على
الوليد بن عبد الملك فابى الوليد من الخيل وكان يخرج اذا سبق فجاء فرس خالد سابقا
فقال الوليد لمن هذا الفرس فقال خالد هذا فرس امير المؤمنين اهديته له الساعة فقال وصل
الله رحمك قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك وعوضناك ثمنه الف دينار ثم قتله

لسبب له عن عبد الرحمن بن معوية

مروان بن محمد من خلافته لانه قاتله

خالد بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان ابو هاشم القرشي الاموي كان من اعلم قريش
بفنون العلم وله كلام في صناعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما
وله رسائل دالة على معرفته وبراعته واخذ الكيمياء عن مريانس الراهب الرومي وله فيها
ثلاث رسائل تضمنت احداها ما جرى له مع مريانس وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار
اليها وله فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطيع وله غير ذلك اشعار منها

تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

وهي طويلة ولها قصة مشهورة مع عبد الملك بن مروان وكان له اخ يسمى عبد الله فجاءه
يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده
فقال يا امير المؤمنين ان الوليد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه
وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فقال خالد واذا اردنا ان
نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك
ان عبد الله يكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول
فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه
خالد فقال الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين

عاشى واعتذر عمر الى الناس من عزله ثم كان عمر يذكره ويترحم عليه ويتندم
على ما كان صنع به ويقول سيف من سيوف الله تعالى وقيل ان خالدا لما قدم على
عمر قال متمثلا

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع ... وما يصنع الاقوام فالله اصنع

وكتب عمر الى الامصار انى لم اعزل خالدا عن سخطه ولا خيانه ولكن الناس
فتنوا به فخشيت ان يوكلوا اليه فاحببت ان يعلموا ان الله هو الصانع ولئلا
يكونوا بعرض فتنة ولما حضرت خالدا الوفاة بكى وقال لقد لقيت كذا وكذا
زحفا وما فى جسدى شبر الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنة برمح
وها انذا اموت على فراشى حتف انفى كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء
وكان موته سنة احدى وعشرين بحمص واوصى الى عمر وجعل خيله وسلاحه
فى سبيل الله فلما بلغ موته عمر استرجع ونكس واكثر الترحم عليه وقال قد ثلم فى
الاسلام ثلمة لا ترتق

ولما مات لم تبق امراة من بنى المغيرة الا وضعت لمتها على قبره اى حلقت شعر راسها

المخزومى ١

خالد بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى
ابن ابن اخى خالد بن الوليد وابوه اول من احدث الدراسة بجامع دمشق وفد خالد على
الوليد بن عبد الملك فى بعض الوليد بن الخليد وكان يخرج اذا سبق فجاء فرس خالد سابقا
فقال الوليد لمن هذا الفرس فقال خالد هذا فرس امير المؤمنين الى اهديته له النابغة فقال خالد
الله دره وقد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك وعوضناك ثمنه الف دينار ثم قتله

عن ابن الضحاك ان عمر بن الخطاب كان اشبه الناس بخالد بن الوليد فخرج عمر
سحرا فلقيه شيخ فقال مرحبا بك يا ابا سليمان فنظر اليه عمر فاذا هو علقمة بن علاثة
فرد عليه السلام فقال له علقمة اعزلك عمر بن الخطاب قال له عمر نعم فقال ما يشبع لا
اشبع الله بطنه فقال له عمر فما عندك قال ما عندى الا السمع والطاعة فلما اصبح دعا
بخالد وحضر علقمة بن علاثة فاقبل على خالد فقال له ما ذا قال لك علقمة فقال ما
قال لى شيئا فقال اصدقنى فحلف خالد بالله ما لقيه ولا قال له شيئا فقال له
علقمة حلا ابا سليمان فتبسم عمر فعلم خالد ان علقمة قد غلط فنظر اليه فقال
علقمة قد كان ذلك يا امير المؤمنين فاعف عنى عفا الله عنك فضحك عمر واخبره
الخبر

108/1

١٤٧ 110

٢٦٤

السفياني وكش واراد ان يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك
وتزوج ام هاشم وكانت امه يكنى به وقال محمد بن جرير وكان يقال انه اصاب
علم الكيميا • قال البخاري بمس الذهب وهذا لم يصح • وداره بدمشق في الحجارين باب البريد
شرقي المسجد وكان اخوا معوية وعبد الرحمن وهو من صالحي القوم وكان خالد يصوم
الاعياد كلها الجمعة والسبت والاحد • وكان يقال انه ليس ابا ومن قريش توالت
خمسة خمسة في الشرف كل منهم اشرف اهل زمانه خالد بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان بن حرب
• وابو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة • وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف
وتوفي خالد سنة تسعين او ما دونها فشهده الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وصلى عليه
وقال اليوم بنو امية الاردية على خالد فلن يتحيروا على مثله

خالد بن عرفطة العذري له صحبة ورواية توفي وصدر والتسعين من الهجرة
وروى له الترمذي والنسائي وهو الامير الذي بعثه معوية ... على عباس بن الجونيا ...

خالد بن عمير البصري روى له مسلم والترمذي وابن ماجة وتوفي في حدود
التسعين للهجرة

خالد بن ابي عمران التجيبي قاضي افريقية روى عن حنش الصنعاني ووهب بن منبه
وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار والقسم ويكنى وكان مجاب الدعوة وروى له مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي توفي سنة تسع وعشرين ومائة

العذري الصحابي
البصري
التجيبي قاضي افريقية

ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غير ابو سفيان صاحب العير جدّي
وعتبة صاحب النفير جدّي ولكن لو قلت غنيمات وجبيلات والطائف ورحم
الله عثمان لقلنا صدقت   قال سمى الرجلان والعير عير قريش
التي اقبل بها ابو سفيان من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها هو والصحابة
ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا اليها يدعوا العير وكان المقدم على القوم
عتبة بن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابي سفيان
وعتبة جد خالد اما ابو سفيان فمن جهة ابيه واما عتبة فلأن ابنته هند هي ام وجبيلات
معوية جد خالد وقوله غنيمات وجبيلات اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نفى الحكم بن العاص الى الطايف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوي الى
جبيلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه
وقال الناس عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن له في رده ان افضى الامر
اليه وروى خالد عن ابيه وعن دحية الكلبي وروى الزهري عنه ورجاء بن حيوة
والعباس بن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له ابو داود قال شهاب الدين ابو شامة
كان يتعصب لاخواله ابنيه كلب يعني بعضهم على قيس حرب كانت بين قيس عيلان وكلب وقال
الزبير بن بكار فولد يزيد بن معوية معوية وخالدا وابا سفيان وامهم ام هاشم بنت هاشم
عتبة بن ربيعة يعني ابنة خاله ابنه وقال عمي مصعب زعموا انه هو الذي وضع ذكر

١٤١

قال الزبير بن بكار كان خالد واخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القوم
جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتين قال انشدهما قال على حكمي قال نعم
فانشده

سألت الندى والجود حران انتما فقالا جميعا اننا لعبيد
فقلت فمن مولاكما فتطاولا الي وقالا خالد بن يزيد

فاعطاه مائة الف درهم

109/1

الكاتب

111

خالد بن يزيد ابو الهيثم الكاتب البغدادي اصله من خراسان وكان احد كتاب الجيش
ولاه ابن الزيات الاعطا ببعض الثغور فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد
من كان ذا شجن بالشام يطلبه ففي سوى الشام امسى الاهل والوطن
فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق واختلط واتصل به ذلك الى الوسواس
وبطل وكان مغرما بالصبيان المرد وينفق عليهم كل ما يفيده فهوي غلاما يقال له
عبد الله وكان ابو تمام الطائي يهواه فقال فيه خالد

قضيب بان جناه ورد تحمله جنة وورد
لم ابن طرف الله الاماتت غرا وعاش وجد
ملك طوع النفوس حتى علمه الدهر كيف يبدو
واجتمع الصد فيه حتى ليس لخلق سواه صد

فبلغ ذلك ابا تمام فقال ابياتا منها

شعرك هذا كله مفرط في برد يا خالد البارد

فعلقها الصبيان وما زالوا يصيحون به يا خالد البارد حتى وسوس وهجاه ابو تمام
فقال

يا معشر المرد اني ناصح لكم والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا ينكحن حبيب منكم احدا فذاك وجعائه اعدى من الجرب
لا تامنوا الزنج لو انجرتم الله فتركبوا عمدا ليس من الخشب

ومن شعر خالد الكاتب
ملكت بالمجى مهجتي واسهرت بالناظرين ناظري
وما كان ذا املي بالملوك ولا خطر الهجر في خاطري
وفيك تعلمت نظم القريض فلقبني الناس بالشاعر

٢٦٤

خالد بن يزيد ابو عبد الرحيم الاسكندراني المصري الفقيه توفي في حدود الاربعين والمائة وروى له الجماعة كلهم

خالد بن يزيد المهدي توفي بالثغر سنة ثمان وستين ومئة

خالد بن يزيد الدمشقي والد عراك المقري توفي في حدود سنة تسع وستين ومئة

البناني
خالد بن يزيد بن مزيد ابو يزيد الشيباني الشاعر البغدادي الامير

ومن شعره

وقايلة حزنا على مع الردى وقد قلت هاني نا ولبني سلاحيا
لك الخير لا تعجل لاقتل معشر فريدا وحيدا وابغ نفسك ثانيا
حملت اخي سيفي ورمحي ناصري ودرعي حصني ومهري بلاغنا
ستتلف نفسي او سابلغ همتي فاغنى واقنى فزادت بما ليا
وتقصر نفسي فرادى الردى اذا ومات يوما اليه سهاليا
فلا الفقر اضناني ولا البخل عاقني ولكن ما ضاق ذرعي فعاليا

قلت شعر متوسط

المصري
خالد بن يزيد المصري الفقيه وثقه النسائي وروى له الجماعة وتوفي سنة تسع وثلثين ومئة

٤٤

٢٦٤

١١٥/٢

وخالد هذا من بيت امن ووجاهة وشجاعة وكرم ورياسة وقد تقدم ذكر اخيه محمد وسائر ذكر ابنه يزيد رحمه الله كان خالد قد تولى الموصل من جهة المامون فوصل اليها ومن صحبته ابو الشمقمق الشاعر فلما دخل الموصل نشب اللوا الذي له في سقف بالمدينة فاندق فتطير خالد من ذلك فانشد ارتجالا

ما كان مندق اللواء لريبة تخشى ولا سوء يكون معجلا
لكن هذا الرمح اضعف متنه صغر الولاية فاستقل الموصلا

فبلغ المامون الخبر فكتب الى يزيد قد زدناك ولاية بلاد ربيعة كلها الكون رمحك استقل الموصل ففرح بذلك واضعف جائزة الى الشمقمق ولما اختل امر ارمينية ايام الواثق وجه اليها خالد بن يزيد في جيش عظيم فاعتل في الطريق ومات سنة ثلثين ومائتين ودفن بدبيل قبل ارمينية

٢٤٧

110/1

م ع
س الفأفاء المخزومي
خالد بن سلمة المخزومي الكوفي الفأفاء أحد الأشراف روى عن الشعبي وعبد الله البهي وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة وأبي بردة بن أبي موسى وجماعة وهو قليل الحديث يكون له عشرة أحاديث وثقه غير واحد وهو ابن عم عكرمة بن خالد المخزومي المكي كان ممن قام وقعد في قتال بني العباس لما ظهروا نادى مناديهم خالد بن سلمة آمن فخرج فقتلوه غدرا سنة اثنتين وثلثين ومئة

خ م ت ن ق القطواني شيعي
خالد بن مخلد القطواني قطوان موضع بالكوفة روى عنه البخاري والباقون سوى أبي داود عن رجل عنه وقال أبو داود صدوق لكنه يتشيع توفي بالكوفة سنة ثلث عشرة ومائتين

س الأيلي د س
خالد بن نزار الأيلي كان ثقة وروى له أبو داود والنسائي وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين

س المهلبي م ع
خالد بن خداش بن عجلان المهلبي مولاهم البصري نزل بغداد وروى عنه مسلم وروى النسائي عنه بواسطة وقال أبو حاتم وغيره صدوق توفي سنة ثلث وعشرين ومائتين

ومن شعره

عش فحبيك سريعاً قاتلي والهوى ان لم تصلني واصلي
ظعن الشوق بقلبي دنف فيك والسقم بجسمي ناحلي
فهما بين اكتئاب وضنى تركاني كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لي من رحمة فبكائي لبكاء العاذل

وتوفي خالد في حدود السبعين والمائتين

موفق الدين العيسراني

خالد بن محمد بن نصر بن صغير الرئيس موفق الدين ابو البقاء الكاتب البارع المخزومي الخالدي الحلبي ابن القيسراني وزير السلطان نور الدين محمود بن زنكي كان صدراً نبيلاً وافر الجلالة بارع الكتابة كتب المحقق وتفرد به في زمانه سمع من عبد الله بن رفاعة والسلفي وسمع بدمشق من ابن عساكر وحدث بحلب وروى عنه الموفق بن يعيش النحوي وغيره وتوفي بحلب في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وهو اصل سعادة بني القيسراني ومنه تفرع البيت قال ابن واصل مهذب الدين بن القيسراني الشاعر المقدم ذكره من المحدثين كان قد عمل له مولدا رصديا ورأى فيه لخالد هذا سعادة وكان يقول اطلعت على سعادة خالد وما ت ولم يرها فاتفق ان نور الدين الشهيد اراد كتابة ربعة محققا فوصف له فاحضره فكتب بين يديه فاعجبه فاحضر له الورق والحبر والاقلام وافرد له مكاناً يكتب فيه فاقام عنده سنة الى ان فرغت ولم يغفل السلطان لا اهلي ولا ولدي الى ان فرغت الربعة فانصرف الى داره فوجد الخدم على بابها ودخلها فوجد البيت وفيه كل ما يحتاج

اليه وعلى اهله كسوة وبين يديه فاخرة فسأل عن ذلك فقالوا نعم ما طلبت السلطان جاءتنا هذه الخدم والجواري والبهائم ورتب لنا ما نحتاج اليه من اللحم والخبز والادم وغير ذلك ثم تقلب الزمان فجعله السلطان مستوفيا ثم انه جعله يكتب له الانشاء والرسالة الذهبية الى القاضي الفاضل كتبها لموفق الدين هذا وقد وقفت له على خط بسطور ذهب وهو مشهور وشيء يسير منها في ترجمة القاضي الفاضل وتقدم عند نور الدين الى ان سيره الى مصر ليستوفي الحساب من صلاح الدين بن ايوب فلما وصل اليه اقبل عليه اقبالا عظيما وتلقاه اكرم تلق وبالغ في تعظيمه ثم قال له السمع والطاعة للحساب والمال حاصل ولكن توجه الى الاسكندرية واستوف حسابها وخراجها وعد تجد الذي هنا حاصلا فلما توجه وعاد جاء الخبر بوفاة نور الدين فلما وصل موفق الدين الى السلطان صلاح الدين لم ير منه ذلك الاحتفال فقال له يا خوند احسن الله عزاك في مخدومك الملك فقال له صلاح الدين اعلمك بذلك قال له انت لانك عاملتني بتلك المرة باحتفال لم اره الآن فساله الاقامة عنده فابى وقال ما اخرج عن اولاد استاذي

الزين خالد

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار الحافظ المفيد زين الدين ابو البقاء
النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وتوفي سنة ثلث وستين وستمائة وقدم دمشق
ونشأ بها وسمع من ابي القسم ابن عساكر ومحمد بن الخطيب ولابن طبرزد وحنبل وطائفة وسمع ببغداد
من ابن شنيف ولابن الاخضر ولابن منينا وكتب وحصل الاصول النفيسة ونظر في اللغة
والعربية وكان اماما ذكيا فطنا ظريفا حلو النادرة حلو المزاح وكان يعرف قطعة
كبيرة من الغريب والاسماء والمختلف والمؤتلف وله حكايات متداولة بين الفضلا وكان
الناصر يحبه ويكرمه روى عنه محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين الفزاري واخوه الخطيب شرف الدين
وقاضي القضاة ابن دقيق العيد والبرهان الذهبي وابو عبد الله بن الملقن وجماعة وكان ضعيفا
جدا ... حدث الشرف الناسخ انه كان بحضرة الناصر العزيز فانشد شاعر
قصيدة يمدحه فيها فقلع الزين خالد سراويله وخلعها على الشاعر فضحك الناصر وقال ما
حملك على هذا فقال لم يكن معي ما استغني عنه غيره فتعجب منه ووصله وولي مشيخة
النورية وكان قصيرا شديد السمرة يلبس قصيرا ومن شعره

اعرج

أيا حيرتا الى اليك ولزيارات ركائب بغداد ما عشت تائق
ولو عنت الا قد لقيل العاشق لما عاقني عن حسن وجهك عائق

ومنه

يا رب بالمبعوث من هاشم وصحبه والبضعة الطاهرة
لا تجعل اليوم الذي لا ترى عيني تاج الدين من عمري

فاطمة بنت خالد ... الحافظ ... ولدت ...

وكتب اليه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان

ليس شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلا
تلك مهما علت محلا ثنت ظلا وهذا مهما علا زاد ظلا

وفي ناصر الدين المنير يقول ابو الحسين الجزار

قد اعتبرت البرايا فتوة وفتاوي • فمنهم من يساوي شيئا ومن لا يساوي •
هم كالدراهم فيها محاسن ومساوي • من لم يكن ناصريا فانه عكاوي •

وقال ـــــ لابن المنير يمدح الفائزي ويسأله ان يستنيبه عنه في الخمس بالثغر

الا ايها البدر المنير وانني لأخجل ان شبهت وجهك بالبدر
لأن غبت عن عيني وشطت بك النوى فما زلت أستجليك بالوهم والفكر
وحق زمان مر لي بطويلع وانت معي ما سر بعدكم سري

منها

ويا سيدا أم الوفود لبابه فلقاهم بالبشر والنائل الغمر
ومن ماله في الجود ضرب بلاغة تقابل منظوم المدائح بالنثر
متى ما أقمت العبد في الخمس نائبا غدا مستقلا بالدعاء وبالشكر

وفي ابن منير يقول البرهان الغزولي

اقول لخل قد غدا متكبرا علي ترفق انني منك اكبر
وان كنت في شك فعندي ليلة باني غزولي وانت منير

وفيه يقول ايضا وقد قطع جواري المتصدرين

الا يا ابن المنير الا تداري فذنبك ليس يمحى باعتذار
لبست ثياب لوم عنك شعت ومن يكسي ثياب العار عار
قوي حب العبيد عليك حتى اراك سعيت في قطع الجواري

وخاطبه من بنون التعظيم فقال

يعشق نون التعظيم حتى لو قيل قد قدت قال قدنا

وكتب ابن منير الى ابن خلد يشفع عنه

مستشفعون اليك ظننا باحسنت قدما
فالان حقق ما يقال فليس كل الظن اثما

ونظم المولى جمال الدين ابن نباته ما يكتب على دواة فولاذ وهو

معنى الفضائل والندى والباس والسيف منه بمعنى واحد
بالنفس اضرب في نضار ذائب والناس تضرب في حديد بارد

فانشدني شمس الدين النفه

قل للذي وصف الدواة وحسنها ما جئت عن لفظي بمعنى زائد
استخت عينك في نضار ذائب وذبحت نفسك بالحديد البارد

ولما نظم جمال الدين ابن نباته قصيدته التائية الطنانة في العلامة كمال الدين
ابن الزملكاني رحمه الله تعالى جعل غزلها المتقدم على المديح في وصف الخمر واولها

قضي وما قضيت منكم لبانات متيم عبثت فيه الصبابات

نظم شمس الدين قصيدة اخرى في وزنها ورويها ومدح الشيخ كمال الدين ايضا وجا
منها ما انشدني من لفظه

ما شان مدحي لكم ذكر المدام ولا اضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى حانة سحرا ولا اكتلت لكاس الراح راحات
وانما ابتكر للجلاس مرادب تدور منه على الاكياس كاسات
عن منظر الروض يغنيني الرئيس وعن رقص الزجاجات تغنيني الجرازات
عشوت منها الى النور الكمال ولم يدر على خاطري دير ومشكاة

[illegible]

150
275
115
قال ياقوت في معجم الادباء وانشدني لنفسه
وقال ابو العلاء ...
28
149
114/1

276

ولبت ـــــ على كتابي جنان الجناس لما وقف عليه قصيدة اولها

سر الفصاحة زكا بك ظاهر ولدينا الحسن عندك مذيع
وكذا الثناء المحض في اثنائه بنوافح الذكر الحميد تضوع
فلذاك يحفظ في الصدور لفضله وسواه ينسى ذكره ويضيع
لله روض جنان جناسه هو للقلوب وللعيون ربيع
كم اثمرت اغصانه بفوائد كم طاب فيها للفؤاد ولوع
ما زال يمطر للجنان سحائبا يضحي بها القرطاس وهو مريع
وطيه نشر العلوم تأرجت ارجاؤه فتعطر المجموع
سفر عن الفضل المحقق سافر وله على الشمس المنيرة طلوع
بينت فيه لنا الاصول فاينعت بجنا العقول من الاصول فروع
وشرعت في حل الرموز وقد حلا للفهم في ذاك الشروع شروع
لم يبق في علم المعاني ناطق الا وابان به لديك خضوع
فابن الاثير ولو تأمل مجده وعصى لكان لما بنيت يطيع
سيرت امثالا لها حكم في نحوها مثل النجوم رجوع
اعليت بنيان البديع مشيدا امامك يشيد للزمان بديع
واذبت ابريز الحديد جواهرا لم يطف منها للحريق دموع
وادرت افلاكا على امثاله اضحت تروق بحسنها وتروع

وقفت في ارضها عن محاسن لغة فاورث بالصدور رضوع * وانزعت ما الانوار الصنائع وعلم البيان غدوت لنا لموع
وتخلف الفضة ازدادهم ونظامه لطرف الدار خشوع * هذا كتاب قد كتبه الهدى ففيها اعرفنا ما بيدهم تبع
انعمت في سكرة اذا الادب والدين وكالح وطلع * ورعت العلوم صنوف وفنون في الصحيح والرفيع
تم صلة في القرآن فيها الصحة او صمة * ونظامهم السور وانت عليم رفيع
وقطعها فروضا والنظم والنصح * نحو صنعت المعاني من زمان الدر وعن رضيع

وهذا القدر منه كاف ـــــ وله قصيدة اخرى نظمها على كتابي نصرة الثائر على المثل السائر طويلة

274

ولما كان بالعشر شهر رجب سنة خمس وستمائة كان الشيخ تاج الدين جالسا عند الوزير
لجانبه فجا ابن دحية المحدث فجلس من الجانب الاخر فاورد ابن دحية
حديث الشفاعة فلما وصل الى قول ابرهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه وقوله انما
كنت خليلا من وراء وراء فتح ابن دحية الهمزتين وقال الكندي وراء وراء بضم
الهمزتين فعظم ذلك على ابن دحية وقال للوزير من ذا الشيخ فقال له هذا تاج الدين الكندي
فنسبح ابن دحية في حقه بكلام فلم يسمع من الكندي الا قوله هو من كلب فتيح قال
الشيخ شهاب الدين ابو شامة رايت في امالي احمد بن يحيى ثعلب جواز الامرين انتهى
قلت — قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف
تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وانشد
اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء
هكذا انشده بالرفع وصنف ابن دحية كتابا في هذه المسالة وسماه الصارم الهندي في الرد
على الكندي وبلغ ذلك الكندي فعمل مصنفا سماه نتف اللحية من ابن دحية

275

115

قال ياقوت في معجم الادباء وانشدني لنفسه
وقايل قال يوم العيد لي ورأى تململي ودموع العين تنهمر
مالي اراك حزينا باكيا اسفا كأن قلبك فيه النار تستعر
فقلت اني بعيد الدار عن وطني ومملق الكف واحبابي قد هجروا
ونظر الى غلام تركي حسن الصورة فرمد باني يومه فقال
وقايل قال قد نظرت الى وجه مليح فاتاك الرمد
فقلت ان الشمس المنيرة قد يعشى بها الناظر الذي يعتمد
ما — شيء معمول

١٥٠

الى ديوان الانشاء بدمشق وكتبت له توقيعا بذلك وهو
رسم بالامر العالي لا زال يزيد الاولياء زينا ويزين الالقاب اذا حل صدرا كان عينا
ويرجع لكل مستحق ما كان له في ذمة الزمان دينا ان يستقر المجلس العالي الزيني زكريا
لانه الكاتب الذي دبج المهارق ورقم طروسه وكان لها نظرات الحدق ونضارة
الحدائق وخط سطوره التي اذا رمقها غرت من الحسن كالريحان تحت الشقائق
وصرع بها الجياد المعاني لان دالات السطور قسي والنقط بنادق وزان
آفاقه بنجوم اسجاعه فلم يصل احد الى درجات فصاحتها لما فيها من الدقائق واصدرها
الروح والروح يرجى الحياة منه ويخشى الصواعق واودعها نفائس انشائه فاثنى
عليه ائمة البلاغة ولو سكتوا اثنت حقائب الحقائق طالما كتب بالابواب الرئيسة
تعليقا وجنة في المهمات كتبا ملات البحر حربا والبر بريدا ووشى امثلة
صدرت عنه فطارت في الآفاق وكلن اوسعتها الاوهام تبعيدا وعاد الى الشام
فنفس عنه خناق الوحشة بقربه ولقيته بالرحب علما بانها تغني عن الكتائب بكتبه
واطلته في رتبة يشرفه الولي بكلمه ويسوء العدو حربه سوقا الى الانس الغنة
من لطفه وحرفته من عرفه في نفح عرفه فطاب به الوادان كلاهما وتنافسا
بافضحيتها فرقته فاتيا هلا في ثيابهما فهو من القوم الذين تسمو البقاع
وتسعد واذا حلوا مكانا تغطا في السعود الابعد واذا قاموا ابتهجت كانوا به

اتعد وإذا باشروا المعالي كانوا أسعد الناس وأصعد وإذا كتبوا كتبوا
الجدى لأن كلامهم لمع بارق وطرسهم متمتع فارعد فليباشر ذلك على
عادة عهده فرائده الكاملة وكلماته التي تركت في البرايا يانعة وإذا أهم بما أل
كاملة والوصايا التي تملى كثيرة وكم شرع لها قرطاسه وشرعها بأقلامه
ونضد عقودها بأحكام أحكامه وملا بجيوشها صدور مهامه فإنه
لا يخرج منها درة ولا يذكر الطود فضله منها ذرة ولا يطلع القلم إلا في فضل
كله سمي ذلك بدره ولا يدرك مثله على صواب فيصح بالعوالي لمن تكلم
الجمع ولكن لا بد للقلم من لغته جيد وقلته نفثت تكون كالخال في الوجنة
ذات التوريد وتقوى الذكرى بتقوى الله تعالى التي من عدمها فعدها بالخسران
مبين ومن لزمها فعد بسلطان مبين والله يتولى رفعه بمجد وسعه
رفعه والخط الكريم أعلاه حجة بمقتضاه • ومولده سنة ثلاث وتسعين
وستمائة وكتبت إليه وهو بدمشق وأنا بصفد

أن عيني مذ غاب شخصك عنها * يأمر السهد ذكرها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي * لا تسل ما جرى على الخد منها

وكتبت إليه وهو بغزة مع غلام حسن الوجه

يا نازحا صورته في خاطري * فرميت للتصوير بالنيران
انظر لمن يلقاك النسيم بحبي * فلقد أتاك بها قضيب البان

فصيح العرب

خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم أبو صفوان التميمي المنقري
الأهتمي البصري أحد فصحاء العرب وفد على عمر بن عبد العزيز وهشام ووعظهما
وقال إني عاهدت الله أن لا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل قال الدارقطني
هو شهير برواية الأخبار قيل له ما لك لا تنفق فإن مالك عريض فقال
الدهر أعرض منه قيل له كأنك تأمل أن تعيش الدهر كله قال ولا أخاف أن
أموت في أوله ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عظني يا خالد فقال إن الله
تعالى لم يرض أحدا أن يكون فوقك فلا ترض أن يكون أحد أولى بالشكر منك
فبكى عمر حتى أغمي عليه ثم أفاق فقال هيه يا خالد لم يرض أن يكون أحد فوقي فوالله لأخافنه
ولأحذرنه حذرا ولأرجونه رجاء ولأحبنه محبة ولأشكرنه شكرا ولأحمدنه حمدا
يكون ذلك كله أشد مجهودي وغاية طاقتي ولأجتهدن في العدل والنصفة
والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في باقي الآخرة لدوامها حتى ألقى الله عز وجل
فلعلي أنجو مع الناجين وأفوز مع الفائزين وبكى حتى غشي عليه

خ ن ق الكوفي

خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود البدري روى عن مولاه وحذيفة وعائشة
وأبي هريرة وروى له البخاري والنسائي وابن ماجه وتوفي في حدود المائة

القرشي

خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من نبلاء قريش ووجوههم من اهل المدينة
وهو اخو محمد بن عبد الله الديباج لابيه وفد على يزيد بن عبد الملك وكان خالد
ابن ولد عبد الله بن عمرو وكان ذا مروة وقد خطب اليه يزيد بن عبد الملك احدى
اخواته فرغب خالد في الصداق فغضب يزيد واشخصه ثم رده الى المدينة وامر
ان يجلس به الى الكتاب مع الصبيان يعلم القران فزعموا انه مات كمدا وله عقب
وكان لما خطب يزيد اخته قال التزوج قد سن لنسائه عشرين الف دينار فان
اعطيتنيها والا لم ازوجك فقال يزيد اوما ترانا اكفاء الا بالمال قال بلى
والله انكم لبنو عمنا قال اني لا اظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجته
باقل مما ذكرت من المال قال ان العرب لا تهب كريمتها عند من مالكه مملكة وهي عندكم مملوكة
مهونة

القسري امير العراق

خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد ابو الهيثم البجلي القسري امير مكة للوليد وامير العراق
لهشام وهو من اهل دمشق قال الحافظ ابن عساكر وداره بدمشق هي الدار الكبيرة التي في مربعة
القز تعرف اليوم بدار الشريف الزيدي والى جنب الحمام الذي يقابل قنطرة
سنان بباب توما وهو الذي قتل جعد بن درهم كما مر في ترجمة جعد وكان جوادا
سخيا ممدحا فصيحا الا انه كان رجل سوء كان يقع في علي ويذم بئر زمزم
كان نحوا من الحجاج ولي بعد عامله ولاية العراق بضع عشرة سنة ثم عزله هشام وولى

ناصبي

يوسف بن عمر الثقفي يقال ان امراة اتته فقالت اصلح الله الامير اني امراة
مسلمة وان عاملك فلانا المجوسي وثب علي فاكرهني على الفجور وغصبني نفسي
فقال لها كيف وجدت قلفته فكتب بذلك حسان النبطي الى هشام وعنده
يومئذ رسول يوسف بن عمر فكتب معه اليه بولاية العراق ومحاسبة خالد وعماله
وكان باليمن فاستخلف ابنه الصلت على اليمن وخرج يوسف في نفر يسير فسار
من صنعا الى الكوفة على الرواحل في سبعة عشر يوما وقدم الكوفة سحرا واخذ خالدا
وحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله ايام الوليد جعل قدميه بين خشبتين
وعصرهما حتى انقصفتا ثم على ساقيه فانقصفتا ثم على وركيه فانقصفا ثم على صلبه
فلما انقصف مات خالد في المحرم سنة ست وعشرين ومية وقيل سنة خمس وعشرين
وهو في ذلك كله لا يتاوه ولا ينطق ولما كان في السجن امتدحه ابو الشعب العبسي بقوله

[illegible]

الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا واوطاتموه وطاة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وكان يوسف قد جعل على خالد كل يوم حملا يحمله وان لم يقم به في يومه عذبه فلما صلت

الأبيات أن خالدا كان قد حصل من قسطه سبعين ألف درهم فأنفذ بها إليه وقال
له أعذرني فقد ترى ما أنا فيه فردها أبو الشعثاء وقال لم أمدحك لمال ولكن
لمعروفك وأفضالك فأقسم عليه ليأخذنها وقال إن خالدا من ولد شق
الكاهن ويقال أن أمه كانت نصرانية وأنه بنى لها كنيسة تتعبد فيها
ولذلك قال الفرزدق يهجوه

ألا قبح الرحمن ظهر مطية أتتنا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يؤم الناس من كان أمه تدين بأن الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لأمه ويهدم من بغض منار المساجد

ولجده صحبة وروى خالد عن أبيه وروى له أبو داود وكان خطيبا بليغا
قال الزمعي رجل سوء يقع في علي وقال على المنبر إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين
ألف من الأعراب من تمر وسويق وزعم أبو داود أنه أضعف صاع العراق
فجعله ستة عشر رطلا وقيل إنه قبل الولاية كان يعرف بالجريث وذكره صاحب الأغاني

الوزير أبو زيد القرطبي

خالد بن هاشم أبو زيد القرطبي وزر قليلا للمؤيد بالله وسمع الحديث وتوفي سنة
تسع وستين وثلثمائة

خداش

البعيث

خداش بن بشر بن خالد أبو يزيد وأبو مليك التميمي ثم المجاشعي المعروف بالبعيث
أحد الشعراء المجيدين بصري قدم الشام وكان خطيبا شاعرا وكان يهاجي جريرا
وفيه يقول جرير

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضغا البعيث جدعت أنف الأخطل

وسمي البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعد ما أمرت قواي واستمر عزيمي

وكان البعيث قد هجا بني جحجبى بطنا من باهلة فاستعدوا عليه ابراهيم بن عربي
في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وطيف به فقال جرير

لئن هجوت بني جحجبى لقد تركوا للأصبحية في جنبيك آثارا
قوم هم القوم لو عاذ الزبير بهم لم يسلموه وزادوا الحبل إمرارا

خداش بن سلامة أبو سلامة بتشديد اللام السلامي عداده في الكوفيين روى عنه
حديث واحد قوله أوصي امرأ بأمه أوصي امرأ بأمه أوصي امرأ بأمه ثلاث مرات أوصي امرأ
بأبيه أوصي امرأ بمولاه الذي يليه الحديث **خداش عم صفية** بنت بجراة بالباء
ثالثة الحروف والجيم والراء وبعد الألف هاء عمه أيوب بن ثابت حديثه في
شأن الصحيفة

٢٨٧

الألقاب

النحوي

الخدب النحوي اسمه محمد بن احمد بن طاهر

١٥٦

٢٨٥

120

خديجة

أم المؤمنين

خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل البعثة وعمرها

[illegible]

١٥٥ 119/1

امراة فرعون • وقالت عائشة ما غرت على امراة ما غرت على خديجة وما بي ان اكون
ادركتها ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وان كان ليذبح الشاة
فيتتبع بها صدائق خديجة يهديها لهن وقالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثنا فذكرها يوما
من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا فقد ابدلك الله خيرا منها فغضب
حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما ابدلني خيرا منها امنت بي اذ كفر الناس
وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني في مالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها
اولادا قالت عائشة فقلت في نفسي لا اذكرها بسبة ابدا وفي رواية وحرمني ولد
غيرها قلت والله لا اعاتبك فيها بعد اليوم • وتوفيت رضي الله عنها قال
وماتت قبل الهجرة بثلث سنين وكان عمرها اربع وستين وقيل خمس ستين وكانت وفاتها
في شهر رمضان ودفنت بالحجون

١٥٦ ٢٨٥ 120

ام المؤمنين

خديجة عليها السلام

٢ خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل البعثة وعمره خمس
وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام وقيل غير ذلك وهي اول الناس ايمانا به ثم ابو بكر وكانت
قبل عند ابي هالة هند بن النباش بن زرارة التميمي فولدت له هندا ثم خلف عليها عتيق بن عابد
المخزومي ثم انه خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلف العلما انه ولد له منها ولد كلهم
خلا ابرهيم زوجها عمرو بن اسد بن عبد العزى وقال هذا الفحل لا يقدع انفه وكانت اذ ذاك
بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين وستة اشهر
وكان لما تزوج بها صلى الله عليه وسلم عمره احدى وعشرين سنة وقيل خمس وعشرين سنة وهو الاكثر وقيل
ثلثين واجمعوا انها ولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة
ورقية وام كلثوم وولدت القسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم وقيل ولدت الطاهر وكان رسول
الله صلى الله عليه لا يسمع من المشركين شيا يكرهه الا فرج الله عنه بها تثبته وتصدقه وتخفف عنه
وتهون عليه ما يلقى من قومه قالت له يا ابن عم اتستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك
يعني جبريل فلما جاءه قال يا خديجة هذا جبريل جاءني قالت له قم يا ابن عم فاقعد على فخذي اليمنى
ففعل قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول الى اليسرى ففعل قالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس
في حجري ففعل قالت هل تراه قال نعم فالقت خمارها وحسرت عن صدرها فقالت هل تراه
قال لا قالت ابشر فانه والله ملك وليس بشيطان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم

ثم طلبت الخروج الى خراسان مع عمها وذكرت انها قد اسقطت فخرجت معه ومات
بالري ثم عادت الى بغداد واقامت مع الامام الرضي رحمه الله ثم تزوجت بابراهيم
بن عبد الله بن فرامرز بن ابي جعفر بن كاكويه سنة تسع وستين واربعمائة
ولما كانت في عصمة الامام جرى بينها امر فحضر الوزير الكندري ووقف على باب
النوبي واعطى الرسالة للحاجب مكتوبا وقال اوصله الى الامام واتني بالجواب بسرعة
فانا على السرج لا انزل وكان فيه مكتوب يقول لك سلطان العالم ارادة
طغرلبك ما اكرمناك بكريمتنا طمعا في ملبوسك وما كولك ولكنا اكرمناك
بكريمتنا لتكون معها كما يكون الرجل مع زوجته والا فخذ بيدها فكتب الخليفة
الجواب

ذهبت شرتي وولى الغرام وارتجع الشباب ما لا يرام
اوهنت مني الليالي صلبا والليالي تضعضع والايام
فعلى ما عهدته من شبابي وعلى الغانيات مني السلام

بنت المأمون

خديجة بنت امير المؤمنين عبد الله المأمون غنت شارية يوما بين يدي المتوكل بشعر خديجة
هذه فطرب له وسال لمن هو فاقسم عليها فقالت لخديجة بنت المأمون وهو

بالله قولوا لي لمن ذا الرشا المثقل الردف الهضيم الحشا
اظرف ما كان اذا ما صحا واملح الناس اذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له ارسل فيه طائرا مرعشا
يا ليتني كنت حماما له او باشقا يفعل بي ما يشا
لو لبس القوهي من رقة اوجعه القوهي او خدشا

شيخ الملك الظاهر

خضر بن ابي بكر بن موسى المهراني العدوي الشيخ المشهور شيخ الملك الظاهر كان
صاحب حال ونفس مؤثرة وهمة وكان كاشفا اخبر الظاهر بسلطنته قبل وقوعها
فلهذا كان يعظمه وينزل اليه لزيارته مرة ومرتين وثلثة ويطلعه على غوامض اسراره
ويستصحبه في اسفاره سأله وهو محاصر ارسوف متى تؤخذ فعين له اليوم فوافق
ذلك وكذلك صفد وقيسارية ولما عاد الى الكرك سنة خمس وستين استشاره
في قصده فاشار ان لا يقصدها ويتوجه الى مصر فخالفه وتوجه فوقع عند بركة زيزا
وانكسرت فخذه وقال له بعلبك والظاهر على حصن الاكراد يأخذه السلطان بعد
اربعين يوما فوافق ذلك ولما توجه السلطان الى الروم كان الشيخ خضر في الحبس فاخبر
ان السلطان يظفر ويعود الى دمشق واموت ويموت بعدي بعشرين يوما فاتفق ذلك
فنقم السلطان عليه واحضر من حاققه على امور لا تصدر من مسلم فاشاروا بقتله
فقال هو للسلطان انا اجلي قريب من اجلك وبيني وبينك ايام يسيرة
فوجم لها السلطان وتوقف في قتله وحبسه وضيق عليه لكنه يرسل اليه
الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه في شوال سنة احدى وسبعين ولما وصل الظاهر
من الروم الى دمشق كتب الى مصر باخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بنى له
عدة زوايا في عدة بلاد وكان كل احد يتقي جانبه حتى الصاحب بهاء الدين حتى
ان بيليك الخزندار واذا كتب رقعة يقول فيها خضر نباك الحمار واخرج من السجن ميتا
وحمل الى الحسينية ودفن بزاويته قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة

الواعظة الشهجانية

خديجة بنت محمد بن علي الشهجانية البغدادية الواعظة كتبت عن ابن سمعون بعض اماليه بخطها وتوفيت سنة ستين واربعمائة

بنت العيم الواعظة

خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين العالمة الفاضلة امة العزيز البغدادية ثم الدمشقية تعرف ببنت العيم كان ابوها قيم حمام فحرص عليها لما راى نجابتها واسمعها الكثير وعلمها الخط والقرآن والوعظ وغير ذلك وكانت تعظ النساء ثم تركت ذلك ولزمت بيتها ولدت سنة ثمان وعشر وتوفيت سنة تسع وتسعين وستمائة وسمعت من ابن الشيرازي وابن اللتي وابن المقير وكريمة وبمصر على مختار العامري وابن الجميزي وحدثت ببعض العلا وتبوك وجودت على الولي وابن الشواء والرضي والتونسي والبخاري لكن لم تعودها وقرأت مقدمتين في العربية او اكثر واعربت على النحاة تفردت برواية المقامات الحريرية قرأها البرزالي عليها وسمعها الشيخ شمس الدين

ابنة المستعصم

خديجة الست النبوية ام جوهر ابنة المستعصم ماتت ببغداد واحتفل الاعيان بجنازتها وتذكروا ايام والدها وبكوا وكثر النواح والنوادب ورفعت الطرحات وجلس حاجب الديوان للعزاء على الارض سنة ست وتسعين وستمائة

بنت عم محيي الدين ابن الزكي

خديجة بنت الحسن بن علي بن عبد العزيز بن ابي البقاء القرشية الدمشقية كانت صالحة واهلها تحفظ القرآن وتشتغل بالفقه وهي بنت عم القاضي محيي الدين ابن الزكي سمعت من احمد بن الموازيني وهي عمة والد المعين القرشي المحدث توفيت سنة احدى واربعين وستمائة قال الشيخ شمس الدين حدثنا عنها الا ابو المعالي ابن النابلسي

بنت الجبيري

خديجة بنت احمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني ابن الجبيري فخر النساء سمعت اباها وابا عبد الله الحسين النعالي وعمرت حتى حدثت بالكثير وكان سماعها صحيحا وكانت صالحة متدينة روى عنها جماعة وتوفيت رحمها الله تعالى سنة سبعين وخمسمائة

السلجوقية

خديجة بنت داود بن ميكائيل بن سلجوق المدعوة ارسلان خاتون ابنة اخي السلطان طغرلبك تزوجها الامام القائم ابن القادر [illegible] ذلك في دار الخلافة على صداق مبلغه مائة الف دينار وحضر العقد عميد الملك وزير السلطان والاماثل والاعيان وخطب رئيس الرؤساء خطبة النكاح سنة ثمان واربعين واربعمائة ونقل الجهاز وفيه من الجواهر الثمينة واواني الذهب المرصعة بالجواهر وكساوات الديباج الرومي المزركش منسوجة بالحب الكبار ونثر رئيس الرؤساء عند ذلك اشياء كثيرة من الذهب والفضة وتوجهت ام الامام القائم في النساء الى دار المملكة اليها واتت بها في عمارية مجللة بالاطلس المرصع بقطع الفيروزج وخدمها من تحت جارية مركبة على دوابهن العلائق والتيجان وساطين على الذهب وعليهن اقبية الديباج المذهبة فلما دخلت على الخليفة قبلت الارض دفعات بين يديه فاستدناها اليه واجلسها الى جانبه وطرح عليها فرجية كانت عليه مطرزة بالذهب والبسها تاجا مرصعا واعطاها من الغد مائة ثوب ديباج بالذهب والفضة وطاسة من الذهب قد نبت فيها قطع الياقوت والفيروزج والبلخش وعقدا من الحب الكبار واقامت عنده نحوا من سنتين

لكنه قليل الدين بالطول له حال شيطاني وكانت وفاته سنة
ست وسبعين وستمائة وكان قد بني له زاوية بالحسينية على الخليج مجاورة لأرض الطبالة
ووقف عليها احكارا يجي منها في السنة نحو الف درهم وبنى له بالقدس زاوية
وبالمزة بدمشق زاوية وبظاهر بعلبك زاوية وبحماه زاوية وبحمص زاوية
وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المصلبة بالقدس التي للنصارى وقتل
قسيسها بيده وعملها زاوية وهدم بالاسكندرية كنيسة الروم وصيرها
مسجدا وسماها المدرسة الخضراء وكان واسع الصدر يعطي الفضة والذهب
ويعمل الاطعمة في قدور مفرطة الكبر يحمل القدر جماعة عتالين وفي ملازمته
للملك الظاهر يقول شرف الدين محمد بن رضوان الناسخ

ما الظاهر السلطان الا مالك الدنيا بذاك لنا الملاحم تخبر
لما رأينا الخضر يقدم جيشه ابدا علمنا انه الاسكندر
ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تنظر

خراش

خراش بن امية الكعبي الخزاعي شهد بيعة الرضوان وحلق راس النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو شيئا وتوفي سنة ستين للهجرة او في حدودها **خراش بن الصمة** بن عمرو بن الجموح الانصاري السلمي شهد بدرا واحدا وجرح يوم احد عشر جراحات وكان من الرماة المذكورين وكان يقال له قايد الفرسين

الكعبي الصحابي

خراشة الشيباني خرج محكما فقتله مسلم بن بجار العقيلي سنة ثمانين ومية

الشيباني

ابو خراش الهذلي خويلد بن مرة **ابن خراش الحافظ** عبد الرحمن بن يوسف **ابن الخراز القرطبي** يحيى بن عبد العزيز **ابن الخراز البغدادي** يحيى بن علي

الالقاب

ابن الخراط الاشبيلي عبد الحق بن عبد الرحمن **ابن الخراط** [illegible] فخر علي بن عثمان **ابن الخراط** [illegible] عبد السلام بن علي

الخرايطي صاحب مصارع العشاق اسمه محمد بن جعفر يعلم ذكره في المحمدين
خربندا ملك التتار اسمه محمد بن ارغون تقدم ذكره في المحمدين فليطلب هناك **ابن خرداذبه** عبيد الله بن احمد **ابن ابي الخرجين** منصور بن المسلم **ابن الخرزي** يوسف بن احمد

خُرْخي الافرنجي وزير الملك رُجّار المتغلب على مملكة صقلية كان
بطلاً شجاعاً من دهاة النصارى سار في البحر واخذ المهدية من المسلمين ثم سار
في البحر بالجيوش وحاصر القسطنطينية ودخل فم الميناء واخذ عدة شواني
ورمى اصحابه بالنشاب في قصر الملك وجرت له مع صاحب القسطنطينية عدة
حروب ينتصر في جميعها على صاحب القسطنطينية وكان لا يصطلى له بنار
فهلك بالبواسير والحصى سنة ست واربعين وخمسمائة وفرح الناس بموته

الجُرقي بالضم اسمه احمد بن المبارك

الخرقي القاضي ابو الحسن احمد بن عبد الله **الخرقي** صاحب المختصر الحسين بن عبد الله
الخرقي عمر بن الحسين ...

خرباق بالخاء المعجمة مكسورة وبعد الراء باء ثانية الحروف وبعد الالف قاف
السلمي له صحبة ... سعيد بن بشير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن خرباق السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر فسلم من ركعتين فقال له خرباق أشككت ام قصرت الصلاة فقال ما شككت
ولا قصرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين قالوا نعم فصلى الركعتين
ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم قال ابن عبد البر هكذا ذكره العقيلي عن ابراهيم بن موسى
عن علي بن عثمان النفيلي عن محمد بن بكار عن سعيد بن بشير باسناده قال ابو عمر ورواه ايوب
السختياني وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة لم يذكروا خرباق وانما احفظ
ذكر الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة ذي اليدين فقام رجل يقال له الخرباق
طويل اليدين وقال ابن عبد البر ايضا في ترجمة ذي اليدين في حرف الدال ذو اليدين عاش
حتى روى المتأخرون عنه وشهد ابو هريرة يوم ذي اليدين وهو الراوي لحديثه وصح عنه فيه قوله صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وابو هريرة اسلم عام خيبر بعد بدر باعوام فهذا يبين لك ان ذا اليدين
الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في شأن الصلاة ليس بذي الشمالين المقتول يوم بدر وقد كان الزهري
على علمه بالمغازي يقول انه ذو الشمالين المقتول ببدر وان قصة ذي اليدين والصلاة كانت قبل بدر

ثم احكمت الامور بعد ذلك وهو منه عند اكثر العلماء وقد ذكرنا ما يجب ذلك عند بالـ
كتاب التمهيد واسمه وسائل الكلام على قوله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن
في ترجمة ابي النجم الراجز واسمه الفضل بن قدامة

122/1

خرشه

بن الحر الكوفي

خرشة بن الحر الكوفي كان يتيما في حجر عمر واخته سلامة لها صحبة وروى عن عمر وابي ذر وعبد الله بن سلام وروى له الجماعة وتوفي سنة اربع وسبعين للهجرة

ابو الوفا الكازروني

خره فيروز بن شافيروز بن الكازروني ابو الوفا الكاتب المترسل كانت له معرفة بالادب ويكتب خطا حسنا وروى عن علي بن ابرهيم بن هرون الملكي ولابن كادش العكبري شيئا يسيرا

ومن شعره

يا بديع الحسن قد زدت على بدر التمام
تجعل الليل نهارا كل اوقات الظلام

ومنه

يا قلب لم ترغب في الزاهد وتبتغي الاصلاح للفاسد
ان كنت لا تسلو ولا ترعوي فاصبر لجهد في الهوى جاهد
آه من الحب ولوعاته ليس بلاء فيه بالواحد

قلت شعر مقبول

١٦٢

124

٢٩٩

ابو المجد البربري

خذرون ابو المجد البربري من اهل اشبيلية اورد له ابن الابار
في تحفة القادم
قوله يمدح الامير يحيى بن الحاج من الملثمين

هذا النسيم يهز من زهر الربا فمن الحمامة ما عسى أن تندبا
ابكى اوار البرق مقلة ديمة فاستضحكت ثغر الاقاحة اشنبا

منها

وغوان كالسابرية نشرة سحبت مكان السمهرية مذنبا
فلواهن المرآة اخلص صقلها ولربما صدئت وكان الطحلبا
وإلى الجميلة حيث لفت زورها اجرى اظل صران والربربا

واورد له ايضا

مضى يتلقف السحر الحلالا وما نعت أن يقول رنا غزالا
وفي خطواته نشوات تيه تعربد في معاطفه دلالا
نزلت له الهوى فنأى مرادا وما عدت الكرى غدنا خيالا
ودون الاجرعين مقيل خشف توخى الظل والشبم الزلالا
يناعم طيبة مليت حزا فمحبب كلها وطيت جبالا

قلت شعر جيد

خريدة البغدادي عماد الدين سعد

٢٩٨

الحنفي الواعظ محمد بن محمد بن عمر

يونس يونس بن الحسين

٢٩٦

الألقاب

ابن الخروف نظام الدين اسمه محمد بن علي بن يوسف الشاعر **ابن خروف** النحوي اسمه علي بن محمد بن علي

الخرقي احمد بن المبارك بن نوفل **ابن خرزاذ** البحيري محمد بن شعيب بن يعقوب

٢٩٧
123/1

خريم

خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ابو الجاء باللام والجيم وبعد الالف همزة قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فسمعت العباس عمه يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فقال يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

الابيات وسائر الابيات في ترجمة العباس

ذو الشهادتين

خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون
الطاء المهملة ذو الشهادتين قال البرزي والصحيح أنه شهد أحدا وما بعدها
وقتل بصفين مع علي سنة سبع وثلثين وروى له مسلم والأربعة
كان يحمل راية بني خطمة وشهد غزوة مؤتة فبارز رجلا فقتله وأخذ من
بيضته ياقوتة باعها في زمن عمر بمائة دينار وكان هو وعمير بن عدي بن خرشة
يكسران أصنام بني خطمة وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين
وقال من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه وافتخر الحيان من الأنصار
الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا
من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت
ومنا من أجيزت شهادته برجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون منا
أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي
ابن كعب ومعاذ بن جبل وعن محمد بن عمارة بن خزيمة قال كان جدي كافا سلاحه
يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل عمار قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقتل عمارا الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل

الأسدي النحوي

خزيمة بن أحمد بن خزيمة الأسدي النحوي من أهل الحلة المزيدية يقال أنه أول
من انتشر عنه النحو بتلك البلاد وتخرج به جماعة منهم ابن حبابا وكان له شعر منه

[illegible]

لأن يهوديا قال يا محمد اقضني ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم
أقضك دينك قال لا فإن كانت لك بينة فهاتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيكم يشهد أني قضيت اليهودي ماله فقال
خزيمة أنا أشهد يا رسول الله فقال له وكيف تشهد بذلك وأنت لم تحضرنا
ولم تعلم ذلك فقال يا رسول الله نحن نصدقك في الوحي من السماء
فلا نصدقك في قضاء دين يهودي فأنفذ شهادته وسماه ذا
الشهادتين لأنه صير شهادته شهادة اثنين

موخ

خزيمة وعمير ٢٠٠

خزيمة بن الحسن قال المرزباني محدث يرثي الامين بمراث كثيرة منها قوله

آذن الملك ركنه بانهداد بعد ليث من الائمة هاد

ملك همه السماحة والبذل كريم موفق للرشاد

خانه الدهر والزمان خؤون جائر الحكم ظالم للعباد

وقوله

خلت القصور من الامام محمد وعفت معالم رسمها والمعهد

واجتث اصل الملك بعد مضائه فالملك مضطرب بعيد المسند

الصحابي — خزيمة بن معمر ابو معمر الانصاري الخطمي روى عنه محمد بن المنكدر قال ابن عبد البر لا اعلم روى عنه غيره حديثه في الرجم وفي اسناده اضطراب كثير وفيه اقامة الحد كفارة

الصحابي — خزيمة بن خزمة بفتح الخاء المعجمة والزاي له عدي في العواقبله شهد احدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصحابي — خزيمة بن جزي بالجيم المفتوحة والزاي المكسورة السلمي له صحبة روى عنه اخوه حبان بالحاء المهملة والباء الموحدة ذكره ابو حاتم الرازي في الصحابة قال ابن عبد البر وفيه نظر وقال الدارقطني جزي بكسر الجيم

الصحابي — خزيمة بن جزي بفتح الجيم وفتح الزاي ابن شهاب العبدي يعد في اهل البصرة روى عنه حديث واحد في الضب يختلف في اسناده ومتنه

خزيمة بن جهم بن قيس كان ممن قدم من عند النجاشي في السفينة مع عمرو بن امية ذكره ابن ابي حاتم الرازي عن ابيه في الصحابة

خزيمة بن الحرث الصحابي مصري له صحبة روى عنه يزيد بن ابي حبيب حديثه عند ابن لهيعة عن يزيد عنه

٢٠١

124/1

١٦٤

١٦٧

126

٢٠٦

خسرو

خسرو فيروز الملك العزيز ابو منصور بن الملك جلال الدولة بن بويه ولد بالبصرة سنة سبع واربعمائة وتوفي سنة احدى واربعين واربعمائة وولي امرة

...

[illegible]

ونوادر وملح واشعار فلا يورد احدهم شيئا الا ويتبعه الملك العزيز اليه او عارضه فيه بمثله ورايت

١٦٦

125/1

٢٠٤

امام الايمة **ابن خزيمة** امام الايمة الحافظ ابو محمد بن اسحق تقدم ذكره في المحدثين مكانه

الملك العزيز ابن بويه

خسرو

خسرو فيروز الملك العزيز ابو منصور بن الملك جلال الدوله بن بويه
ولد بالبصرة سنة سبع واربعمائه وتوفي سنة احدى واربعين واربعمائه وولى امرة
واسط ايام ابيه وبرع في الاداب والاخبار والعربيه واكب على اللهو والخلاعه
والمدامات ابن سنة خمس وثلثين واربعمائه فارق واسطا واقام عند امير العرب
دبيس بن مزيد ثم توجه الى ديار بكر منتجعا للملوك ومات بميافارقين

ومن شعره

وراقص مستحث الكف بالقدم مستملح الشكل والاعطاف والشيم
تحرك له نبرات من انامله كانها نبضات البرق في الظلم
يراجع الحث في الايقاع من طرب تراجع الرجل الفافاء في الكلم

ومنه

من ملني فليمض عني راشدا انى عرضت له فلست براشد
ما ضاقت الدنيا علي باسرها حتى تراني راغبا في زاهد

ولم يكن الملك العزيز يركب في زبزب ويقعد في مجلس الا وحوله كتب الادب
ينظر فيها وكان يحضر مجلسه جماعة من اهل الادب مثل ابي الحسن الحبشي وابي علي
الموسى وابي غالب بن بشران النحوي ونظرائهم وقد اعدوا ما يذاكرون به من اخبار
ونوادر وملح واشعار فلا يورد احدهم شيئا الا وسابقه الملك العزيز اليه وعارضه فيه بمثله وزياده

ومن شعره كمال الدوله
اذا خضب المرء الشباب بعطره وامل ان يحظى بذاك لدى الحور
فذرني له زود المودة انه لذلك يجازى صاحب الزور بالزور

ومنه

وكأنه لو أمتى من سكرة اللهو اصبحت وعلاه صبح من زجاجك عجيب
فقلت أصلاني دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح يطيب

٢٠٥

٢٠٧

سبط ابن الحمامية

خسروشاه بن ...
ابي علي بن الحمامية ونُسـ...
عن الشريف ابي الحسن ...

وليلة جعلت ...
فسمته الكا...
نسعدها بتمام...
قلت شعر جيد...

صاحب غزنة

خسروشاه سلط...
بن مسعود بن ابرهيم بن مسعـ...
رعيته محببًا للخير معتر...
وملك بعده ابنه ملك...
وكان الثلج كثيرًا فلم يمكنه ا...
خمس وخمسين وخمسمائة

١٦٩

127

٢٠٩

الألقاب

بنت الخشاب اسمها فاطمة

الخشاب جماعة منهم ابن الخشاب الحافظ اسمه احمد بن القسم والخشاب الكاتب اسمه محمد بن محمد بن عبد الرحمن وابن الخشاب النحوي اسمه عبد الله بن احمد بن احمد الخشاب المحدث محمد بن علي ابن الخشاب عقيل بن يحيى

ابن خشنام ابرهيم بن علي بن ابرهيم وخشويه الكاتب اسمه عبد الله بن الحسن خشكنابجة علي بن وصيف

ابن خشكنانكة الشاعر الذي هو احمد بن علي بن فضل ابن خشنام علي بن محمد ابن خشنام ابرهيم بن علي

ابن خشترين الامير فخر الدين عيسى بن خشترين ١١.

الخشامي احمد بن عثمان

ابن سبط ابن الحاجب

خسروشاه بن سعد بن عبد السيد بن علي الغوارس ابو شجاع سبط

ابي علي بن الحاجبية وتسمى محمدا ايضا كان اديبا فاضلا له شعر ومدح

الشريف ابي الحسن محمد بن احمد المهتدي بشيء توفي سنة اربع وعشرين مائة

ومن شعره

وليلة حلكت من ارضها فلكا يديه عبث القينات بالوتر

فشمسه الكاس والمصباح كوكبه وبدره شادن من احسن الصور

نسعدها بتمام الليل متصلا ونحسها فرقة ما بين مع السحر

قلت شعر جيد

صاحب غزنة

خسروشاه سلطان غزنة وابن سلاطينها ولي الملك بعد ابيه بهرام شاه

ابن مسعود بن ابرهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا حسن السيرة في

رعيته محبا للخير مقربا للعلماء يرجع الى قولهم وكان ملكه تسع سنين

وملك بعده ابنه ملكشاه فلما ملك نزل علاء الدين ملك الغور فحاصر غزنة

وكان الثلج كثيرا فلم يمكنه المقام وعاد الى بلاده وكانت وفاة خسروشاه سنة

خمس وخمسين وخمسمائة

صاحب الالموت

خسرو شمس الشموس الملك ركن الدين بن علاء الدين محمد بن جلال الدين الحسن بن الصباح

الباطني النزاري صاحب قلعة الالموت رئيس الاسماعيلية ببلاد العجم دامت الرياسة

فيه وفي ابيه وجده دهرا طويلا وكان سنان الدولة في الشام زمن صلاح الدين من دعاة

الحسن بن الصباح ثم ان هولاكو عمل قلعة الالموت واخذها وقتل ركن الدين هذا وقتل معه

طايفة من الملاحدة سنة خمس وخمسين وستمائة

الخصيبُ

الخصيبُ بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر روى عن هشام بن حسان وشعبة
ويزيد بن ابرهيم التستري ونافع بن عمر وهمام بن يحيى وجماعة وروى عنه الربيع
المرادي وبحر بن نصر الخولاني وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وسليمان بن شعيب
الكيساني وجماعة وقال ابو زرعة ما به باس ان شاء الله ولم يخرجوا له توفي في
حدود المايتين وما بعدها

الخصيبُ بن عبد الله بن محمد بن الحسين الخصيب ابو الحسن ابن ابي بكر المصري ثقة
توفي سنة عشر واربعمايه

الخصيبُ بن المؤمل بن محمد بن علي بن سلم بن العباس الخصيب ابو العلا التميمي
المجاشعي كان من اهل البصرة سمع احمد بن محمد بن النقور وغيره وحدث باليسير وروى
الحافظ ابن عساكر وابو سعد بن السمعاني وكان زاهدا فاضلا شاعرا توفي سنة
احدى واربعين وخمس ماية وكان شيعيا غاليا ومن شعره

اقضي زماني بالتعلل والمنى ومن دون ادراك المنى حادث يقضي
وامزج من كاس المطامع والمنى بمجاجة سم من خلاصته محض
واغضي على حرمان راج يزورني بوعد ولو شاء الغنى لم اغضي

الخصيبُ كان طبيبا نصرانيا فاضلا مقامه بالبصرة وكان ماهرا في صناعته جيد

الالقابُ

ابن ابي الخصال الكاتب الغافقي اسمه عبد الملك بن ابي الخصال

الخصاف ابو بكر الفقيه على مذهب اهل العراق اسمه احمد بن عمر

ابن خصي البغل عبد القاهر بن المهنا

الخشوعي بركات بن ابراهيم ومنهم عبد الله بن بركات ١٧٠

٢١١ 127/1

ابن الخشكري اسمه مزيد بن علي

خشويه عبد الله بن حسن

اللغوي الكوفي — خشّاف الكوفي صاحب اللغة توفي سنة خمس وسبعين ومئتين

الامير جمال الدين الهكاري — خُشترين الامير جمال الدين الهكاري هو الذي عمر المدرسة التي تعرف بالقصر العامر لما توفي صدر الدين عبد الملك بن درباس عزل اخوه القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى بن درباس عن نيابة الحكم ووقفها وفوض تدريسها اليه كان الامير جمال الدين المذكور حيا بعد الستمائة توفي سنة تسع عشرة وستمائة باربل وتخرج على البرهان الحمصي

الصحابي — الخشخاش بن الحارث وقيل ابن مالك العنبري التميمي هو بالخاء المعجمة وقيل فيه بالحاء مهملة له ولبنيه مالك وقيس وعبيد صحبة وقد روى عنهم عن ابيهم حصين بن الحر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تجني عليه ولا يجني عليك مثل حديث ابي رمثة سواء الذي عند ابن عبد البر لا اعلم له غير هذا الحديث

الحافظ النسائي — خُشيش بن اصرم ابو عاصم النسائي الحافظ مصنف كتاب الاستقامة في الرد على اهل البدع سمع عبد الرزاق وروى عنه ابو داود والنسائي ووثقه النسائي وله رحلة الى الشام ومصر واليمن وتوفي شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين

المعالجة قال محمد بن سلام الجمحي مرض الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر البصري
فاتوه بخصيب الطبيب يعالجه فقال

ولقد قلت لاهلي اذ اتوني بخصيب
ليس والله خصيب للذي بي بطبيب
انما يعرف دائي من به مثل الذي بي

وحدث ايضا قال سقى خصيب الطبيب محمد بن ابي العباس السفاح شربة دواء وهو على البصرة فمرض بها وحمل الى بغداد ومات بها وذلك اول سنة خمسين ومائة فاتهم خصيب فحبس حتى مات فنظر في علته الى مائه فقال قال جالينوس ان صاحب هذه العلة اذا صار ماؤه هكذا لا يعيش فقيل له ان جالينوس ربما اخطا فقال ما كنت الى خطائه قط احوج مني اليه في هذا الوقت ومات من علته

صاحب الخراج بمصر

الخصيب بن عبد الحميد ابو نصر صاحب ديوان الخراج بمصر قصده ابو نواس من بغداد وامتدحه بقصيدته الرائية المشهورة التي اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير

ومنها

ذريني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور

فمن كان امسى جاهلا بمقالتي فان امير المؤمنين خبير

وقد اشتهرت هذه الابيات وهذه القصيدة واشاد الناس اليها وعارضها الشعراء وضمنوا من ابياتها في اشعارهم وممن عارضها ابن دراج الاندلسي بقصيدة طائلة هائلة اولها

دعي عزمات المستضام تسير فتنجد في عرض الفلا وتغور

وهي قصيدة بليغة فصيحة وقد ذكرت بعضها في ترجمة ابن دراج في مكانه ولبعضهم احمد بن محمد العاص

ولما قلد الرشيد هرون الخصيب خراج مصر وضياعها توجه الى مصر ولما استقر بها كتب الى ابي نواس يستزيره وكان به خاصا فخرج اليه ووقت خروجه جماعة من الشعراء ليمتدحوه ولم يعرفوا خروج ابي نواس واجتمعوا بالرقة فقال بعضهم لبعض هذا ابو نواس يمضي الى الخصيب ولا فضل فيه لاحد معه فارجعوا من قريب وبلغ ذلك ابا نواس فصار اليهم مسلما وقال بلغني ما عزمتم عليه فلا تفعلوا وامضوا حتى نقصد الخصيب فاني والله لا ابدا الا بكم فشكروا له وقبلوا القول ومضوا فلما قدموا مصر وبلغ الخصيب خبر ابي نواس جلس له جلوسا عاما في مجلس جليل ودخل اليه الشعراء فسلم عليه وقال

قد ابتدرت عصبة قد قبلوا وعصبة لم تزرهم طفلوا
بجودك في تطفيلهم واملوا وللرجاء حرمة لا تجهل
فافعل كما كنت قديما تفعل

فاستحسن الخصيب ذلك وكل من حضر وقال الخصيب من هؤلاء فعرفه ابو نواس خبرهم فقال له اجلس وقدر لهم صلاتهم على حسب مقاديرهم في نفسك فقدر لهم ابو نواس صلاتهم وعرضها عليه فوقع بالصلاة فاطلقت من وقتها وقال ادفع فدفعوها عليهم وعاد الى الخصيب فقال له اجلس حتى انزع لك ولاية بلد

وفيه يقول

انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بي عن مدى املي شيئا فما لكما به عذر
ويحق لي اذ صرت بينكما ان لا يحل بساحتي فقر

وزار الخصيب رجل وهو والي مصر مستميحا فحرمه وانصرف فاخذه ابو النذير اللص وكان يقطع الطريق فقال له هات ما اعطاك الخصيب فقال لم يعطني شيئا فضربه مائتي مقرعة يقرره على ما ظن انه ستره عنه ثم قدم على الخصيب آخر فحرمه فقال له جعلت فداك تكتب لي الى ابي النذير اللص تعرفه فيه انك لم تعطني شيئا لئلا يضربني فضحك منه وبره. وكان يكتب للخصيب جابر بن داود البلاذري المؤلف لكتاب البلدان وغيره من الكتب

البلاذري اسمه احمد بن يحيى

الخصيبي الكاتب احمد بن عبيد الله

الخصيب بن مسلم ابو العلاء الجامعي الشاعر ولد سنة تسع وخمسين واربعمائة وتوفي بعد سنة احدى واربعين وخمسمائة ومن شعره

ابو العلاء الجامعي

وما انا في طل هذي الحياة وفرط التجمل الا كدود
فواحسرتا لطلاب المعاش وسعي الكريم كجسم كدود

وقال

اقضي زماني بالتمني وبالرجا ومن دون ادراك المنى حادث يقضي
وامنح من كان المطامع والمنى بحاجة سم من خلاصته يحضي

الاسدي الصحابي

خريم بن فاتك بن الاخرم ابو ايمن او ابو يحيى الاسدي له صحبة ورواية سكن دمشق وهو اخو سبرة بن فاتك وكان على قسم الدور حين فتحت دمشق وقيل اخوه سبرة هو الذي قسم الدور وكان الشعبي يروي عن ايمن بن خريم قال ان ابي وعمي شهدا بدرا وعهدا الي ان لا اقاتل [illegible] وهذا فيما لا يعرف عندنا ولا عند احد ممن له علم بالسير انهما شهدا بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما اسلما حين اسلمت بنو اسد بعد فتح مكة وتحولا الى الكوفة ونزلاها بعد ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فجعل ياخذ شفرة فيقطع بها شعره الى انصاف اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه وكان حسن الساقين فدخل على معاوية فقال ما رايت كاليوم ساقين لو انهما لامراة فقال في مثل عجيزتك يا امير المؤمنين ومات بالرقة في عهد معاوية وقيل بالكوفة سنة ثمان واربعين وروى له الاربعة

المزني

خزاعي بن عبد نهم المزني عم عبد الله بن المغفل كان سادن صنم لمزينة فكسره وتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانشد

ذهبت الى نهم لاذبح عنده عتيرة نسك كالذي كنت افعل
فقلت لنفسي حين راجعت حزمها اهذا اله ابكم ليس يعقل
ابيت فديني اليوم دين محمد اله السماء الماجد المتفضل

المصري س خزرج بن صالح المصري توفي سنة اربع وستين وميه

٢١٨

... المعري

خزعل بن عسكر بن خليل العلامة تقي الدين ابو المجد الشافعي المصري المعري النحوي اللغوي نزيل دمشق ذكر انه سمع من السلفي وانه دخل بغداد وقرا على الكمال عبد الرحمن الانباري اكثر تصانيفه وعند عوده اخذ في الطريق وراحت كتبه وسكن دمشق وصار امام مشهد علي اقعد في آخر عمره وازدحم عليه الطلبة وكان اعلم الناس بكلام العرب وتوفي سنة ثلث وعشرين وستمايه

هـ

١٧٤

ع الجزري الحراني

131

٢١٩

خصيف ٤ بفتح الخاء وكسر الصاد المهملة وسكون اليا اخره فا بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الجزري الحراني الخضرمي بخاء معجمة مكسورة هو مولى بني امية وهو اخو خصاف وكانا توأمين وخصيف اكبرهما حدث عن انس ولبن جبير ومجاهد وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم روى عنه ابن اسحق وابن جريج والثوري وشريك وغيرهم وروى له الاربعة وتوفي في حدود الاربعين ومية وقال كنت مع مجاهد فرايت انس بن مالك فاردت ان آتيه فمنعني مجاهد من الذهاب اليه فانه يرخص في الطلاق قال فلم ألقه ولم آته قال عتاب بن بشير قلت لخصيف ما احوجك الان ان تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع انس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم على كلام مجاهد

١٧٥

132

الخضر

الخضر بن أحمد بن الخضر الحافظ القزويني توفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة

الخضر بن ثروان بن احمد بن ابي عبد الله التغلبي ابو العباس الضرير التوماثي بضم التاء المثناة من فوق وبعد الواو الساكنة ميم والف ثم ثاء مثلثة كذا وجدته مقيدا من نواحي جزيرة ابن عمر من بلاد الجزيرة قدم بغداد شابا وتفقه للشافعي وسمع الحديث وقرا الادب وكان فاضلا وتوفي ببخارا سنة ثمان وخمسمائة ومن شعره

أنت في غمرة النعيم تعوم ... لست تدري بأن ذا لا يدوم

كم رأينا من الملوك قديما ... هددوا فالعظام منهم رميم

ما رأينا الزمان أبقى على شخص ... شيئا فهل يدوم النعيم

والغنى عند أهله مستعار ... فحميد به ومنهم ذميم

وله شعر متوسط وكان يحفظ الجمل وشعر الهذليين واخبار الاصمعي وشعر رؤبة بن العجاج وذي الرمة وغيرهما من المخضرمين واهل الاسلام والجاهلية

الخضر بن محمد بن علي ابو العباس العابر من اهل جزيرة ابن عمر ولد بها ونشأ بالموصل واقام ببغداد وكانت له معرفة حسنة بالتعبير وتوفي سنة خمس وستمائة ببغداد

واورد له ابو شامة رحمه الله من قوله

أنست بوحشتي حتى لو اني ... رأيت الانس لاستوحشت منه

وما ظفرت يداي بصديق صدق ... اخاف عليه الا خفت منه

وما تركت التجارب لي حبيبا ... أميل اليه الا ملت عنه

الحافظ القزويني

التوماثي

العابر

الخضر بن نصر بن ... العبسي نشو الملك ابو الحياه سمعت من خطه شهاب الدين القوصي
في معجمه قال انشدني لنفسه

وشادن لما بدا طلعة والكاس في يمناه يسقينا
بدر ابدا يسعى على بانه في كفه شمس تحيينا

وانشدني لنفسه

انظر الى من تحته غصن من فوقه وجنح شعر اسود حالك
كانما الوجه شمس والعذار له لما استدار على خديه كالفلك

قلت شعر متوسط واظنه روى المنذري عنه ووفاته سنه [illegible]

الظافر بن صلاح الدين

الخضر ابو الدوام ويعرف بالمسمر الملك الظافر مظفر الدين ابن السلطان
صلاح الدين وانما عرف بالمسمر لان اباه لما قسم البلاد بين اولاده الكبار قال وانا مسمر
ولد بالقاهرة سنه ثمان وستين وهو شقيق الافضل توفي بحران عند عمه الاشرف موسى وكان
قد مر بها الحرب الخوارزمية سنه سبع وعشرين وستمائة ٢

كمال الدين قاضي المقس

الخضر بن ابي بكر بن احمد القاضي كمال الدين الكردي قاضي المقس قال قطب الدين كان محترما
عند المعز فعلق به حب الرياسة فصنع خاتما وجعل تحت فصه رقعة فيها اسماء
جماعة عندهم فيما زعم ودائع للفائزي وادعى ان الخاتم للفائزي واظهر بذلك التقرب
الى السلطان ودخل في اذية الناس وجرت خطوب ثم وضح امره فحبس وصنع وكان في الحبس ٣
شخص يدعى انه من اولاد الخلفاء مات وله ولد في الحبس فلما خرج الكردي شرع في السعي لولده

وللملك الظافر مظفر الدين هذا امداح مليحة
جيدة وهي في ديوانه منها قصيدة كافية في الحسن والجودة منها
قوله

كن كيف شئت فالمدامة ما سقت عيناك لا ما صفقت كفاك
قمر يصغر ذكر حاسن عندها وسلاك ويعد قدر حياك
طلعت بنار الشمس بهجة بدرها والبدر تخلصه لطي ابتاك
وكان جوهرها افاض شعاعه وجه المظفر بدر الاملاك

منها

تقف الملوك له ولو لا قدرها وقفت لديه دوائر الافلاك
ملك الندى فلكفه لرفعه دون الانام تصرف الاملاك
كالغيث فوق منابر وابسره والليث بين اسنة ومداكي

ومن ذلك قصيدة منها

ولذ مذاق الياس بعد مرارة نعيم وحلا صبري وقد آن اجلو
وان عارضتما الا واهلا ابي فعند المليك الظافر المال والاهل

٢٢٢ ١٧٧ 132/2

حننت اليه حنة عربية كما طلق المأسور طال به الكبل
هو الباسل المجرى دماء عداته وتلك دماء الاجرام وابل
غداة النجيع النفس والصحف الفلا ومملي احكام النصر والكاتب النصل
وحيث البروق البيض والركض رعدها وصت البنود السحب والوابل النبل

ومن ذلك قوله من قصيده

فلما اناخ ظبي العقيق واهله كما لم يجتبي الظافر الملك سايل
هو البحر كم مرت به من عجيبة تحدث عنها بعد ذاك السواحل
ذكم صحبت لدن العوالي يمينه فللسبة والاعجاب هن عواسل
وكم له من وقعة ظافرية بها اينعت اغصانهن الذوابل

٢٢٢

٣

فقال فيه بعض شعراء عصره وقد صنع
ما وفق الكمال في افعاله كلا ولا سدد في اقواله
يقول من ابصر يصك نادبا على ما كان من محاله ٢٢٢
قد كان مكتوبا على جبينه فعلت لا بل كان قد اله

ابو طالب المقرئ

الخضر بن هبة الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن طاوس ابو طالب البغدادي
الاصل الدمشقي المقرئ وكان ابوه امام الجامع بدمشق ولد ابو طالب وقرأ القرآن
على ابي الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرئ صاحب علي الاهوازي وسمع من الشريف
ابي القسم علي بن ابرهيم بن ابي الحسن وابي الحسن علي بن طاهر النحوي وغيرهما وعلم ببغداذ
واقرأ بها القرآن وتوفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

الطائي

الخضر بن هبة الله بن الحجام ابو البركات الشاعر المعروف بالطائي
مدح الوزير ابا علي بن صدقة فقال هذا الغلام من طي قال فعرف بالطائي
ومدح الخلفاء والرؤساء ومدح ملوك الشام وذكره العماد الكاتب في الخريدة
ومولده سنة تسع وتسعين واربعمائة

ومن شعره

جزى الله عني الخير كل مبخل تجنبته من غدوه وروا ح
وحط عن منكبي عبئا من الذل منعه واوحشني من تحت رق سما ح

ومنه

عش معكوسك اقنع بكسب نشأ ولا تشد على مهرية قتبا
ما من غد ليس راجيه على ثقة منه وامس بما فيه فقد ذهبا
يوم الغني مثل يوم الفقر منسلخ سيان من سر فيه او من اكتأبا
والعمر والرزق محتومان همهما ما يزيد الغنى في حرصه تعبا

٢٢٦
132/1

ويحدث مع جماعة من الاعيان وكتب مناشير وتواقيع باموره واتخذ بنودا فبلغ الخبر
السلطان فشنق وعلقت البنود والتواقيع في حلقه وذلك سنة ستين وستمائة

سعد الدين شيخ الشيوخ

الخضر ويسمى سعود بن عبد السلام ويسمى ابو عبد الله عمر بن عثمان بن حمويه الشيخ
الكبير سعد الدين ابو سعد بن شيخ الشيوخ تاج الدين اخو شيخ الشيوخ شرف الدين
ولد سنة اثنتين وتسعين وتوفي سنة اربع وتسعين وستمائة وسمع من ابن طبرزد والكندي
وجماعة واجاز له ابن كليب وابو الفرج ابن الجوزي وابن المعطوش وعبد الله بن المجد البهوتي
وخدم في شبيبته وتعانى الجندية مع بني عمه الامراء الاربعة ثم تصوف ولبس
العباءة وامه من ذرية ابي الهيثم القشيري جمع تاريخا في مجلدين وكان ذا دين وفضيلة
وله شعر ومرض اواخر عمره وقل بصره روى عنه ابن الخباز وابن العطار والدواداري
وجماعة قال الشيخ شمس الدين واجاز لي مروياته وكان يشارك اخاه في المشيخة
ومن شعره

خدوج قال ابن رشيق في الانموذج هذه امراة من اهل رصافة بساحل البحر
اسمها خديجة بنت احمد بن كلثوم المعافري وهي شاعرة حاذقة مشهورة هنالك في شبيبتها
وقد اسنت الآن وتوبت عن كثير من ذلك واورد لها قولها

جمعوا بيننا فلما اجتمعنا فرقونا بالزور والبهتان
ما اراهم فعلهم بنا اليوم الا مثل فعل الشيطان بالانسان
لهف نفسي عليك يا لهف نفسي منك ان بنت يا ابا مروان

كان ابو مروان هذا رجلا من اهل الاندلس كان يودها فظهر له تشبب بها فغار
لذلك اخوتها وفرقوا بينهما واشتهر ابو مروان هذا فقتله اخوتها ووجدها احد اخوتها
كتبت رقعة فهمت بها فكتبت اليه

ابغي رضاك بطاعة مقرونة عندي بطاعة ربي القدوس
فاذا ملكت وجدت حلمك ضيقا عن زلتي ابدا لغيظ نفوسي
ولقد رجوت بان اعيش كريمة في ظل طود دائم التعريس
ببقاء عزك لا عدمت بقاءه فاذا انا اصلى بحر شموس
يا سيدي ما هكذا حكم الذي حق الرئيس الرفق بالمرؤوس
فاذا رضيت الهون رضيته وجعلت ثوب الذل من ملبوسي

قلت شعر جيد

خالد

خالدة بنت الحرث عمة عبد الله بن سلام ذكر ذلك ابن اسحق فيما اقتصه من اسلام عبد الله بن سلام
واسلام اهل بيته قال واسلمت عمتي خالدة **خالدة بنت الاسود** بن عبد يغوث دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة وعندها امراة تصلي في المسجد فقال يا عايشة من هذه قالت احدى
خالاتك قال ان خالاتي بهذه البلاد لغرايب فاي خالاتي هذه قالت هذه خالدة بنت الاسود
قال سبحان الله يخرج الحي من الميت ووالد خالدة هذه الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
بن زهرة وهو الاسود ابن اخي امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره يحيى بن مخلد في تفسير سورة آل عمران

فتكون خالدة بنت الاسود هذه بنت ابن اخي امه لام النبي صلى الله عليه وسلم فهي في الحقيقة
بنت ابن خال النبي فجعلها عايشة خالة مجازا ولعلها ملك

الألقاب

الخالع الرافضي الحسين بن جعفر

الشاعران

الخالديان الشاعران اسم احدهما محمد بن هاشم والآخر سعيد بن هاشم تقدم الاول في المحمدين
والاخر ياتي في حرف السين في موضعه ان شاء الله تعالى **الخالدي** الوزير اسمه احمد بن عبد الرحمن
ابن خالد الوزير احمد بن يزيد
ابن خالويه النحوي اسمه الحسين بن احمد **خالويه** الحلواني احمد بن علي

صاحب اذربيجان خاموش بن الاتابك ازبك صاحب اذربيجان ولد هذا اصم ابكم وكان بينه
وبينهم عنه رجل ربّاه لما استولى خوارزم على بلاد خاموش جا خاموش الى خدمته
بكنجة خاضعًا فقدم بخفايز حملها جياصة كيكاوس ملك الروس في الزمن
القديم فيها عدة جواهر لا تقوّم منها قطعة بدخشاني ممسوح بالطول في قدر
لف قد نقش فيه اسم كيكاوس وكان خوارزم يشدّها في الاعياد الى ان كسبه التتار
بآمد وظفروا به ونقدوها الى القان جنكزخان واقام خاموش مدة في الخدمة
فلم يحظ بعناية الى ان رقّت حاله ففارق خوارزم شاه ودخل حصن الموت
فادركه الموت بعد سنة ثمان وعشرين وستمائة

خالد بن مهران ابو المنازل بالنون والزاي واللام البصري الحذّاء بفتح الحا
المهملة وتشديد الذال المعجمة احد الائمة الثقات رأى انس بن مالك وروى عن ابي عثمن
النهدي وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن ابي بكرة وعكرمة وابن سيرين واخوته حفصة
وانس وابي العالية وثقه ابن معين والنسائي ثم قال لم يكن حذّاء بل كان يجلس في سوقهم
احيانًا وكان حافظًا مهيبًا ليس له كتاب وروى له الجماعة وتوفي سنة احدى
واربعين ومائة

خالد بن عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي واسم
ابي معيط ابان واسم ابي عمرو ذكوان كان هو واخوه الوليد وعمارة من مسلمة الفتح قال ابن عبد البر
ليست له رواية فيما علمت ولا خبر نادر الا ان له اخبارًا في يوم الدار منها قول الازهر بن سيحان في خالد
هذا معارضًا له في ابيات قالها منها
يلومونني ان جلت في الدار حاسرًا وقد فر منها خالد وهو دارع
وفي الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان معه عند دار خالد بن عقبة التي في السوق حديث
ايّنا حتى اتى اثنان دون واحد قال ابن عبد البر وخالد بن عقبة الذي ينسب اليه المعيطيون الذين
عندنا بقرطبة وادرد ابن عبد البر بعد ترجمتين خالد بن عقبة جعله اسمًا وترجمه براسه وقال
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اقرا علي القران فقرا عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخر الاية
فقال له اعد فاعاد فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه
لمثمر وما يقول هذا بشر ثم قال ابو عمر ابن عبد البر لا ادري اكان خالد بن عقبة بن ابي معيط
او غيره وظني انه غيره والله اعلم

راجع

الصحابي — **خالد بن هوذة** بن ربيعة العامري ثم القشيري وفد هو وأخوه حرملة بن هوذة على النبي
صلى الله عليه وسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما ذكره ابن الكلبي وهما من
المؤلفة قلوبهم وخالد هذا هو والد العداء بن خالد الذي ابتاع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبد والأمة وكتب له العهدة قال الأصمعي أسلم العداء وأبوه خالد وكانا سيدي
قومهما وليس خالد بن هوذة من بني أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة أولئك من بني تميم ولكنه
يقال لجده خالد هذا أنف الناقة

الصحابي — **خالد بن عبادة** الغفاري هو الذي دلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامته في البئر يوم الحديبية
فخاض في البئر فكثر الماء حتى روي الناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهما من كنانته
فأمره بوضعه في قعرها وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجل ينزل في البئر فنزل فيها خالد هذا وقيل بل نزل ناجية بن جندب الأسلمي

الصحابي — **خالد بن ربعي** النهشلي التميمي وقال خالد بن مالك بن ربعي أحد الوفود الوافدة من بني تميم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان خالد مقدما في رهطه وكان قد تنافر هو والقعقاع بن معبد إلى ربيعة
ابن حذار أخي أسد بن خزيمة في الجاهلية فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفتكما وأراد أن يستعمل
أحدهما على بني تميم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمل فلانا وقال عمر يا رسول الله استعمل فلانا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكما لو اجتمعتما لأخذت برأيكما ولكنكما تختلفان علي أحيانا
فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هكذا في رواية محمد بن المنكدر وأما حديث ابن الزبير
ففيه أن الرجلين اللذين جرت هذه القضية فيهما بين أبي بكر وعمر هما القعقاع بن معبد والأقرع بن حابس

خبّاب

خبّاب مولى عتبة بن غزوان توفي بالمدينة سنة تسع عشرة للهجرة — الصحابي
خبّاب بن الأرتّ بن جندلة التميمي من المهاجرين الأولين بدري وشهد المشاهد كلها مع رسول الله — الصحابي ٤
... واختلف في نسبه فقيل تميمي
... بدرا وما بعدها من
... من عذب في الله وصبر على دينه
... وهو ابن عشرين ... عتيك
... وصلى عليه علي وسأل
... ما رأيت كاليوم ظهر رجل
... ترى

١٨٤ — 136/1

ابن الخبّان محمد بن عبد الله **الخبّازي** المروزي علي بن محمد
المصري محمد بن موسى **أبو أحمد الخبّاز** مسعود بن العلا
... الخباز إسماعيل بن إبراهيم بن سالم
... المصري الشاعر اسمه محمد بن موسى

الشيخ الشاعر — **أبو شاكر** الصوفي المشهور اسمه محمد بن الموفق مر ذكره في المحمدين في مكانه

خبّاب

خبّاب مولى عتبة بن غزوان توفي بالمدينة سنة سبع عشرة للهجرة
خبّاب ع بن الارت بن جندلة التميمي من المهاجرين الاولين بدري وشهد
المشاهد وتوفي سنة سبع وثلثين للهجرة وروى له الجماعة واختلف في نسبه فقيل تميمي
وهو الصحيح وقيل خزاعي وكان من فضلاء الصحابة المهاجرين الاولين شهد بدرًا وما بعدها من
المشاهد وكنيته قيل ابو عبد الله وقيل ابو يحيى وقيل ابو محمد وكان ممن عُذب في الله وصبر على دينه
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة وقيل بينه وبين جبر بن عتيك
نزل الكوفة ومات بها في التاريخ المتقدم وقيل سنة تسع عشرة بالمدينة وصلى عليه عمر وسأل
عمر خبابًا عما لقي من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فنظر فقال ما رايت كاليوم ظهر رجل
قال لقد اوقدت لي نار وسُحبت عليها فما اطفأها الا ودك ظهري

ابن الارت العقب [illegible] ع

خبّاب بن قيظي بن عمرو بن سهل الانصاري الاشهلي قتل يوم احد شهيدًا هو
واخوه صيفي بن قيظي
خبّاب مولى عتبة بن غزوان ابو محمد وقيل ابو يحيى شهد بدرًا مع مولاه عتبة
وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب
خبّاب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ادرك الجاهلية واختلف في صحبته
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء الا من صوت او ريح روى عنه صالح بن خراث
ويقول اصحاب المقصورة منهم السائب بن خباب ابو مسلم صاحب المقصورة

الالقاب

ابن الخبّازي محمد بن عبد الله الخبّازي المقري على محمد
الخبّازي المقري اسمه محمد بن علي ابن الخبّاز نصر الحسن الخبّاز المصري يحيى بن موسى ابو القاسم ابن الخبّاز مسعود بن العلا
ابن الخبّاز النحوي احمد بن الحسين احمد والشيخ على الخبّاز الزاهد وابن الخبّاز اسمعيل بن ابرهيم بن سالم
الخبّاز البلدي الشاعر اسمه محمد بن احمد بن حمدان تقدم الخبّاز المصري الشاعر اسمه يحيى بن موسى
الخبوشاني الصوفي المشهور اسمه محمد بن الموفق مر ذكره في المحمدين في مكانه

انتهى [illegible]

الخبيث الزنجي علي بن محمد بن احمد

ختن ثعلب احمد بن جعفر

ابو الفوارس ختكين ابو منصور القائد الداعي المعروف بالصيف ولي دمشق مرتين مرة من قبل الحاكم
بعد علي بن جعفر بن فلاح سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة فاساء السيرة في الجند وكان احمق فوثبوا
عليه وطالبوه ثم وليها علي بن جعفر بن فلاح والمرة الثانية لما عزل الحاكم عزله وولي لطرملك بن بكار
في الميدان وجاءت الولاية من مصر لختكين يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة
وعزل عن ذلك يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من رجب من هذه السنة

الخجندي جماعة منهم جمال الاسلام محمد بن ثابت ومنهم ملك العلماء مسعود بن محمد بن ثابت
ومنهم ملك العلماء محمد بن عبد اللطيف صدر الدين ومنهم عبد اللطيف بن محمد ومنهم عبيد الله بن محمد بن
عبد اللطيف

خُبَيْب

خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير بن العوام ضربه عمر بن عبد العزيز بامر الوليد خمسين سوطا وصبّ على راسه قربة في يوم بارد واوقفه على باب المسجد فمات رحمه الله تعالى سنة اسرى وتسعين وروى له النسائي

لبن عبد الله بن الزبير — مع

خُبَيْب بن عدي من بني عمرو بن عوف الانصاري الاوسي شهد بدرا واسر في غزوة الرجيع سنة ثلث فانطلقوا به الى مكة فاشتراه بنو الحرث لبن عامر بن نوفل وكان خبيب قد قتل الحرث بن عامر يوم بدر كافرا فاشتراه بنوه ليقتلوه به فاقام عندهم اسيرا ثم صلبوه بالتنعيم وكان الذي تولى صلبه عقبة بن الحرث وابو هبيرة العبدري وخبيب اول من صلب في الاسلام واول من سنّ صلوة ركعتين عند القتل وروى عنه الحرث بن البرصا وترجمه بارديه في حرف الميم شي من ذكره فليطلب هناك وقال خبيب عند ما قتل

لبن عدي الانصاري — مسلم

مصلوب

٢١

الالقاب

الخَيْبَري القرضي اسمه عبد الله بن ابرهيم بن عبد الله الخُبْزُرُزّي نصر بن احمد

الخُتّنان في اسمه محمد بن الحسين الخُتّني يوسف بن عمر بن الحسين
ختن شيخ البخاري اسمه محمد بن موسى

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبايلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا علي لاني في وثاق مضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني فقد بضعوا لحمي وقد ذل مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

وقد عرضوا بالكفر والموت دونه وقد هملت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذاري جحم نار ملفع
فلست بمبد للعدو تخشعا ولا جزعا اني الى الله مرجعي
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي

وصلب خبيب بالتنعيم رحمه الله تعالى ورضي عنه

خُبَيْب بن اساف ويقال يساف بالياء بن عتبة بن عمرو بن خديج الانصاري الخزرجي شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة قال الواقدي تأخر اسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلحقه في الطريق واسلم وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان وكان تزوج حبيبة بنت خارجة بعد ان توفي عنها ابو بكر رضي الله عنه

ر التهذيب

137/1
١٨٤
٢٢٥
٢٢٤

عمر بن داود بن هرون بن يوسف زين الدين ابو حفص المعروف بالصفدي
ورد الى صفد وكتب على الشيخ نجم الدين الصفدي واشتغل عليه وتخرج به وكتب
الانشاء عنده وكان ذا نباهة وذكاء فاتقن كتابة الرسائل وبرع فيها فلما بطل
الشيخ نجم الدين من الانشاء بصفد كتب هو الدرج لعلم الدين الشجاعي لما كان شد الدواوين
ودار الولاة بصفد ولما هرب علم الدين المذكور جاء الى الامير سنجر ارقطاي نائب صفد كان معه
فحضر الى دمشق واقام زين الدين يسيرا مدة ثم ان ابن منصور موقع غزة اخذه معه الى غزة
ايام الامير علم الدين الجاولي فاعجب الامير علم الدين فضله فخاف ابن منصور من تقدمه عليه
فعمل عليه فاعاده الى دمشق فاقام بها مدة ثم ان الامير سيف الدين تنكز جهزه للتوقيع الى الرحبة
ايام القاضي شمس الدين ابن ... بن محمود فاقام بها اكثر من سنتين فلما توجه القاضي محيي الدين وولده
الى بلاد الشام توجه جمال الدين ابن رزق الله للتوقيع عوضه فذكره للامير سيف الدين تنكز فرسم
باحضاره الى دمشق موقعا عوضا عن جمال الدين ابن رزق الله ثم انه طلبه القاضي شهاب الدين ابن فضل الله
الى مصر فاقام يكتب بين يديه الى ان توفي فعمل عليه وابطل من ديوان الانشاء ثم
اقام بمصر مدة لازم بيته ثم ان طاجار الدوادار عمل عليه واخرجه الى صفد فاقام بها مدة ... الا
ولما امسك الامير سيف الدين تنكز وحضر القاضي شهاب الدين ابن فضل الله صاحب ديوان الانشاء الى
دمشق واقام بها الى زمان السلطان الملك الناصر محمد ... القاضي شهاب الدين

عام سنة عشر وسبعمائة فيها الحق وقد عدد

عمر بن محمد الفارسي ذكره ابن رشيق في الانموذج وقال انه حقير رث
الحال نزر الشعر قليل التطويل متظاهرا بالتأدب مستعملا لحسن الاخلاق
ولطف المباشرة يطابع من ذلك الحصري وكان له خط حسن وولوع بركوب
الفلك حتى لعب لعب العلم فكان يعرف بذلك عند اكابر اهل الادب وقوم يلقبونه
غبار الحلبة وهو نوع من الخط كان يكثر ذكره ورأى خطه سيد ناصر الدولة
الشعر استجاد به فاستكتبه في ديوان البريد وخلع عليه واجلسه بين يديه
ذلك اوجبت سقوطه عن تلك الرتبة خرج سنة ثمان واربعمائة في طلب غلام كان به
كلفا فادركه واصطحبا مدة وجرت بينهما منازعة على الشراب فوجاه الغلام
بخنجر كان بيده فمات بعد نزاع شديد وسئل عن قاتله فقال هو في حل جعله الله
في حل في سعة لانه خاطئ غير متعمد وصنع قبل موته ساعة

قلبي على خطائه منه اراق دمي ... وليس قلبي في قتلي بمتهم
ولست آسى لنفسي بعد ان هلكت ... لكن اسائي لما يلقى من الندم

ثم ما نفع منه الا التشهد وتوفي سنة عشر واربعمائة وقد ناهز الاربعين

ومن شعره

ساشكر للنعام يدا ... اجدد ذكرها ابدا
رأيت الدهر لا يبقي ... على الاحرار مجتهدا

فاودعت الهوى روحي واودعت الضنى الجسدا
وجا الموت يطلبني ليذهب بي فما وجدا

ومنه

يا اعز الورى علي وان هنت عليهم واضمروا الحقدا
هل وجدتم بدا من الهجر اني لم اجد منكم لنفسي بدا
انا عبد لكم على كل حال ان رضيتم يكون مثلي عبدا
حسبي الله كيف بدل قلبي ذاب شوقا وطالما كان جلدا

ترجمة ابن الفارض

عمر بن علي بن المرشد بن علي الاديب العارف شرف الدين ابن الفارض الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها سنة اثنين وثلثين وستمائة ودفن بسفح المقطم وكان يعرف بالعارض

وقال ابو الحسين الجزار يرثيه

لم يبق صيب مزنة الا وقد فرضت عليه زيارة لابن الفارض
لا غرو ان يروي ثراه وقبره باق ليوم العرض تحت العارض

وكان سيد شعراء عصره وشعره صنع الى الغاية اكثر فيه من الجناس فقل من يحسن قرائته لذلك كقوله

لو ترى اين عيلات قبا وترى اين جميلات العقبى
كنت لا كنت بهم صبا يرى حرما الافتية فيهم حلى

ولقوله

واذا اذى الم الم بمهجتي فشذا اعيشاب الحجاز دوائي

عمر بن علي بن محمد بن قشام ابو حفص الحلبي الدارقطني من دار القطن محلة بحلب كان من كبار الحنفية وصنف في الفقه تصانيف لم يكن بالمفيدة قاله ابن العديم توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة

عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد بن بركة الامام العلامة رضي الدين ابو الرضا المصري الحنفي عرف بابن الموصلي ولد بدمياط فارسكور سنة اربع عشرة وستمائة وتوفي سنة سبعين وستمائة ودرس وافتى وبرع في المذهب وشارك في الشعر والادب وكتب الخط المليح وكان من ذوي البيوت ونجل ومن شعره

سمع بالقاهرة رحمها الله لابن عساكر قليلًا قال الشيخ شمس الدين انشدنا

غير واحد انه قال عند موته لما انكشف له الغطاء

لئن كان منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي

امنية ظفرت نفسي بها زمنًا واليوم احسبها اضغاث احلام

قال لابن طولكان انشدني جماعة من اصحابنا له

ملوا الجزار عشقتكم تشرحني فتلبسني قد اشغل يوبخني

وتمل الي وبابي رجلي يرتجني يريد زجري فينجحني ويسلحني

وكان يقول عملت والنوم بينهن وها

وحق أشواقي اليك وتربة الصبر الجميل

لا أبصرت عيني سواك ولا نظرت الى الخليل

وقال اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يومًا

وهو في خلوته ببيت الحريري صاحب المقامات وهو

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قايلًا يقول ولم ير شخصه

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

قلت ومن شعره وليس في ديوانه

واذا قلب من بعد تخطاك لساني وانت والقلب ذاكا

عميت عين من رأى مثل عينيك وطوبى لعين من قد رآكا

ولما اقبل العارف الشيخ شهاب الدين السهروردي في مكة انشد بديهًا

لحالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني فهي نائبتي

وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

140/1

علقت من خط الحافظ اليغموري قال سمع رجل ابو القاسم عمر بن الفارض

قصارا ينشد مقطعا وهو يقول

ما حيلتي في ذا القطع قال ما يصفو ويتقطع

فطرب وبكى وصاح وناح رحمه الله وسمع رجلا وقد عبر عليه انسان

ومعه بلالين يعني هيا رزو يقول يناديه وهو يقول يا صاحب البلالين

فصاح وطرب وبكى

وقال القصيدة التائية الصغرى التي اولها

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

وختمها بقوله

سقتني لذا منزلة بعد طيبة يطيب لذا الاشعار عني بعد غنة

ولما ان فرغ منها قال ومن اراد ان يصلها بالقصيدة المسماه

بنظم السلوك فليفعل بعد ذلك

سلام على تلك المعاهد من فتى على حفظ عهد العامرية ما فتى

اعد عند ذكرى شادي العوم ذكر من تهجرها والوصل جارت وصنت

قاضي تونس الهواري المالكي

عمر بن علي الامام ابو علي قاضي الجماعة بتونس الهواري التونسي المالكي كان راسًا
في معرفة مذهب مالك عديم النظير له تصانيف وتلامذة كبار اخذ عنه الامام ابن [illegible]
السفاقسي وبالغ في تعظيمه وقال تفقه بابي محمد الزواوي وعاش بضعا وثمانين سنة
توفي يوم عرفة سنة ست وثلثين وسبعمائة بعد ان نزل من عند السلطان وكان ذا
عبادة وتقشف وتزهد

المنصور صاحب اليمن

عمر بن علي بن رسول الملك المنصور نور الدين صاحب اليمن ياتي ذكره في ترجمة ولده
الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي في حرف الياء مكانه من هذا الكتاب لان [illegible]
قال سعد الدين الحريري وصلنا الخبر انه مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين
وستمائة [illegible] يعني والد علي [illegible] سنة ست واربعين وستمائة وامام السلطان
نور الدين عمر بن علي المذكور ملك اليمن سبعًا وعشرين سنة الى ان قتله [illegible]
في شهر رجب الفرد سنة اربع وسبعين وستمائة وولي بعده ولده الملك المظفر محمد [illegible]
فاقام دون سنة وولي بعده اخوه المؤيد [illegible] وقد تقدم ذكره

مطلب [illegible] الشارعي ابن مليله

عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعي يعرف بابن مليله
ويدعى قطب الدين اخبرنا الشيخ الامام اثير الدين ابو حيان من لفظه قال
حدثت الذكور عن حاتم بن الخفيف وغيره ومن شعره

الا يا سائلي ان جعفر عمر يقاسي في السرى حزنا وسهلا
بلغت ثنى المشيب وبنت عنه وما بعد النقا الا المصلى

وله

عزمت على تزويج بكر مدامة بماء قراح والليالي تساعد
فامهرتها در الحباب وانه اذا طلبت ليلا عليها قلائد
وجاءت رياحين البساتين عرفت فطابت بزال النقش واللوز عاقد
وكان حضور النبق فالا مهنيًا لنا بالبقا والعقد والورد شاهد

المسيّر الإشبيلي

عمر بن العوّام أبو بكر الإشبيلي من ولد الزبير اشتهر بصناعة الأدب
وتعلّق بالطب ابتلاه الله بحبّ المدام حتى خرج سكرانًا في شهر الصيام وكادت
العامّة تبيح دمه الا انهم رموه بالحجارة فهرب وهو يفرط لم يلته وشرب مرة
باشبيلية مع جماعة فضربه بعضهم بجرّة خمر فقضى منها نحبه ذكره ابن سعيد المغربي

ومن شعره

اذا اسمعت حيّ على الفلاح فقم في نحو ريحان وراح
وصلّ الى جنوة من حار كباها الحسن الا انه الصباح
ولا تبتدع الاكل خلا يسرك من ذنوب وانشراح
اذا ما زجته حبيبًا تلك فيه ما زجت المدامة بالقراح
يعيه كأنكه تهتز لطفًا ويرحل كالنسيم على البطاح

أمير المؤمنين

ابن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين أبو حفص الأموي رضي الله عنه ولد
بالمدينة سنة ستين للهجرة عام توفي معاوية وبعث به أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
أروى عن أبيه وأنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب والسائب بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد
بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سبرة وطائفة وكان أبيض
رقيق الوجه جميلًا نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته أثر حافر دابة ولذلك
سمّي أشجّ بني أمية وخطه الشيب فقيل إن أباه لما ضربه الفرس أدماه جعل أبوه يمسح الدم
ويقول إن كنت أشجّ بني مروان إنك لسعيد رواه حمزة عنه بعثه أبوه من مصر إلى المدينة
يتأدّب بها كان يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فبلغه أن عمر ينتقص عليًا رضي الله
عنه فقال له متى بلغك أن الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم ففهم وقال معذرة
إلى الله وإليك لا أعود ولما مات أبو عبد العزيز طلبه عبد الملك بن مروان فحمله الى دمشق وزوجه
بابنته فاطمة وكان قبل الإمرة يبالغ في التنعم ويفرط في الاختيال في المشية قال
أنس رضي الله عنه ما صليت وراء إمام أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن
عبد العزيز وقال زيد بن أسلم كان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود
سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر فقال هو نجيب بني أمية وإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده
وقال عمرو بن ميمون [illegible] كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة وقال
نافع بلغنا عن عمر أنه قال [illegible] رجلا بوجهه شين يلي فيملأ الأرض عدلًا قال نافع فلا

احبه الا عمر بن عبد العزيز ولما طلب للخلافة كان بالمسجد فسلموا عليه بالخلافة
فعقر به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعيه فاصعدوه المنبر فجلس طويلا
لا يتكلم فلما راهم جالسين قال الا تقومون الى امير المومنين فتبايعونه فنهضوا اليه فبايعوه
رجلا رجلا ● وروى حماد بن زيد عن ابراهيم بن هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان
يختصمان وانت بين يديه جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل بعمل هذين ابي بكر
وعمر فاستحلفه عمر بالله لرايت هذا فحلف له فبكى وقيل ان عمر بن عبد العزيز هو الذي راى
هذا المنام وتوفي عمر رضي الله عنه بدير سمعان لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى ومائة
سقاه بنو امية السم لما شدد عليهم وانتزع كثيرا مما في ايديهم وصلى عليه يزيد
بن عبد الملك وهو ابن تسع وثلثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر
واربعة عشر يوما لانه بويع له يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين بعهد سليمان
بن عبد الملك ● وكان يكتب له ليث بن ابي رقية وكتب له ابن مزاحم مولاه ● وكان يحجبه
حبش مولاه ومزاحم مولاه ● ونقش خاتمه عمر يومن بالله ● وهو الذي بنى الجحفة واشترى
ملطية من الروم بمئة الف اسير وبناها وروى له الجماعة وقد ذكر في ترجمة يعقوب
ابن دينار المعروف بالماجشون فليطلب هناك وكان له من الولد عبد الملك

وعمر وابراهيم واسحق
وريان ومحمد الاصغر وزيد
وعبد الله الاصغر وعاصم
وعبد الله وعبد العزيز
والحجاج ويعقوب وموسى

ورثى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول الشريف الرضي

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك
غير اني اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزا جزيتك
ولو اني رايت قبرك لاستحييت من ان ارى وما حييتك
وقليل ان لو بذلت دما البدن صرفا على الذرى وسقيتك
دير سمعان فيك ماوى ابي حفص فودي لو انني اويتك
انت بالذكر بين عيني وقلبي لن تدانيت منك او ان نايتك
وعجيب اني قليت بني مروان طرا وانني ما قليتك
قرب العدل منك لما ناى الجور بهم فاجتويتهم واجتبيتك
فلو اني ملكت دفعا لما نابك من طارق الردى لفديتك
قلت ــــ والفضل ما شهدت به الاعداء

عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن عثمان الهمداني بن حسن حسين التيمي مجد الدين ابن
اللمطي أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال رأيته بقوص وكتبت عنه شيئاً
من شعره ثم قدم علينا القاهرة وكتبها إماماً بأبي الفتح ابن مطيع قاضيا واشتغل
عنه الأعقاب وكان قد نظر الوزير على أبي الطيب السبتي مدح عليهم شعره وكان من
تلامذة شيخنا أبي الحسين الرسي وأنشد لنفسه الأربعة الأقدم سنة ثمان
وسبعمائة

إلى الدمع إلا أن يفيض وأن يجري على ما مضى في سيد الناس من عمري
وما الذي كفكفت من مجاري وقد بعدت دار الأحبة من عذري
أما أنه لولا اشتياق لذكرهم ولا شوق إلا ما يهيج بالذكر
لما شاقني نظم القريض ولا صبا فؤادي على البلوى إلى عهد الشعر
وكان لمثلي عن أفانين منطق هنالك ما يلهي عن النظم والنثر

وأنشد لنا أيضاً

جفن قريح ما البكاء مركل فعلت به العبرات ما لا يفعل
وجوانح مني على سخط النوى أضحت تمزق في الهوى وتوصل
عجباً لحكم الحب فيّ فليته يوماً يجور به ويوماً يعدل
إني ولن أمسى تحملني الهوى من ثقله والحب ما لا يحمل

فلم تذر ما تسعى لطرف أزاله الهوى عبرات وحسن الذي أسالها [illegible]
ويعج اللوم لو أن الهوى [illegible] أن يقضي وأن يرضيهما و[illegible]
لعمري على أن [illegible] الهوى والشأن جميع وحرى مسا[illegible]
ما كان العشاق الحسن فيه علينه لو دام فيه آخرها أتيتما

وله

وزهدني في الخلان وداده لرهبة جاهٍ أو لرغبة مالِ
فأصبحتُ لا أرتاحُ منه لرؤيةٍ ولا أرتجي نفعاً لديه بحالِ

قلت لما نفى قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ترك... من نظر رباع الأيتام توجه إلى قوص وأقام بها إلى أن توفي سنة احدى عشرة وسبعمائة وله من العمر ثلث وثمانون سنة وله شعر جيد ويحكى عنه أنه كان صحيح الود حافظ العهد حسن الصحبة

الزواوي المالكي

عمر بن عيسى بن سعود الفقيه العالم سراج الدين أبو عمرو الناصري العلامة ابن فالير الزواوي المالكي شاب فاضل ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة ورحل فأخذ عن ابن الكاتبة وعدة وقرأ الشاطبية على أبي داود وغير ذلك ورثى للعلامة سنة ثمان وتلف سنة ... عن احدى وعشرين سنة

١٩٤ 146 ٢٥٢

ابن صاحب ميافارقين

عمر بن غازي الملك السعيد ابن السلطان شهاب الدين ابن الملك العادل ابن صاحب ميافارقين كان شاباً مليحاً جواداً شجاعاً لما استولى التتار على ديار بكر وأخذوا أخلاط فرح بها بالرجا فيقاً من بلاده واستجار بالخليفة وبالملوك وكان ابنه هذا معه وابن أخيه حسن بن الملوك فجاء حسن إلى العم فضربه بسكين قضى عليه وهرب فأخذ في الحال وقتله عمه به وذلك في سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

محيي الدين ابو الطيب **عمر بن ابي الغنائم** بن عبد المنعم بن ابي الطيب العجلي نجم الدين ابن فني وكيل بيت المال
بدمشق بيت ابي الطيب بيت قديم بدمشق ولما القاضي شهاب الدين بن فضل الله من بيوت
التشيع وكان منهم جلال الدولة بن ابي الطيب نائبا عن الدولة الفاطمية ويقال ان ابا
الطيب كان رجلا فارسيا قدم دمشق طالعه يزيد بن معوية وانه لما طيف براس الحسين
بن علي رضي الله عنهما وتغيرت ريحه اشترى له طيبا بمائة دينار وطيبه به ثم كان من
ولده من مكتب الشيعة بخراسان باخبار بني امية ويكني عن نفسه بابن ابي الطيب اشارة
لما تطييب ابيه راس الحسين فلما ظهرت الشيعة الخراسانية اظهروا كتابتهم هذه فعرفوا
بها ولهم وقف قديم بدمشق قديم لا يسمن ولا يغني من جوع ولما وقعت الكاينة للقاضي
محيي الدين ابن الزكي كان نجم الدين هذا من اصحابه فتعلق بالملك المنصور صاحب حماه وتسبب بخدمته
وكان ناظر ديوانه بدمشق ايام الامير حسام الدين طرنطاي المنصوري وصارت له وجاهة ثم انه خص
بمنادمة ايبك الحموي نائب دمشق وكان يجري بينه وبين شمس الدين [illegible] بين يدي الحموي عجايب من الهزل
والمجون والمهاترات ثم ان نجم الدين ولي نظر بيت المال ونظر الخزانة ونظر البيمارستان النوري
وجمع بين الثلاثة في وقت واحد وكان ذا مروءة وافرة وخلف مالا انفقته زوجته على
على عوالم النساء وذوات الفقرا وتوفي نجم الدين سنة اربع وسبعمائة

محتسب بغداد

عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخرقي ابو الفوارس بن ابي الحسن البيع محتسب
بغداد وليها بعد اخيه ابي جعفر محمد بن المبارك سنة اربع وتسعين واربعمائة وعزل عنها
سنة خمس وتسعين سمع من عبد الملك بن محمد بن بشران وحدث باليسير وكان ذكيا لكنه
لم يغنم شيئا ولكنه كان خيرا من اخيه المذكور توفي سنة تسع وتسعين واربعمائة

ابن محمد

أبو الحسن النوقاني

عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب أبو الحسن بن أبي عمر النوقاني السجستاني نوقات محلة منها كان أديبا فاضلا وكذلك أخوه عثمان ووالدهما أيضا قرأ عمر الأدب ببغداد على أبي سعيد السيرافي والرماني والفارسي وغيرهم وبرع في الأدب ودرس فيه وصنف جماعة ومدح عضد الدولة بعدة قصائد قال محب الدين بن النجار وديوانه كبير نحو عشرين ألف بيت وكان يكتب خطا مليحا مات سنة احدى عشرة وأربعمائة

ومن شعره

يا ويح قلبي لا يزال يروعه ... من يعز عليه وشك فراق
تتقاذف البلدان بي وكأنني ... وليت أمري ناجية الآفاق

ومنه

إذا غربتني في الأقارب نجعة ... فلا تعذليني في انتجاع الأباعد
فإن قعود المرء في البيت راحة ... ولكنه فعل النساء القواعد

ومنه

وليس اغترابي في سجستان أنني ... عدمت بها الإخوان والدار والأهلا
ولكنني ما لي بها من مشاكل ... وإن الغريب الفرد من يعدم الشكلا

عاد من هراة إلى سجستان فلما توسط الطريق احتاج بعقبة يقال لها دراوزن فاستطاب الموضع وقال إن كان لا بد من الموت فليمت هاهنا فلم يسر خطوات حتى خرج من بعض القبور حية فنفر الحمار فرماه فاندقت عنقه ودفن هناك

ابن البزري

عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة بن البزري أبو القاسم البزري بالباء الموحدة والزاي والراء آخرا فقيه العلامة فقيه أهل الجزيرة رحل إلى بغداد واشتغل على الكيا الهراسي والغزالي وجماعة وبرع في المذهب ودقائقه وقصده الطلبة من الآفاق وصنف كتابا كبيرا شرح فيه إشكالات المهذب وكان ينعت بزين الدين جمال الإسلام مات سنة ستين وخمسمائة وكان فقيه الجزيرة ولم يخلف مثله

ابن عديس البلنسي

عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس أبو حفص القضاعي البلنسي اللغوي صاحب ابن السيد البطليوسي حمل عنه الكثير وصنف كتابا حافلا في المثلث في عشرة أجزاء ضخمة دل على تبحره وسعة اطلاعه وشرح الفصيح شرحا مفيدا ومات في حدود السبعين وخمسمائة

العدوي المدني

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني نزيل عسقلان له عدة إخوة قال ابن سعد كان ثقة ولم يعقب وقال عبد الله بن داود الخريبي ما رأيت رجلا قط المولد من عمر بن محمد بلغني أنه كان يلبس درع عمر رضي الله عنه وكان يسحبها مات سنة خمسين ومئة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

الناقد

عمر بن محمد بن علي بن يحيى أبو حفص الناقد الزيات البغدادي قال ابن أبي الفوارس كان ثقة جمع أبوابا وشيوخا ومات سنة خمس وسبعين وثلثمئة

ابو الحسين

القاضي المالكي

عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو الحسين القاضي الازدي المالكي ناب عن
ابيه وهو ابن عشرين سنة ثم توفي ابوه فقام على القضاء الاعلى بعده وكان حافظا لكتاب الله عارفا بفنون
العلم والفرايض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث صنف المسند وغيره وكان عنده
شهود الف وبهان ماية ليس منهم الا من استشهد لفضل او دين او مال او شرف وكان كريم النفس
يزين الاخلاق وكان ابوه يقول ما رايت مروءة من سالة بجنبي من السلطان حتى ...
ابو الحسين قال المعافى بن زكريا كنت احضر مجلس ابي الحسين بن عمر يوم النظر فحضرت يوما
انا وجماعة من اهل العلم في الموضع الذي جرت العادة بجلوسنا فيه ننتظره حتى يخرج فدخل
اعرابي لعل له حاجة اليه فجلس بقربنا فجاء غراب فقعد على نخلة في الدار وصاح ثم طار

غريبة

فقال الاعرابي هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام فصحنا عليه وزبرناه
فقام وانصرف واحتبس خروج القاضي ابي الحسين واذا قد خرج الينا غلام وقال القاضي
يستدعيكم فقمنا ودخلنا اليه فاذا هو متغير اللون منكسر البال مغتم فقال احدثكم
بشيء قد شغل قلبي رايت البارحة في المنام شخصا وهو يقول

منازل آل حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام

وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من ذلك اليوم دفن
توفي رحمه الله ليلة عشر ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان عشرة وثلثمية وصلى عليه ابنه ابو نصر ودفن
بداره الى جانب دار ابيه ... وتوفي ابن اربع وثلثين سنة وبلغ من العلم مبلغا عظيما

ووجد عليه الراضي وجدا شديدا حتى انه كان يبكي ويقول كنت اضيق بالشيء ذرعا
فيوسعه علي القاضي ابو الحسين والله لا بقيت بعده ولما توفي رحمه الله نصب الراضي
مكانه ولده ابا نصر يوسف بن عمر بن محمد وقلده الحضرة باسرها وبعض السواد وخلع على اخيه
ابي محمد الحسين بن عمر وقلده اكثر السواد ثم صرف الراضي ابا نصر عن مدينة المنصور
باخيه الحسين سنة ست وعشرين وثلثمية واقره على الجانب الشرقي
قال جعفر بن ورقاء الشاعر حججت وعدت فتاخرت عن تهنية القاضي
ابو عمر وابنه ابو الحسين فكتبت اليهما

الا استحيي ابا عمر واشكو واستحيي فتاه ابا الحسين
باية قضية وباي حكم اجافي في قطيعة واصلين
فما انا لا بعثت بعذر وكان الحق مني موجبين
وان عتبتك ولا نعتت تمادى جفاء وهما الافضل محلصين
ولن نعيب فحق عن انا نجل عن العتاب القاضيين

فلما وقف ابو عمر على الابيات قال لابنه ابي الحسين اجبه فاجاب

تجنيت واظلم فلك منتقلا عن خالص الود ايها الظالم

لهنت من جفوني عبرة لها فحلت الى لحينكم صادم
حكمت بالظن والشكوك ولا يحكم بالظن والهوى حاكم
تركت حق الوداع مطرحا وجئت تبغي زيارة القادم
امران لم يذهبا على فطن وانت بالحكم فيهما عالم
وكل هذا متاذ من معه وقلبه من جفائه سالم
فلست الجولي أنت والتي لن تكمن من لن ودقا للدهر هذا

القاضي رحمه الله كلا وقد تقدم ذكر القاضي محمد بن يوسف والد هذا القاضي عمر بن مكا
من المحدثين

الحافظ النسفي الحنفي السمرقندي

عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن علي بن لقمان ابو حفص النسفي الحنفي السمرقندي كان فقيها فاضلا مفسرا اديبا محدثا مفتيا صنف كتبا في التفسير والحديث والشروط ونظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وكتاب القند في تاريخ سمرقند ولعله صنف مئة مصنف قدم بغداد وحدث بكتاب تطويل الاسفار لتحصيل الاخبار جمعه وروى فيه عن عامة مشايخه ومات سنة سبع وثلثين وخمسمائة ومن شعره

تزور المشاهد تبتغي بحرمة من دفنوهم هناك
فكن انت آخذا اوصافهم تزورك حيا وميتا لذاك

ابو شجاع البسطامي

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصير بفتح النون والصاد المهملة ابو شجاع بن ابي الحسن البسطامي من اهل بلخ كان اماما في التفسير والحديث والفقه والنظر والادب سمع جماعة وحدث بكتاب شمايل الرسول وغريب الحديث لابن قتيبة وروى عنه جماعة توفي ببلخ سنة اثنتين وستين وخمسمائة حدث ببغداد ووعظ وكان فصيحا مجيدا

ومن شعره

اودعكم سائلا من الله واودعكم مثل مرة كم
فان سرت مرتحلا عنكم فقلبي مقيم بمغناكم
فللعين نور من ابصاركم وللروح روح بمغناكم
وليس لروحي مستروح على البعد الا بريّاكم

ابن جواح كاس

عمر بن محمد بن عبد الله بن الخضر بن مسافر بن بشلان بن معمر ابو الخطاب العليمي المعروف

بابن حواح كاتب الدمشقي احد التجار سافر ما بين الشام ومصر وبلاد الجزيرة والعراقين
وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وكان يطلب الحديث ويسمع في كل بلد يدخله ويكتب الاجزاء
بخطه حتى حصّل شيئا كثيرا سمع ابا نصر عبد الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ونصر بن احمد بن مقاتل
السوسي وناصر بن عبد الله العطار وغيرهم وبمصر ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني وعبد الله بن رفاعة
بن غدير السعدي وبالاسكندرية السلفي وبحلب علي بن عبد الله بن ابي جرادة وبغيرها من البلاد من جماعة
اشياخ وسمع هو من اقرانه ومن هو دونه وكان يكتب خطا حسنا وله فهم ومعرفة
وكان صدوقا مجودا للسماع ... ببغداد وهو متوجه ... سنة ... وخمسمائة ووفاته
سنة ... وستين وخمسمائة

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمويه السهروردي ابو عبد الله الصوفي ابن اخي الشيخ
ابي النجيب هو الشيخ شهاب الدين ابو حفص ابن ابي القرشي التيمي البكري الصوفي الزاهد العارف شيخ
العراق رضي الله عنه ولد بسهرورد في شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة اسع
وثلاثين وخمسمائة قدم بغداد وهو امرد وصحب عمه الشيخ ابا النجيب عبد القاهر وعنه اخذ الوعظ
والتصوف وصحب الشيخ عبد القادر وصحب بالبصرة الشيخ ابا محمد بن عبد وسمع من عمه وغيره ومشيخته
جزء لطيف روى عنه جماعة وكان له في الطريقة قدم ثابت ولسان ناطق وولي عدة
ربط للصوفية ونفذ رسولا الى عدة جهات قال ابن النجار مجالسه كان شيخ وقته
في علم الحقيقة واليه انتهت الرياسة في تربية المريدين ودعاء الخلق الى الله تعالى وسلك قرا الفقه
والخلاف والعربية واسمع ولازم الخلوة وداوم الصوم والذكر الى ان خطر له عند علو

الشيخ شهاب الدين السهروردي الصوفي

سنه ان يظهر للناس ويتكلم عليهم فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على دجلة وكان يتكلم بكلام
مفيد من غير تزويق ولا تنميق وحضر عنده خلق عظيم وظهر له القبول التام وقصده الاقطار
وظهرت بركات انفاسه على خلق من العصاة فتابوا ووصلوا به وصار له اصحاب كالنجوم
وصنف في التصوف كتابا شرح فيه احوال القوم وحدث به مرارا اعني عوارف المعارف
واملى في آخر عمره ردا على الفلاسفة ملخصا سماه كشف النصايح الربانية في كشف
الفضايح اليونانية قال ابن الحاجب يلتقي هو والامام ابو الفرج ابن الجوزي في النسب
في القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ومن شعره

ربع الحمى مذ حللتم معشب نضر يروع اكنافه يزهو بها النظر
لا كان وادي الغضا الا تزين بكم ولا الحمى سح في ارجائه المطر
ولا الرياح ولا رقت نسائمها لزائر لم تعد نشركم الا ضمنها سحر
ولا خلت مهجتي تشكو صبابتكم وحر قلبي منه حبكم عطر
ولا دعت غيركم حتى تكون لي ذات الهوى وصبا من عذر عذر

ومنه

تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثا لي
وحقكم بعد ان حصلتم بكل من فاتني لا ابالي

٢٦٤

وأنشد يوماً على الكرسي

لا تسقني وحدي فما عودتني ... أني أشح بها على جلاسي

أنت الكريم ولا يليق تكرماً ... أن يعبر الندماء دور الكاس

٣ العاقلي الحنفي

عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الأنصاري أبو محمد العاقلي البخاري الحنفي كان فقيهاً فاضلاً عالماً زاهداً قدم بغداد وحدث بها بكتاب تنبيه الغافلين لأبي الليث السمرقندي رواه عن أبي بكر محمد الحدادي وأبي نصر عمر بن محمد العوفي توفي ببخارا سنة ست وتسعين وخمسمائة

٤٥ الخطيب الدسكري

عمر بن محمد بن عمر أبو الهيثم العبسي الخطيب الدسكري من أهل دسكرة الملك شاعر أديب وكتب عنه عمر بن محمد العليمي الدمشقي وذكره في معجم شيوخه

من شعره

152

٢٦٥

٥ النعماني الحنفي

عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفقيه الحنفي من أهل فرغانة تفقه ببلاده وقدم بغداد شاباً وصحب الشيخ شهاب الدين السهروردي مدة وسافر إلى البلاد البطيحة وصاهر ابن الرفاعي وأقام هناك مدة وعاد إلى بغداد وعرض عليه تدريس النشابية فلم يجب ثم ولي التدريس بالمستنصرية وكان إماماً في الفقه والأصول والخلاف والكلام وأصول الفقه وعلم العربية وكتب خطاً مليحاً وله نظم ونثر وتقدم في الزهد والرياضات والمجاهدات والحقيقة متكلماً وكان كثير العبادة دائم الخلوة مجرداً عن أسباب الدنيا مع حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وقد قارب السبعين ومن شعره

يا من أضاء له شموس مناقب ... سهرن من آدابه وفضا ... ئله

لا يكسفن ضياءها بمعايب ... من زور قول تغيريه وبا ... طله

فالصدق أحلى حلية تحلى بها ... كم من حال الجيد منه وعا ... طله

واعلم بأن القول عند أولي النهى ... شأن قيمته وقيمة قا ... ئله

والنصح فرض قوله وقبوله ... طوبى لقائله المحق وقا ... بله

٢٢ السهروردي الصوفي

عمر بن محمد بن عمويه أبو حفص السهروردي الصوفي عم الشيخ أبي النجيب السهروردي قدم بغداد وأقام بها وتفقه على أبي القاسم الدوسي وعلى الغزالي وسمع من طراد الزينبي وعاصم بن الحسن العاصمي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

ابن السخنة الموصلي

عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر الأديب البارع أبو حفص الأصبهاني ثم الموصلي
الشاعر عرف بابن الشحنة كان سليط اللسان كثير الهجو مدح السلطان صلاح الدين
بالشام وسجنه صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه حتى مات سنة ثمان وستمائة
ومن شعره من قصيدة مدح بها السلطان صلاح الدين ابن أيوب

وقائلة لي الآمال إن كنت لاحقا بأبناء أيوب فأنت الموفق

فطرب له صلاح الدين وأمر له بجائزة جزيلة وصار يحضر مجلسه فصار يسمع ذنوب
مخدومه نور الدين فقال صلاح الدين للريشي ما تعود المدينة بفتنة من قومه وأعدائه
فكيف في صاحبه فكيف في مخدومه فكيف في مملكته ووراءك أوسع لك فرحل إلى
الموصل ونسي ذنبه وظن أن الذي جرى في مجلس صلاح الدين لم ينقل إلى نور الدين
فتغافل نور الدين عنه وأعاد منادمته ثم إنه خطرت له أبيات فكتبها في رقعة
وجعلها في جيبه مع جملة أوراق الحوائج وناولها للسلطان نور الدين فتناولها وقرأها
وفيها تلك الأبيات ومنها قوله

وسميته نورا وهو والله ظلمة ولو صحفوا قلنا نعم ذاك البوق

فقال له السلطان أبعد هذا شيء فقال أقلني قال نعم بعد مائة جوكان
نضربه بالجواكين وحبسه إلى أن مات في سنة ست وستمائة

ومن شعره

كانت سفينة آمالي ملججة والآن أرسيتها منكم على الجودي

ابن طبرزد المسند

عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المسند الكبير رحلة الآفاق أبو حفص
ابن أبي بكر البغدادي الدارقزي المؤدب المعروف بابن طبرزد والطبرزد السكر كان مسند
أهل زمانه ازدحم عليه الطلبة حدث بمسموعاته وزاد إليها وسرد بعده شامخ واخبرا وكتب
وجمعت له مشيخة عن ثلاثة وثمانين شيخا وكان خليعا ماجنا حصل مالا كثيرا من الحديث
توفي سنة سبع وستمائة ومولده سنة عشر وخمسمائة رؤي في النوم بعد وفاته
وعليه ثوب أزرق فقيل له سألتك بالله ما لقيت بعد موتك قال أنا في بيت من نار
داخل بيت من نار داخل بيت من نار فقيل له ولم قال أخذ الذهب على حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم

عمر بن علي بن عمر بن علي الرئيس الصاحب شيخ الشيوخ عماد الدين ابو الفتح ابن العلامة شيخ الشيوخ
صدر الدين ابي الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ابي الفتح الجويني الاصل الدمشقي المولد والوفاة
ولد في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وثلثين وستمائة وتفقه بمصر وسمع بها
ولقب بعد ابيه بشيخ الشيوخ وولي مناصب ابيه تدريس قبة الشافعي ومشهد الحسين
وخانقاه سعيد السعداء وحدث بدمشق والقاهرة قام بسلطنة الجواد يونس عند
موت الكامل وكان يتعصب لمذهب الاشعري ولامه العادل ابن الكامل على ولاية الجواد
لدمشق فقال انا امضي اليه وابعثه اليك فنزل بقلعة دمشق وامر ونهى وقال انا نائب
السلطان وكان الجواد قد تلقاه الى المصلى وارسل اليه الاموال والخلع وبعث عليه
فداوية فقتلوه بالقلعة عند باب دار رضوان رحمه الله تعالى

عمر بن محمد بن منصور الحافظ المفيد عز الدين ابو حفص وابو الفتح ابن الحاجب الاميني
الدمشقي عني بالحديث اتم عناية واول سماعه سنة ست عشرة بعد موت ابن ملاعب وسمع من هبة الله
ابن الخضر بن طاوس وهو اقدم شيخ له وسمع بمصر واربل والموصل وبغداد والاسكندرية والحجاز وعمل
معجم البلاد والبلدان التي سمع بها ومعجم شيوخه وهم الف ومائة ونيف وثمانون وتعقب الكمال
الحافظ زكي الدين وقال انه لم يبلغ الاربعين وكان فهما متيقظا محصلا جمع مجاميع وكانت له
همة وشرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلا على الحافظ ابن عساكر وكان يصوم كثيرا ويستغفر
على طلب الحديث وكان المحدثون ببغداد يعجبون منه ومن كثرة طلبه وكان حضره منصور مشرف حاجبا للامير
الدولة صاحب بصرى وتوفي سنة ثلثين وستمائة

قال سعد الدين مسعود بن شيخ الشيوخ لما ودعنا فخر الدين اخاه عماد الدين
قال له اخوه فخر الدين لما ارى دواخلك مصلحة وربما اذاك الجواد فقال انا ملكته
دمشق وكيف يخالفني فقال له صدقت انت فارقته اميرا وتعود اليه وقد صار
سلطانا فكيف يسمح نفسه بالنزول عن السلطنة واذ قد ابيت فانزل على طبرية
وكاتبه فان اجاب والا فتقيم مكانك وتعرف العادل فلم يقبل وسار
ولما دخل دمشق امر الجواد بالمسير الى مصر فسأل الجواد وكان ما كان من قتله
وكتب محضرا بانه مات على فراشه واخذ تركته جميعها ودفن بزاوية الشيخ
سعد الدين حمويه بقاسيون وكانت له جنازة حفلة ومن شعره

ولما حضرنا والنفوس كانها الى الفرط اتحاد بيننا جوهر فرد
وقام لنا ساقي بدير من الدجا كؤوسا قراباتها صد
فبادرت لا اجعل حراما حلالها فيصبح جدا ان تناولها البعد

قلت اما الشيخ شمس الدين فذكر اسمه واسم ابيه على ما ذكرته اولا الذهبي واما شهاب الدين
القوصي فقال فيه عمر بن علي بن عمر بن علي بن محمد

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان القاضي الفقيه عز الدين ابو الفتح
ابن قاضي القضاة جمال الدين الاسدي الحلبي الاسدي ولد سنة اصدعشر وسبعمائة
وتوفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وسمع الكثير من الموفق عبد اللطيف بن ابي اللتي
ويحيى بن جعفر الدامغاني والعلم بن الصابوني وابن الاربلي وجماعة وكان صالحا دينا
متميزا درس بالطاهرية بظاهر دمشق وحدث بسنن ابن ماجه ومسند الحميدي ومعجم
ابن قانع وسمع منه خلق وهو آخر من روى بالشام سنن ابن ماجه كاملا

عمر بن محمد بن عمر بن خواجا امام الشيخ الجليل الفاضل شرف الدين الفارسي الاصل
الدمشقي ثم البرهانية المعروف بالباغرت ولد سنة بضع عشرة وستمائة وتوفي سنة
اثنتين وسبعمائة سمع من شيبة بن فخر الدين الشيرجي وسراج الدين الزبيدي وابن اللتي
وكان يكتب المصاحف والعمر ونذهب سمع منه الشيخ شمس الدين بن مسلحة ومع نحو اسيه
ومات والد ضياء الدين سنة خمس وستين وستمائة

عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان القرشي العبسي الاسكندراني ركن الدين ابو حفص
الشيخ الفقيه المسند المعروف بابن جابي الاحباس ولد سنة بضع وثلاثين وستمائة وتوفي
سنة اربع وعشرين وسبعمائة سمع من سبط السلفي جزء الدعاء للمحاملي وجزء ابن عيينة
وكتاب التوكل لابن ابي الدنيا ومشيخة السبط وتفرد في وقته وكان من الشهود كتب عنه
الشيخ شمس الدين بن رشيد الدار والحلبي وتاج الدين القضاة تقي الدين السبكي وعدة ومات بالثغر

٢٦٨

عمر بن محمد بن علي بن ابي بكر بن عمر بن ابي نصر...

153/1

٢٥ عمر بن علي بن نوشتكين الهمذاني البغدادي بها اليه آخر الدولة صاحب
عزاز وهو اخو مجد الدين آخر الدولة توفي في صفر سنة اربع وستين وخمسمائة
واخوته شمس الدين علي وسابق الدين عثمان وعبد الرحمن

٢٦٩

ح - ح

الشلوبين النحوي

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو علي الأزدي الإشبيلي النحوي المعروف بالشلوبين
بالشين المعجمة واللام والواو والباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف ونون وهي اللفظة
بلغة أهل الأندلس معناها الأبيض الأشقر كان إمام العصر في معرفة العربية ولد سنة اثنتين
وستين وخمسمائة ومات سنة خمس وأربعين وستمائة سمع من أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون
وأبي محمد بن عبيد الله وأبي زيد السهيلي وأجاز له أبو القاسم بن حبيش وأبو بكر بن خير وكتب إليه
السلفي من الثغر وربي في حجر ابن الجد لأن والده كان يخدم ابن الجد وسمع الكثير وأخذ
عن النحو ولزم أبا بكر محمد بن خلف بن صاف النحوي حتى أحكم الفن وامتاز بين الأنداد وقال أخذ
العربية عن أبي إسحق بن ملكون وأبي الحسن نجبة وقعد لإقراء العربية بعدما له [illegible]
وأقام على ذلك نحو ستين سنة ثم ترك ذلك في صدود الرعاع لكبر سنه وله تواليف
بديعة شرح الجزولية شرحين وكانت فيه غفلة الفضلاء قالوا كان يوماً لأجل
نهر وبيده كراريس يطالع فيها فوقع كراس في الماء فغرفه بآخر وعاش ثلاث
وثمانين سنة وأشهراً

محيي الدين الطحان الدمشقي

عمر بن حسين محيي الدين الطحان الدمشقي شاب مليح بارع الحسن قرأ القراءات وحفظ
الألفية والجرجانية والشاطبية وقال الشعر ومات شاباً سنة ثلاث وسبعين
وستمائة

عمر بن أبي عصرون

عمر بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون الشيخ محيي الدين أبو الخطاب
قاضي القضاة ابن قاضي القضاة شرف الدين ابن سعد الدين التميمي الأشعري ولد سنة تسع وتسعين
وخمسمائة وسمع في الخامسة من ابن طبرزد وسمع من الكندي ومحمد بن الزبيدي(?) وابن منده(?) والشمس
محمد بن عبد الله السلمي وغيرهم وتعانى الجندية في شبابه ثم لبس زي الفقهاء بعد نجاة(?) أخيه
شرف الدين عثمان ومات فجأة سنة ثلاث وثمانين وستمائة روى عنه ابن الخباز وابن العطار
وابن تيمية والمزي والبرزالي وأجاز للشيخ شمس الدين من روايته وكان قليل الفقه ومع ذلك
درس بمدرسة جده بسوق الزمان(?)

جلال الدين الخجندي الحنفي

عمر بن محمد بن عمر أبو محمد جلال الدين الخبازي الخجندي الحنفي كان فقيهاً زاهداً
عابداً عارفاً بالمذهب صنف في الفقه والأصلين ودرس بالعزية التي على الشرف بدمشق
ثم حج وجاور سنة وعاد إلى دمشق ودرس بالخاتونية التي على الشرف ودرس أولاً
بخوارزم وأعاد بنظامية بغداد ومات سنة إحدى وتسعين وستمائة

النهرسابسي

عمر بن محمد أبو علي الكرخي المعروف بالنهرسابسي مات سنة تسع وأربعين وأربعمائة
ومن شعره

إن لم يكن لدواعي الحب عاطفة ترد فضلك عن ظلمي وعدوان
فمانع الثواب الذي تحظى بآجله عند المعاد ويجزاه بإحسان
لا تعرض اليد في ظلم لذي مقة فصاحب الوتر عنه غير وسنان
وعد إلى رأفة أنت الحقيق بها تبني الأواني(?) منك للحاضر الداني

عمر بن حسن بن عمر بن حبيب العالم المحدث الفاضل زين الدين ابو حفص الد
محتسب حلب ولد سنة ثلث وستين تقريبا وسمع من ابن البخاري وابن شيبان و
بلبان وطايفة وعني بالحديث ورحل وسمع من ابن حمدان والابرقوهي وسمع ب
دمياط وخلق ونسخ وحصّل الاجزا وخرج له الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم
بالسماع وكان كثير الاستفادة فدخل في اخر عمره الى الروم ثم الى
فتوفي هناك رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين وسبعماية

عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر المشهور والبارع المذكور اديب اجاد المقاطيع والقصايد وأتى بدرر نظمه الذي ما فرحت بمثله البحور والقلايد لا ارى احدا من المتاخرين يلحق شأوه بل ولا من المتقدمين من لياتي او كان معه جلوه اجنس كبيرا وملأ الطروس لولوا نثيرا ووقفت بالقاهرة على ديوانه بخطه وهو سبعة اجزا كاد ضخمة الى الغاية هذا الذي اختاره هو لنفسه واثبته فلعل الاصل كان من جنابه خمسة عشر مجلدا وكل مجلد يكون مجلدين فهذا الرجل اقل ما كان ديوانه لو ترك جيده ورديه ثلثين مجلدا وخطه في غاية الحسن من القوة والاصالة ثم اني طالعت هذا الديوان من اوله الى اخره فلم ار فيه ما ابكي من غربته او لغة او غير ذلك وهو كثير الغوص حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب فصيح الالفاظ متمكن القوافي قاعد التورية والاستخدام عارف بالبديع وانواعه اجاد في فنون الشعر جميعها وقد اختصرت ديوانه المذكور في مجلد واحد وسميتها لمع السراج وكانت بينه وبين شعرا عصره مجاراة راقت ومباراة فاقت وبعض اهل عصرنا عليه مدار وعيون كلامه منها الاسجع واحور انه يعرف هذا الرجل من اهل النهى كما يعرف النجوم بسيماهم وقلت فيه قديما مضمنا

سرق الادب مجانس الوراق بما نسخه المسكين في الادراج
فغدا ولا شعر بخط اسود عريان يمشي في الدجا بسراج

ابو الهيثم النعمان

عمر بن محمد ابو الهيثم النعماني الاديب روى عن ابي طاهر احمد بن محمد الشرازي عن عبد السلام بن الحسين البصري وروى عنه ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني ومدح الشيخ ابا اسحق الفقيه بقصيدة منها

رعى الله جيرانا نأت دارهم عنا ... وما حفظوا عهدا وخانوا وما خنا
تجنوا بلا ذنب وصدوا تجرما ... وقد علموا ان الفؤاد بهم مضنى
وضنوا علينا بالوصال ملالة ... ونحن بحبات القلوب لهم جدنا
فيا ليتهم قبل القطيعة اجملوا ... ولم ياخذوا القلب المعنى بهم رهنا

ابن دقيق العيد

عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع محيي الدين بن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد كان خطيب قوص وكان من الصالحين المنقطعين حتى لا يكاد يرى الا يوم الجمعة سمع من ابي المظفر علي بن ابي الفرج بن الجوزي وسمع بمصر في رحلته مع والده ولما بلغت والده وفاته استغفر له ثلثا وقال مات الي ولد صالح ودفن بقوص شهر رجب سنة خمس وتسعين وستمائة

نجم الدين الدماميني

عمر بن محمد بن سليمان نجم الدين الدماميني سمع وحدث بالاسكندرية وسمع منه ابو الفتح محمد بن الدشناوي ويوسف بن احمد بن محمد السكندري عرف بابن غنوم وكان من التجار الكارم وكان رئيسا وله مكارم نزل عنده بعض الافاضل فاكرمه فكتب على باب داره لما ارتحل

نزلت بدار نجم فاق بدرا ... ادام الله رفعته وجاهه
فاعذب موردي وطاب نزلي ... واحمدت الديانة والوجاهة

توفي بالاسكندرية سنة سبع وسبعمائة

155/1 ٢٧٥

وكان يبغض فرادا بالنصارى متعصبا ابن دحية ويزعم ان نسبه صحيح فقال فيه تاج العلى

يا ايها العبسي ماذا الذي ... تروم ان تثبته في الصحيح
ان ابا الخطاب من دحية ... شبه الذي يذكر في المسيح
ما فيه من كلب سوى انه ... ينبح طول الدهر لا يستريح
اخرق لا يهتدي الى رشده ... كالنار شرا وكلام قبيح
فرده الله الى غربه ... او ههنا يثوي في الضريح

فقال ابن دحية

يا ذا الذي يعزى الى هاشم ... ذمك عندي ابدا مديح
الست اعلى الناس في حفظ ما ... يسند عن صحبكم في الصحيح
يكون حظي منكم طعنكم ... في نسب راق على صحيح
واعجب الامر تعاديكم ... وانني احمى بقوم المسيح

مجاراه

قلت والله لابن دحية معذور في هذا القول لكن حظ الافاضل في الزمان هكذا سبحان من له الامر

وكان أشقر أزرق العين وفي ذلك يقول

ومن رآني والحمار مركبي وزرقتي للروم عرق قد ضرب
قال وقد أبصر وجهي مقبلاً لا فارس الخيل ولا وجه العرب

وكان يكتب الدرج للأمير سيف الدين أبي بكر الاسباسلار والي مصر
وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة رحمه الله وأكثر استعماله
لقبه وحرفته في شعره قال لي القاضي علاء الدين العسيران قال والدي
للسراج الوراق لولا لقبك ذهب نصف شعرك وجميع ما أثبته هنا
فهو مما نقلته من خطه له فمن ذلك ما كتبه إلى النشائي في نصف شعبان

من عرس الوعود فاذكر إجابات يشكو من الهوى والهواء
عن العمى من ذاك فعيني ما تريد الحلوا غير النشائي

وقال أيضا

وها أنا جائر في ليل خطب تبادر الصبح فيه والمساء
فلا أنا مثلها أدعى سراجاً ولا هو مثلها يدعى ضياء

وقال أيضا

أمولانا ضياء الدين دم لي وعش فبقاء مولانا بقائي
فلولا أنت ما أغنيت شيئاً وما يغني السراج بلا ضياء

وقال

[illegible]

ومنه قوله

إن الجحاجحة الملوك تبوأوا شرفاً جرى معه السماك جنيبا
فإذا دعوت وليدهم لعظيمة لباك رقراق السماح أريبا
همم تعاقبها النجوم وعزة لا نسود منها العقيب عقيبا
ومحاسن تندى دماً بذكرها فيكاد يوهمك المديح نسيبا

ومنه قوله من قصيدة في عيادة بمرضة في العيد

ولما قضينا ما علينا قضاؤه وكل بما أوليت داع محلف
رأيناك في أعلى المصلى كأنما تطلع من محراب داود يوسف

ومنه قوله

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع سر إذا ذاعت الأسرار لم يذع
يا بائعاً حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم أبع
يكفيك أنك إن حملت قلبي ما لم تستطعه قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز أهن وول اقبل وقل أسمع ومر أطع

ومنه أيضا

الهى بأن تبكي الغمام على مثلي ويطلب ثأري البرق منصلت النصل
وهلا أقامت أنجم الزهر مأتماً لتندب في الآفاق ما ضاع من مثلي

أمقتولة الأجفان ما لك والها ألم تُرِكِ الأيام نجما هوى قبلي
ولله فينا علم غيب وحسبنا به عند جور الدهر من حكم عدل
وفي أم موسى عبرة إذ رمت به إلى اليم في التابوت فاعتبري واسلي

ومنه

ولقد شكوتك بالضمير إلى الهوى ودعوت من حنق عليك فأمّنا
منّيت نفسي من صفائك ضلّة ولقد تغرّ المرء بارقة المنى

ومنه

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الروض قد راقا
وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رق لي فاعتل إشفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتسم كما شققت عن اللبات أطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرمت بتنا لها حين نام الدهر سراقا
نلهو بما يستميل العين من زهر جال الندى فيه حتى مال أعناقا
كأن أعينه إذ عاينت أرقي بكت لما بي فجال الدمع رقراقا
لا سكّن الله قلبا عن ذكركم ولم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حملي نسيم الريح نحوكم وافاكم بفتى أضناه ما لاقى

وقال

يا عمر الخير اعفني فقد هنأت بالشعر وعزيت
وارحم سراجا قد خلا نوره فتيلة فيه ولا زيت

وقال يداعب صديقا

لئن تهوى بغير عود سراجا صرت تهوى عودا بغير سراج
ولعمري لئن السماع بلا كأس لعار من لذة وابتهاج

وقال

بكتبك راج لي أملي وقصدي وفي يدك النجاح لكل راج
ولولا أنت لم يرفع مناري ولا عرف الورى قدر السراج

وقال يتقاضى شمعا

ما علينا ضر وقد أبطأ الشمع فعوضته خيام الدياجي
وتدارك بيتا عليه ظلام لم يكد ينجلي بنور السراج

وقال يتقاضى زنجبيلا

ولنور ذهنك في الفضائل قد أقر سراجها
أنسيت سورة هل أتى ونسيت كان مزاجها

وقال وقد اجتمع ببدر الدين بيلبك وشمس الدين سنقر

لما رأيت البدر والشمس معا قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا وقلت ماذا موضع السراج

[illegible]

وقال

قلبي لذلك وطرفي طال بعدهما عني فلي ابدا سهد وتذكار
وليس مثلهما قول السراج اذا ما قال من قلق في قلبي النار

وقال

وقائلة يا سراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما علمنا باضيع من سراج في نهار

وقال

ارى القوم قد ملوا السماحة والندى فهم من معذور الى غير معذور
ورب سراج ضاع بين بيوتهم فبات بلا زيت وما تو ابلا نور

وقال

هجرت المنام لمدح الامير وكان الرجا داى لها را
فبتنا سراجين في مدحه كلانا يوجج في الليل نارا

وقال

رميت بجمرة فارحم سراجا يكابد حر نار فوق نار
كان الجمر حظ قد رماني بها قصدا باوقات الجمار

وقال

الا هي قد جاوزت سبعين حجة فشكرا لنعماك التي ليس تكفر
وعمرت في الاسلام فازددت بهجة ونورا كذا يبقى السراج المعمر
وعم نور الشيب راسي فسرني وما ساءني ان السراج منور

وقال

لا تكذبن ان سراج وحولي زمر للهموم مثل الغرائس
بيد اني مذ رثت يا شرف الدين جناحي حلقت فوق الرؤس

وقال

قالوا وقد ملني علا كثر وما لود الملول رجعه
قطك عنه فقلت دعه كنت سراجا فصرت شمعه

وقال

وقدر طبيخ لاجل العيال يخاف على السفن فيه الغرق
ولن زاد لحاز زند كوز زير فليس يضاير نار من طرق
وكم من ضج مني الطبيخ بتلك الزيادة حتى مرق
وخفت لغرقي من النيل ان يعاد بنار السراج احترق

وقال وقد وقع المطر

جالت ان السراج مبلولا لكم بسكر كالروض مطلولا
فقال قوم والقطر ياخذه قد صار هذا السراج قنديلا

وقال

اقول في يوم شتا به من سحبه ما خلف النيلا
قد جئت من بيتي سراجا وقد عدت بماء المزن قنديلا

وقال

خرجت من بيتي سراجا وقد عدت من الامطار قنديلا
فالحمد لله الذي شكره بلساني قد عاد قنديلا

وقال

اذا بحت بالشكوى عتبت معاشرًا بلا واحدٍ في معشرٍ عتبوا ذهبي

يريدونني رطب اللسان ومن رأى يراعًا غدا رطب اللسان بلا دهنِ

وقال ولم ارها في ديوانه

شعرتي مذ زمدت قد حجبت شخصك عني وكنت مانوسا

الحمد لله زادني شرفًا كنت يراعًا فصرت فانوسا

وأجاد ذكر الوراق فقال

صار ضدًا الذي تعشقت صبغًا فنزاد الوداد منه صفاءَ

وغدا لا يعيب زلة خلي في هواه وقد غدا لي غذاءَ

ويقول الوراق يمنع بان بدا اسجعوا بنا الرقباءَ

وقال فيه وفي ابي الحسين الجزار

رب سامح ابا الحسين وسامحني فحبي وحبه الآثام

فذنوب الوراق كل جريحٍ وذنوب الجزار كل عظام

وقال

ومضاف للشعراء وراقٍ وناهيك متجر الادباء

ورقٍ راوه بنوها على الفخر لمن منه بكسر الراء

وقال

اذا ثبت بين القلب موده فلا تخش من بعضٍ بنقل لحاسدِ

وما حاجة اذلي اليك بحجة وقلبك للوراق اعدل شاهدِ

وقال جوابا ما طلبه للتين

شرحت صدري وصدرا او اني بواجدٍ منك بل اشواقي

عرفت مقدار وصله واري الوصل جديرا بعلم وراقِ

وقال

نصب الحب غرضا فوطيس اذ رمى وهو القلوب بسهم الاحداق

وسالته وصلا فقال تجنى ياليت شعري من هو الوراق

وقال وقد نفق حمار

ما كل حين تنجح الاسفار نفق الحمار وبارت الاسعار

خرجي على كتفي وها انا دائر بين البيوت كانني عطار

ماذا على جرى لاجل فراقه وجرت دموع العين وهي غزار

لم انس حدة نفسه وكأنه لما تسابقه الرياح يغار

وتخاله في العقبر جنا انما كل الجن مثله طيار

ويلين في وقت المضيق ويلتوي فكأنما بيديك منه سوار

ويشير في وقت المسير براسه حتى يجيد امامك الخطار

واذا بدا في الارض منحدرا غدا كالسيل منحدرا به التيار

ويقول من اضحى يراه مصعدا اترى له عند الكواكب ثار

لم ادر عيبا فيه الا انه مع ذا الذكاء يقال عنه حمار

وتراه في غير الربيع كانما نثرت عليه من الربا ازهار

كالنهد الا ان اسود لونه يعطيك صفرة لونه الدينار

عثرت به رجلاه عن حين ميت والموت ليس يقال فيه عثار

شهدت له الخيل السوابق انها تبع له اذ جارها المضمار • وجعت وما ظفرت بشق غباره ما للبروق اذا المعن غبار

ولقد تحامته الكلاب واحجمت عنه وفيه كلما تختار • راعت صاحبه عهودا قد مضت لما سمعن بانه جزار

وقال

كم من جهول راني امشي لاطلب رزقا • وقال لي صرت تمشي وكل ماشٍ ملقى • فقلت مات حماري تعيش انت وتبقى

وفيه يقول شرف الدين البوصيري

فلا تأس يا أيها الأديب عليه فللموت ما يولد
إذا أنت عشت لنا بعده كفانا وجودك ما نفقد

وقال آخر

مات حمار الأديب قلت لهم قضى وقد فات فيه ما فاتا
من مات في عزه استراح ومن خلف مثل الأديب ما ماتا

ركن الدين الوهراني

محمد بن محرز أبو عبد الله المعروف بركن الدين الوهراني وقيل جمال الدين أحد
ظرفاء العالم وأدبائهم قدم من المغرب إلى مصر وهو يرتجي الإنشاء فرأى القاضي الفاضل والعماد
وتلك الحلبة فعلم أنه ليس من طبقتهم فسلك ذلك الحلو والأنموذج الظريف وعمل المنتج
المنام المشهور وله ديوان ترسل قدم دمشق وأقام بها مدة وبها توفي سنة خمس
وسبعين وخمسمائة ووهران مدينة كبيرة بينها وبين تلمسان يومان بنيت سنة
تسعين ومائتين والمنام الذي عمله سلك فيه مسلك أبي العلاء المعري في
رسالة الغفران لكنه ألطف مقصدا وأعذب عبارة وكان قد سلطه الله تعالى على
الشيخ تاج الدين الكندي وعلى المهذب بن النقاش الطبيب وعلى القاضي الفاضل أما القاضي
الفاضل فإنه ما كان يجسر على التصريح بذكره بل يعرض به لقوله في رسالة كتبها لمجد الدين
بن المطلب وقد ذكر حمام القيوم فلم أشعر إلا والحائط الشامي قد انشق وخرج منه شخص
عجيب الصورة ليس له رأس ورقبة ألبتة وإنما وجهه في صدره ولحيته في بطنه مثل بعض
الناس فهذا تعريض بالقاضي الفاضل رحمه الله وأما المهذب فذكره صريحا لقوله في جملة المنام الذي
رآه ولكن القيامة قد قامت والخلق في الموقف وإذا بحلقة عظيمة في بعض الأقطار فيها من الأمم
ما لا يحصى كلهم يصفقون ويلعبون وثلاثة في وسطهم يرقصون إلى أن تعبوا ووقعوا إلى
الأرض فسألنا بعض الحاضرين عن ذلك الفرح وعن الثلاثة الذين يرقصون فقال أما الثلاثة
فعبد الرحمن بن ملجم المرادي والشمر بن ذي الجوشن والحجاج بن يوسف مجرمو هذه الأمة وأما
الفرح الذي ألهاهم عن توقع العقاب حتى رقصوا من الطرب مع ما كانوا عليه من رجاحة العقل

٢٩٠

قال ابن ظافر اخبرني الشريف ابو البركات العباس بن محمد العباسي الحلبي
قال كنت ليلة مع جماعة من اصحابنا بحلب عند رجل من اهلها يعرف باللطيف السراج
ومعنا سعيد الحريري الشاعر الحلبي وكان سعيد هذا يعشق غلاما للامير
ابن كلج يسمى البعش وكان قد وعد تلك الليلة ان يصير الينا فراح من عندنا
فلما كان بعد ساعة وافت منه الى اللطيف قطعة يصف فيها ما جرى له معه
وذكر انه صنعها بديهة وهي

قل للطيف كفينا ما نحاذره في مجده وامنا ما عليه خشي
وعاش كل ودود من صنائعه في ظل دانيه ممدود العرش
علي يا ذا المعالي نمت عن لمم نادمته طلبة في الخبب العطش
وليلة جمعت شملي به غلطا في مجلس كنت قاضي حكمه الجرشي
فلو تراني وكاس الراح في يدي اليمنى وبيسراي في ذوابة البعش
لكنت تعجب من صفرا صافية [illegible] الحاوي على الحبش

162

٢١٢

نصير الدين كاتب الحكم

٢٩١

عجيب غريب ابن محمد بن مري نصير الدين ابو عبد الله الانصاري كاتب الحكم
بدمشق كان مليح الشكل حسن الخط خبيرا بالشروط ووالده كان الدين قاضي
بعلبك في الايام المجدية توفي نصير الدين بالديار المصرية وقد كان
[illegible] سنة ثمان وخمسين وستمائة ومولده سنة تسعين وخمسمائة

من شعره

حي الملاعب من سلع وواديه وحي سكانه واطلل ناديه
وانشد فؤادي اذا عاينت جمعهم بين الخيام فقد خلفته فيه
واشرح هنالك اشواقي وصف شجني وقل سليم هواكم من يداويه
ومن لمهجة صب ميت وصب من الغرام بكم قد عز راقيه
يا جيرة الحي قد جرتم ببعدكم على فتى قربكم اقصى امانيه
قد كاد من بعدكم تقضى منيته لولا تدارك طيف الحلم ياتيه
قد مل عواده منه زيارته ومله اهله ياسا واسيه
امن شوقا الى الوادي ويطربني نوح الحمام سحيرا في نواحيه
يا ليت شعري لشم تربته اذ حل يوما بواديه بواديه
فهل تعيد لنا ايام قربهم وطيب عيش تقضى في مغانيه

ونزاهة النفس فهو الطمع في رحمة الله تعالى بعد الياس منها والسبب فيه كون البارى
عز وجل غفر اليوم للفقيه البحير والمهذب لبن النقاش فخذوا انتم بحظكم رحمكم الله
من الفرح والسرور فعلت واى شى بينا الناخن من نجاة هذين الرجلين ومن فوزهما بالجنة
والرضوان ونحن الى الحزن اقرب منا للسرور فقال قد اجمع الناس على انه لم يولد مولود
في الاسلام ارق دينا من هذين الرجلين ولا اقل خيرا منهما فاذا غفر لهما فما عسى لن
يكون ذنوب الحجاج واصحابه وما ذنوبهم في جنب ذنوب هذين الا كالشعرة البيضاء في الجبهة
السود ثم ان الوهرانى استطرد بعد هذا الى ذكر شى الى شى وذكر معايب وقبايح لمباحد
غريبة خفية الكيد وكرر ذكر من ترسله ورماه بكل عظيمة واما تاج الدين الكندى فذكره ايضا
في غير موضع من ذلك في رسالة منه وقد ذكر قصيدة للكندي اولها

قدمت فلم اترك لذى قدم حجى كما لذلك عادى في العدى والندى قدما

ومع هذا فما ينبغي لمن يبتدي مثل هذه البداه الا مصعب بن الزبير او يزيد بن المهلب او مسلم
بن قتيبة الذين جمعوا الشجاعة والكرم واما الرجل السوقة اذا قال هذا الكلام فما يجاوب
الا بمكاوى البيطار والنافوخ والاصداغ واما قوله

اذا وطى الضرغام ارضا تضايقت خطاه وحيشا عنه فيوسعها هربا

فانه ولئن كان من الشعر الذى تمجه الاسماع وتاباه النفوس فاله عندى جواب الا الضراط المعرب
الصلب يصفع في جوف لحية قايله من كان قريب واما قوله

وان لك وصدر من العمر شارخ فلم يعن عن همتى بغتى همتا

ملوار

والراح قد راحه سلطان سورتها فمد خوفا اليه كف مرتعش
وجمشته حمياها ومال به سكر فقبلت خدا بالعذار وشى
فاى ملومة للراح اذ جعلت من كان مفترسى باللحظ مفترسى
لكن بليت بعضو نام عن اربى وكنت اعهده كالارقم الرقش
فظلت اعتبه طورا واعذله وسمعه قد رماه الله بالطرش
واحتوى بالرقا مصروعه وابى ان يستفيق من الاغما منذ غشى

والجرشى الذى ذكر رجل من اهل حلب قلت كذا قال ابن طافر
وانا اظن هذا الشاعر هو هذا سعيد بن عابن لولو والله اعلم

161/1

٢١٢

الجزء ٧

الجياني

محمد بن غالب بن شعبة الشيخ الامام الصالح الزاهد البركة المحدث شمس الدين ابو عبد الله
الجياني الاندلسي ولد بعيد العشرين وستمائة وارتحل لطلب الحديث وسمع من الرضي ابن البرهان
وابن عبد الدائم وطبقتهم ثم جاور بمكة الى ان توفي رحمه الله سنة اثنتين وسبعمائة

محمد بن غسان

سيف الدولة الحمصي

محمد بن غسان بن غافل بن نجاد بن ثامر الجنبي الامير الانصاري الخزرجي الحمصي
سيف الدولة ابو عبد الله ولد بحمص وقدم دمشق وهو صبي وسمع وروى وتوفي سنة
اثنتين وثلثين وثلثمئة

الوزير عميد الملك الكندري

164

٢٩٤

محمد بن منصور بن محمد الوزير عميد الملك ابو نصر الكندري وزير طغرلبك
كان من رجال الدهر جوداً وسخاءً وكتابة وشهامة استوزره طغرلبك ونال عنده الرتبة العليا
وهو اول وزير كان لبني سلجوق ولو لم يكن له منقبة الا صحبة امام الحرمين قال ابن الاثير
كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي وبلغ من تعصبه انه خاطب
السلطان الب ارسلان في لعن الرافضة على المنابر بخراسان فاذن له في ذلك فاضاف اليهم
الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القسم القشيري وامام الحرمين وغيرهما وفارقوا
خراسان وكان قد تاب فيما بعد ذلك من الوقيعة فيهم فلما جاءت الدولة النظامية
احضر من انتزح منهم واحسن اليهم وكان الوزير عميد الملك ممدحاً قصده الشعراء ومدحوه
منهم الكاتب الرئيس المعروف بصردر امتدحه بالقصيدة التي اولها

أكذا يجازى ود كل قرين ... أم هذه شيم الظباء العين
قصوا على حديث من قتل الهوى ... ان التأسي روح كل حزين

ومنها في المدح

يا غرة ما ابصرت نور جبينه ... الا اقتضاني بالسجود جبيني
تجلو النواظر في نواحي دسته ... والسرج بدر دجى وليث عرين
عمت فواضله البرية فالتقى ... شكر الغني ودعوة المسكين
قالوا وقد شنوا عليه غارة ... اصلات جود ام قضاء ديون
لو كان في الزمن القديم تظلمت ... منه الكنوز الى يدي قارون

شهدت علاه ان عنصر ذاته مسك وعنصر غيره من طين

وهو من القصايد المليحة ولم يزل الوزير عميد الملك في دولة طغرلبك عظيم الجاه وافر الحرمة الى ان توفي طغرلبك وقام بالمملكة من بعده ابن اخيه الب ارسلان فاقره وزاده اكراما ثم انه سيره الى خوارزمشاه ليخطب له ابنته فارجف اعداوه ان الوزير خطبها لنفسه وشاع ذلك فعمد الى لحيته فحلقها والى مذاكيره فجبها وكان ذلك سببا لسلامته فنظم الباخرزي ابو الحسن على ذلك

قالوا محا السلطان عنه بعدكم سمة الفحول وكان قرما صايلا
قلت اسكتوا فالآن زاد فحولة لما اغتدى عن انثييه عاطلا
فالفحل يانف ان يسمى بعضه انثى لذلك جذه مستاصلا

وهو معنى جيد ثم ان الب ارسلان عزله بسبب طول لسانه وولى نظام الملك وحبس عميد الملك بنيسابور في دار عميد خراسان ثم نقله الى مرو الروذ وفيها عياله ولما احس بالقتل دخل الحجرة واخرج كفنه وودع عياله واغلق باب الحجرة واغتسل وصلى ركعتين واعطى الذي يتولى قتله ماية دينار وقال حقي عليك ان تكفنني في هذا الثوب الذي غسلته بما زمزم وقال للجلاد قل للوزير بيس ما فعلت علمت الاتراك قتل الوزرا واصحاب الديوان ومن حفر مهواة وقع فيها ومن سن سنة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

وقال الباخرزي مخاطبا للسلطان

وعمك ادناه واعلى محله وبواه من ملكه كنفا رحبا
قضى كل مولى منكما حق عبده فخوله الدنيا وخولته العقبى

وقتل سنة ... وخمسين واربعماية

محمد بن مناذر ابو ذريح وقيل ابو عبد الله ابن عم البصرة مولى عبد الله بن ابي بكرة مدح المهدي وغيره وكان فصيحا قدم بغداذ وتنسك ثم عاد الى البصرة فابتلي بمحبة عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فسقط فهتك فرثاه ابن مناذر ومات بعد سنة ثمان وتسعين وماية قال التوزي سالت ابا عبيدة عن اليوم الثاني من ايام النحر ما كانت العرب تسميه فقال لا اعلم فلقيت ابن مناذر فاخبرته فقال اخفي هذا على ابي عبيدة هذه ايام متواليات كلها على حرف الرا فالاول يوم النحر والثاني يوم القر والثالث يوم النفر والرابع يوم الصدر قال فلقيت ابا عبيدة فاخبرته فكتبه عني عن محمد بن مناذر اسند ابن مناذر عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما وقد اسقط يحيى بن معين روايته وكان صاحب شعر لا صاحب حديث كان يتعشق عبد المجيد ويقول فيه الشعر ويشبب بنساء ثقيف فطردوه من البصرة فخرج الى مكة وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ويصب المداد في الليل في اماكن التي يتوضا الناس منها حتى تسود وجوههم لا يروى عن رجل فيه خير قال ابن مناذر يرثي عبد المجيد

كل حي لاقي الحمام فمودي ما لحي مومل من خلود
لا تهاب المنون شيا ولا تبقي على والد ولا مولود
ان عبد المجيد يوم تولى هد ركنا ما كان بالمهدود
هد ركني عبد المجيد وقد كنت بركن ابوء منه شديد

ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود
لاقيمن مأتماً كالنجوم الليل زهراً يلطمن حرّ الخدود
كنت لي عصمة وكنت سماء بك تحيى ارضي ويخضرّ عودي

وهي طويلة ورثاه بغيرها ولهُ يرثي سفين بن عيينة

ان الذي غودر بالمنحنى هدّ من الاسلام اركانا
يا واحد الامة في علمه لقيت من ذي العرش غفرانا
لا يبعدنك الله من ميت ورثتنا علماً واحزانا

كان ابن مناذر يجلس الى اسكاف بالبصرة فلا يزال يهجوه فيضج الاسكاف ويقول له انا صديقك فاتق الله وابق على الصداقة ولابن مناذر يلج فقال الاسكاف فاني استعين بالله عليك واتعاطى الشعر فلما اصبح غدا عليه ابن مناذر كما كان يفعل واخذ يهجوه ويعبث به فقال الاسكاف

كرشا بوته وقل عديده ورمى الفضا به فراش مناذر
عبد الصمد بن لم تك شاعراً كيف ادعيت اليوم نسبة شاعر

فشاع البيتان بالبصرة ورواهما اعداؤه وتناشدوهما كلما رأوه فخرج من البصرة هارباً الى مكة وجاور بها ومن شعره في البرامكة

اتانا بنو الاملاك من آل برمك فيا طيب اخبار ويا حسن منظر
اذا وردوا بطحاء مكة اشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
وتظلم بغداد ويجلو لنا الدجى بمكة ما كانوا ثلاثة اقمر
فما خلقت الا لجود اكفهم وارجلهم الا لاعواد منبر

ابن زميل الكاتب

محمد بن منصور بن زميل بالزاي المضمومة والميم المفتوحة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ولام على وزن قبيل وبعيد ابو نصر الكاتب الاصبهاني كان يلقب بالكامل وولي عمادة بغداد سنة سبع وستين واربعمائة وكان اديبا فاضلا شاعرا روى عنه ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا وابو العز بن كادش شيئا من شعره من شعره قوله

لاقيت من حبيك ما لم يلقه من حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

٢٩٩

البيهقي الأديب

محمد بن منصور بن محمد بن أحمد بن سعيد البيهقي الأديب أبو عبد الله ذكره عبد الغافر في كتاب السياق هو رجل فاضل كبير صنف فوائد منها كتاب زهرة العلوم في معاني القرآن وسمع الحديث من الأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأبي نعيم المهرجاني الأزهري وروى عنه القاضي ناصر المروزي وأقرانه من الطبقات الثانية وله روايات كثيرة ومسموعات

٢١٨

167

٤٠٠

المراتبي الحنبلي

محمد بن محمود بن عبد المنعم الإمام تقي الدين المراتبي الحنبلي كان فقيهًا ورعًا بارعًا في مذهبه ذا فنون توفي سنة أربع وأربعين وستمائة

الرصاصي الطبيب

محمد بن محمود بن عبد الحكيم الطبيب أبو عبد الله الرازي الرصاصي شيخ فاضل مسن له أربع وثمانون سنة توفي سنة ستين وستمائة ولم يذكره ابن أبي أصيبعة

المنصور صاحب حماة

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وابن ملوكها الملك المنصور أبو المعالي ناصر الدين ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الملك المنصور صاحب حماة والمعرة بعد والده وليها وعمره عشر سنين وأيام سنة اثنتين وأربعين بعناية الأميرة الصاحبة غازية بنت الملك الكامل وقام بتدبير دولته أمره سيف الدين طغريل أستاذ الدار وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز وكان فيه كرم وحسن عشرة ولكنه كان يلعب وينهمك على اللهو وغير ذلك وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان قد توجه إلى مصر لما استولى هولاكو على الشام وحضر صحبة المظفر قطز وشهد الوقعة بعين جالوت والوقعة الثانية بحمص سنة تسع وخمسين وستمائة والوقعة بحمص سنة ثمانين وحضر إلى حماة ودارى الملك الظاهر الذي حضر مجلسه بطربه وزينته وشربه ببعض [illegible] الملك الظاهر الغمز وذاك مما اختاره وكذلك في الدولة المنصورية وكان إذا أتاه أحد من الملوك أحضر للحضور الأقام توجه هو إليه إلى مصر فيكرمونه غاية الإكرام ويقدمونه على العساكر وكان بارًا بأهله قريبًا من الناس كثير العفو

٤٠١

شمس الدين الأصبهاني

محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي العلامة شمس الدين أبو عبد الله الأصفهاني
الأصولي قدم الشام بعد الخمسين وستمائة وناظر الفقهاء واشتهرت فضائله
وسمع بحلب من طومان المحسني وغيره وانتهت إليه الرياسة في معرفة الأصولين والفقه
وشرح المحصول للإمام فخر الدين شرحا كبيرا حافلا وصنف كتاب القواعد مشتملا على
أصول الدين وأصول الفقه والمنطق والخلاف وهو من أحسن تصانيفه وله غاية
الطلب في المنطق وله معرفة جيدة بالعربية والأدب والشعر لكنه قليل البضاعة
في الفقه والسنة وولي قضاء منبج وأيام الناصر ثم دخل مصر وولي قضاء قوص ثم قضاء
الكرك ورجع إلى مصر وولي تدريس الصالحية وأعاد وأفاد وولي تدريس مشهد
الحسين وتدريس الشافعي وتخرج به جماعة ورحل إليه الطلبة وكتب عنه الحديث علم الدين
البرزالي وغيره مولده بأصبهان سنة ست عشرة وتوفي بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وستمائة

شمس الدين الكويك

محمد بن محمود شمس الدين ابن الكويك التاجر التكريتي أقام بمكة مدة طويلة
ورحل وأقام بالإسكندرية وصار من تجار الكارم وله صدقات ومعروف وتوفي رحمه الله في
ثغر الإسكندرية سنة أربع عشرة وسبعمائة

٢١٩

لابن نباتة بابن محمود

168

٤٠٢

محمد بن محمود بن سلمان بن فهد القاضي شمس الدين صاحب ديوان الإنشاء
بدمشق وابن صاحب ديوان الإنشاء بها جاء والده إلى دمشق من مصر وكان حول والده يكتب
المطالعة هو وولده القاضي شرف الدين أبو بكر وكان القاضي شمس الدين إذا سافر
الأمير سيف الدين تنكز إلى الصيود يسافر هو معه ويتخلف والده بالمدينة لضعفه
عن الحركة وكبر سنه فلما توفي والده سنة خمس وعشرين وسبعمائة تولى هو صحابة ديوان
الإنشاء مكان والده مستقلا فلم تطل مدته بعد ذلك وتوفي في عاشر شوال سنة
سبع وعشرين وسبعمائة وكان رحمه الله يكتب خطا منسوبا نفيسا مليحا إلى الغاية
وكتب مجاميع أدبية كثيرة ولم يكن فيه شر من خيار عباد الله طباعا عاقلا متواضعا
لم يغيره المنصب ولم يكن له فيما علمت نظم ولا نثر وكان الأمير سيف الدين تنكز يحبه
كثيرا ويميل إليه ولما توفي رثاه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة أولها

من شعبان

أطلق دموعك إن القلب معذور ... وإنه بيد الأحزان مأسور
وخل عينيك تهمي من مدامعها ... دم على كاتب الإنشاء منثور
يبكون ويبكي الناس أجمع ما ... بيت البلاغة إن البيت مكسور
في كل يوم بنو عمي من منازلكم ... ينأى ويذهب محمود ومشكور
خبا الشهاب وقلنا الشمس فاعترضت ... أيدي الردى فزمان الأنس ديجور

١٢٢١

169

٤٠٥

شيعية المعتزلي

ع

محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي ابو بكر الصيرفي المعروف بابن الجبّائي ويعرف
ايضا بسيبويه وبالفصيح سمع الكبار وتفقه للشافعي وكان معتزليا متظاهرا
بذلك ويتكلم في الزهد والتصوف وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلثمئة وكان ممن تفقه
على ابي بكر محمد بن احمد بن الحداد

آهاً لمنظر شمسٍ لا يدومُ لها بالسعي في فلك العلياء تسيير

منها

لهفي عليه لأخلاقٍ مهذبةٍ سعى الثناء بها والأجر مبرور
تواضعٌ لا سمه منه ازديادُ علاً وفي الكبر للأسماء تصغير
وهمةٌ بين خُدّام العلى نشأت فاللفظ والعرض ريحانٌ وكافور
لا عيب فيه سوى فكرٍ عوائده للمجد رقٌّ وللألفاظ تحرير
حتى إذا لاح مرفوعاً مدائحه وراح ذيل علاه وهو مجرور
تخيرته أكفُّ الموت عارفةً بنقده وشعته المقادير

منها

والمرءُ في الأصل فخارٌ فلا عجبٌ أن راح وهو بكف الدهر مكسور
جادت ضريحك شمس الدين ساريةٌ تمسي صداك لديها وهو مسرور

٢٢٢
٤٠٤
168/1

محمد بن مكرم الكاتب له مع أبي العيناء ومع أبي علي
البصير أخبار مشهورة قال أحمد بن إسرائيل
عند تقلده وزارة المعتز يشكو اللصوص ما دخلوا
عليه يا أبا جعفر اسمع قول مجدوب حريب
عجب الناس وما جور زمان بعجيب
من لصوص تركوني بين أهلي كالغريب
تركوني بعد خصب الحال في عيش جديب
فأغث لهفان يا ذا الجود بالباع الرحيب
بجميل النظر المجري على كل أديب.
فلم يحظ منه بطائل فقال يهجوه
إن زمانا أنت مستوزر فيه زمان نحس أنكد
بالأبد الدهر ويأجوج أنت كنوح عمره سرمد
يذمك الناس جميعا فما يلقاك منهم واحد يحمد
ظرف الذي استرعاك أمر الورى بعد اختبار غابر أرمد
فلما قتل أحمد قال ابن مكرم يرثيه
عيني بكي على ابن إسرائيل الأعلى بني البكي والعويل
واجزعي وارفضي التصبر عنه إنه في الوفا غير جميل
سلوه حمالك ابن مكرم الزوبعي

الافشتين القرطبي

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد القرطبي المعروف بالافشتين
قال الزبيدي مات شهر رجب سنة سبع وثلثمائة وهو من اهل الاندلس ومن موالي المنذر
وكان متصرفا في علوم الادب ورحل الى المشرق ولقي ابا جعفر الدينوري بمصر وانتسخ
كتاب سيبويه من نسخته واخذ عنه رواية ودرويه لابن قتيبة عن ابرهيم بن محمد
الاندلسي اخذها عنه بمصر وسمع بقيسارية من محمد بن ثوبان صاحب البرباني وله كتاب
شواهد الحكم وكتاب طبقات الكتاب بالاندلس وكتاب الموثق وكتاب
الرائق وكتاب فضائل المستبصر

ابو عبد الله السبتي

محمد بن موسى بن عثمان السبتي ابو عبد الله كان من اعرف الناس بالتواريخ وجمع من كتب
التاريخ ما لم يجمعه احد وكان لا يعير كتابا ويكتب على كتبه

ان حلفت يمينا غير كاذبة لن لا اعير كتابي الدهر انسانا
الا برهن واما ان تغلطه كيلا يضيع كتابي لن ما كانا

توفي سنة احدى وتسعين واربعمائة

السلوي النحوي

٥ **محمد بن موسى** السلوي النحوي الاديب اخبرني الشيخ اثير الدين شفاها قال قرا المذكور
كتاب سيبويه على الاستاذ ابي الحسن بن الربيع وبرع فيه ورحل الى مدينة فاس
فاقرا بها النحو وكان ذكيا نبيها فاضلا نزها وتوفي بها سنة خمس وثمانين
وستمائة وسنه نحو من خمس وعشرين سنة انشدنا له ابو محمد بن يعقوب الجيّاني
مما انشده في شاب جرح في جبينه لبغيه

دما جرح بدت ما بين منبلج من الجبين وشعر صيغ من غسق
هو انصداح نهار وانبلاج دجا لابد بينهما من حمرة الشفق

قلت المعنى جيد والالفاظ نازلة التركيب واحسن منه في اللفظ
قول ابن التلمساني او لابن تميم الحموي العذري والاول اكمل معنى

بكوا الجراحة شقت جبين الحبيب فقلت ما في ذا جناح
اليس جبينه صبحا منيرا ولا عجب اذا انشق الصباح

ومثله ما نقلته من خط محيي الدين بن عبد الظاهر

ولقد اقول وقد شجتني شجة تبدو بصبح جبينك الوضاح
الله اكبر قال ما لك قلت قد نادى جمالك فالق الاصباح

البربري

محمد بن موسى بن حماد يعرف بالبربري
ويكنى ابا احمد قال الخطيب مات سنة اربع وتسعين ومائتين كان اخباريا صاحب
فهم ومعرفة بايام الناس حدث عن علي بن الجعد وغيره وروى عنه يحيى بن صاعد واحمد
بن كامل القاضي واسمعيل بن علي الخطبي وغيرهم وذكره الدارقطني وقال ليس بالقوي
قال القاضي احمد بن كامل ما جمع احد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري وكان لا يحفظ
الا حديثين حديث الطاير وحديث لابن عمار تقتله الفئة الباغية

الكوفي النسابة

محمد بن موسى بن الحسن بن جعفر التغلبي الكوفي الشاعر النسابة ذكره الحاكم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع في تاريخ نيسابور وقال ورد علينا سنة خمس
وثلثماية وكان يكثر الكون عند ابي احمد التميمي وكان من احفظ الناس لايام الناس واخبارهم
واشعارهم المتقدمين والمتاخرين ثم انه خرج الى بخارا وتوفي بها

محمد بن قرطاي

الاربلي الامير

محمد بن قرطاي الاربلي ابو العباس الامير كان مليح الصورة مهيبا من امراء اربل
لما مات صاحب اربل قدم هذا الى حلب فاكرمه العزيز واقطعه خبزا وله شعر
حسن كان خيرا توفي سنة اربع وثلثين وستماية ومن شعره

اما وانتشائي عند خطرة ذكركم الا قسما لو تعلمون عظيم
لانتم وان عذبتموني بهجركم على كل حال جنة ونعيم
تملكني من الوجد الذي بي عليكم ومن بهجة فيه اسى وكلوم
فلا ذقتم ما ذقت منكم فلي بكم رسيس غرام مقعد ومقيم

قلت شعر جيد ومولده سنة ستين وستماية

٢٢٤

البناني البغدادي

٤٢٠

محمد بن مهنا

142

محمد بن المهنا بن محمد البناني ابو بكر الشاعر من ساكني باب الازج اكثر القول في المدايح والغزل قال محب الدين بن النجار كتبت عنه شيئا من شعره وكان شيخا فاضلا طيب الاخلاق كيسا   قال انشدني لنفسه

أينام عذالي واسهر والام في النادي وازجر
ويروم مني عاذلي ما في شروط الحب ينكر
هيهات ان يغتالني او بالملام علي ينصر
وانا المتيم اشتكي كثير وجدا واكثر
ومسامعي عن عذله موقورة والظهر موقر
ومهفهف حلو الشمائل اسحم الصدغين احور
يشكو اليه نهوضه ثقل المؤزر للمزنر
قمر شقائق وجنتيه يقول للعذال تحسر
فيما بدا لام عذاره ان المتيم فيه يعذر

وقال انشدني لنفسه

حشو الحشاشة جمر كلما اتقدا اسهرت ليلي والمحبوب قد رقدا
ارعى النجوم وعهدا ليس يحفظه من ليس يعرف الا نقض ما عهدا
واطلب الوصل من ريم يماطلني وكلما رمته واليوم قال غدا

محمد بن مهنا

411

هو يته وهواني في محبته عذب وعيشي مره كلما بعدا

يا ورد خديه لي من آس عارضه آس مع جنين بنفسي لم امت كمدا

ويا بريق ثناياه بريقته اطفى حرارة قلبي كلما بردا

ويا حساما على العشاق يشهره من اللحاظ امتي منيته الشهدا

وقال ذكر انه تزوج بسبعين امراة وتوفي شوال سنة ستمائة

قلت شعر عذب منسجم

412

173

ابن معتسر الكاتب

محمد بن نصر بن محمد بن معتسر ابو بكر الكاتب كان متوكل الامير

نصر بن الامام الناصر لدين الله وكان فاضلا في معرفة الكتابة والهندسة وله ولد

بدبا سطه قرا عليه جماعة وتخرج به قال محمد ابن النجار كان كتب حسن

[illegible] بشيء يسير عن ابي العلاء بن عقيل البصري كتبت عنه

توفي سنة ثمان عشر وستمائة ودفن بمقابر قريش من بغداد

الواعظ الغزنوي

محمد بن نصر بن محمد [illegible] ابو بكر بن ابي الفتوح الحداد الواعظ

من اهل غزنة قدم بغداد مع والده لما قدم رسولا من السلطان شهاب الدين

محمد بن سام ملك الهند وغزنة واقام مدة وسمع الحديث من جماعة وحصل

الاصول قال محمد بن النجار وكان شابا حسنا وفيه متانة وحسن اخلاق

متوددا علقت عنه حديثا واحدا في المذاكرة واظنه كان ابن ثلاثين

سنة او نحوها

الهمذاني

محمد بن ابي نصر بن علي جبل امير بن ابي نصر بن ابي يعلى ابو عبد الله

المعري من اهل همذان قرا القران بالروايات الكثيرة وافنى عمره وذلك

واقام بوالده طلبه من ابي بكر الباقلاني وغيره وقدم بغداد واستوطنها وقرا بها

كثيرا من كتب القراات وحصل نسخها وسمع الحديث من جماعة من المتاخرين كابي الفتح بن شاتيل

وابي السعادات بن زريق وابو القسم ذاكر بن كامل ويحيى بن ثابت وابي الفتح بن
شاتيل وغيرهم قال محب الدين ابن النجار وسمع معنا ولم يتفق لي ان اكتب عنه
وقد روى كثيرا من الروايات ومن المصنفات فيها وحدث باليسير وكان اماما
بتربة الجهة السلجوقية بالجانب الغربي من بغداد وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة

محمد بن نصر بن منصور بن سعد القاضي الهروي كان في بداية امره وراقا
فقيرا في بعض المدارس في زاوية ببغداد وتقلب به الزمان واتصل
بالخليفة وصار سفيرا بينه وبين الملوك وكانت له يد في النظم والنثر
مر بقرية فاختفى رئيسها منه فكتب بديهتا

اخو الركب غائب ابن الحجي اذا ما وقفتم في جوار قبا بناه
فاهدوا الفتيان الندي سلامنا وقصوا عليهم حالنا في ذهابنا
لنا جارة قالت لنا كيف حالكم وقد ساءها مس الضنا من جنابنا
رات حولنا غرثى يرومون عزها فضالة زاد من بقايا جرابنا
فقلت لها اما الجواب فاننا اناس غلطنا مرة في حسابنا
قعدنا وقلنا على ثم ضرورة ولما وامكنا عنان عتابنا
سفينا قلوبا صلنا عند ظننا بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

ومن شعره ايضا

اودعكم واودعكم جناني وانثر دمعتي نثر الجمان
واني لا اريد لكم فراقا ولكن هكذا حكم الزمان

محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محفوظ بن احمد بن الحجي الشرف
ابو عبد الله القرشي الدمشقي حدث وكان فاضلا اديبا شاعرا
منقطعا عن الناس صالحا توفي
٦٣٤

محمد بن نصر بن صغير بن خالد ابو عبد الله مهذب الدين او عدة الدين الشاعر المشهور صاحب
الديوان المعروف بابن القيسراني حامل لواء الشعر في زمانه ولد بعكا وذلك بقيسارية
الساحل فنسب اليها وسكن دمشق وتولى ادارة الساعات التي على باب الجامع وسكن
فيها في دولة تاج الملوك وبعده وسكن حلب مدة وولي بها خزانة الكتب وتردد الى
دمشق وبها مات سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقرا الادب على توفيق بن محمد واتقن
الهندسة والحساب والنجوم وصحب ابا عبد الله بن الخياط الشاعر وبه تخرج وروى
عنه شعره وكان عندي ديوان ابن الخياط وعليه خط ابن القيسراني وقد قرئ عليه ووقفت
على ديوانه بخطه من اوله الى آخره وملكت به نسخة عليها خطه ودخل بغداد ومدح صاحب
الامانة سديد الدولة محمد بن الانباري وسمع بحلب من الخطيب ابي طاهر هاشم بن احمد الحلبي وغيره
وسمع منه الحافظان ابو القسم بن عساكر وابو سعد السمعاني وهو والد موفق خالد
وزير نور الدين الشهيد وجماعة من اولاده جماعة فضلاء ووزراء وكتاب وكان هو وابن منير
شاعري الشام وجرت بينهما وقايع ونوادر وملح وكان ابن منير يرمى بالتشيع فبلغ
ابن القيسراني انه هجاه فقال

يا ابن منير هجوت مني حبرا افاد الورى صوابه
ولم تضيق بذاك صدري فان لي اسوة الصحابه

وقال في خطيب

شرح المنبر صدرا برقيك خطيبا اترى ضم خطيبا ام ترى ضم طبيبا

سنة ثمان وسبعين واربعمائة

يا ابن اوس انك مدحتنا وانا نرى اشعارا منحولة وقصائد متولة منقولة وكلام مخلوق سرقته من قايله قبل ان يخلق فلما

آن اوانه واتسق زمانه استرد وديعته منك وهو غير راض عنك فقلت ومن ذا الذي اعز من بعد الوجود واعاضني العدم

بالموجود وملك علي فني واصبح احق به مني فقال انك لا تعرف الواعظ الموصل الوداد الحوصل البلاد للمغرب للنعمة للقرب

الهمة البعيعي للايراد الودعي للانشاد كانما بين خياشيمه مغرس يضرب لطبل الذي انتزع عليك مدايحه وارتجعك

منايحه واستلبك قلايده واحتلبك قصايده بعدما كنت تغير اسماها وتحلي بغير نحوها سماها فاصبح يتقرب

الى ملوك عصره بالمنن برعيه ويعي منه ما لم يكن تعبه اذ عا عن وجوهها سواتر النقب واضعا هنا مواضع النقب

وجعل اليه عقدها وحلها وكان احق بها واهلها فقلت حاب الت عرف وانا لله وانا اليه راجعون قد كان عهدي

بهذا الرجل فارضا فصار قارضا واعرفه بستر الحشوية فصار بين البديهة والروية وكان ذا طبع

جافي عن التعرض لنظم القوافي وقد كان اخرج من الموصل وليس معه قوت يوصل فاشتغل بترهات القصاص

نصب على دوات الكراعين في [illegible] الخصاص وعاش يطن نشر الافك وعظا وينصب تحت ما نشر الشباك وانما ينبل

الوعاظ من جهة الالفاظ بل انه انشد للكراسي من قوله في قوقدات عمر باسر والعبر بل الاوراعه لتلطف

في ارتجالهم ما انتزع منه في الذهب واتى بعين ادنى به عند موارد الظنون فاوز في النقص والنسخ واسعى

بتوهك ونعى ابا الجهمة بدارك انما اشعار عنك ذابل ومهند وقد بدات من قومي سنن جر الغي فانهم ثاكين المسالع

جادين في الحاق الجلنك بصاحب الشوك وقد بدوا وقتله بكسر رجله ولكن اذا قومي غزون غزوتهم

فهل انا في ذا آل همدان ظالم فقلت حقص عليك في الكلام رحمك الله ابا تمام الخطب ايسر والخصم اعسر اما علمت ان

هذا الرجل قد استطهر الى امنع معقل واحصن موئل وارحب دار واحوط جار واثقب زناد واعلا عماد والعز

[illegible] واعز ذمم وانه قد حط رحله في المكان الاهنى وابتنى رحله بالمكان الاسنى من مجلس سيدنا العز الرسول الدين

معز الدولة كريم المملكة [illegible] ذكرنا ما منح الله

الزمان بحبه باشراق محله وذرق اهله اللامان منه بعد دولة ظله فقد اصبح يا ابا تمام [illegible] وليس للزمن [illegible] ولك

وكامن ان تنال المستعان من معاقل الوعل فقال انما [illegible] السيد المولى [illegible] البحر ضعافه لي اول ولكن لم يرضى في اوصافه

بالاستعان واعرض لعصافه على السرقة واللغات وقبل من رد ايا للشعر للعدم هدايا [illegible] المدح اليوم لا سيما عن

اداب انجاد [illegible] الكلام نقاد كلهم [illegible] اعين [illegible] نظرات عنده حادة [illegible] السمح

فيم نجده ورم قد استطاع لغى الدنيا بناظره اذا السوء عنده الانوار والظلم [illegible] الضلال وقد كان المغني

ومن شعره ايضا

حكم ان امر الغرام ولن نهى طاوعته وعصيت في الحب النهى

ارضيت جفني للدموع موهلا ابدا وقلبي بالولوع مولها

قد كنت معتمدا على صبري اذا ما الخطب فاجاني وها صبري وهى

ومن لما زالت من هجرانه ابدا على مر الزمان مدلها

متأود الاعطاف قلب محبه ما زال من اعراضه متأوها

تجني على عشاقه وجنانه بالصد فهي المشتكى والمشتهى

فيه اذا عد الملاح المبتدا والغرامي بهواه المنتهى

يا مطلعين لنا بدورا اوجها وملاك الجيوب فكيف تسمى اوجها

وملاحظين باعين من امها لم يدر غزلانا تغازل ام مها

فحذار من تلك العيون خديعة فيم كيدها سلبت فواد مكرها

ومنه يذكر المشمش

هب ونجم الصباح لم يغب لرشف خمر الا ابنة العنب

نارية اللون والجنان بدت يا عجبا للجنان في اللهب

تلوح كالتبر في الزبرجد من فوق عرق من المرجان في القضب

وقال

وما لواللاح عارضه وما قلت ولايته ، فعلت عذار من اهوى امارته امارته ،

ونقلت من خطه له وهو لطيف

اهيم الى العذب من ريقه اذا نام العاشقين العذيب
شهدت عليه وما ذقته يقينا ولكن من الغيب غيب

ونقلت منه ايضا له

ولما دنا التوديع قلت لصاحبي حنانيك سر بي عن ملاحظة السرب
اذا كانت الاحداق نوعا من الظبى فلا شك ان اللحظ ضرب من الضرب

ونقلت منه ايضا له

كم ليلة بت من كاسي وريقته نشوان امزج سلسالا بسلسال
وبات لا تحتمي مني مراشفه كانما ثغره ثغر بلا وال

ونقلت منه له ايضا

اسعد نغرا عروضيه مبتدئا في الشعر طيا
وان تكن جاءت بداهته فربما اسكر مسبطا

ونقلت منه له ايضا

بدور دجى يرفض عن نورها الدجى وينجاب منها عن شمائل انجاب
تهز الوغى منكم سيوف صوارم وتجلو العلى منكم شهاب كتاب

ونقلت منه له ايضا

استشعر الياس لا ثم تطمعني انسان ان اعتناق اللام بالالف

ومن انشاء تهذب الله ابى العبيراني رسالة صورة منام تعرف بظلامة الطالدى صنعها في حق والفاظ كان يمدح الناس باشعار ابي تمام الطائي وهي

اني مخبركم عن سرى سريتها ورؤيا رايتها ومنام حضرته وكلام حفظته فيه وحضرته طال به الليل عن تجانف قصره ومال به القول عن مواقف حصره فبت في غمار غمايه وقد تعرى للاحلام من كان نائما من حق او بليله لزعال خير ارايت وخير لكن وفسوانى رايت فيما يرى الحالم الرائي ابا تمام حبيب بن اوس الطائي في صورة رجل كهل كاسر من الفضل عار من الجهل العربية يعرب عن شمايله والمعية تلمع في مخايله فجعل يرمقني في اعراض ويستنطف من غير اعتراض ثم سعى الي باقدام الاقدام على فوقفني بنفسه بعد ان عرفني شاقبت حسنه فقمت للزور مرتاعا وارقني حتى ارى شخصه ام عادى حلم فلما سلم على وحيا حاوره منه دوم الحيا فقال الست ابن نصر شاعر العصر فقلت نعم فعادها وجهه ونضنضوا نار كابرحقده على الغضب وقال يا معشر الادبا والفضلا الالبا متى اهملت بينكم الحقوق وحدث فيكم هذا العقوق واضيعت عندكم صنيعة الحكمة حرمة السلف وخلف فيكم هذا الخلف انهبوا تعصفون ونقادعل ورتضعون السنا اول من شرع لكم البديع وابتدع لكم عيون التقسيم والترصيع وعلمكم للغارات على ما نسن من عجائب الاستعارات واراكم دقائق النابس غرائب انواع الجناس فكل شعر يعوى وان اعرب وزين ابكارا وكان فاعرب فلا بد لكم من الاعتراف بانني والاغتراف من منابع قلبي وهذا حقي على من يعوى لا يسقطه موت ولا يعدي في من الكرام لو تكلف حرامه لزالا بتعرفه تتقدم فلما ملكني سوح دعواه وحركني فوح شكواه قلت ايها الشيخ الاجل سلبت المهل والبست الخجل فذاك ومن ذاك فالكتب بجمع العقير ومستقر الانس اذ جاني عن ان لم يكن في بنها يران عاد لغاني الامقر الخلفا ووقفان بري لالايه الاتقا واذا لديهم جماعة الوزرا والقضاة ومن كتب امتدحهم ايام الحياة فاقمو بالدعوى على الا ابن ابي دواد وكان على شديد الانتقاد سديد سهام الاحقاد فحكم على برد صلاتي والغيه بجمع صومي وصلاتي فقلت قول المدل الواثق ايها المامون والمعتصم والواثق امر المومنين هذا الموطن بعد المرضي وقد مضى لي من خدمتكم ما مضى فقال المامون وحق ابائي

ذهب سماؤها من الزمرد والآفاق أنجم من الذهب
فما ترقى للسمع شيطانها الكافر الا رميته بالشهب
اذا الثريا تكاملت كملت وابرزت وجه غير منتقب
وكم ثريا في الغصن طالعة منها جميع النهار لم تغب
زمانها كالاعياد مرتقب ايامها للسرور والطرب
حج لملقاها البرية من مصر الحلو ومن حلب
كالنارنج بل كالنارنج منظرها وطعمها في حلاوة القرب
حلت وطابت لمن تناولها والراح لولا التحريم لم تطب
يرشف ريق الذي معقلها فيجتنيها معسولة الشنب
تذوب في فيه من لطافتها من غير مضغ ينقض الرطب

ومنه ايضا

دع مثلي يبكي الصبى وزمانه ان ذكراه هيجت احزا نه
ناح شجوا على الليالي وايام تقضت لم يقض منها لبا نه
كيف يرجو في الاربعين وقد مر شباب قبل الثلثين حا نه
او نيل اللذات واخريات العمر لم يغنها ريعا نه

التمتام البصري

محمد بن غالب

الهمداني الكاتب

محمد بن غالب بن حرب ابو جعفر الضبي البصري التمتام نزيل بغداد كان حافظا مكثرا ثقة روى عنه جعفر بن البحري واسمعيل الصفار وخلق قال الدارقطني ثقة مأمون الا انه كان يخطي مات شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين

محمد بن غالب الاصبهاني الكاتب يكنى اباعبد الله مترسل بليغ اتصل بعبيد الله بن سليمان وتقرب الى ابنه القسم بالنصب وله في ذلك اشعار وهو القائل

ثمن المعروف شكر ويد الانعام ذخر
وبقاء الذكر في الاحياء للاموات عمر

وله في عبيد الله بن يحيى

ابا حسن شكر الرجال هو الذخر اذا انفد المال الحوادث والدهر
فسل بامور الدهر مني ان حنكه تعاقبه من دهره الحلو والمر

باشر الحضرة ديوان الرسائل ايام الامام المكتفي لانه ورد على المعتضد كتاب من ملك الروم فعجز كتاب الحضرة عن جوابه فاجاب عنه فقدمه وترشح للوزارة فاحتال عليه القسم بن عبيد الله حتى اخرجه الى اصبهان وكتب الى السمعي باهلاكه فاحضره مائدته واكل عنده فراخا وسمكا مالحا ثم ادخله بيتا واغلقه فمات عطشا وقال يخاطب السمعي

ابا صالح انت من صالح بحيث السويدا والناظران فلا تستهن بجاه الرجال فان الرجال كنوز الزمان
ملكت فاسجح وزع بالذمام وخف ما يدور به الدائران الا ان زمن دهر كريم ودولته تعاني

وقال احمد بن ابي طاهر في كتاب بغداد هلك باصبهان بالجوع والدخان بلا ثلاثة ايام في خلافة المكتفي

الرصافي الشاعر **محمد بن غالب** ابو عبد الله الاندلسي الرصافي رصافة بلنسية نزيل مالقة كان يعيش بالرفو وكان شاعر زمانه شعره مدون يتنافس فيه لم يتزوج وهو متعفف روى عنه ابو محمد علي بن كسرى المالقي وابو الحسين ابن جبير توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

من شعره من جملة قصيدة

لو جئت نار الهدى من جانب الطور قبست ما شئت من علم ومن نور
من كل زهراء لم ترفع ذوائبها ليلاً لسارٍ ولم تشبب لمقرور
نور طوى الله زند الكون منه على سقط الى زمن المهدي مذخور

ومنه ايضا

مرأى عليه اجتماع للنفوس كما تشبثت بلذيذ العيش اجفان
للعين والقلب اقباله امل كانه للشباب الغض ريعان

ومنه وقد قتل انسان يدعى يوسف

يا ورده جادت بها يد متحف نهى لها دمعي وهاج تأسفي
حمراء عاطرة النسيم كانها من خد معتدل الشبيبة مترف
عرضت تذكرني دما من صاحب شربت به الدنيا سلافة قرقف
فلثمتها شغفا وقلت لعبرتي هي ما تمج الارض من دم يوسف

[illegible]

ومنه قوله الابيات التي قالها في الحائك واولها

غزيل لم تزل في الغزل جائلة بنانه جولان الفكر في الغزل
جذلان تلعب بالمحواك انمله على السدا لعب الايام بالدول

فلو ان لي به قوة او آوي الى ركن شديد لكتبت هذا البيت بالخرا على فرق العنبيط ثم الرمته لن ياكله فيكون الخرا قد اكل الخرا من خرا على خرا في خرا واما قوله

سبقت الى الغايات كل فضيلة تعز على طلابها العرب والعجم

فهذا البيت المصيبة العظمى والطامة الكبرى وليس ينبغي ان يجاوب في هذا الجواب الا ان يحضر بعض السلاطين ويقول له انت قلت سبقت الى الغايات كل فضيلة فيقول نعم فيرمى له قوسا ويقول جر هذا القوس فيقول ما اقدر فيقول اصفعوه فيصفع ثم يقدم له فرسا ورمحا ودرقا ويقول له قاتل هذا الغلام بهذا السلاح فيقول ما اقدر فيقول اصفعوه فيصفع فيقول له فحل لنا مشكلا من اقليدس فيقول لا اعلم فيقول اصفعوه فيصفع فيقول مسالة من المجسطي فيقول ما اعلم فيقول اصفعوه فيصفع فيقول له مسالة من النجوم فيقول ما اعلم فيقول اصفعوه فيصفع فيقول له يا ابن عشر الالف قحبة فاي شي تعلم فيقول اعلم شيئا من النحو والتصريف لا غير فيقول له ولاجل النحو والتصريف تقول سبقت الى الغايات كل فضيلة رحم الله سيبويه والكلب على عيال الاخفش واصفعوا الفارسي عشرة الف صفعة قفاه فيصفع حتى يعمى

ومن كلامه

عشرة اشيا من ابواب البر تسخط الله وترضي الشيطان وهي انقطاع ابن الصابوني الى الله عز وجل في الرباط وتعصب الخبوشاني لمذهب الشافعي رحمه الله وتنفل القاضي الاسعد قبل صلاة الجمعة وبعدها وطرحه سجادته في هذه الايام على وجهه وصلاة السديد الطبيب التراويح في شهر رمضان وبكا الفقيه البهاء على المنبر يوم الجمعة وقراة الوهراني السبع في صباح

كل يوم وسمع ابن عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة واحدة ورواية ذلك على رؤوس الاشهاد وحضور ابن مشائي مجالس الوعظ في العراق وبكاؤه عند قراءة القرآن وانكار ابي عبد الله البغدادي على المنابر خاصته ولا يبلغن الغي من الذنوب وبيان ابن النجاح لعبد الله رضي الله عنها وترتيب القراءة فيه في كل جمعة فيه ذكر ان هذه الاعمال الصالحة لا يعبا الله بها وهي احب الى ابليس من كبائر الذنوب

وله على الجملة فما كاد يسلم من شر لسانه احد ممن عاصره ومن طالع ترسله وقف على العجايب والغرايب وما كان يخلو سامحه الله من تجبر

مجالس الحي

محمد بن المحسن

خطيب مصر البعلبكي

محمد بن المحسن بن الحسين بن ابي المضاء الخطيب شمس الدين ابو عبد الله البعلبكي ثم المصري خطيب بمصر وقرأ الادب وسمع من ابن عساكر وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها وقرأ بها الفقه واتصل بصلاح الدين وهو اول من خطب بمصر لبني العباس ثم نفذه صلاح الدين رسولا الى بغداد ومات بها ولم يكمل له اربعون سنة سنة ست وسبعين وخمسمائة

محمد بن المحسن بن احمد ابو عبد الله السلمي اصله من ملح قرية بحوران ولي ابو على حلب زمانا وكان فاضلا وله نظم ونثر قال يمدح القاضي ابن ابي عقيل وهو شعر منحط

ما هند هل وصلك فيه تعب ... ان كان يحفظ في الهوى نسب
انسيت موقفنا بذي سلم ... ايام اثواب الصبى قشب
قد زرت بغدادا وطال بها ... عهدي وعرك نحوها سبب
دار الملوك وكلهن ضربت ... فوق السماك لمجده طنب

توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين

٢٢٢

179

٤٢٦

محمد بن محمود

ابو الحسن الكارزيني

محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني ابو الحسن الاديب ذكره السمعاني وكتاب
النسب فقال حدث ببغداد بشيء من الشعر عن ابيه روى عنه ابو شجاع فيخرو
ابن محمد باكير هذه الابيات قال انشدنا ابو سعيد خلف البيرماني لنفسه

مولاي عبدك في جفاك بحال فارحمه قبل شماتة العذال
احبابنا والناس مثل حبابنا في الكاس اسماء بلا افعال
يلهيك اول نظرة ترمي بها منها الى كاللؤلؤ المتلالي
فاذا اطردت الطرف فيهم ثانيا حالت عهود وجوههم في الحال

محمد محمود

ابن النجار

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير محب الدين ابو عبد الله
ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع من
عبد المنعم بن كليب ويحيى بن بوش وذاكر بن كامل وابي الفرج ابن الجوزي واصحاب ابن الحصين
والقاضي ابي بكر فاكثر واول سماعه وله عشر سنين وله الرحلة الواسعة الى الشام ومصر والحجاز
واصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد
وخرج لنفسه ولجماعة وجمع التاريخ الذي ذيل به على تاريخ الخطيب لبغداد واستدرك
فيه على الخطيب فجاء في مائتين مجلدا دل على تبحره في هذا الشان وسعة حفظه وكان اماما
ثقة حجة مقريا نحويا حلو المحاضرة كيسا متواضعا اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ
ورحل بضعا وعشرين سنة ، وله كتاب القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وما له من الحديث
وله كتاب كنز الامام في معرفة السنن والاحكام ، والمختلف والمؤتلف ذيل به على ابن ماكولا
والمتفق والمفترق على منهاج كتاب الخطيب ، نسب المحدثين الى الآباء والبلدان ، كتاب عواليه
كتاب معجمه ، جنة الناظرين في معرفة التابعين ، الكمال في معرفة الرجال ، العقد الفائق
عيون اخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق ، والذيل ~~المستدرك على تاريخ الخطيب~~ ، الدرة الثمينة
في اخبار المدينة ، نزهة الورى في اخبار ام القرى ، روضة الاولياء في مسجد ايلياء ، الازهار في انواع
الاشعار ، سلوة الوحيد ، غرر الفوائد مجلدات ، مناقب الشافعي ، ووقف كتبه بالنظامية
وتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة

ابن مسملاذ الكاتب

معاصر لسكندر ... التبريزي

محمد بن مسملاذ ابو الفضل الكاتب توفي ببغداد سنة ثلاث واربعين وستمائة
وكان سريع الكتابة والانشاء ذكر انه كتب في يوم واحد ستة عشر كراسا قطع الثمن
وكان ينشئ الرسالة معكوسة يبدا بالحمدلة ويختم بالبسملة ومات عن السبعين
قال ابن النجار قرا الادب وجالس العلماء واكثر مطالعة الكتب في السير واخبار الملوك
وعاني الكتابة والانشاء وله في ذلك كتب مدونة وهو متدين حسن الطريقة
اورد له من شعره

فلو كان يحظى من الحجر والنهى كفاني بحق الزجر ان اطلب الجدا
ولكن عقلي في اعتقال صبابتي سيجعلني في كل جارحة وجدا

ومنه يصف دواته

تود اخو اياد لو وعاها وسحب ذيله سحبان ذلا
وتحسبها شمالا وهي تسري لتجمع من شمول الراح شملا
ولو كحلت عيون العين منها لابيض والعيون النجل كحلا

مل ... شعر متوسط

العلامة اثير الدين ابو حيان

181

٤٢٩

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين ابو حيان الغرناطي قرا القران بالروايات وسمع الحديث بجزيرة الاندلس وبلاد افريقية وثغر الاسكندرية وديار مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك واجتهد وطلب وحصل وكتب وقيد ولم ار في اشياخي اكثر اشتغالا منه لاني لم اره الا يسمع او يشغل او يكتب ولم اره على غير ذلك وله اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم نظم ونثر وله الموشحات البديعة وهو ثبت فيما ينقله محرر لما يقوله عارف باللغة ضابط لالفاظها واما النحو والتصريف فهو امام الدنيا فيهما لم يذكر معه في اقطار الارض غيره في العربية له التصانيف التي سارت وطارت وانتشرت وما انتثرت وقريت ودريت ونسخت وما فسخت اخملت كتب الاقدمين والهت المقيمين بمصر والقادمين وقرا الناس عليه وصاروا ايمة واشياخا في حياته وهو الذي جسر الناس على مصنفات الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله ورغبهم في قراتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم لججها وفتح لهم مقفلها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب رحمه الله تعالى هذه نحو الفقهاء

وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم خصوصا المغاربة وتقييد اسمايهم على ما يتلفظون به من امالة وترخيم وترقيق وتفخيم [illegible]

والتزم ان لا يقرى احدا الا ان كان في سيبويه او في التسهيل لابن مالك او في
تصانيفه ولما قدم البلاد لازم الشيخ بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله كثيرا واخذ عنه
كتب الادب وهو شيخ حسن العمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة
كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن عبارته فصيحة لغة الاندلس يعقد
القاف قريبا من الكاف على انه ينطق بها في القران فصيحة وسمعته يقول ما
في هذه البلاد من يعقد حرف القاف • وكان له خصوصية بالامير سيف الدين ارغون
الدوادار الناصري نائب السلطان بالممالك الاسلامية ينبسط معه ويبيت عنده
ولما توفيت ابنته نضار طلع الى السلطان الملك الناصر وسال منه ان يدفنها في
بيتها داخل القاهرة فاذن له في ذلك وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان اولا يرى
راي الظاهرية ثم انه تمذهب للشافعي رضي الله عنه وتولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية
والاقراء بالجامع الاقمر
وقرات عليه الاشعار الستة والمقامات الحريرية وحضرها جماعة من افاضل
الديار المصرية وسمعوها بقراءتي عليه وكان بايديهم نسخ صحيحة يقابلون بها وعند الجماعة قريب من
اثنى عشر نسخة واحديهن بخط الحريري ووقع منه ومن الجماعة في اثناء القراءة فوايد ومباحث

عديدة وقال لم ار بعد ابن دقيق العيد افصح من قراءتك ولما وصلت الى المقامة
التي اورد الحريري فيها الاحاجي قال ما اعرف مفهوم الاحجية المصطلح عليها بين اهل الادب
فاخذت في ايضاح ذلك وضرب الامثلة له فقال لي لا تتعب معي فاني تعبت مع نفسي
في معرفة ذلك كثيرا وما افاد ولا ظهر لي وهذا من غاية الانصاف منه والعدالة لاعترافه ل
في ذلك الجمع وهم يسمعون كلامه بمثل ذلك • وقرات عليه ايضا سقط الزند لابي العلاء
وقرات عليه بعض الحماسة لابي تمام الطائي • ومقصورة ابن دريد وغير ذلك
وسمعت من لفظه كتاب تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع لابن بليمة
وسمعت من لفظه خطبة كتابه المسمى بارتشاف الضرب من لسان العرب • واستعرت
ديوانه وكتبته وسمعته منه وسمعت من لفظه ما اخترته من كتابه مجاني الهصر وغير ذلك
انشدني من لفظه لنفسه

سبق الدمع بالمسير المطايا … اذ نوى من احب عني نقله
واجاد السطور في صفحة الخد … ولم لا يجيد وهو ابن مقلة

وانشدني ايضا في صفات الحروف

انا هاو لمستطيل اغن … كلما اشتد صارت النفس رخوه
اهمس القول وهو يجهر سبي … واذا ما انخفضت اظهر علوه

وسمعت عليه كتاب [illegible]

٤٢٢

فتح الوصل ثم أطبق هجرا بالصغير والقلب قلقل بشجوه
لان دهرا ثم اغتدى ذا انحراف وفشا السر منذ تكررت نحوه

وانشدني ايضا لنفسه

يقول لي العذول لم اطعه تسل فقد بدا للحب لحيه
تخيل انها شانت حبيبي وعندي انها زين وحليه

وانشدني ايضا لنفسه

شوق لذاك المحيا الزاهر الزاهي شوق شديد وجسمي الواهن الواهي
اسهرت طرفي ودلهت الفؤاد هوى فالطرف والقلب مني الساهر الساهي
نهيت قلبي ونهى ان يبوح بما يلقاه واشوقه للناهب الناهي
بهرت كل مليح بالبهاء فما في البدر شبيه الباهر الباهي
لهجت بالحب لما ان لهوت به عن كل شيء فويح اللاهج اللاهي

وانشدني ايضا لنفسه

راض حبيبي عارض قد بدا يا حسنه من عارض رائض
وظن قوم ان قلبي سلا والاصل لا يعتد بالعارض

وانشدني ايضا لنفسه موشحة

يا ملكا

٤٢٧

183

يا ملكا دون الورى · تخطبه الممالك
ومالكا اذا يرى · تحجبه الملائك
بعض عطائك هل ترى · جادت به البرامك
فاستجلها من عمرا · ثغرنا بها ضاحك
لا بجفون · كالشهد · كالسكر · كالضرب · معاني
كالسحب · كالعسجد · كالجوهر · من حلبي · كتان

ومنها

ترى الدهر مضى بكم يروب · منينا · ويضحي دون امالي الحبيب · خضيبا
عسى صب تملكه هواه · يعاود جفن مقلته كراه
ويبلغ من وصالكم مناه · ويرجع دهرنا عما جناه
ويجمع شملنا حسن وطيب · قريبا · ويصبح حيث ادعو الحبيب · مجيبا
ارى امد الصدود بكم تمادى · وكم لمت الفؤاد فما افادا
وتأبى عبرتي الا اطرادا · ونار صبابتي الا اتقادا
تحدر رده الدمع السكوب · خضيبا · وقلبي كاد اشواقا يذوب · لهيبا
ولي رشا بناظره يصول · حسام من ضرايبه العقول
عاوحنانه لدي دليل · ولكن ما الى قود سبيل
حبته من ضمائرها القلوب · نصيبا · وكان لها ولو كره الرقيب · حبيبا
غزال وهو المعنى هلال · قريب وصله ما لا يناك
وغصن راح يعطفه الدلال · كذا الاغصان تثنيه الشمال
اذا مالت بعطفيه الجنوب · هبوبا · تثنى وغدا بلها القضيب · رطيبا
كغصن كسته الطول القنا · اغاني · ... امالها ماعان
اراه ولي تمنا عن عيان · لمن الذي ماصوره ودان
يرينا حين يطلعه الكثيب · وعينا · ... الاكيف الدر ... · مغيبا

ومنها

من دون سلمى عالج * لربة الخال دار * حلت عليها السحائب * منا الدموع الغزار

همت عليها دموع * لها السحاب شؤون

فاخضل منها البقيع * ومس فيها الغصون

حرت فتلك الربوع * حياؤهن شؤون

من القلوب لواعج * من ذكرها واوار * ونار فقد الحبايب * زنادها الادكار

لم انس يوم تولى * حادي المطي وسارا

خلا المحبين قتلى * كما ترى واسارى

ودون رامة خلى * منا العقول حيارى

لان من الهوادج * اقمار تم تحار * منها بدور الغياهب * لم يخفهن سرار

حلوا البروق ابتساما * والسمهريات لينا

اغصان بان اذا ما * مالت تغير الغصونا

كم طلقت سهاما * ملقى لديها طعينا

من انبعث في الدمالج * لها البدور نهار * او راقهن الذوائب * من العصر نغار

سفرن من الستور * هيف دقاق الخصور

عن اوجه كالبدور * في جنح ليل الشعور

تقلدوا في النحور * مثلها في الثغور

يكفين عن انضارح * سعارهن النفار * فليس من نول طالب * من طيفهن مزار

هل للعباد سبيل * وقد دهتنا العيون

وسل منها نصول * لها الجفون جفون

قضت علينا نصول * شفارهن المنون

فكيف للهم فارح * او للمحب اصطبار * وفي الجفون قواضب * لها المتون شفار

والقصيدة العينية التي قالها

ومن شعره ايضا يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وركب دعتهم نحو يثرب نية فما وجدت الا مطيعا وسامعا

يسابق وخد العيس ماء شؤونهم فيقفون بالشوق المبرح المدامعا

اذا نطقوا او رجعوا الذكر خلتهم غصونا لدانا او حماما سواجعا

يضي من الثغور حنايا صدورهم وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا

تكاد مناجاة النبي محمد تنم بهم مسكا على الشم ذايعا

تلاق على ورد اليقين قلوبهم خوافق يدركن الوطا والمنازعا

قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت عليها جنوب ما عرفن المضاجعا

سقوا دمعهم غرس الاسى في ثرى الجوى فانبت ازهار الشحوب الفواقعا

تب قوالبا ن الصدق محضا بعزمهم وحرم تفريطي على المراضعا

وهي طويلة

وله موشحة

يا لحظات للفتن * في كرها او في نصيب * ترمي وكل مقتل * وكلها سهم مصيب

اللوم للاحي مباح * اما قبوله فلا

علقتها وجه صباح * ابي طلا عن طلا

كالظبي يعزو اقاح * بما ارتعاه في الفلا

يا ظبي خذ قلبي وطن * فانت في الانس غريب * وادمع فدمعي سلسبيل * ومهجتي مرعى خصيب

بين اللمى والحور • منها الحيوة والأجل
نبعت مياه الخفر • زهرها ورد الخجل
ذرعته بالنظر • واجتنيته بالأمل
وطرفها الساجي وبين سهد أجفان الكئيب • والردف فيه ثقل • خفف له عقل اللبيب

اهدت الى جمر العتاب • برد اللمى وقد وقد
فلو لثمته لذاب • من فوق ذاك البرد
ثم لوت جيد كعاب • ما حليه الا الغيد
ونزعة الظبي الأغن • وهزة الغصن الرطيب • يجري لدمعي جدول • فينثني منها قضيب

انت حور أرسلك • رضوان صدقا للخبر
وقطعت القلوب لك • وقيل ما هذا بشر
ام الصبا مضنى هلك • من النوى ام الكدر
حتى زكية المحن • امر الهوى امر غريب • كان عشقي منزل • قد زاد بنار الهجر طيب

اغربت في الحسن البديع • فسار دمعي مغربا
شمل الهوى عندي جميع • وادمعي ايدي سبا
فما سمعي عبدا مطيع • غنى لتعس الرقبا
هذا الرقيب ما سواه بطن • اين لو كان الانسان قريب • مولاي قم تا نعملو • ذاك الذي لمن ارقب

ازكان ليل داج • وخاننا الاصباح • فنورها الوهاج • يغني عن المصباح •

سلافة تبدو كالكوكب الازهر • مزاجها شهد • وعرفها عنبر •

يا حبذا الورد • منها وان اسكر •

قلبي بها قد هاج • فما ترى صاح • عن ذلك المنهاج • وعن هوى يا صاح •

وبي رشا اهيف • قد لج في بعدي • بدر فلا يخسف • منه سنا الخد •

بلحظه المرهف • يسطو على الاسد •

كسطوة الحجاج • في الناس والسفاح • فما ترى من ناج • من لحظه السفاح •

علله بالمسك • قلبي رشا احور • منعم المسك • ذو مبسم اعطر •

ريّاه كالمسك • وريقه كوثر •

غصن على رجراج • طاعت له الارواح • فحبذا الاراج • ان هبت الارواح •

مهلا ابا القاسم • على ابي حيان • ما ان له عاصم • من لحظك الفتان •

وهجرك الدائم • قد طال بالهيمان •

فدمعه امواج • وسره قد لاح • لكنه ما عاج • ولا اطاع اللاح •

ابن سعيد المغربي وقلت له يوما ونحن في مجلس انس وانشراح وسرور وافراح
بحرمة ما بيننا من الود الا ما ازلت عني شك الناس فيك وصدقتني هل انت على دين
الاسلام او انت على دين الاسلاف فقال للناس ما ظهر ولله ما استتر وبعد فهذا خلاف
ما نحن فيه قال ابن سعيد

وانى لارجو ان تكون وفاته • على ملة الاسلام كيما يسلما
والقاه في جنات عدن مخلدا • فليس باهل ان يحل جهنما

قلت فقد شكك الناس في امره بهذه الحكاية وقوله فليس باهل ليس هذا
موضع هذا نقول فلان ليس اهلا لهذا اذا كان كثيرا عليه

مادبت ذي بهتان * يعذلك في الراح * وزهو الغزلان * دافعت بالراح *
وقلت للسلوان * عن ذاك بالإلحاح *
شبه الوجه والتاج هو منية الأفراح * فاخش لبابا زجاج * مصباح وزجاج أقداح *

وأنشدني من لفظه أيضا لنفسه يعارض شمس الدين محمد العفيف

عاذلي في الأهيف الأنس * لو رآه كان قد عذرا *
رشأ قد زانه الحور * غصن من فوقه قمر *
قمر من سحبه الشعر * ثغره في فيه أم درر *
جال بين الدر واللعس * ثمرة من ذاقها سكرا *
رجه بالردف أم كسل * رقة بالغرام عبل *
ورد بالخد أم خجل * كحل بالعين أم كحل *
يا لها من أعين نعس * جلبت لنا ظري سهرا *
مذ نأى عن مقلتي سني * ما أذيقا لذة الوسن *
طالما ألقاه من شجني * عجبا ضدان في بدني *
بعوادي جذوة القبس * وبعيني الماء منفجرا *

قد أتاني الله بالفرج * إذ دنا مني أبو الفرج *
قمر قد حل في المهج * كيف لا أخشى من الوهج *
غنج لو صابه نعشي * ظلت من حرقه شررا *
نصب العينين ناشركا * فانثنى والقلب قد ملكا *
قمر أضحى له فلكا * قال لي يوما وقد ضحكا *
أنت جيت من أرض أندلس * نحو مصر تعشق القمرا *

وأنشدني من لفظه لنفسه القصيدة الدالية التي نظمها في مدح النحو وللخليل وسيبويه ثم خرج منها للمديح صاحب غرناطة وغيره من أشياخه وأولها

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده * لقد فاز باغيه وأنجح قاصده *

وهي تزيد على المائة بيت قصيدة مليحة حكى لي أن الشيخ أثير الدين نظمها وهو ضعيف وتوجه إليه جماعة يعودونه فيهم شمس الدين ابن الرزداني فأنشدهم الشيخ القصيدة المذكورة فلما فرغ قال ابن الرزداني يا جماعة وأخبركم أن الشيخ عوفي وما بقي به بأس لأنه لم يبق عنه فضلة قوموا بنا بسم الله * وأنشدني الشيخ أثير الدين لنفسه قصيدته السينية التي أولها

اهلك ربع حايل الرسم دارسه كوحي كتاب أضعف الخط دارسه

وهي قصيدة مليحة تلعب فيها بفنون الكلام تقارب والمانة

وانشدني لنفسه اجازة

تعشقته شيخا كأن مشيبه على وجنتيه ياسمين على ورد

أخا العقل يدري ما يراد من النهى أمنت عليه من رقيب ومن ضد

وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى لسود اللحى ناس وناس الى المرد

الا انني لو كنت أصبو لامرد صبوت الى هيفا مايسة القد

وسود اللحى ابصرت فيهم مشاركا فاحببت ان ابقى بابيضهم وحدي

وانشدني من لفظه لنفسه في مليح احدب

تعشقته احدبا كيسا يحاكي نجيبا حنين البغام

اذا كدت اسقط من فوقه تعلقت من ظهره بالسنام

وانشدني من لفظه لنفسه في مليح اسود

علقته سبجي اللحظ حالكه ما ابيض منه سوى ثغر حكى الدررا

قد صاغه من سواد العين خالقه وكل عين اليه تقصد النظرا

وانشدني لنفسه اجازة ومن خطه نقلت

الا ما لها الخصا يبلى عوايبا اظن بها هاروت أصبح نافثا

اذا دام

اذا دام ذو وجد سلوا منعته ولكن على دين التصابي بواعثا

وقد بت من أضحى على الحب مطلقا واسر عن السلوين كان رايثا

بروحي رشا من آل خاقان راحل ولكن ثما بين الجوانح لابثا

غدا واحدا في الحسن للفضل ثانيا وللبدر والشمس المنيرة ثالثا

وانشدني لنفسه اجازة ومن خطه نقلت

اسحر لتلك العين العلبا ام وخز ولين لذاك اللمس ام خز

واملود ذاك القد ام اسمر غدا له ابدا في قلب عاشقه غرز

فتاة كساها الحسن افخر ملبس فصار عليه من محاسنها طرز

واهدت اليها الغصن لين قوامه فمن كان الغصن جاء به العز

يضوع اديم الارض نشر طيبها وتخضر في آثارها تربة الجرز

وتختال في برد الشباب اذا مشت فينهضها قد ويقعدها عجز

اصابت فؤاد الصب منها بنظرة فلا رقية تجدي المصاب ولا حرز

وانشدني لنفسه اجازة في مليح ابرص ومن خطه نقلت

وقالوا الذي قد صرت طوع جماله ونفسك لا تنفك هواه نزاعها

به وضح تاباه نفس اخي الحجى واقطع داء ما لنا في طباعها

فقلت لهم لا عيب فيه يشينه ولا علة فيه يروم دفاعها

وانشدني لنفسه

عداتي لهم فضل علي ومنة فلا أذهب الرحمن عني الاعاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

في الجسم

ولكنها شمس الضحى حين قابلت محاسنه ألقت عليه شعاعها

وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت

رجاؤك فلينا قد غدا في حبائلي قنيصا رجاء للنتاج من العقم

أأتعب في تحصيله وأضيعه إذا كنت معتاضا من البر بالإثم

وأنشدني من خطه نقلت في نوبي لنفسه و

كلفت بنوبي كأن قوامه إذا يمشي خوط من البان ناعم

مجاذفه في كل قلب مجاذب وهزاته للعاشقين هزائم

وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت في حجام

وعلقته مسود عين ووفرة وثوب يعاني صنعة الحجم عن قصد

كأن خطوط الحجم في وجناته لطاخة مسك في جنى من الورد

وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت في مليح أعمى

ما ضر حسن الذي أهواه أن يشنا كريمتيه بلا شين غدا أحجبا

قد كانتا زهرتي روض فقد ذوتا لكن حسنهما الفتان ما ذهبا

كالسيف قد زال عنه صقله فغدا أنكى وآلم في قلب الذي ضربا

وأنشدني إجازة لنفسه ومن خطه نقلت

سال البدر هل يبدو أخوه قلت يا بدر لن يطيق طلوعا

كيف يبدو وأنت يا بدر باد أو بدران يطلعان جميعا

وكتب

وكتب له أيده عن إجازة بما صورته في المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة لسان العرب ترجمان الأدب جامع الفضائل عمدة وسائل السائل حجة المقلدين زين المقلدين قطب المؤلفين أفضل الآخرين وارث علوم الأولين صاحب اليد الطولى في كل مقام ضيق والتصانيف التي تأخذ بمجامع القلوب وكل ذي لب إليها شيق والمباحث التي أثارت لها أدلة الراجحة من مكامن أماكنها وقنصت أوابدها الجامحة من مواطن مواطنها كشاف معضلات الأوائل سباق غايات قصر عن شأوها سحبان وائل فارع هضبات البلاغة في إجلاء أجلائها وهي في مرقى مرقدها سالب تيجان الفصاحة لاقتضاء اقتضابها من فرق فرقدها حتى أبرز كلامه جنانا فضل جنانا من بعد عن الدخول الهجان وأى بواهين وجوه حورها لم يطمثهن إنس قبله ولا جان وأبدع في كل نظم ونثر اتصل لأفنان فنونها بدجان أثير الدين أبا حيان محمد

لا زال منه العلم يحييه ولا عجب لذلك من أبي حيان

حتى ينال بنو العلوم مرامهم ويحلهم دار المنى بأمان

اجاز كاتب هذه الاحرف ما رواه فسح الله في مدته من المسانيد والمصنفات
والسنن والجوامع الحديثية والتصانيف الادبية نظماً ونثراً الى غير ذلك
من اصناف العلوم على اختلاف اوضاعها وتباين اجناسها وانواعها مما تلقاه
ببلاد الاندلس وافريقية والاسكندرية والديار المصرية والبلاد الحجازية وغيرها
من البلدان بقراءة او سماع او مناولة او اجازة خاصة او عامة كيف ما تادى
ذلك اليه واجاز له ما له ادام الله افادته من التصانيف في تفسير
القران العظيم والعلوم الحديثية والادبية وغيرها وما له من نظم ونثر
اجازة خاصة وان يثبت بخطه تصانيفه الى حين هذا التاريخ وان يجيز
اجازة عامة لما يتجدد له من بعد ذلك على راي من يراه ويجوز منهما متفضلاً
ان شا الله تعالى   فكتب الجواب باصونه ه

اعزك الله ظننت بالانسان جميلاً فغاليت وابديت من الاحسان
جزيلاً وما باليت وصفت من هو العتام بطننه الناظر سماً والسراب يحسبه
الظمان ماً يا ابن الكرام وانت ابصر من يشيم اءم الروض النضير مرعى
الهشيم اما اغنتك فواضلك وفضائلك ومعارفك وعوارفك عن
[illegible] من ذا ما وتربه من تيما لقد تبلج المهارق من نور صفحاتك

وتأرجت

وتارجت الاكوان من اريج نفحاتك ولانت اعرف من تقصد للدراية وانقد من تعتمد
عليه في الرواية لكنك اردت ان تكسو من مطارفك وتتفضل بتالدك وطارفك
وتجلو الخامل في منصة النباهة وتنقذ من كلب الفهاهة فتبتدي له ذكرا
وتعلي له قدرا ولم يمكنه الا اسعافك فيما طلبت واجابتك فيما اليه ندبت فان
المالك لا يعصى والمتفضل المحسن لا يقصى   وقد اجزت
لك ايدك الله جميع ما رويته عن اشياخي بجزيرة الاندلس وبلاد افريقية وديار مصر
والحجاز وغير ذلك بقراءة وسماع ومناولة واجازة بمشافهة وكتابة ووجادة
وجميع ما اجيز لي ان ارويه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفته
واختصرته وجمعته وانشاته نثرا ونظما وجميع ما سالت لي هذا الاستدعاء
فمن مروياتي الكتاب العزيز قراته بقراءات السبعة على جماعة من اعلاهم الشيخ
المسند المعمر فخر الدين ابو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله المصري ابن المليجي
آخر من روى القران بالتلاوة عن ابي الجود   والكتب الستة والموطا ومسند
عبد ومسند الدارمي ومسند الشافعي ومسند الطيالسي والمعجم الكبير للطبراني
والمعجم الصغير له وسنن الدارقطني وغير ذلك واما الاجزاء فكثير جدا ومن
كتب النحو والآداب فاني اروي بالقراءة كتاب سيبويه والايضاح والتكملة والمفصل

وجمل الزجاجي • وغير ذلك • والاشعار الستة والحماسة • وديوان حبيب
وديوان المتنبي • وديوان المعري • واما شيوخي الذين رويت عنهم بالسماع
او القراءة فهم كثير واذكر الان جملة من عواليهم فمنهم القاضي ابو علي الحسن بن عبد العزيز
بن ابي الاحوص القرشي • والمقرئ ابو جعفر احمد بن سعد بن احمد بن بشير الانصاري
وابو اسحق عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس • وابو بكر بن عياش بن يحيى بن غريب
البغدادي القواس • وصفي الدين الحسين بن ابي المنصور ظافر الخزرجي
وابو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الغني بن ربيع الاشعري • ووجيه الدين محمد بن عبد الرحمن
بن ابي احمد الازدي بن الدهان • وقطب الدين محمد بن احمد بن علي بن محمد بن القسطلاني • وجمال
محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي اللغوي • ونجيب الدين محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد
الهمداني • ومحمد بن مكي بن ابي القسم بن حامد الاصبهاني الصفار • ومحيي عمر بن محمد بن علي
السعدي الضرير بن الفارض • وزين الدين ابو بكر محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي • ومحمد بن
ابرهيم بن ترجم بن حازم المازني • ومحمد بن ابي الحسن بن الحسين بن ابرهيم الداري بن الخليلي
ومحمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف الانصاري بن الخيمي • ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر
العبسي عرف بابن النن • وعبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي
وعبد الله بن نصر الله بن احمد بن رسلان بن فتيان بن كامل الخزرجي • وعبد الله بن احمد بن اسمعيل

ابن ابراهيم

بلغ معارضة

ابن ابرهيم بن فارس التميمي • وعبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة • وعبد العزيز بن عبد الرحمن
بن عبد العلي المصري السكري • وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني
وعبد العزيز بن عبد القادر بن اسمعيل القبالي الصالحي الكتاني • وعبد المعطي بن عبد الكريم
بن ابي المكارم بن منجا الخزرجي • وعلي بن صالح بن ابي علي بن يحيى بن اسمعيل الحسيني البهنسي
المجاور • وغازي بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي • والفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن الحسين
ابن رواحة الخزرجي • ويوسف بن اسحق بن ابي بكر الطبري المكي • واليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف
بن اليسر القشيري • ومؤنسة بنت السلطان الملك العادل ابي بكر ايوب بن شادي • وشامية
بنت الحافظ ابي علي الحسن بن محمد بن محمد التيمية • وزينب بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي
البغدادي ه وممن كتبت عنهم من مشاهير الادباء
ابو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي بن الفرج المالقي بن المرحل • وابو الحسين حازم بن محمد بن حازم
الانصاري القرطاجني • وابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الله الهذلي التطيلي • وابو عبد الله
محمد بن محمد بن محمد بن ذي النون المالقي • وابو عبد الله محمد بن عمر بن جبير الجلياني العكي المالقي
• وابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الانصاري الجزار • وابو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن
بن تولوا الرسي • وابو حفص عمر بن محمد بن ابي علي الحسن المصري الوراق • وابو الربيع سليمان
بن علي بن عبد الله بن ياسين الكومي التلمساني • وابو العباس احمد بن ابي الفتح نصر الله بن باتكين العامري
• وابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي البوصيري • وابو العباس احمد بن عبد الملك بن عبد المنعم

العزازي • وممن اخذت عنه من النحاة
ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشني الابذي • وابو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف
الكتامي بن الضايع • وابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير • ومحمد بن الزبير الثقفي وابو جعفر
احمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي • وابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن نصر
الحلبي بن النحاس • وممن لقيته من الظاهرية
ابو العباس احمد بن علي بن خالص الانصاري الاشبيلي الزاهد • وابو الفضل محمد بن محمد بن
سعدون الفهري الشنتمري • وجملة الذين سمعت منهم نحو من
اربعمائة شخص وخمسين واما الذين اجازوني فعالم كثير جدا من اهل غرناطة
ومالقة وسبتة وديار افريقية وديار مصر والحجاز والعراق والشام
واما ما صنفته فمن ذلك
البحر المحيط في تفسير القران العظيم • اتحاف الاريب بما في القران من الغريب
كتاب الاسفار الملخص من كتاب الصفار شرحا لكتاب سيبويه • كتاب التجريد
لاحكام سيبويه • كتاب التذييل والتكميل في شرح التسهيل • كتاب
التخييل الملخص من شرح التسهيل • كتاب التذكرة • كتاب المبدع في التصريف
كتاب الموفور • كتاب التقريب • كتاب التدريب • كتاب غاية

الاحسان

الاحسان • كتاب النكت الحسان • كتاب الشذا في مسالة كذا •
كتاب الفصل في احكام الفصل • كتاب اللمحة • كتاب الشذرة •
كتاب الارتضا في الفرق بين الضاد والظاء • كتاب عقد اللآلي • كتاب
نكت الامالي • كتاب النافع في قراءة نافع • الاثير في قراءة ابن كثير • المورد
الغمر في قراءة ابي عمرو • الروض الباسم في قراءة عاصم • المزن الهامر في قراءة
ابن عامر • الرمزة في قراءة حمزة • تقريب النائي في قراءة الكسائي • غاية
المطلوب في قراءة يعقوب • المطلوب في قراءة يعقوب قصيدة • النير الجلي في قراءة
زيد بن علي • الوهاج في اختصار المنهاج • الانور الاجلى في اختصار المحلى •
الحلل الحالية في اسانيد القران العالية • كتاب الاعلام باركان الاسلام • نثر
الزهر ونظم الزهر • قطر الحبي في جواب اسيلة الذهبي • فهرست مسموعاتي •
نوافث السحر في دمايث الشعر • تحفة الندس في نحاة الاندلس • الابيات
الوافية في علم القافية • جزء في الحديث • مشيخة ابن ابي المنصور • كتاب
الادراك للسان الاتراك • زهو الملك في نحو الترك • نفحة المسك في سيرة
الترك • كتاب الافعال في لسان الترك • منطق الخرس في لسان الفرس •
ومما لم يكمل تصنيفه كتاب
مسلك الرشد في تجريد مسائل

نهاية ابن رشد • كتاب منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك • نهاية الإعراب
في علمي التصريف والإعراب رجز • مجاني الهصر في آداب وتواريخ لأهل العصر •
خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان رجز • نور الغبش في لسان الحبش •
المخبور في لسان اليحمور • قاله وكتبه أبو حيان محمد بن يوسف
بن علي بن يوسف بن حيان ومولده بغرناطة في أواخر شوال سنة أربع وخمسين
وستمائة تمت ——— وتوفي رحمه الله تعالى في ثامن عشر صفر
سنة خمس وأربعين وسبعمائة وصلي عليه بجامع دمشق وقلت ——— أنا في رثائه

مات أثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا واعتل في الأسحار لما سرى
وصادحات الأيك في نوحها رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي يروى بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شأنه قد اقتضى أكثر مما جرى
مات إمام كان في علمه يرى أماما والورى من ورا
أمسى منادى للبلى مفردا فضمه القبر على ما ترى
يا أسفا كان هدى ظاهرا فعاد في تربته مضمرا

لا أفعل التفضيل ما بينه وبين من أعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالثنى فعله كان له مصدرا
لم يدغم في اللحد إلا وقد فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو فمن أمثلة النحو ومن قد قرا
ما أعقد التسهيل من بعده فكم له من عقدة يسرا
وجسر الناس على خوضه إذ كان في النحو قد استبحرا
شارك من قد ساد في فنه وكم له فن به استأثرا
دأب بني الآداب أن يغسلوا بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه والصرف للتصريف قد غيرا
واللغة الفصحى غدت بعده يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي يهدي إلى وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمة عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة مثل ضياء الصبح إذ أسفرا
ورحله في سنة المصطفى أصدق من تسمع إن خبرا

٢٤٨
193

الذرى

له الآباء التي قد علت فاستفلت عنه بسوامي

ساوى بها الأمجاد أجدادهم فاعجب لماضٍ فإنه من طرا

وشاعرًا في نظمه مفلقًا أحجر اللفظ وكم حبّرا

له معانٍ كلما خطها تنثر ما يرقم في تبرا

أفديه من ماضٍ لأمر الردى مستقبلًا من ربه بالقرى

ما مات من أمسى أكفانه الآن وأضحى سندسًا أخضرا

يصافح الحور له راحة كم تعبت في كلما سطرا

إن مات فالذكر له خالد يحيى به من قبل أن ينشرا

جاد ثرى واراه غيث إذا ما جاءه بالسقيا له بكرا

وخصه من ربه رحمة توردُه في حشره الكوثرا

وأحسن الله العزا فيه للمولى فريد الدين بل للورى

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن تمرتاش بالشام المحروس

الدار وشيخ مجد وبعدها كان الشيخ تاج الدين المقرئ الصوفي

البغدادي مولده في العشر شهر رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمائة ببغداد

جيد الورع العظيم صباه بالروايات وأقرأه وسمع الكثير من حصة

ومن طبقته وإجازاته عالية وروى وحدث وسمع منه خلق ببغداد

وبدمشق وبغيرها من البلاد وكان ذا سمت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة

رضية وصوت مطرب الغاية وقدم للشام مرارًا وحدث وحج غير مرة

ثم عاد للبلد وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمسين وسبعمائة وقد أضر بآخره.

شمس الدين الخياط

محمد بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الشاعر الخياط الدمشقي الحنفي
تردد الى شمس الدين الصائغ وقرأ عليه وتردد كثيرا الى شيخنا الامام العلامة شهاب الدين
محمود وكتب عنه كثيرا وكان يثني عليه ويميل اليه ونظم قصيدة جيمية مدح بها
قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى فكتب عليها شهاب الدين محمود وقرظها واثنى عليه
وكتب عليها ايضا فضلا العصر واستحسن نظمه وجاد وهو طويل النفس
في النظم قادر عليه يدخل ديوانه في ست مجلدات وسافر الى الديار المصرية ومدح
اعيانها واتصل بالامير سيف الدين الجاي الدوادار وكان يبيت عنده ومدح السلطان
الملك الناصر بابيات قراها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني فرسم له براتب على
دمشق كل يوم درهمين وغالب ما نظمه يقراه علي واسمعه من لفظه سالته
عن مولده فقال في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمئة بدمشق وانشدني من لفظه
لنفسه

قصدت مصرا من دمشق بهمة ... تجري بتجريب
فلم ار الطرق حتى جرت ... دموع عيني في المزيريب

وانشدني ايضا لنفسه

طلعت بالشام جبيني وقد يممت مصر العنا طارق

194

والارض قد طالت فلا تبعدي ... بالله يا مصر على العاشق

وانشدني من لفظه لنفسه

يا اهل مصر انتم للعلا ... كواكب الاحسان والفضل
لو لم تكونوا السعود لما ... وافيتكم اضرب في الرمل

وانشدني لنفسه ايضا

كم تنظم الحسن البديع وتدعي ... وبياض شكلك في النواظر مظلم
هل تصدق الدعوى لمن وجهه ... بالذقن كذبه السواد الاعظم

وانشدني من لفظه لنفسه وقد اجازه قاضي القضاة
نجم الدين بن صصرى على قصيدة مدحه بها

لم يجزني القاضي على قدر شعري ... بل حباني مضاعف الابيات
فلهذا اعددتها صلات من عطاياه لا من الصلات

وانشدني ايضا

حتام يحظى من هذا الورى حي ... وفضل عندهم ميت
ابني بيوت الشعر في حلق ... وليس يبنى لي بها بيت

وانشدني ايضا

قد طال فكري والقريض الذي من نفعه لست على طا يل
امرني زوراً فصرت امرأ صاحب ديوان بلا حا صل

وانشد له في الفلوس

يا ليت شعري اي خير يرتجى للمعتفي من هذه الازما ن
لو لم يكن عدم الذكاء فقديما كان صار الفلس بالميزا ن

وانشد له في المشمش

حبذا المشمش يروق الطرف منه حسن حلية مشهور
قد بلاني بحبه وهو مثلي اصفر الجسم قلبه مكسور

وانشد له ايضا

يا ايها البحر الذي في ورده ري لقلب الحايم المتعطش
اشكو اليك هواي شعراً لم يعم لرخصه بغلو سعر المشمش

وانشد له ايضا

يا من به ادرأ عن مهجتي من حادث الايام ما اختشي
قد اقبل الصيف وما في يدي من درهم للتوت والمشمش

وانشد ايضا

لعوزي جلق شيء يذوب قلبي عليه
كالشلش ولكن كيف السبيل اليه

[illegible]

وكان

195

وكان المولى جمال الدين ابن نباته اذا جاء الى دار السعادة يقال له ملك الامراء في العصر فيحتاج ان يروح الى العصر الابلق ما بك فقال في ذلك

يا سائلي وطيفي عن كنه حاجتي وعن معاشي
ما جاء من الامراء يقوى مسافة العصر وهو ماشي

فقال شمس الدين جوابا له

يا شاعراً يخطي المعاني فيه يعاني من المعاش
انت شبيه الحمار عندي مركب الجهل وهو ماشي

وانشد لنفسه من لفظه

الا حبذا وادي دمشق اذا سرى نسيم الصبا في روضه المتأرج
فبان فضل البان حتى رأيته مطلاً عليه من جبال البنفسج

وانشد من لفظه لنفسه

لربوتنا واد حوى كل بهجة وعيش الورى في ظلها مهنأ وعذب
تروق لنا الانهار من تحت ظلها فلا عجب انا نخوض ونلعب

وانشد لنفسه من لفظه وقد خلع على ابن نباته فصولق كتبه ومشى بها الى البلد

ما خلعه العيد على شاعر يا يوم الهنا الا شقا وعنا

[illegible]

وأخيك عمته بفضل ذوابه هزّ القلوب فتيحة والأعين
وكأنها ذنب لكلب نابح تحت الدجى من فرط داء مزمن
فالله يجعلها له كفن البلى ويكون غاية كل سوء يعتني
في بيتها مستترة فهجو هذا العم أبيك ستره مكفن

هل عاد ميت على من بات يندبه طول الزمان فأرجو أن يكون أخي

وقال

هذي الحياة إذا فرضنا أنها طالت وقد سلمت من التنكيد
والله ليس تفي بأن وجوهنا في الترب تغدو طعمة للدود

وقال مضمّنا

قد كان دهري يا أخي قلت له بأي يد رميت
لم يبق لي فيه مني من شاء بعدك فليمت

وقال

أخي أيلمني لمن دفنتك في الثرى وإنك في الأحشاء تتخذ دارا
وكيف يكون القبر ما بين أضلعي وأنت بفضل الله لا تسكن النارا

وقال

يا موت خلفتني كئيبا تضرم نار الجوى ضلوعي
ولو أعاد البكا ميتا كان أخي عاد في دموعي

وقال

قضى نحبه من كنت أرجو حياته ليشفعني من عاش في المال والأهل
فهوّن خطبا لم يهن كونه قضى وما ذاق ما قد ذقت من غصة الثكل

وله

راح الى الله أخي مسرعا لا أصغر الرحمن مسعاه

والسحب تبكيه بدمع الحيا والورق في الاغصان تنعاه

ياليت يرعى القبر لي وجهه كي لا يبيت الدود يرعاه

وله مضمنا

عدمت أخي فاذهلني مصابي عليه فحرّروه وأرّخوه

وكيف يلذ للعقلاء عيش وكل أخ مفارقه أخوه

وله

يا ذاهبا ذاب قلبي بعده لهفا وليت لو كان يغنيه تلهفه

ومن بلائي الذي قد حل بعدك بي حملت هم الذي بعدي أخلفه

وله

أخي ذقت كاس الموت والدهر مذ جرعت كاسات الردى فيك الوانا

وجار عليك الدهر دوني ظالما فغادرني نبعا وأوداك ريحانا

وله

يا أخي حبك واني ليته وافق حيني

الجوى حرق قلبي والبكى قرح عيني

وكتب على قبره

يا ساكنا تحت أطباق الثرى وهو مع المعدوم معدود

بأي خديك تبدى البلى وأي عينيك رعى الدود

ونظمت فيه من القصايد والمقاطيع غير هذا ولكن هذا القدر كاف

الحمد لله
الولي النعم
استصحبه الفقير الى رحمة ربه
محمد بن صلاح الدين الكردي الحنفي
عفي عنهما

٤٦٢